# خزينة الأسرار

جلية الأذكار جمعها تراب أقدام الأبرار السيد محمد
حقي النازلي من أولاد أيدين كوز لحصار حشره
الله تعالى ووالديه وجميع المؤمنين
تحت لواء حبيبه المختار
صلى الله عليه وعلى
آله الأخيار
آمين

دار الفكر

Princeton University Library
32101 063974826

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

Nāzlī
...

# خزينة الأسرار

جليلة الأذكار جمعها تراب أقدام الابرار السيد محمد
حقي النازلي من لواء آيد بن كوز لحصار حشره
الله تعالى ووالديه وجميع المؤمنين
تحت لواء حبيبه المختـــار
صلى الله عليه وعلى
آله الأخيار
آمين

---

وبهامشه كتاب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين
للعلامة شمس الدين محمد بن الجزري رحمه الله تعالى

---

دار الفكر
بيروت - ص. ب ٧٠٦١

(RECAP) (Annex A)
2271
.40922
.832
1900Z

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وفضل حبيبه على الرسل بانزال القرآن وكرم أمته على سائر الأمم بتلاوة القرآن والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله بعدد أسرار القرآن (وبعد) فان القرآن العظيم فى غاية طبقات الفصاحة والبلاغة وأقصى الدرجات العظمى وأعلى النهاية لقوله تعالى أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا كثيرا ولقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولقوله تعالى ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتدبرون ولقوله تعالى وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون وفى أعلى المراتب وأعظم الفوائد وأحسن اللطائف وأكمل الخفايا وأفضل الحصائص وأكثر المنافع وأبهى المزايا ولا ينتهى أحد إلى كنه أسراره العجيبة ومعانيه العديدة وفوائده الكثيرة وفضائله العظيمة وقوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا ولقوله تعالى ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله (وأما) جميع سور القرآن فمائة وأربع عشر سورة باجماع من يعتد به وقيل وثلاث عشر بجعل الأنفال وبراءة سورة واحدة فافضلها وأعظمها فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص عند العلماء المحققين من الأئمة الأعلام أسكنهم الله فى أعلى المقام لقول العليم العلام ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم ولقوله عليه الصلاة والسلام والذى نفسى بيده ما نزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وإنها السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أعطيته ولقوله عليه الصلاة والسلام إذ قال له رجل يا رسول الله أى سورة فى القرآن أعظم قال قل هو الله أحد قال فاى آية فى القرآن أعظم قال آية الكرسى لا إله إلا هو الحى القيوم (واما) جميع آيات القرآن العظيم فستة آلاف وستمائة وستون آية على القول المشهور فاعظمها وأفضلها وأشرفها آية الكرسى كما سنأتى الأحاديث فى بحثها ان شاء الله تعالى (ولما) وجدت أعظمية فاتحة الكتاب وآية الكرسى وسورة الاخلاص وأعظمية فضائلها وأكثرية فوائدها وأعجبية أسرارها وأشرفيه خصائصها وأزيدية بركاتها بالأحاديث الصحيحة الواردة عنه عليه الصلاة والسلام والبشارة العظمى لمن قرأها بأخباره عليه أكمل التحيات وأزكى السلام وكذا وجدت كثيرا من الأحاديث فى فضائل سورة يس وسورة الفتح وسورة الواقعة وسورة الملك والنبأ والضحى وألم نشرح وسورة القدر وسورة لم يكن وإذا زلزلت والكوثر وقل يأيها الكافرون وسورة إذا جاء والمعوذتين وبعض الايات مثل امن الرسول وثلاثة من أول الأنعام وآيتين من اخر براءة واخر الحشر وغير ذلك من السور والايات وكذا وجدت كثرة مداومته ﷺ صباحا ومساء فى الأيام والليالى هل هذه الفضائل والأسرار وأوامره عليه الصلاة والسلام بالتعلم والتعليم والتبليغ إلى الرجال والنساء والصبيان والجيران ووصيته عليه الصلاة والسلام بكثرة دوامهم عليها ثم الصحابة والعلماء والاسلاف والاخلاف قد تعاهدوا قراءتها ليلا ونهارا وبينوا كيفية قراءتها وأعدادها وأوقاتها وبعض أرفاقها وفوائدها فحثوا أولادهم وإخوانهم على كثرة قراءتهم اياها على الدوام وجبت العناية بالقدر الممكن . فاستخرت الله تعالى وله الحمد أن أجمع الأحاديث الصحيحة الواردة فى ذلك وإن لم أكن أهلا لما هنالك من التفاسير وكتب الأحاديث وأقوال الأئمة فى علم الخواص لتسهيل المطالعة على الطالبين الراغبين فى قراءتها وليتالوا بها فى الدارين نفعا كثيرا وأجرا عظيما فان افضل ما يتوسل به إلى نيل الغفران واعظم

(بسم الله الرحمن الرحيم) اللهم صل على سيد الخلق سيدنا محمد واله وصحبه وسلم قال الفقير الضعيف المسكين المتقطع الى الله تعالى الراجى من كرمه أن ينجيه من القوم الظالمين محمد بن محمد الجزرى الشافعى لطف الله به فى شدته (أما بعد) حمد الله الذى جعل الدعاء لرد القضاء والصلاة والسلام على محمد سيد الأنبياء وعلى أهله وصحبه الأتقياء والأصفياء (فان) هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين وسلاح المؤمنين من خزانة النبى الأمين والهيكل العظيم من قول الرسول الكريم والحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون بذلت فيه النصيحة وأخرجته من الأحاديث

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PA1R
32101 023632449



مايتوصل به إلى دخول الجنان قراءة كتاب الله الذى هو أبهر حجج قرآنا عربيا غير ذى عوج وتلاوة القرآن ذروة سنان الأذكار وأفضل عبادات الأخيار فجمعت فى هذه الصحائف ما يسر الله تعالى (وسميتها خزينة الأسرار جليلة الأذكار) جمعها بتوفيق الله الحليم الستار بهمة حبيبه سيد الأبرار مع قلة بضاعتى وعدم فصاحتى فى صناعتى ومنعنى عن الترتيب جفانى خوفا من لوم زمانى وهذه الفضائل والأسرار أقدمتنى إلى إيصال إخوانى فقلت الله معينى فى تدبير أمورى لأن من كان لله فالله له ومن يعذرنى فى سهوى وخطئى أترجو منه العفو والاصلاح فى عمله وأصلح فأجره على الله ولقوله عليه الصلاة والسلام اللئيم يفصح والكريم يصلح لأن الانسان محل الخطأ والنسيان وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب (فاعلم) نورنى الله وإياك بنور البصيرة أنى رأيت كثيرا من الاخوان فى ديار العرب والروم قد تركوا قراءة القرآن وأكبوا على قراءة ترتيبات المشايخ فى غير التربية والسلوك منهم من يقرأ اعتمادا على كرامات مؤلفها ومنهم أصغاء على تنبيه مشايخ الزمان ومنهم متمسكا بالقول المنامى الذى أخبر به عليه الصلاة والسلام فى رؤيا مؤلفها فشبههم كمثل الذين اختاروا العقيق عن اليواقيت بالله العظيم إن القرآن لغريب فى هذا الزمان وما وقع على تلك الترتيبات حديث ظاهر فى بيان فضائلها عن النبى عليه الصلاة والسلام وما وقع عليه الاجماع وأما القول المنامى الذى اخبر به عليه الصلاة والسلام فى رؤيا مؤلفها فهو ليس بحجة ودليل عليه وعلى غيره وهو لا يثاب على قراءة تلك الترتيبات إذا لم يعرف معانيها كما قاله الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى أما الثواب على قراءة القرآن فهو حاصل لمن فهم ولمن يفهم بالكلية للتعبد بلفظه بخلاف غيره من الأذكار والأدعية فانه لا يثاب عليه إلا من فهمه ولو بوجه ما وعليه اكثر العلماء وقيل وإن لم يفهم وفيه نظر فعلينا ان نتخذ وردا من الافضل والأعظم والاشرف كقراءة القرآن (لقوله) عليه الصلاة والسلام فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه اى مخلوقه (ولقوله) عليه الصلاة والسلام من اراد ان يتكلم مع الله فليقرأ القرآن (ولقوله) عليه الصلاة والسلام إذا احب احدكم ان يحدث ربه فليقرأ القرآن أخرجه الخطيب والديلمى فى الفردوس عن انس رضى الله عنه (ولقوله) عليه الصلاة والسلام ولا قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر لما أطاقت الالسن ان تتكلم به اى من عظمته ومهابته (ولقوله) عليه الصلاة والسلام لو جمع ثواب جميع الصلوات ما يقابل ثواب حرف واحد من القران (ولقوله) ﷺ من قرأ القران فكأنما شافهنى كذا اخرجه الديلمى (ولقوله) عليه الصلاة والسلام من قرأ القران فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى إليه كذا اخرجه الحاكم (ولقوله تعالى) فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها الاية (ولقوله تعالى) واتبعوا احسن ما انزل إليكم من ربكم الاية (ولقوله تعالى) فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الاية (فاعلم) ان هذه الايات والأحاديث بيان لأسرار القران وتحريض وترغيب وتنبيه وتعليم لكل احد ان يواظب على قراءته وإيقاظ للغافلين وترغيب وتهديد وتوبيخ للمشتغلين بدون القران (قال) الامام الدينورى فى كشف الكنوز انظروا ايها الاكياس وتفكروا ايها الناس إلى اكثر الأوراد والأذكار التى تشتغلون بها فى هذا الزمان من ترتيبات المشايخ وإذا حرضته على قراءة القران يتعلل بأن وقتى لا يفضل عن وردى ما ثمرتها ونتيجتها فى الفضائل على فضائل القران لو كانت تلك الترتيبات موجودة فى زمن النبوة او فى عصر الخلافة لاحرقوها او اغرقوها لانها زينت فى قلوب الذين لم يعرفوا فضائل القران وخواصه وحبستهم ومنعتهم عن قراءة القرآن انتهى كلام مولانا الشيخ حق صادق فيما يجرب ادعاه شاهد ومشاهد عند من له الانصاف كذا فى اهم الأمور وقد يومىء إلى هذا قوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الاية قال الشبلى قدس سره لمن قال اوصنى فقال عليك بكلام الله ودع ما سواه وكن معه ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون كذا فى الشهاب (وقيل) لا يكون المريد مريدا حتى يجد فى القران كل ما يريد ويعرف منه النقصان من المزيد واستغنى بكلام المولى عن كلام العبيد (وعن) مارون بن معروف انه قال

الصحيحة وأبرزته عدة عند كل شدة وجردته جنة تقى من شر الناس والجنة تحصنت به فيما دهم من المصيبة واعتصمت من كل ظالم بما حوى من السهام المصيبة وقلت إلا قولو لشخص قد تقوى
على ضعفى ولم يخشى رقيبه
خبأت له سهاما فى الليالى
وأرجو أن تكون له مصيبه
أسأل الله العظيم أن ينفع به وأن يفرج عن كل مسلم بسببه على انه مع اقتصاره واختصاره لم يدع حديثا صحيحا فى بابه إلا استحضره وأتى به (ولما) أكملت ترتيبه وتهذيبه طلبنى عدو لا يمكن أن يدفعه إلا الله تعالى فهربت منه مختفيا وتحصنت بهذا الحصن فرأيت رسول الله سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا جالس يساره وكان صلى الله تعالى

اقبلت على الحديث تركت قراءة القرآن فرأيت فى المنام شخصا يقول من قرا القرآن واثر الحديث على القران عذب فاتى على الازمان قيل حتى ذهب بصرى كذا فى الاحياء فى اداب التلاوة (وقال) يحيى ابن معاذ من لم يكن فيه ثلاث خصال فليس بمحب يؤثر كلام الله تعالى على كلام الخلق ولقاء الله تعالى على لقاء الخلق والعبادة على خدمة الخلق كذا ذكره الغزالى فى محبة الله ورسوله وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال إذا أردتم قراءة فاثروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين (وقال) بعض المشايخ رحمهم الله تعالى لا تجعل وردك غير ما ورد فى الكتاب والسنة لكن من العلماء الادباء لانك حينئذ تجمع بين الذكر والتلاوة فيحصل لك أجر التالى والذاكر فما ترك الكتاب والسنة مرتبة يصلها الانسان من خيرى الدنيا والآخرة إلا وقد ذكرها فمن وضع من الفقراء وردا من غير الوارد فى السنة فقد أساء الادب مع الله ورسوله كذا فى روح البيان فى سورة الحديد (ونعم) ما قال بعض المشايخ من أساء الادب على البساط رد إلى الباب ومن أساء الادب على الباب رد إلى اصطبل الدواب نعوذ بالله من الجمود بعد الكور وكذا فى وصايا القدسى (ويقول) للفقير أعانه الله القدير ومن أراد الورود دون كلام ربنا فهو كامرأة حمقاء علقت فى عنقها عقيقة وتركت ياقوتة دا قيم

## ﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة واقوال الائمة فى فضائل تصحيح النيات ﴾

(اعلم) أن العبادة قسمان * قسم قربة محضة ليس فيها معنى الوسيلة أصلا كالصلاة والزكاة والحج والقران والصوم والتسبيح والتهليل ونحوها فالنية فى هذا القسم شرط للصحة بالاتفاق حتى لو لم توجد لم تصح ويجب قضاء الفرائض والواجبات منها . وقسم فيه معنى الوسيلة كالوضوء والغسل والاقامة والاذان وتعليم القران ونحوها ففى هذا القسم خلاف بين الحنفية والشافعية فعند الحنفية النية ليست شرطا لصحته فى نفس الامر بل هى شروط لكونه عباده مستوجبة للثواب لان انتفاء وصف العباده لعدمها لا يوجب انتفاء الوسيلة لعدم احتياج هذا الوصف بخلاف القسم الاول إذ ليس فيه إلا وصف العباده فاذا انتفى هذا الوصف بعدمها بطل من اصله إذ هو موضوع فى الشرع لمجرد التقرب إلى الله لا غير وعند الشافعية النية فيه شرط للصحة أيضا كالقسم الاول لقوله عليه الصلاة والسلام إنما الاعمال بالنيات باتفاق البخارى ومسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر اليه (وينبغى) للقارى والمقرى وغيرهما أن يقصد بذلك رضا الله تعالى قال تعالى وما امروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وهذا الحديث والاية من أصول الاسلام وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال إنما يحفظ الرجل على قدر نيته وعن غيره إنما يعطى الناس على قدر نياتهم كذا ذكره النووى فى اداب حملة القران وقال ﷺ لا يقبل الله قولا إلا بالعمل ولا يقبل قولا ولا عملا إلا بالنية وكذا قال ﷺ لا أجر لمن لا نية له وقال أبو هريره رضى الله عنه الناس يبتعثون يوم القيامة على قدر نياتهم واعلم أن كل عمل فانه يحتاج إلى اربعة أشياء إلى العلم به قبل شروعه والا كان ما يفسده أكثر مما يصلحه وإلى النية عند شروعه ولا فلا يؤجر لقوله ﷺ لا أجر لمن لا نية له وإلى البر بعد شروعه فيه وإلا فيكون تقصيره أكثر من توفيره وإلى الاخلاص عند تسليمه إلى الله والا فيرد عمله عليه ولا يقبل منه وقال عليه الصلاة والسلام فى الحديث القدسى الاخلاص سر من أسرارى استودعه قلب من احب من عبادى كذا فى سيد على وقال الامام السيوطى فى الاتقان لا تحتاج قراءة القران إلى نية كسائر الاذكار والاوراد إلا إذا ندرها خارج الصلاة فلا بد من نيه النذر أو الفرض ولو عين الزمان فتركها لم يجز [illegible] وفى قوت القلوب وفى الجهر بالقران سبع اداب منها الترتيل الذى امرت به ومنها تحسين الصوت بالقران الذى ندب إليه فى قوله ﷺ زينوا القران بأصواتكم وفى قوله عليه الصلاة والسلام ليس منا

عليه وسلم يقول اما تريد فقلت يارسول الله ادع لى وللمسلمين فرفع ﷺ يديه الكريمتين وانا انظر إليهما فدعا ثم مسح بهما وجهه الكريم وكان ذلك فى ليلة الخميس فهرب العدو ليلة الاحد وفرج الله عنى وعن المسلمين ببركة ما فى هذا الكتاب عنه ﷺ (وقد) رمزت للكتب التى خرجت منها هذه الأحاديث بحروف تدل على ذلك سلكت فيها أخصر المسالك فجعلت علامة صحيح البخارى خ ومسلم م وسنن أبى داود د والترمذى ت والنسائى س وابن ماجه القزوينى ق وهذه الأربعة عه وهذه الستة ع وصحيح ابن حبان حب وصحيح المستدرك للحاكم مس وابى عوانة عو وابن خزيمه مه والموطا ط وسنن الدارقطنى

من لم يتغن بالقرآن أى يحسن صوته وهو أحسن من أخذه بمعنى الغنية والاكتفاء ومنها أن يسمع أذنيه ويوقظ قلبه ليتدبر ويتفهم المعانى ولا يكون ذلك كله الا فى الجهر ومنها أن يطرد النوم عنه برفع صوته ومنها أن يرجو بجهره يقظة نائم فيذكر الله تعالى فيكون هو سبب احيائه ومنها أن يراه أيضا غافل فينشط للقيام إلى خدمة ربه فيكون هو معاونا له على البر والتقوى ومنها أن يكثر بجهره تلاوته يدوم قيامه على حسب عادته للجهر ففى ذلك كثرة عمله فاذا كان القارىء على هذه النيات فجهره أفضل لأن فيه أعمالا وإنما يفضل العمل بكثرة النيات وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا اجتمعوا أمروا أحدهم أن يقرأ سورة من القرآن كذا فى روح البساز فى سورة المزمل (وروى) عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الجاهر بالقران كالجاهرة بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة كذا فى المصابيح وقال الامام الربانى قدس سره من نوى هبة ثواب قراءة أو صلاة أو صدقة إلى روح شخص من أمواته وان أشرك معه وأدخل فى نيته جميع أرواح المؤمنين والمؤمنات أعطى الله تعالى كل واحد من أرواحهم ثوابا كاملا من غير أن ينقص ثواب ذلك الشخص المنوى له لقوله تعالى ان ربك واسع المغفرة كذا فى المكتوب السابع والعشرين من المجلد الثالث انتهى ﴿وأما سنن ذكر الله﴾ فحضور القلب وخلوص النية ومنها اخفاء ذكر الله تعالى فانه يفضل على الذكر الظاهر بسبعين ضعفا لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا ولقوله عليه الصلاة والسلام خير الذكر الخفى والمعنى فيه انه اخلص لله تعالى وأبعد عن الرياء وأكثر فائده وثمره وبالتجربة كذا فى حدائق الاخبار (وروى) عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه أنهم كانوا فى سفر أى حين رجعوا من غزوه خيبر فاشرف الناس على وادفرفعوا أصواتهم بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولاغائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وفى الحديث أمثاله مما يدل على استحباب الاخفاء فى ذكر الله تعالى لكم ذكر شارح الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد قد يأمر المبتدىء برفع الصوت ليقلع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه كذا فى شرح المشارق يوافقه ما ذكر فى المظهر حيث قال الذكر برفع الصوت جائز بل مستحب إذا لم يكن عن رياء ليغتنم الناس اظهار الدين ووصول بركة الذكر إلى السامعين فى الدور والبيوت او الحوانيت وليوافق القائل من يسمع صوته ويشهد له يوم القيامة كل رطب ويابس يسمع صوته وبعض المشايخ اختار اخفاؤه لأنه ابعد عن الرياء وهذا متعلق بالنية فان كانت نيته صافية فرفع صوته بالقراءة والذكر أولى لما ذكرناه ومن خاف من نفسه الرياء فالأولى له اخفاء الذكر لئلا يقع فى الرياء انتهى (واعلم) ان الذكر القلبى هو الذى ليس للسان حظ منه بل هو معنى ذوقى لا يمكن البيان عنه بتحرير القلم ولا بتقرير اللسان واختلف العلماء رحمهم الله تعالى فى الذكر القلبى هل تكتبه الملائكة أم لا قيل تكتبه ويجعل الله لهم علامة يعرفونها كطيب الريح وقيل لا لأنه لا يطلع عليه غير الله تعالى قيل الصحيح هو الأول كذا فى شرح المشارق لأكمل الدين قال شارح المصابيح اختلف هل التهليل والتسبيح ونحوهما بمجرد القلب افضل ام باللسان مع حضور القلب احتج من رجح الأول بان عمل القلب أفضل من عمل اللسان واحتج من رجح الثانى بان العمل فيه اكثر فاقتضى زيادة اجر والصحيح هو الثانى كذا ذكره النووى فى شرح مسلم (وقال) سيد الطائفة الجنيد البغدادى قدس الله سره يا معشر الفقراء انكم انما تعرفون بالله وتكرمون لله فانظروا كيف تكونون مع الله تعالى اذا خلوتم وتمكن ان تصير اوقات العبد جميعها مصروفة إلى الطاعات وان كان وقت الأكل والشرب والنوم والمضاجعة مع المرأة والوقاع والكلام وسائر الحركات والسكنات فانما الأعمال بالنيات فاذا نوى بالاكل العون على العبادة وكذا بالشرب لا الاستلذاذ وبالنوم دفع الملال والكلال حتى يكون نشيطا فى العبادة لاراحة النفس وتفريغها وبالمضاجعة مع الحليلة قضاء حقها المتعين فى الشرع والوقاع تسكين شهوتها وتوطين نفسها حتى لا يقعان فى حرام ولعله يكون سببا

قط ومصنف ابن أبى شيبة مص ومسند الامام احمد (١) والبزاز وأبى يعلى الموصلى ص والدارمى مى ومعجم الطبرانى الكبير ط والأوسط طس والصغير صط والدعا له طب ولابن مردية مر وللبيهقى فى والسنن الكبرى له سنى وعمل اليوم والليلة لابن السنى عنى وأقدم رمز من له اللفظ وان كان الحديث موقوفا جعلت قبل رمزه مو ليعلم أنه موقوف لما بعده من الكتب وذلك قليل حيث عدم المتصل إذا اختلف فيه على أنى لم أجعل هذه الرموز إلا لعالم لم يرض نفسه عن التقليل أو المتعلم يتعرف صحيح الكتب والأسانيد وإلا ففى الحقيقة لا احتياج اليها لعموم الناس فليعلم أنى ارجو أن يكون جميع ما فيه صحيحا فزال الالتباس

(وقد) جمع بحمد الله

لطهور ولد يعبد الله تعالى لالاستلذاذ النفس وكذا كل من يعمل من الحرف والصناعات لأكل الحلال العون على الطاعات فكل من هذه العبادات بصوالح النيات تنقلب عبادات يؤجر العبد عليها ويثقل ميزان حسناته يوم القيامة وإذا روعى الآداب فى هذه العبادات حتى تقع على وصف السنة والمتابعة على موجب العلم والتقوى تصير جميعا منورة يضاف نورها إلى نور الطاعات فتقع على وصف الكمال فينور حينئذ القلب وينصلح ويسرى نور القلب إلى النفس فتزكى وتزال عنها شيئا فشيئا رذائل الأخلاق ثم يسرى نور النفس المطهرة المزكاة إلى الطبع فتزول ظلمات البشرية فلا يزال يزيد نور القلب ويفيض على النفس ومنها على الطبع حتى يصير طبع البشر كطبع الملك لايحب بالطبع الا الطاعة ويحترز بالطبع عن المعصية بل يصير كل المتقربين بالطبع بمنزلة القلب يحب الله بالطبع كما يحب بالقلب ولو لم يكن ضرورات البشرية المرتبطة بالأوامر لما كان يظهر منهم شىء ما من مقتضيات الطبيعة وقال تعالى الله ولى الذين آمنوا مخرجهم من الظلمات إلى النور وقال أيضا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى الآية كذا فى وصايا الدمشى

( باب قوله عليه السلام الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله الخ وبيان كيفيه النصيحة لهم )

( أخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائى عن تميم الدارى والترمذى والنسائى عن أبى هريرة وأحمد عن ابن عباس رضى الله عنهم أن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وكذا تميم الدارى وكنيته أبو رقية رضى الله عنهما انه قال ان النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمه المسلمين وعامتهم ( قال الخطابى وغيره وأما النصيحة لله تعالى ) فالايمان به ونفى الشرك عنه وترك الالحاد فى صفاته وأسمائه ووصفه بصفات الكمال والجلال كلها وتنزيهه سبحانه وتعالى والقيام بطاعته واجتناب معصيته والحب فيه والبغض فيه وموالاة من أطاعه ومعاداة من عاداه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمه وشكره عليها والاخلاص فى جميع الأمور والدعاء إلى جميع ذلك والحث عليها والتلطف بالناس ومن أمكن منهم فى الدعوة والحث عليها قال وحقيقة هذه الأوصاف راجعة إلى العبد فى نصحه نفسه فالله تعالى غنى عن نصح الناصحين ( وأما قوله عليه الصلاة والسلام ) ولكتابه قال الخطابى أما النصيحة لكتاب الله تعالى فالايمان بانه كتاب الله وتنزيله لا يشبه شىء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله أحد من الخلق ثم تعظيمه وتلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه فى التلاوة والذب عنه لتاويل المحرفين والتصديق بما فيه والوقوف مع أحكامه وتفهم علومه وأحكامه وأمثاله والاعتبار بمواعظه والتفكر فى عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه وأيضا قال حقيقه هذه الأوصاف راجعه إلى العبد فى نصيحة نفسه والا فكتاب الله تعالى غنى عن نصح الناصحين (وأما النصيحة لرسوله) فتصديقه برسالته عليه الصلاة والسلام والإيمان بجميع ما جاء به وطاعته فى أمره ونهيه ونصرته حيا وميتا ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه واعظام حقه وتوقيره وإحياء طريقته وسنته وبث دعوته ونشر سنته ونفى التهمة عنها وانتشار علومها والتفقه فى معانيها والدعاء اليها والتلطف فى معاملتها واعظامها واجلالها والتادب عند قراءتها والامساك عن الكلام فيها بغير علم واجلال أهلها لانتسابهم اليها والتخلق باخلاقه والتادب بآدابه ومحبة أهل بيته وأصحابه ومجانبة من ابتدع فى سنته أو تعرض لأحد من الصحابة ونحو ذلك أيضا ( وأما النصيحة لأئمة المسلمين ) فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم وتنبيههم وتذكيرهم برفق وتلطف واعلامهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتاليف قلوب الناس لطاعتهم وقال الخطابى ومن النصيحة لهم الصلاة خلفهم والجهاد معهم وأداء الصدقات لهم اذا كانوا ذوى عدل والاصرفها أربابها لمستحقيها إذا أمكنهم ذلك من غير اذى يلحقهم بسبب ذلك وان لا يغروا اثناء الكاذب عليهم وأن

تعالى هذا المختصر اللطيف ما لم يجمعه مجلدات من التاليف واذا انتهى نرجو من الله تعالى أن يجعل فى آخره فصلا يفتح ما أقفل من لفظ ما فيه قد أشكل

( وهذه مقدمة )

تشتمل على أحاديث فى فضل الدعاء والذكر ثم آداب الدعاء والذكر وأوقات الاجابة وأحوالها وأما كنها ثم اسم الله تعالى الأعظم وأسمائه الحسنى ثم ما يقال فى الصباح والمساء وفى طول الحياة إلى الممات من جميع ما يحتاج اليه وصح النص عنه صلى الله عليه وسلم ثم الذكر الذى ورد فضله ولم يخص وقت من الأوقات ثم الاستغفار الذى يمحو الخطيات ثم فضل القرآن العظيم وسورة منه وآيات ثم الدعاء الذى صح عنه ﷺ كذلك ثم

ختمته بفضل الصلاة على سيد الخلق ورسول الحق الذى هدى الله به من الضلالة وبصر من العمى فاوضح الحجة ولم يدع لأحد حجة صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون ( فضل الدعاء ) قال صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء هو من العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعونى أستجب لكم الاية مص عه حب مس امن فتح له فى الدعاء منكم فتحت له أبواب الاجابة مص فتحت له ابواب الجنة مس فتحت له ابواب الرحمة وما سأل الله شيئا احب اليه من أن يسأل العافية ت لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد فى العمر الا البر ق حب مس لا يغنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة مس وطس

يدعو لهم بالصلاح قال ابن فرج الاندلسى هذا كله على ان المراد من ائمة المسلمين الخلفاء وغيرهم من يقوم بأمور المسلمين من أصحاب الولايه هذا هو المشهور حكاه الخطابى ثم قال وقد يتاول ذلك على الأئمة الذين هم علماء الدين وان من نصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم فى الأحكام واحسان الظن بهم ( وأما النصيحة لعامة المسلمين ) فهى إرشادهم لصلاحهم فى أمر آخرتهم ودنياهم وأعانتهم بالقول والفعل وستر عوراتهم وسد خلاتهم ودفع المضار عنهم وجلب المنافع لهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق واخلاص والشفقة وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم وتخويلهم بالموعظة الحسنة وترك غائلتهم وحسدهم وأن يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير ويكره لهم ما يكره لنفسه من المكروه والذب عن أموالهم وأعراضهم وغير ذلك من أحوالهم بالقول والفعل وحثهم على التخلق بجميع ما ذكرناه من أنواع النصيحة وتنشيط هممهم إلى الطاعات . وقد كان السلف رضى الله عنهم من تبلغ به النصيحة إلى الاضرار بدنياه وقال ابن بطال هذا الحديث يدل على أن النصيحة تسمى دينا وإسلاما وكذا فى ضياء القلوب شرح جلاء القلوب ( وقيل النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم واجبة ) اى فرض عين على كل أحد وقال بعضهم انها فرض كفاية يسقط بقيام بعض عن الباقين كذا ذكره على القارى فى شرح الشفاء

## ( باب شرف القرآن )

من شرفه سماه الله سبحانه وتعالى بخمسة وخمسين إسما بالدلائل فى القرآن سماه كتابا ومبينا فى قوله تعالى حم والكتاب المبين وقرآنا كريما فى قوله تعالى إنه لقرآن كريم وكلاما فى قوله تعالى يسمع كلام الله ونورا فى قوله تعالى وانزلنا اليكم نورا مبينا وهدى ورحمة فى قوله تعالى وهدى ورحمة للمؤمنين وفرقانا فى قوله تعالى نزل الفرقان على عبده وشفاء فى قوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة وموعظة فى قوله تعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وذكرا ومباركا فى قوله تعالى وهذا ذكر مبارك أنزلناه وعليا فى قوله تعالى وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم وحكمة فى قوله تعالى حكمة بالغة وحكيما فى قوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم ومهيمنا فى قوله تعالى مصدقا بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وحبلا فى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله وصراطا مستقيما فى قوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما وقيما فى قوله تعالى قيما لينذر وقولا فصلا فى قوله إنه لقول فصل ونبأ عظيما فى قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم واحسن الحديث ومتشابها ومثانى فى قوله احسن الحديث كتابا متشابها ومثانى وتنزيلا فى قوله وانه لتنزيل رب العالمين وروحا فى قوله واوحينا اليك روحا من امرنا ووحيا فى قوله انما انذركم بالوحى وعربيا فى قوله وقرآنا عربيا وبصائر فى قوله هذا بصائر وبيانا فى قوله هذا بيان للناس وعلما فى قوله من بعد ما جاءك من العلم وحقا فى قوله ان هذا لهو القصص الحق وهاديا فى قوله ان هذا القرآن يهدى وعجبا فى قوله قرآنا عجبا وتذكرة فى قوله وإنه لتذكرة والعروة الوثقى فى قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى وصدقا فى قوله والذى جاء بالصدق وعدلا فى قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وأمرا فى قوله ذلك امرا ى انزله اليكم ومناديا فى قوله سمعنا منادیا ينادى للايمان وبشرى فى قوله وهدى وبشرى ومجيدا فى قوله بل هو قران مجيد وزبورا فى قوله ولقد كتبنا فى الزبور وبشيرا ونذيرا فى قوله كتاب فصلت ايانه قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا وعزيزا فى قوله وإنه لكتاب عزيز وبلاغا فى قوله هذا بلاغ للناس وقصصا فى قوله احسن القصص وسماه اربعة اسماء فى آية واحدة فى قوله تعالى فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة كذا فى الاتقان (وقال) الإمام الغزالى رحمه الله تعالى اعلم ان الله تعالى سمى القرآن بعشرة اسماء من اسمائه الحسنى فسمى الله تعالى به عزيزا حيث قال حم تنزيل من الكتاب من الله العزيز العليم وسمى القرآن عزيزا حيث قال انه لكتاب عزيز وسمى نفسه حكيما حيث قال لا إله الا هو العزيز الحكيم وسمى القرآن حكيما فى قوله يس والقرآن الحكيم وسمى نفسه عظيما حيث قال هو العلى العظيم وسمى القرآن عظيما إذ قال ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم وسمى نفسه نورا فقال الله نور السموات

والأرض وسمى القرآن نورا إذ قال وأنزلنا اليكم نورا مبينا وسمى نفسه مهيمنا فى قوله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن وسمى القرآن مهيمنا فى قوله مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وسمى نفسه مجيدا فى قوله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وسمى القرآن مجيدا فى قوله والقرآن المجيد بل هو قرآن مجيد وسمى نفسه كريما فى قوله فمن كفر فان ربى غنى كريم وسمى القرآن كريما فى قوله انه لقرآن كريم وسمى نفسه حقا فى قوله ويعلمون أن الله هو الحق المبين وسمى القرآن حقا فى قوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقال لنفسه ليس كمثله شىء وقال للقرآن قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله وقال كل من عليها فان الاية وقال للقرآن قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا كذا فى الإحياء

## باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة

### ﴿ فى بيان كيفية الوحى بين الله تعالى ورسوله ﷺ ﴾

### وبيان نزول القرآن وحقيقة أسراره

قال الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى فى تفسيره للحقة يزفى انزال القرآن قولان (الأول) أن مجموع القرآن انزل من اللوح المحفوظ إلى ملك السماء الدنيا وهو الفعل الفعال فى دفعة واحدة فى ليلة القدر (والثانى) انه من اللوح إلى العقل فى دفعة واحدة مقدار ما ينزل فى سنة واحدة بحسب المصالح فحسب القول الأول يكون الانزال من العقل الى قلب النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى عشرين سنة او ثلاث وعشرين سنة على الاختلاف بين الاصحاب وعلى الثانى يكون الانزال من اللوح إلى قلبه عليه الصلاة والسلام فى عشرين سنة أو ثلاث وعشرين سنة (واما ظهور القرآن بحسب الاحتياج بواسطة جبرائيل عليه السلام الى قلب النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ففيه طريقان احدهما) أن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان ينخلع أى ينتقل عن الصورة البشرية إلى الصورة الملكية ياخذ من جبريل عليه الصلاة والسلام وهو طريق الاصعب (وثانيهما) أن الملك ينخلع من صورته إلى صورة البشر ياخذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم منه وكان يتمثل كثيرا بصورة دحية الكلبى لزوم المناسبة بين المفيد والمستفيد فى باب الافاضة كما عرف فى الصلاة على النبى ﷺ (وقال) بعضهم ان الله تعالى افهم كلامه جبرائيل عليه السلام فى السماء وهو متعال عن المكان والمكان ظرف لجبريل عليه السلام فقط ثم جاء جبريل من السماء إلى الأرض وعلم النبى ﷺ فلا انتقال فى كلامه تعالى أصلا وهذان الطريقان يسميان مقام الوحى وله عليه الصلاة والسلام أعلى من هذا المقامين وطريق الجذبة والولاية واليه أشار عليه الصلاة والسلام بقوله لى مع الله تعالى وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل كذا فى مشكاة الانوار والاتقان (مسالة اعتقادية) هى القرآن كلام الله غير مخلوق وعقب القران بكلام الله تعالى لما ذكر المشايخ من أنه القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق لئلا يسبق الفهم ان المؤلف من الأصوات والحروف قديم كما ذهب اليه حنابلة جهلا أو عنادا ومن قال انه اى كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر نعوذ بالله تعالى * ومن أقوى شبه المعتزلة أنهم متفقون على القرآن اسم لما نقل الينا بين دفتى المصاحف تواترا وهذا يستلزم كونه مكتوبا فى المصاحف مقروأ بالألسن مسموعا بالاذان وكل ذلك من سمات الحدوث بالضرورة فاشار إلى الجواب بقوله وهو أى القرآن الذى هو كلام الله تعالى مكتوب فى مصاحفنا اى باشكال الكتابة وصور الحروف الدالة عليه محفوظ بقلوبنا اى بالفاظ مخيلة مقروءة بالسنتنا اى بالحروف الملفوظة المسموعة اى مسموع باذاننا بذلك أيضا غير حال فيها اى مع ذلك ليس حالا فى المصاحف ولا فى القلوب والالسنة والاذان بل هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى يلفظ ويسمع بالنظم الدال عليه ويحفظ بالنظم المخيل ويكتب بنقوش وصور وأشكال موضوعة للحروف الدالة عليه كما يقال النار جوهر محرق يذكر باللفظ ويكتب بالقلم ولا يلزم منه كون حقيقة النار صوتا وحرفا (وتحقيقه) اى للشىء

ليس له شىء أكرم على الله تعالى من الدعاء ت ق حب مس من لم يسال الله يغضب عليه ت مس من لم يدع الله يغضب عليه مص لا تعجزوا فى الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد جب مس من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء فى الرخاء الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض مس مر صلى الله عليه وسلم بقوم مبتلين فقال أما كان هؤلاء يسألون الله العافية وما من مسلم ينصب وجه لله تعالى فى مسالة لا أعطاها اياه اما ان يعجلها وإما ان يؤخرها

(فصل الذكر) يقول الله انا عند ظن عبدى بى وانا معه إذا ذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملاء ذكرته فى ملا خير منه الحديث

وجودا فى الاعيان ووجودا فى الاذهان ووجودا فى العبارة ووجودا فى الكتابة تدل على العبارة وهى على ما فى الأذهان وهو على ما فى الأعيان فحيث يوصف القرآن بما هو من لوازم القديم كما فى قولنا القرآن غير مخلوق فالمراد به حقيقة الموجود فى الخارج وحيث يوصف بما هو من لوازم المخلوقات يراد الالفاظ المنطوقة كما فى قولنا قرأت نصف القرآن فى ليلة كما فى قولنا حفظت القرآن او الاشكال المنقوشة كما فى قولنا يحرم على المحدث مس القرآن الخ كذا فى شرح العقائد مع المتن. فظهر من هذا البيان أن للقرآن ثلاث ظهورات ونزولات أحدها ظهوره ونقوشه فى اللوح المحفوظ بكتب اسرافيل عليه السلام وثانيها نزوله فى البيت المعمور بأيدى سفرة كرام برررة فى السماء الدنيا او الرابعة على الاخلاف وثالثها نزوله نحو ما بجبرائيل عليه السلام على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبهذا التقرير اندفع التعارض والتدافع بين قوله تعالى شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن وإنا انزلناه فى ليلة القدر وبين قوله إنا انزلناه فى ليلة مباركة على تفسير الأكثرين ليلة مباركة بالنصف من شعبان بان حمل احد النزولات الى شهر رمضان وليلة القدر والآخر هو النصف من شعبان إذ الأولان من الآيات يمكن اجتماعهما بان توجد ليلة القدر فى شهر رمضان والتعارض بانما يحصل فى ليلة مباركة إذا فسرت بالنصف من شعبان واما إذا فسرت بليلة القدر فلا تعارض ايضا كذا فى الموعظة الحسنة لاستاذى السيد عبد الأحد افندى المفتى الفرنوى عليه رحمة الله القوى * واعلم ان هذا الاختلاف مبنى على ان القرآن اسم للمعنى فقط او للنظم والمعنى جميعا فمن ذهب الى أنه اسم للمعنى احتج بقوله تعالى وإنه لفى زبر الأولين ولم يكن القرآن فى زبر الاولين بلسان العرب والذى لبس بلسان العرب لايسمى قرآنا فيه فنظر إلى ان التوراة الذى انزله الله على موسى يطلق عليه انه قرآن هو ليس بلسان العرب وكذلك الإنجيل والزبور لان القرآن كلام الله قائم بذاته لايتجزأ ولا ينفصل عنه غير انه إذا نزل بلسان العرب سمى قرآنا ولما نزل على موسى سمى توراة ولما نزل على عيسى سمى انجيلا ولما نزل على داود سمى زبورا واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات كذا ذكره العينى فى شرح البخارى ، وفى رواية أخرى فى المنزل على النبى عليه السلام ثلاثة أقوال (أحدها) انه اللفظ والمعنى وان جبرائيل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ كل حرف منه بقدر جبل قاف وان تحت كل منها معانى لايحيط بها إلا الله (والثانى) أن جبرائيل إنما أنزل بالمعانى خاصة وانه صلى الله عليه وسلم علم تلك المعانى وعبر عنها بلغة العرب وتمسك قائل هذا بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك (والثالث) ان جبرائيل القى عليه المعنى وانه عبر هذه الالفاظ بلغة العرب كما اخرج ابن أبى حاتم عن سفيان الثورى قال لم ينزل وحى إلا بالعربية ثم ترجم كل نبى لقومه وأن أهل السماء يقرؤونه بالعربية ثم انه انزل كذلك (واخرج) الطبرانى عن النواس بن سمعان رضى الله عنه مرفوعا إذا تكلم الله بالوحى اخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون اولهم يرفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد فينتهى به على الملائكة كلما مر بسماء سأله اهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهى به حيث امر

﴿ باب الآيات والاحاديث الواردة فى انواع نزول الوحى وبيان اعداده ﴾

اعلم انه عليه الصلاة والسلام كلم بجميع اصناف الوحى ( اخرج ابو نعيم ان جبرائيل وميكائيل عليهما السلام شقا صدر سيدنا محمد ﷺ وغسلاه ثم قال اقرا باسم ربك الآيات والاحاديث وفيه فقال ورقة بن نوفل ابشر فانا اشهد انك الذى بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبى مرسل وكذا روى شق صدره الشريف هنا ايضا قال الطيالسى والحرث فى مسنديهما والحكمة فيه ليتلقى النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما يوحى إليه بقلب قوى فى اكمل الاحوال من التطهير (قال) ابن القيم وكمل له عليه الصلاة والسلام من الوحى مراتب عديدة ( احدها ) الرؤيا الصادقة فكان لايرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ( الثانية ) ما كان يلقيه الملك فى روعه وقلبه من غير ان يراه كما قال عليه الصلاة والسلام ان روح القدس نفث فى روعى لن تموت نفس حتى

خ م ت س ق الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله ق م س أما صدقة افضل من ذكر الله ط. س ان لله تعالى ملائكة يطوفون فى الطرق ويلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا إلى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا الحديث خ ت م مثل الذى يذكر ربه والذى لايذكر ربه مثل الحى والميت خ م لايقعد قوم يذكرون الله تعالى الاحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده م ت ق يارسول الله ان شرائع الإسلام قد كثرت على فانبئنى بشىء أتشبث به قال لايزال لسانك رطبا من ذكر الله ت ق حب مس مص

تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب الحديث رواه ابن أبى الدنيا والحاكم ( الثالثة ) كان يتمثل الملك رجلا فيخاطبه حتى يعى عنه ما يقول له فقد كان يأتيه فى صورة دحية الكلبى أخرجه النسائى عن ابن عمر رضى الله عنهما وكان دحية جميلا وسيما . فان قلت إذا لقى جبريل النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى صورة دحية فاين تكون روحه فان كان فى الجسد الذى له ستمائة جناح فالذى أتى لا روح جبريل ولا جسده وإن كان فى هذا الذى فى صورة دحية فهل يموت الجسد العظيم أم يبقى خاليا من الروح المنتقلة عنه إلى الجسد المشبه بجسد دحية ، أجيب كما ذكره العينى بانه لا يبعد أن لا يكون انتقالها موجب موته فيبقى الجسد حيا لا ينقص من معارفه شىء ويكون انتقال روحه إلى الجسد الثانى كانتقال ارواح الشهداء إلى أجواف طيور خضر وموت الاجساد بمفارقة الأرواح ليس بواجب عقلا بل بعادة اجراها الله تعالى فى بنى آدم فلا لزم من غيرهم انتهى ( الرابعة ) كان يأتيه فى مثل صلصلة الجرس وكان أشده عليه حتى أن جبينه ليتفصد عرقا فى اليوم الشديد البرد حتى أن راحلته لتبرك فى الأرض ولقد جاء الوحى مرة كذلك وفخذه على فخذ زيد بن ثابت فثقلت عليه حتى كادت ترضها ( وأخرج ) الطبرانى واحمد والبيهقى عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ أخذه برحاء شديدة وعرقا شديدا مثل الجمان ثم سرى عنه وكنت أكتب وهو يملى على فما أفرغ حتى يكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لا أمشى على رجلى أبدا فلما نزلت عليه سورة المائدة كادت أن تكسر عضدناقته من ثقل السورة (الخامسة) أن يرى الملك فى صورته التى خلق عليها له ستمائة جناح فيوحى إليه ماشاء الله أن يوحيه وهذا وقع له مرتين كما فى سورة النجم ( السادسة ) ما أوحاه الله تعالى إليه وهو فوق السموات من فرض الصلوات وغيرها (السابعة ) كلام الله منه اليه بلا واسطة ملك كما كلم موسى عليهم الصلاة والسلام وقد زاد بعضهم مرتبة ثامنة وهى تكليم الله كفاحا بغير حجاب انتهى وزاده فى المواهب مرتبة أخرى كلام الله له فى المنام كما فى حديث الزهرى اتانى فى أحسن صورة فقال يا محمد أتدرى فيم يختصم الملأ الأعلى ( وذكر ) الحليمى أن الوحى كان يأتيه على ستة وأربعين نوعا فذكرها وغالبها كما قال فى فتح البارى من صفات حامل الوحى ومجموعها يدخل فيما ذكر والله أعلم (وذكر) ابن المنير أن الحال كان يختلف فى الوحى باختلاف مقتضاه فان نزل بوعد وبشارة نزل الملك بصورة الآدمى وخاطبه من غير كد وان نزل بوعيد ونذارة كان حينئذ كصلصلة الجرس ( أخرج ) ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا إذا تكلم الله بالوحى يسمع أهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيفزعون ويرون أنه من أمر الساعة (وفى) البخارى انه يأتيه الملك فى مثل صلصلة الجرس (وأخرج ) أحمد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما سالت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هل تحس بالوحى فقال أسمع صلاصل ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى إلا ظننت ان نفسى تقبض (وقد ذكر) ابن عادل فى تفسيره ان جبرائيل عليه السلام نزل على النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم اربعا وعشرين ألف مرة ونزل على آدم اثنتى عشرة مرة وعلى إدريس أربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى ابراهيم اثنتين وأربعين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات وأخرج الطبرانى انه قال نزل على آدم أربع عشرة مرة وعلى نوح خمسين اثنتان فى صغره والباقى فى كبره وعيسى عشر مرات ثلاث منها فى صغره والباقى فى كبره وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى صغره أربع عشرة مرة والله أعلم وقد روى أن جبرائيل عليه السلام تبدى له صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى أحسن صورة واطيب رائحة فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك انت رسولى إلى الجن والانس فادعهم إلى قول لا إله إلا الله محمد رسول الله ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضا منها جبرائيل ثم أمره أن يتوضا وقام جبرائيل يصلى وأمره أن يصلى معه فعلمه الوضوء والصلاة ثم عرج الى السماء ورجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يمر بحجر ولا مدر ولا شجر إلا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله حتى أتى خديجة

اخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت اى الأعمال أحب الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله حب رط قلت يارسول الله أوصنى قال عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء فاحدث لله فيه توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية ط ما عمل ادمى عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله ط اص قالوا ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله إلا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع قال ثلاث مرات ط مس طس صط لو ان رجلا فى حجره دراهم يقسمها واخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل ط إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قلوا يارسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر يقول الله عز وجل سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم قيل من اهل الكرم يارسول الله قال اهل مجالس الذكر من المساجد حب ط ص

فاخبرها ففشى عليها من الفرح ثم أمرها فتوضات وصلى بها كما صلى به جبرائيل فكان ذلك أول فرضها ركعتين ثم أن الله أقرها فى السفر كذلك وأتمها فى الحضر وقال مقاتل كانت الصلاة أول فرضها ركعتين بالغداة وركعتين بالعشى لقوله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشى والابكار . وأخرج الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لقد هبط على ملك من السماء ماهبط على نبى قبلى ولا يهبط على أحد بعدى وهو إسرافيل فقال أنا رسول ربك أمرنى أن أخيرك إن شئت نبيا عبدا وإن شئت نبيا ملكا فنظرت إلى جبريل فاومأ إلى أن تواضع فقلت نبيا عبدا لسالت الجبال معى ذهبا كذا فى المواهب ﴿ باب ترتيب نزول سور القران كما ذكره فى الاتقان ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما يشاء وكان أول ما أنزل من القرآن اقرأ باسم ربك ثم نون ثم يا أيها المزمل ثم يا أيها المدثر ثم تبت يدا ثم إذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الأعلى ثم والليل إذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم ألم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم إنا أعطيناك الكوثر ثم الهاكم التكاثر ثم أرأيت الذى يكذب ثم قل يا أيها الكافرون ثم ألم تر كيف فعل ربك ثم قل أعوذ برب الفلق ثم أعوذ برب الناس ثم قل هو الله أحد ثم والنجم ثم عبس ثم انا أنزلناه فى ليلة القدر ثم والشمس وضحاها ثم والسماء ذات البروج ثم والتين ثم لإيلاف قريش ثم القارعة ثم لا أقسم بيوم القيامة ثم ويل لكل همزه ثم والمرسلات ثم ق ثم لا أقسم بهذا البلد ثم والسماء والطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم قل أوحى ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم طسم الشعراء ثم طس ثم القصص ثم بنى إسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم لانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبا ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حم عسق ثم حم الزخرف ثم حم الدخان ثم الجاثية ثم الأحقاف ثم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم إنا أرسلنا نوحا ثم سوره إبراهيم ثم الأنبياء ثم المؤمن ثم لم تنزيل السجده ثم الطور ثم سوره الملك ثم الحاقة ثم سال سائل ثم عم يتساءلون ثم النازعات ثم إذا السماء انفطرت ثم إذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين فهذا ما أنزل الله بمكة (ثم أنزل بالمدينة) سورة البقرة ثم الأنفال ثم ال عمران ثم الأحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم إذا زلزلت ثم الحديد ثم القتال ثم الرعد ثم الرحمن ثم الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الصف ثم الجمعة ثم التغابن ثم الفتح ثم المائدة ثم براءه (وعن) على بن أبى طلحة قال نزلت بالمدينة سوره البقرة وال عمران والنساء والمائدة والأنفال والتوبة والحج والنور والأحزاب والذين كفروا والفتح والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والتغابن والطلاق والتحريم والفجر والليل اذا يغشى وإنا أنزلناه فى ليلة القدر ولم يكن وإذا زلزلت وإذا جاء نصر الله وسائر غير ذلك بمكة (وعن) قتاده قال نزل بالمدينة من القران البقره وال عمران والنساء والمائدة وبراءة والرعد والنحل والرعد والنور والأحزاب ومحمد والفتح والحجرات والحديد والرحمن والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق يا أيها النبى لم تحرم إلى رأس العشر وإذا زلزلت وإذا جاء نصر الله وسائر القران نزل بمكة (وقال أبو الحسن بن الحصار فى كتابه الناسخ والمنسوخ والمدنى باتفاق عشرون سوره والمختلف فيها اثنا عشره سوره وماعدا ذلك مكى بالاتفاق كذا فى الاتقان

﴿ باب تاليف القران فى زمن النبوة وجمعه فى زمن الصديق واستنساخه فى المصاحف فى زمن عثمان رضوان الله عليهم أجمعين ﴾

اعلم ان تاليف القران فى زمن النبوه وجمعه فى الصحف فى زمن الصديق والنسخ فى المصاحف فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنهم أجمعين قد كان القران كله مكتوبا فى عهده عليه الصلاه والسلام لكن غير مجموع فى موضع ولا مرتب السور وأول من سمى المصحف مصحفا أبو بكر رضى الله عنه وأول من جمع

مامن آدمى إلا لقلبه بيتان فى أحدهما الملك وفى الاخر الشيطان فاذا ذكر الله خنس وإذا لم يذكر الله وضع الشيطان منقاره فى قلبه ووسوس له مص من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى مطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة ت انقلب باجر حجة وعمرة ط ذاكر الله فى الغافلين بمنزلة الصابر فى الفارين من الزحف ر ر ط س مامن قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه لم يذكروا الله فيه إلا كانما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة مس دت حب أس ومامشى أحد مشى لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة وماأوى أحد إلى فراشه لم يذكر فيه الا كان عليه ترة س أحب أن الجبل ينادى الجبل باسمه هل مر بك أحد ذكر الله فاذا قال نعم استبشر الحديث ط إن خيار عباد الله الذين يراعوا أن الشمس والقمر والنجوم

القرآن أبو بكر الصديق رضى الله عنه كذا أخرجه ابن سعد وابن أبى شيبة كذا فى القسطلانى * ومدة خلافة الصديق سنتان وأربعة أشهر . ومدة خلافة عمر عشر سنين ونصف شهر . ومدة خلافة عثمان عشر سنين إلا أياما . ومدة خلافة على أربع سنين وتسعة أشهر وأيام وفى رواية سنة أشهر رضى الله عنهم كذا فى جامع الأصول (وروى) البخارى والترمذى عن زيد بن ثابت رضى الله عنه أنه قال أرسل أبو بكر إلى مقتل أهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر أن عمر جاءنى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامه أى فى غزوة مسيلمة بقراء القران وإنى أخشى أن يستحر القتل بالقراء فى كل المواطن فيذهب من القران كثير وإنى أرى أن تامر بجمع القران فقلت لعمر كيف نفعل مالم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعنى فى ذلك حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر عمر ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد فقال لى أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك أحد قد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتتبع القران فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفونى نقل جبل من الجبال ماكان أثقل على مما أمرنى به من جمع القران فقلت فكيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر أبى بكر وعمر فتتبعت القران أجمعه من العسب وعند غيرى من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع خزيمة أو ابى خزيمة الأنصارى لم أجدها مع غيره فكانت الصحف عند ابى بكر حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر عند حفصة بنت عمر رضى الله عنهم أجمعين كذا فى البخارى (وعند ابى داود) إن عمر رضى الله عنه قام فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القران فليات به وكانوا كتبوا ذلك فى الصحف والألواح والعسب قال وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد شاهدان وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتفى بمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه سماعا مع كون زيد يحفظه وكان ذلك مبالغة فى الاحتياط (وايضا لأبى داود) من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان أبا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شىء من كتاب قال فاكتباه ورجاله ثقات مع انقطاعه وقال ابن حجر ولعل المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب والله السخارى المراد انها يشهدان ان ذلك المكتوب كتب بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم او المراد انها يشهدان على ان ذلك من الوجوه التى نزل بها القران وكان عرضهم لا يكتب إلا من عين ما كتب بين يديه عليه الصلاة والسلام لا بمجرد اللفظ والمراد بصدور الرجال الذين جمعوا القران وحفظوه فى صدورهم كاملا فى حياته عليه الصلاة والسلام كأبى بن كعب ومعاذ ابن جبل (وكذا روى) البخارى والترمذى عن الزهرى عن انس بن مالك رضى الله عنه ان حذيفة ابن اليمان قدم على عثمان وكان يغازى اهل الشام فى فتح فرج ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم فى القراء فقال يا امير المؤمنين ادرك هذه الأمة قبل ان يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل إلى حفصة ان أرسلى الينا بالصحف ننسخها ونردها إليك فارسلت بها إلى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعد بن العاص وعبد الله بن الحرث بن هشام رضى الله عنهم فنسخوها وقال للرهط القرشيين الثلاث إذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فى شىء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانما انزل بلسانهم ففعلوا حتى نسخوا الصحف فى المصاحف ورد عثمان الصحف إلى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سوى ذلك من القران فى كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال زيد بن ثابت ففقدت اية من سورة الأحزاب قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة ابن ثابت الانصارى رضى الله عنه الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فالحقناها

والأهلة لذكر الله تعالى مس
ليس ينحصر اهل الجنة
الا على ساعه مرت بهم
ولم يذكروا الله تعالى
فيها طى اكثر ذكر الله
حتى يقولوا مجنون حب
١ ص ى كان يامر ان
يراعى التكبير والتقديس
والتهليل وان يعقد
بالأنامل قال لانهن
مسؤلات مستنطقات
دت عليكن بالتسبيح
والتقديس والتهليل ولا
تغفلن فتنسين الرحمة مص
رايت النبى صلى الله عليه
وسلم يعقد التسبيح بيمينه
س لأن اقعد مع قوم
يذكرون الله من صلاة
الغداة حتى تطلع الشمس
احب الى من اعتق
اربعة من ولد اسمعيل ولأن
أقعد مع قوم يذكرون الله
تعالى من صلاة العصر الى
ان تغرب الشمس احب
الى من ان اعتق اربعة
دسق المفردون قالوا وما
المفردون يارسول الله
م ت قال الذاكرون الله
كثيرا والذاكرات م قال
المستكثرون من ذكر الله
يضع الذكر عنهم
أثقالهم فياتون يوم
القيامة خفافا ان

فى سورتها من المصحف قال ابن حجر وكان ذلك فى سنة خمس وعشرين وقال ابن شهاب فاحتملوا يومئذ فى التابوت فقال زيد ابن ثابت التابوه وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش وكان السبب فى ذلك ما قاله ابن الأثير فى التاريخ الكاملى ان فى سنة ثلاثين من الهجرة كان حذيفه ابن اليمان مامورا بغزو الرى ثم صرف عن ذلك إلى غزو الباب مددا لعبد الرحمن بن ربيعه وخرج معه أذربيجان فاقام حتى عاد اليه حذيفه وقال له لقد رايت فى سفرتى هذه امرا لئن ترك الناس عليه ليختلفن فى القرآن ثم لا يقومون عليه ابدا قال ولم ذاك قال رايت ناسا من اهل حمص يزعمون ان قراءتهم خير من قراءة غيرهم وانهم اخذوا القرآن عن المقداد ورايت ان اهل دمشق يزعمون ان قراءتهم خير من قراءة غيرهم ورايت اهل دمشق يقولون مثل ذلك وانهم قرؤا عن ابن مسعود واهل البصرة يقولون مثله وانهم على ابى موسى ويسمون مصحفه لباب القلوب فلما وصلوا إلى الكوفة اخبر حذيفة الناس بذلك وحذرهم ما يخاف فوافقه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من التابعين وقال له اصحاب ابن مسعود ما تنكر ألسنا نقرأ على قراءة ابن مسعود فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا إنما أنتم أعراب فاسكتوا فانكم على خطا وقال حذيفه والله لئن عشت لاتين أمير المؤمنين ولاشيرن عليه أن يحول بين الناس وبين ذلك فاغلظ له ابن مسعود فغضب سعيد وقام وتفرق الناس وغضب حذيفة وسار إلى عثمان بالمدينة وأخبره بالذى رأى وقال أنا النذير العريان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا فى القرآن اختلاف اليهود والنصارى فى التوراة والانجيل ففزع لذلك عثمان رضى الله عنه فجمع الصحابة وأخبرهم الخبر فاعظموه ورأوا جميعا ما رأى حذيفة فارسل عثمان إلى حفصة بنت عمر رضى الله عنهما أن ارسلى الينا بالصحف نسخها ثم نردها اليك وكذا ذكره فى المطالع النصرية وكذا روى البخارى ومسلم والترمذى عن أنس رضى الله عنه قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة نفر كلهم من الانصار ابى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قلت لانس من أبو زيد قال احد عمومتى وفى رواية البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جمعت المحكم المفصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فى القسطلانى (وأخرج) احمد والترمذى وأبو داود عن عباس رضى الله عنهما انه قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم على إن عمدتم إلى الانفال وهى من المثانى وإلى براءة وهى من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها فى السبع الطوال ما حملكم على ذلك فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم مما يأتى عليه الزمان وهو تنزل عليه السورة وذوات العدد وكان اذا نزل عليه شىء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الايات فى السورة التى يذكر فيها كذا واذا نزلت عليه الاية فيقول وضعوا هذه الاية فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا وكان الانفال من أوائل ما نزلت بالمدينة وكان براءة اخر القران نزولا وكان قصتها أى قصة الانفال شبيهة بقصتها اى بقصة براءة فقبض رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولم يبين لنا انها أى براءة منها أى من الانفال فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها فى السبع الطوال (وأخرج ابن ابى داود) فى المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال اراد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان يجمع القران فقام فى الناس وقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم شيئا من القران فليأتنا به وكانوا يكتبون ذلك فى المصحف والالواح والعسب وكان يقبل من أحد شيئا حتى يشهد شاهدان فيقبل وقد جمع ذلك اليه فقال عثمان بن عفان رضى الله عنه من كان عنده شىء من كتاب الله فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيئا حتى يشهد به شاهدان فجاء خزيمة بن ثابت رضى الله عنه فقال انى قد رأيتكم تركتم ايتين لم تكتبوهما فقالوا اما هما قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم الى اخر السورة فقال عثمان وانا اشهد انهما من عند الله فاين ترى ان نجعلها قال اختم بهما اخر ما نزل من القران فختمت بهما براءة كذا فى الدر المنثور فى سورة براءة (وقيل) انه كان فى جمع ابى بكر الصديق رضى الله

الله تعالى أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بنى اسرائيل ان يعملوا بها وذكر الحديث إلى أن قال وامركم أن تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو فى أثره سراعا حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله ت حب مس فيذكرون الله قوم فى الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الجنات العلى ص ان الذين لا تزال السنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون مو مص (آداب الدعاء) منها ما يبلغ ان يكون ركنا وان يكون شرطا أو ان يكون غير ذلك من مامورات ومنهيات وغيرها وهى تجنب الحرام فى المأكل والمشرب والملبس والاخلاص لله تعالى مس وتقديم عمل صالح وذكره عند الشدة م ت د والتنظيف والتطهر عه حب مس والوضوء ع واستقبال القبلة ع والصلاة عه

عنه المنسوخات والقراآت الى ما حصل فيها التواتر جمعا كليا من غير تهذيب وترتيب فترك عثمان المنسوخات وأبقى المتواترات وحرر رسوم الكلمات وقرر ترتيب السور والآيات على وفق العرضة الأخيرة من العرضات المطابقه لما فى اللوح المحفوظ وان اختلف نزل لها منجما على حسبما تقتضى الحالات والمقامات واذا قال الباقلانى عثمان قصد أبى بكر فى نفس القراءة وإنما قصد جميعهم على القراءة التامه المعروفه عن النبى عليه الصلاة والسلام وإلغاء ما ليس كذلك وأخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تأخير إلى آخر ما ذكره والحاصل أن هذا المقدار على هذا المنوال هو كلام الله المتعال بالوجه المتواتر الذى أجمع عليه أهل المقال فمن زاد فيه أو نقص منه شيئا كفر فى الحال (ثم) اتفقوا على أن ترتيب الآى توقيفى لأنه كان آخر الآيات نزولا واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله فأمر جبريل ان يضعها بين آيتى الربا والمداينه ولهذا حرم عكس ترتيبها بخلاف ترتيب السور فانه لما كان مختلفا فيه كرهت مخالفته لغير عذر ولما ورد أنه عليه الصلاة والسلام قرأ النساء قبل آل عمران لبيان الجواز أو نسيانا ليعلم الصحه به مع أن الأصح أن ترتيب السورة توقيفى أيضا وان كانت مصاحفهم مختلفة فى ذلك قبل العرضة الأخيرة الى مدار جمع عثمان رضى الله عنهم فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف على رضى الله عنه أوله اقرأ فالمدثر فنون فالمزمل فتبت فالتكوير وهكذا إلى آخر المكى والمدنى ومما يدل على أنه توقيفى كون الحواميم رتبت ولاء وكذلك الطواسين ولم ترتب المسبحات ولاء بل فصل بين سورها وكذلك اختلاط المكيات بالمدنيات كذا ذكره على القارىء فى شرح المشكاة

(باب فى أول من وضع الاعراب والنقطة "ذين فى المصحف العظيم)

علم ان المصاحف العثمانية كانت مجردة من النقط والشكل فلم يكن فيها إعراب وسيب ترك الاعراب فيها والله أعلم استغناؤهم عنه فان القوم كانوا عربا لا يعرفون اللحن ولم يكن فى زمنهم نحو وأول من وضع النحو وجعل الاعراب فى المصاحف أبو الأسود الدؤلى التابعى البصرى حكى أنه سمع قارئا يقرأ إن الله برىء من المشركين ورسوله بكسر لام الرسول فاعظم ذلك وقال عز وجه الله تعالى أن يبرأ من رسوله ثم جعل الاعراب فى المصاحف وكان علامته نقطا بالحمره غير لون المداد فكانت علامة النقطه نقطة فوق الحرف وعلامة الضمة نقطة بين يدى الحرف وعلامة الكسر نقطة تحت الحرف وعلامة الغنة نقطتان ثم أحدث الخليل بن احمد الفراهيدى هذه الصور الشده والمده والهمزه وعلامة السكون وعلامه الوصل بعد هذا ونقل الإعراب من النقطه إلى ما هو عليه الآن (وأما النقطة) فاول من وضعها بالمصحف الشريف نصر بن عاصم الليثى أمر الحجاج بن يوسف أمير العراق وخراسان وسببه أن الناس كانوا يقرؤون فى مصحف عثمان نيفا وأربعين سنة إلى عبد الملك ابن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق فامر الحجاج أن يضعوا لهذه الأحرف المشتبهة علامات فقام بذلك نصر المذكور فوضع النقط أفرادا أو أزواجا وخالف بين أماكنها وكان يقال له نصر بن العاصم وأول ما أحدثوا النقطة على الياء والتاء قالوا لا باس به هو نور له ثم أحدثوا نقطا عند منتهى الاى عند منتهى الفواتح والخواتم فابو الأسود هو السابق إلى إعرابه والمبتدىء به ثم نصر بن عاصم وضع النقطة بعده ثم الخليل ابن أحمد نقل الأعراب إلى هذه الصوره وكان مع استعمال النقط والشكل يقع التصحيح فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها إلا على الأخذ من أفواه الرجال بالتلقين فانتدب جهابذه علماء الأمه وصناديد الأئمة وبالغوا فى الاجتهاد وجمعوا الحروف والقراآت حتى بينوا الصواب وأزالوا الاشكال رضى الله عنهم أجمعين (وأما) وضع لاعشار فيه فحكى ان المامون العباسى أمر بذلك وقيل ان الحجاج فعله (وروى) ان القرآن قسم فى زمن الحجاج إلى ثلاثين جزأ كذا فى روح البيان

(باب الأخبار الصحيحة وأقوال الأئمة فى أول من خط بالعربية)

وأول من استخرج الخط المعروف بالنسخ وأول من خط بالكوفى

قال كعب الاحبار أول من وضع الكتاب العربى والسريانى والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلثمائه

ع والصلاه عه حب مس والخشوع على الركب هو والثناء على الله تعالى أولا وآخرا ع والصلاه على النبى صلى الله عليه وسلم كذلك دت س حب س وبسط اليدين ت مس ورفعهما خ وأن يكون رفعهما حذو المنكبين دامس وكشفهما مو والتادب م د ت س والخشوع مو مص والتمكن مع الخضوع ت وان لا يرفع بصره إلى السماء م س وأن يسال الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا حب مس وان يجتنب السجع وتكلفه خ وان لا يتكلف التغنى بالانغام هو وان يتوسل إلى الله تعالى بانبيائه خ د مس والصالحين من عباده خ وخفض الصوت ع والاعتراف بالذنب ع واختيار الادعيه الصحيحة عن النبى صلى الله عليه وسلم فانه لم يترك حاجة إلى غيره دس وتخير الجوامع من الدعاء دوان يبدأ بنفسه وأن يدعو لوالديه واخوانه المؤمنين م وان لا يخص

سنة كتبها فى الطين ثم طبخه فاستخرج إدريس ما كتب ادم عليهما السلام وهذا هو الأصح وأما أول من كتب خط الرمل فادريس عليه السلام وأول من كتب بالفارسية طهمورث ثالث ملوك الفرس وأول من اتخذ القراطيس يوسف عليه السلام وأول من خط بالعربية يعرب قطحان * وكان يتكلم بالعربية والسريانية وأول من استخرج النسخ ابن مقلة وزير المقتدر بالله ثم القاهر بالله فانه أول من نقل الكوفى إلى الطريق العربية ثم جاء ابن البواب وزاد فى تعريف الخط وهذب طريقة ابن مقلة وكساها بهجة وحسنا ثم ياقوت المستعصمى الخطاط وختم فن الخط واكمله ثم جاء الشيخ حمد الله الاماسيوى فاجاد الخط بحيث لامزيد عليه الى الآن رضى الله عنهم ولله در القائل

بحسن خط جمال مره ان كان لعالم فاحسن
الدر من النبات احلى والدر مع النبات أزين كذا فى روح البيان

## ( باب الأحاديث الصحيحة الواردة واقوال الأئمة فى العرضة الأخيرة من العرضات )
## لتحرير رسوم الحروف والكلمات وتعريف مخارج الحروف والصفات وترتيب السور والآيات وتعليم القراآت المتواترات

اخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون فى رمضان كان جبرائيل يلقاه اى ينزل عليه فى كل ليلة من رمضان يعرض بكسر الراء اى يقرا عليه القران فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة (واخرج) البخارى ومسلم وابو داود وابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان يعرض على النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم القران كل مرة فعرض عليه مرتين فى العام الذى قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا واعتكف عشرين فى العام الذى قبض فيه (واخرج) البخارى عن مسروق عن عائشة عن فاطمة رضى الله عنها أسر الى النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان جبرائيل كان يعارضنى القران ( أى يدارسنى القران ) فى كل سنة مرة فعارضنى العام مرتين ولا اراه الا حضر أجلى اه : قيل كان عليه الصلاة والسلام يعرض على جبرائيل القران من اوله الى اخره بتجويد اللفظ وتصحيح اخراج الحروف عن مخارجها ليكون سنة فى الأمة فعرض للتلامذة قراءتهم على الشيوخ اه وهو احد طريق الأخذ والأخران يسمع من الشيخ. وقال ابن حجر أى على جهة المدارسة كما فى رواية اخرى وهى ان تقرا على غيرك مقدار ثم يقرؤه عليك او يقرا قدره مما بعده وهكذا اه فيحصل الطريقان والله اعلم (وقال) الطيبى دل ظاهر الحديث على ان النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم هو المعروض عليه فى العام الذى توفاه الله تعالى فيه وفى غيره وقد روى ان زيد بن ثابت شهد العرضة الاخيرة التى عرضها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فى العام الذى توفى فيه ولذا امر أبو بكر وعمر زيد بن ثابت بجمع القران لكمال علمه بالعرضة الاخيرة فقيل يحمل هذا الحديث على القلب ليوافق هذا المروى الحديث السابق والاظهر اه فى الجمع بين الحديثين انه كانت القراءة معارضة ومدارسة بينه وبين جبرائيل عليه السلام فمرة هذا يقرأ ومرة هذا يقرا وهو يحتمل احتمالين احدهما وهو الاظهر ان جبرائيل كان يقرأ بعضا من القران ثم يعيده بعينه صلى الله عليه وعلى اله وسلم احتياطا للحفظ واعتمادا للضبط وثانيهما ان أحدهما يقرأ عشرا مثلا والاخر كذلك وهو المدارسة المتعارفة بين القراء ويؤيد ما قلنا انه ورد فى بعض الروايات من النهاية كان يعارضه القران اى يدارسه من المعارضة اى المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب اى قابلته والله اعلم واخرج احمد وابو داود والترمذى والنسائى عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ( يقال ) اى عند دخول الجنة وتوجه العاملين الى مراتبهم على حسب مكاسبهم (لصاحب القران) اى من يلازمه

نمة بالدعاء إن كان إماما
د ت ق وأن يسأل بعزم
ع وأن يدعو برغبة حب
عو وأن يخرجه من قلبه
بجد واجتهادا وأن يحضر
قلبه ويحسن رجاءه مس
وأن يكرر الدعاء خ م
وأقله الثثليث دى وأن
يلح فيه س مس عو وأن
لايدعو باسم ولا قطيعة
رحم م ت وأم لا يدعو
بامر فرغ منه س وأن
لايبتدى فى الدعاء بان
يدعو بمستحيل أوما فى
معناه خ وأن لايتحجر
خ د س ق وأن يسال
حاجته كلها ت حب
وتامين الداعى والمستمع
خ م د س ومسح وجهه
بيديه بعد فراغه د ت
حب ق مس مس وأن لا
يستعجل بان يستبطىء
الاجابة أو يقول دعوت
فلم يستجب لى خ م دس ق

( آداب الذكر )

قال العلماء ينبغى أن يكون الموضع الذى يذكر الله فيه نظيفا خاليا وأن يكون الذاكر على أكمل الصفات المتقدمة وأن يكون فمه نظيفا وإن يكن فيه تغيير

بالتلاوة والعمل لا من يقرؤه وهو يلعنه (اقرأ وارق) اى إلى درجات ومراتب القرب (ورتل) أى لا تستعجل قراءتك فى الجنة التى هى لمجرد التلذذ والشهود الأكبر كعبادة الملائكة (كما كنت ترتل) أى قراءتك فى إشارة إلى أن الجزاء على وفق الأعمال كمية وكيفية فى الدنيا من تجويد الحروف ومعرفة الوقوف الناشىء عن علوم القرآن ومعارف الفرقان (فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها) كذا ذكره على القارى فى شرح المشكاة. والحاصل أن تحرير رسوم الحروف والكلمات ومخارج الحروف والصفات وترتيب السور والآيات والقراءات المتواترات توقيفى لأن جبريل عليه السلام أخبر وعلم النبى عليه الصلاة والسلام كل واحد من هذه الأحكام فى العرضة الاخيرة لتبقى العرضة على الشيوخ فى الامة اتباعا له عليه الصلاة والسلام وليأخذوا القرآن بكمال الاخذ عن أفوه المشايخ المتصلة إلى الحضرة النبوية وليصل اليهم الفيض الالهى والأسرار القرآنية والبركات الفرقانية فانها لا تحصل إلا بتعلمهم القرآن من أفواه المشايخ المسلسلة وليكتب كمال الثواب بعرضهم القرآن على المشايخ فان الله تعالى لا يكتب الثواب لقارىء القرآن بغير التعلم بل يعذبه ان قرأ باللحن الجلى كذا فى روح البيان. واعلم أن الانسان كثيرا ما يعجز عن اداء الحروف بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات مالم يسمعه من فم الشيخ لكن لما طالت سلسلة الأداء تخلل اشياء من التحريفات فى اداء اكثر شيوخ الأداء والشيخ الماهر الجامع بين الرواية والدراية المتفطن لدقائق الخلل فى المخارج والصفات اعز من الكبريت الأحمر فوجب علينا اولا نعتمد على اداء شيوخنا كل الاعتماد بل نتأمل فيما اودعه العلماء فى كتبهم من بيان مسائل هذا الفن ونقيس ما سمعناه من الشيوخ على ما أودع فى الكتب فما وافقه فهو الحق وما خالفه فالحق ما فى الكتب كذا ذكره ساجقلى زاده فى البيان فكيف لا نتعلم القرآن مع كثرة جهلنا وعدم فصاحتنا وبلاغتنا من المشايخ الماهرين فى علم التجويد فان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم مع كمال فصاحته ونهاية بلاغته تعلم القرآن عن جبرائيل عليه السلام فى جمع من السنين خصوصا فى السنة الأخيرة التى توفى فيها ومع افضليته على جبرائيل عليه السلام واما بعض علماء زماننا فانهم إذا وجدوا اهل الأداء فى اعلى المراتب تعلموا منه وفى ادنى المراتب تعلموا منه استكبارا عن الرجوع اليه كما قال صاحب تهذيب القرآن وقد رأينا بعض من يسمى بالتكميل لا يقدر على قراءة القرآن قدر ما تجوز به الصلاة وهو قد يتصدى التقوى وقد هدم التقوى من اساسها ويتورع عن الشبهات ويفسد الصلاة كل يوم خمس مرات ويتحذور دا من القرآن يريدان يعبد الله تعالى بالسيئات ثم انه يستحى من الناس ان يقعد بالعمامة الكبرى ورداء العلماء بين يدى معلم من اهل الاداء فان ذلك من وظائف المبتدئين وهو قد صار من المدرسين الفضلاء. وقال بعضهم انا اكثر علماء زماننا يشتغلون بعلوم غير نافعة ويتركون الأهم والألزم لهم كالذين يهتمون بالاشتغال بالعلوم الالية مدة حياتهم بل يفنون أعمارهم فيها ثم يفتخرون ويتكبرون بسببها ويحسبون انهم يحسنون صنعا فما ظنك فى حق العلم الذى تكون ثمرته ونتيجته عجبا وكبرا فنسأل الله لى ولكم ان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى اوامره عليه الصلاة والسلام على كل احد لتعلمهم القرآن)

اخرج الترمذى والنسائى وابن ماجه عن ابى هريرة وأبى ابن كعب رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن فاقرأوه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشوا مسكا تفوح ريحه على كل مكان ومثل من تعلمه فرقد فهو فى جوفه كمثل جراب اوكى على مسك كذا فى المصابيح قوله عليه الصلاة والسلام فاقرؤه اى بعد التعلم وعقيبه فى نسخ بالواو امر بالأكمل وفيه إشارة إلى ان العلم بالتعلم وانه يجب التجويد وانه يأخذ من افواه المشايخ اى تعلموا القرآن وداوموا تلاوته حق تلاوته والعمل بمقتضاه كذا ذكره على القارىء. واخرج الترمذى عن

ازالة بالسواك وان كان جالسا فى موضع استقبل القبلة متخشعا متذللا بسكينة ووقار وحضور قلب يتدبر ما يذكر ويتعقل معناه فاذا جهل شيئا يتبين معناه ولا يحرص على تحصيل الكثرة بالعجلة فذلك استحبوا ان يمد صوته بقوله لا إله إلا الله وكل ذكر مشروع واجبا كان او مستحبا لا يعتد بشىء منه حتى يتلفظ به يسمع نفسه وافضل الذكر القرآن وإلا فيما شرع بغيره وليس فضل الذكر منحصرا فى الهليل والتكبير بل كل مطيع لله تعالى فى عمل فهو ذاكر قالوا واذا واظب العبد على الاذكار المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم صباحا ومساء وفى الأحوال والأوقات المختلفة ليلا ونهارا كان معى الذاكرين الله كثيرا والذاكرات ويشفى لمن كان له ورد فى وقت من ليل او نهار او عقيب صلاة او غير ذلك ففاته ان يتداركه ويأتى به إذا امكنه ولا يهمله ليعتاد الملازمة

أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام تعلموا الفرائض والقرآن وعلموه الناس فانى مقبوض فعلم النبي عليه الصلاة والسلام ان أحكام الصلوات المكتوبات واحكام التجويد من المخارج والصفات والقراءات المتواترات لا يؤخذ عن الغير إلا منه أى تعلموها منى مادمت فيكم فانى مقبوض كذا فى مجالس الرومى وأخرج عن البخارى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم لأبي إن الله يأمرنى أن أقرأ عليك القرآن اى أعلمك القرآن قال أبي آلله سمانى لك قال الله سماك فجعل أبي يبكى ويقال إن الله تعالى أمر رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليعلمه أى أبيا احكام التجويد من المخارج والصفات وأحكام القراءات المتواترات وليؤخذ عنه أحكام التجويد والقراءات كما أخذه عن نبي الله عن جبرائيل عليهما الصلاة والسلام ثم بذل جهده وسعى سعيا بليغا فى حفظ القرآن وما ينبغى له حتى بلغ من الإمامة فى هذا الشأن أن قال عليه الصلاه والسلام اقرؤكم أبي ثم اخذه على هذا النمط الآخر عن الأول والخلف عن السلف وقد أخذ عن أبي بن كعب بشر كثيرون من التابعين ثم عنهم من بعدهم وهكذا فسرى فيه تلك القراءة عليه حتى سرى سره فى الأمه إلى الساعة وفى طبقات القراء قال وقد قرأ على أبي بن كعب جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب وأخذ عباس عن زيد أيضا وأخذ عنهم خلق من التابعين ولذا قيل

من يأخذ العلم من شيخ مشافهة ... يكن عن الزيغ والتصحيف فى حرم
ومن يكن اخذاً للعلم من صحف ... فعلمه عند اهل العلم كالعدم

(وروى) البخارى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت النبى عليه الصلاة والسلام يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب أى تعلموه منهم الأربعة المذكورون اثنان من المهاجرين وهما المبدوء بهما واثنان من الأنصار وسالم وهو ابن معقل مولى أبي حذيفة فانهم ممتازون فى تجويد القرآن بعد العصر النبوى وقد قتل سالم مولى ابى حذيفة فى وقعة اليمامة ومات معاذ فى خلافة عمر ومات ابى وابن مسعود فى خلافة عثمان وقد تأخر زيد بن ثابت انتهت إليه الرياسة وعاش بعدهم زمنا طويلا (وأخرج) الدانى وغيره عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال جودوا القران فان التجويد حلية القراءة وهو اعطاء الحروف حقها وترتيبها ورد الحروف إلى مخرجه وأصله وتلطيف النطق على كمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف وإلى ذلك أشار صلى الله عليه وسلم بقوله من أحب أن يقرأ القران غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد يعنى ابن مسعود وكان رضى الله تعالى عنه قد أعطى حظا عظيما فى تجويد القران كذا فى الاتقان (وقال الإمام البغوى عليه رحمة الله القوى فى مقدمة تفسيره معالم التنزيل اعلم أنه لاشك أن الأمة كلهم متعبدون اى مكلفون مأمورون بفهم معانى القران وإقامة حدود كذلك هم متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القران المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية العربية التى لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها والناس فى ذلك بين محسن ماجور ومسىء آثم أو معذور فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربى الفصيح وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمى أو النبطى القبيح استغناء بنفسه واستبدادا برأيه واتكالا على ما ألفه من خطه واستكبارا عن الرجوع إلى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فانه مقصر بلاشك وآثم بلاريب وأما من كان لا يطاوعه لسانه أو لا يجد من يهديه إلى الصواب فان الله تعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها لكن يجب عليه بذل جهده لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا كذا فى النشر الكبير وقيل إن العلم تابع للمعلوم فيلزم أن يكون هذا العلم فرض عين يعنى إن كان المعلوم فرضا فعلمه فرض وإن كان واجبا فواجب وإن سنة فسنة وإن ستحبا فمستحب وان مباحا فمباح وإن حراما أو مكروها فحرام او مكروه ولذا حرم تعلم السحر واما علم التحرز عن الحرام فمفرض وعن المكروه فواجب وكذا الكلام فى الباقى (وقال) ابو مسعود رحمه الله تعالى تعلم علم التجويد فرض عين لكل من يقرأ القرآن وقال الشيخ الإمام أبو عبد الله بن نصر بن على بن محمد الشيرازى فى

عليه ولا يتساهل فى قضائه (أوقات الإجابة) ليلة القدر ت س ق مس ويوم عرفة ت وشهر رمضان وليلة الجمعة ت مس ويوم الجمعة د س ق حب مس ونصف الليل ط الثانى ا س وثلث الليل الأول ا ص وثلث الليل الآخر ا وجوفه د ت س مس ط ر ووقت السحر وساعة الجمعة ارجى ذلك ووقتها ما بين ان يجلس الإمام فى الخطبة إلى أن تقضى الصلاة د م ومن حين تقام الصلاة إلى السلام منها ت والداعى قائم يصلى ح م س ق وقيل بعد العصر إلى غروب الشمس موت وقبل آخر ساعة من يوم الجمعة دس مش وقيل بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس وذهب أبو ذر الغفارى رضى الله عنه إلى أنها بعد زيغ الشمس يسير إلى ذراع (قلت) والذى أعتقده أنها وقت قراءة الإمام الفاتحة فى صلاة الجمعة إلى أن يقول آمين جمعا بين الأحاديث التى صحت عن النبى صلى

كتابه الوضح فى وجوه القرا آت فى فضل التجويد * اعلم أن حسن الاداء فرض فى القرا آت ويجب على القارىء ان يتلو القرآن حق تلاوته صيانة للقرآن عن أن يوجد فيه اللحن والتغير وقال غيره إن التجويد واجب على كل من يقرأ القرآن كيفما كان لأنه لا رخصة فى تغيير لفظ القرآن وتعويجه وإيجاد اللاحن سبيلا إلا عند الضرورة قال تعالى قرآنا عربيا غير ذى عوج كذا فى النشر الكبير وقال بعض المشايخ من اتخذ ورد امن القرآن أو الاسماء فعليه أولا أن يصحح مخارج الحروف والصفات فانه لا يجد تأثيرا فى قراءته ولا يصل إلى مطلوبه مالم يصحح المخارج والصفات لأن الخصائص والأسرار لا تحصل إلا بصحة المعانى والمعانى لا تحصل إلا بصحة الكلمات والكلمات لا تحصل إلا بصحة الحروف والحروف لا تحصل إلا بصحة المخارج والصفات وكلما تغيرت الصفة اللازمة للحروف تغيرت اللغة وكلما تغيرت اللغة تغيرا فاحشا تغيرت المعانى والاسرار وفسدت الصلاة كذا فى وصايا القدسى ولذا قال محمد بن الجزرى فى نظمه

والأخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم * لأنه به الاله أنزلا * وهكذا منه إلينا وصلا

يعنى المصنف رحمه الله تعالى أن مراعاة قواعد التجويد والأخذ بذلك فرض عين لازم لكل من يقرأ القرآن لأن الاله انزل القرآن بالتجويد وهكذا أى بالتجويد وصل القرآن إلينا من الله بواسطة اللوح المحفوظ ثم جبريل ثم الرسول عليهما الصلاة والسلام ثم الصحابة ثم من يلوتهم فاذا لم يقرأ على الوجه الذى نزل يكون مخالفا لله تعالى ولرسوله عليه الصلاة والسلام ومخالف لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام عاص آثم والاثم معاقب وكل ما يعاقب على فعله ويثاب على تركه حرام فعلم أن ترك التجويد حرام (سئل) على رضى الله تعالى عنه عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف فالله أمر نبيه عليه الصلاة والسلام بالتجويد فهو قرأ كما أنزل فالخطاب وإن كان له لكن المراد امته كذا ذكره طاش كبرى زاده فى شرح الجزرى (وقال) ابن عباس رضى الله عنهما اقرءوا القرآن مرتلا كقراءة النبى صلى الله عليه وسلم لأن اقرأ سورة ارتلها أحب إلى من أقرأ القرآن كله بغير ترتيل وقال ابن حجر * اعلم أن كل ما أجمع القرآن على اعتباره من مخرج ومد وادغام واخفاء وإظهار وغيرها وجب تعلمه وحرم مخالفته كذا ذكره على القارىء

( باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل معلم القرآن والمتعلم )

(قال) الشيخ العلامة ابن الجزرى فى مقدمة النشر الكبير * اعلم أن الإنسان لا يشرف إلا بما يعرف ولا يفضل إلا بما يعقل ولا ينجو إلا بمن يصحب ولما كان القرآن العظيم أعظم كتاب انزل كان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم افضل نبى ارسل وكانت أمته من العرب والعجم افضل أمة اخرجت للناس من الأمم وكانت حملته أشرف هذه الأمة وقراؤه مقربيه أفضل هذه الملة (روى) البخارى وأبو داود والترمذى عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفى رواية البيهقى إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه وقال أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحاء والعتيق فيأتى بناقتين كوماوين فى غير إثم ولا قطع رحم قالوا يا رسول الله نحب ذلك قال أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن اعدادهن من الابل كذا فى المصابيح واخرج الطبرانى باسناد جيد من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قرأ القرآن اوأقراه واخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من قرأ القران واقراه واخرج ابن ماجه عن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه كذا فى الجامع الصغير يعنى خير الكلام كلام الله تعالى وكذلك خير الناس بعد النبيين من تعلم القرآن وعلمه أى اختار قراءته على غير كلام الله تعالى كذا فى شرح

الله عليه وسلم كما بينته فى غير هذا الموضع وقال النووى والصحيح بل الصواب الذى لا يجوز غيره ما ثبت فى صحيح مسلم من حديث ابى موسى الأشعرى ( احوال الاجابة ) عند النداء بالصلاة دمس وبين الأذان والاقامة دت س حب وبعد الحيعلتين لمن نزل به كرب أو شدة مس وعند الصف فى سبيل الله حب ط موطا وعند التحام الحرب بعضهم بعضا د ودبر الصلوات المكتوبات ت س وفى السجود م د س وعقيب تلاوة القرآن ت ولا سيما الختم ط مومص خصوصا من القارىء ت ط وعند شرب ماء زمزم مس والحضور عند البيت م عه وصياح الديكة خ م ت س واجتماع المسلمين ع وفى مجالس الذكر خ م د س وعند قول الإمام ولا الضالين م د س ق وعند تغميض الميت م د س ق وعند إقامة الصلاة ط مر وعند نزول الغيث د ط

المصابيح (وفى) جامع الترمذى من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى ومسالتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين قال الترمذى هذا حديث حسن غريب وقد جمع الحافظ بن العلاء الهمذانى طرق هذا الحديث وفى بعضها من شغله القرآن أن يتعلمه أو يعلمه عن دعائى ومسالتى كذا فى النشر يعنى من اشتغل بقراءة القرآن ولم يفرغ إلى الذكر والدعاء أعطاه الله تعالى مقصوده ومراده أحسن وأكثر مما يعطى الذين يطلبون من الله تعالى حوائجهم يعنى لا يظن القارىء أنه إذا لم يطلب من الله حوائجه لا يعطيه بل يعطيه أكمل الاعطاء أنه من كان لله تعالى كان الله تعالى له كذا فى شرح المصابيح ، وأخرج الطبرانى من حديث أبى أمامة رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ قال من تعلم أية من كتاب الله تعالى استقبلته يوم القيامة تضحك فى وجهه (وأخرج ابن ماجه عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ لان تغدو فتعلم أية من كتاب الله تعالى خير لك من أن تصلى مائة ركعة ) وأخرج الطبرانى من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ من تعلم كتاب الله تعالى ثم أتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة ووقاه الله يوم القيامة سوء الحساب كذا فى الاتقان (وروى) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال يا أبا هريرة تعلم القرآن وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت فان أتاك الموت وانت كذلك حجت الملائكة إلى قبرك كما تحج المؤمنون إلى بيت الله الحرام ذكره الجعبرى فى شرح الشاطبية (وروى) البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران كذا فى المصابيح (واخرج) ابن ماجه عن انس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان لله تعالى اهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال اهل القرآن اهل الله وخاصته وكان الامام ابو عبد الرحمن السلمى التابعى الجليل يقول لما يروى هذا الحديث عن عثمان بن عفان هذا خيركم من تعلم القرآن وعلمه هذا الذى اقعدنى مقعدى هذا يشير إلى كونه جالسا فى المسجد الجامع بالكوفة يعلم القرآن ويقرئه مع جلالة قدره وكثرة علمه وحاجة الناس إلى علمه هو يقرىء الناس بجامع الكوفة اكثر من اربعين سنة وعليه قرأ الحسن والحسين رضى الله عنهما وكذا كان السلف رحمهم الله تعالى لا يعدلون بافراء القرآن شيئا فقد روينا عن شقيق بن ابى وائل قال قيل لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه انك تقل الصوم قال إنى إذا صمت ضعفت عن القراءة وتلاوة القرآن أحب إلى كذا فى النشر فعلم من هذين الحديثين أن قراءة القرآن افضل اعمال البر كلها لانه لما كان من تعلم القران او علمه افضل الناس او خيرهم دل على ما قلنا (فان قلت) أيما أفضل تعلم القرآن وتعلم الفقه (قلت) قال ابن الجوزى تعلم اللازم منهما فرض على الاعيان وتعلم جميعهما فرض على الكفاية إذا قام به قوم سقط عن الباقين فان فرض الكلام فى المزيد منهما على قدر الواجب فى حق الاعيان فالتشاغل بالفقه افضل من القراءة وذلك رجع إلى حاجة الانسان لان الفقه افضل من القراءة وإنما كان القارى فى زمن النبوة هو الأفقه فلذلك قدم القارى فى الصلاة كذا فى شرح البخارى للعينى

( باب الاحاديث فى فضائل من علم ولده القرآن والويل لمن تركه )

روى عن عبد الله بن سمرة رضى الله عنه قال ان رجلا أتى النبى عليه السلام فقال يا رسول الله ما أجر من علم ولده القران قال عليه الصلاة والسلام كلام الله لا غاية له فصعد جبرائيل عليه السلام فقال يا جبرائيل ما أجر من علم ولده القرآن قال جبرائيل يا محمد القرآن كلام الله لا غاية له فصعد جبرائيل فسأل اسرافيل عليهما السلام فقال يا جبرائيل القرآن كلام الله لا غاية له قال ثم نزل جبرائيل بعد إلى النبى عليه السلام فقال يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول من علم ولده القرآن فكانما حج عشرة الاف حجة وكانما اعتمر عشرة الاف عمرة وكانما اعتق عشرة الاف رقبة من ولد اسمعيل وكانما غزا عشرة الاف غزوة وكانما اطعم

مرسلا وقال قد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عنده ( قلت ) وعند رؤية الكعبة ط وبين الجلالتين فى الأنعام حفظنا ذلك مجربا عن غير واحد من أهل العلم ونص عليه الحافظ عبد الرزاق الرسعنى فى تفسيره عن شيخ العماد المقدسى ( أما كن الاجابة ) فكالمواضع الشريفة قال الحسن البصرى رحمه الله فى رسالته إلى أهل مكة أن الدعاء يستجاب هناك فى خمسة عشر موضعا فى الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفى البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفى المسعى وخلف المقام وفى عرفات والمزدلفة وفى منى وعند الجمرات الثلاث ( قلت ) وإن لم يجب الدعاء عند النبى صلى الله عليه وسلم ففى أى موضع على إناقد روينا فى استجابة الدعاء فى الملتزم حديثا مسلسلا من طريق أهل مكة ( الذين يستجاب دعاؤهم )

عشرة آلاف جائع وكانما كساعشرة آلاف مسلم عار ويكون معه فى القبر حتى يبعث ويثقل ميزانه وجاز على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزله من الكرامة أفضل ما يتمناه كذا فى تفسير الفاتحة (وقال) عليه الصلاة والسلام من علم ولده آية من القرآن كان ذلك خيرا له من عبادة ألف سنة صيام نهارها وقيام ليالها وخيرا له من ألف دينار تصدق بها على الفقراء والمساكين (وروى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال من علم ولده القرآن قلده الله تعالى بقلادة من نور يتعجب منه الاولون والآخرون (وكذا) قال عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن وعمل به البس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا فما ظنكم بالذى عمل بهذا ولذا قال الحكماء حق الولد على أبويه ثلاثا ان يسمياه اسم حسن عند الولادة ويعلماه القران والأدب والعلم وأن يختناه وإذا لم يعلم القران يستحق العقوبة فى يوم القيامة كما قال عليه الصلاة والسلام ويل لأولاد آدم من آبائهم لا يعلمون القران ولا الأدب والفرض فينشئون جهالا وأنا برىء من هؤلاء يعنى الآباء كذا فى المجالس المصرية وروى عن حذيفة بن اليمان وأبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنهما مرفوعا أن القوم يبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبى من صبيانهم فى المكتب الحمد لله رب العالمين فيسمع الله تعالى ويرفع عنهم بسببه العذاب أربعين سنة كذا فى تفسير ابن عادل (وأخرج) الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ان الذى ليس فى جوفه شىء من القران كالبيت الخرب كذا فى التجريد (باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى حرمة الألحان والتغييرات فى قراءة القرآن) أخرج الترمذى والبيهقى عن أبى حذيفة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ اقرأوا القران بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق ولحون أهل الكتابين فإنه سيجىء بعدى قوم يرجعون القران ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم كذا ذكره الجعبرى ومشكاة المصابيح (وأخرج) أبو نعيم فى الحلية عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ سيكون فى اخر الزمان ديدان القراء فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ منهم وأخرج الطبرانى عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ستخرج أقوام من أمتى يشربون للقران كشربهم اللبن وايضا أخرج عن عابس الغفارى رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال بادروا بالأعمال قبل امارة لسفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم استخفافا بالدم وقطيعة الرحم وتنشؤا يتخذون القران مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم وان كان أقلهم فقها وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال سيكون بعدى قوم من أمتى يقرأون القران ويتفقهون فى الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا الخطايا كذا فى الجامع الصغير (وقال القسطلانى) كان بين السلف اختلاف فى جواز القراءة بالألحان أما تلحين الصوت على غيره فلا نزاع فيه ثم نقل الاختلاف وذلك فنقل القول بالحرمة عن جماعة وبالكراهة عن اخرين منهم صاحب الذخيرة من أصحابنا والامام الغزالى من الشافعية والقاضى عياض من المالكية وابن عقيل من الحنابلة ان محل هذا الاختلاف إذا لم يختل شىء من الحروف عن مخرجه وصفاته فلو تغير بان يفرط فى المد وفى إشباع الحركات حتى يتولد من الفتحة الف ومن الضمة واو ومن الكسرة ياء أو يدغم فى غيره مواضع الادغام فان لم ينته إلى هذا الحد فلا كراهة قال النووى إذا أفرط على الوجه المذكور فهو حرام بالاجماع وقال صاحب الحاوى فهو حرام يفسق به القارى ويأثم به المستمع لأنه عدل به عن نهجه القويم وقد علم بذلك أن الألحان والتطريب والتغنى المستعمل فى الغناء والغزل على إيقاعات مخصوصة وأوزان مخترعة ان ذلك فى كلام الله تعالى من أشنع البدع وأسوءها وأنه يجب على سامعهم النكير وعلى التالى التعزير

المضطر خ م د والمظلوم ع وان كان فاجرا ارمص وان كان كافرا حب أو الوالد د ت ق والامام العادل ت ق حب والرجل الصالح ح م ق والولد البار بوالديه والمسافر درق والصائم حين يفطر حب والمسلم لأخيه بظهر الغيب م دالص والمسلم ما لم يدع بظلم أو قطيعة رحم أو يقول دعوت فلم أجب مص ان الله عز وجل عتقاء فى كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة (واسم الله تعالى الأعظم) الذى إذا دعى به اجاب وإذا سئل به اعطى لا إله إلا انت سبحانك إنى كنت من الظالمين مس واسم الله تعالى الأعظم مص الذكر إذا سئل به اعطى وإذا دعا به أجاب اللهم إنى اسالك بانى اشهد انك انت الله لا إله إلا انت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد عب حب مس اللهم إنى اسالك بانك أنت الله الأحد الصمد الى اخره مص واسم الله تعالى العظيم الأعلى

وقال البزازى اللحن حرام بلاخلاف وذكر ابو البركات فى شرح النافع ان التغنى حرام فى جميع الاديان انتهى كلام القسطلانى فى شرح البخارى فى آخر كتاب التفسير (وحكى) عن ظهير الدين المرغينانى ان من قال لمقرىء زمانا عند قراءته احسنت يكفر ووجه جعل التحسين كفرا ان قراءة هذا الزمان قلما تخلو قراءتهم فى المجالس والمحافل عن التغنى للناس لما كان حراما بالاجماع كان قطعيا ولذلك سماه صاحب الذخيرة وكذا صاحب الهداية حيث قال فيها ولا تقبل شهادة من يغنى للناس لانه يجمعهم على ارتكاب كبيرة فدل كلام هذا على ان استماع الغنى كبيرة وظهر من هذا ان من يحضر الجمعة والجماعة فلما ينجو عن ارتكاب كبيرة لان كثيرا من الخطباء والقراء والمؤذنين فى التصلية والترضية والتامين وتكبيرات الانتقالات والسامعون الحاضرون مرتكبون لهذه الكبيرة وربما يستحسنه بعضهم بل هو الاكثر فى اكثرهم لغلبة هوى النفس عليهم وعدم مبالاتهم فى امر الدين فيلزم ان يكفروا على ما حكى عن ظهير الدين المرغينانى * والحاصل ان القرآن واسماء الله تعالى والاذان توقيفى فانه لا يقبل الزيادة والنقصان والتغييرات وانه يجب على سامعهم النكير وعلى التالى التعزير كذا فى مجالس الرومى ولو قرأ القرآن فى الصلاة بالالحان ان غير الكلمة تفسد وان كان ذلك فى حرف المدالين لا تفسد الا اذا فحش وان قرأ فى الصلاة اختلف المشايخ وعامتهم كرهوا ذلك وكرهوا الاستماع ايضا كذا فى الخلاصة كذا فى الفتاوى الهندية (اخرج الفردوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القارىء فاخطأ او لحن او كان اعجميا كتبه الملك كما انزل (وقال ابو الليث) رحمه الله تعالى فى قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين الآية معناه لو زاد حرفا واحدا على ما اوحيناه اليه او نقص منه لعاقبناه وان كان اكرم الناس علينا وفى الآية تنبيه وتهديد على تعلم القرآن وكذا قال عليه الصلاة والسلام من زاد حرفا فى القرآن او نقص منه فقد كفر انتهى وفى بعض شروح الطريقة ومن الفتنة ان يقول لاهل القرى والبوادى والعجائز والعبيد والاماء لا تجوز الصلاة بدون التجويد وهم لا يقدرون على التجويد فيتركون الصلاة رأسا فالواجب ان يتعلم مقدار ما يصح به النظم والمعنى ويتغول فى الاخلاص وحضور القلب كذا فى روح البيان ومن لم يتعلم شيئا من القرآن تكاسلا مع القدرة لا يجوز صلاته بخلاف الامى والامى لا يقدر على قراءة القرآن كذا فى المواهب (اخرج) ابو نعيم فى الحلية عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يعافى الاميين يوم القيامة ما لا يعافى العلماء (واخرج) احمد عن انس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال يؤم القوم افرؤهم كذا فى الجامع الصغير * ولا تجوز صلاة القارىء خلف امى اى من لا يحسن القراءة واختلفوا فى صلاة من يبدل حرفا بغير سواء يجانسه ام لا تقاربا واصح القولين عدم الصحة كمن قرأ الحمد بالعين والدين بالتاء والمغضوب بالخاء او الظاء ولذلك عد العلماء القراءة بغير تجويد لحنا وعد القارىء بها لحانا كذا فى النشر الكبير (مسئلة) اذا قرأ حرفا مكان حرف ولم يغير المعنى وهو فى القرآن كمسلمين مكان مسلمون لا تفسد عند الكل اما اذا لم يختلف المعنى لكنه ليس فى القرآن كالحى القيوم لا تفسد وعند الثانى تفسد وان تغير المعنى وليس مثله فى القرآن تفسد عند الكل ولا عبرة بقرب المخرج وانما العبرة باتفاق المعنى عندهما ولوجود المثل عنده كذا فى البزازية (مسئلة) ولو قرأ الظاء مكان الضاد باعتماد راس اللسان الى اطراف الثنايا العليا او قرأ الضاد مكان الظاء باعتماد حافة اللسان الى الاضراس او السين مكان الصاد بصفة الاستفال او الضاد مكان السين بصفة الاطباق او السين مكان الزاى بصفة الهمس تفسد صلاته عند عامة العلماء كذا فى الخلاصة فى زلة القارىء (مسئلة) اذا قرأ انا اعطيناك الكوثر بالسين بصفة الهمس والصفير مكان الناء تفسد صلاته كذا فى بهجة ٣

## ﴿ باب الايات والاحاديث فيمن استخف بالقرآن او المصحف او سبهما او انكر منه شيئا او زاد فيه حرفا او نقص منه فهو كافر بالاجماع ﴾

اعلم ان من استخف بالقرآن اى بمبناه او معناه او بلهله الوارد فى حقهم ان اهل القرآن اهل الله وخاصته

عه حب مس امص الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك الحنان المنان بديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام عه حب مس أمص ياحى يافيوم عه حب مس او اسم الله تعالى الأعظم فى هاتين الآيتين وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم تعالى الأعظم فى ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه مس قال القاسم فالتمستها فوجدت أنه الحى القيوم (قلت) وعندى أنه الله لا إله إلا هو الحى القيوم جمعا بين الحديثين ولما روينا فى كتاب الدعاء للواحدى عن يونس بن عبد الأعلى والله تعالى أعلم والقاسم هو ابن عبد الرحمن الشامى التابعى صاحب أمامة

٣ قوله كذا فى بهجة هكذا فى الأصل

تعالى (أو المصحف) بضم الميم وكسرها والأول أشهر وفى القاموس بتثليث الميم من أضعف بالضم إذا جعلت فيه الصحف انتهى والعمل الكسر على انه آلة والفتح على انه اسم مكان والضم على أنه مفعول وقد كفر الوليد بسبب اهانة المصحف فانه روى أنه فتحه يوما فوقع بصره على قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فأمر بالمصحف فنصب غرضا ورماه بالنبل حتى تمزق وأنشد

أتوعد كل جبار عنيد * فها أنا ذاك جبار عنيد

اذا ما جئت ربك يوم حشر * فقل يارب مزقنى الوليد

(١) والوليد هذا هو الذى ورد فيه أنه فرعون هذه الأمة ووردت أحاديث كثيرة فى حقه من المذمة (وكذا من استخف بشىء منه) كورق أو لوح أو درهم مسطور فيه أو سبهما أو جحده أى أنكر القرآن كله أو حرفا منه فى القراآت السبع بل ولو حرفا (او كذب به) أى بالقرآن جميعا أو بشىء منه (أو كذب بشىء مما صرح به) أى بذلك الشىء (فيه) أى فى القرآن من حكم كامر ونهى او خبر عن سابق او لاحق (او اثبت ما نفاه او نفى ما اثبته على علم منه بذلك) أى دون نسيان او خطأ او شك فى شىء من ذلك فهو كافر عند اهل العلم قاطبة بالإجماع لا خلاف فيه قال الله تعالى (وإنه لكتاب عزيز) أى بديع او منيع (لا يأتيه الباطل) اى الناسخ الذى يبطله أو يدفعه (من بين يديه) اى من قدامه (ولا من خلفه تنزيل) أى منزل (من حكيم) أى ذى حكمه فى احكامه وأقواله (حميد) محمود فى ذاته وصفاته وافعاله (و) بالسند المتصل) عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المراء (بكسر الميم مصدر ميمى المماراة) فى القرآن كفر) ورواه الحاكم ايضا وفى رواية لا تماروا فى القرآن فان المراء كفر (اول) بصيغة المجهول أى فسر المراء (بمعنى الشك) ومنه قوله تعالى فلا تك فى مرية وبمعنى الجدال ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا وقد قال تعالى ما يجادل فى آيات الله الا الذين كفروا وقال ابن الأثير تبعا الهروى المماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لأن كل واحد يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمترى الحالب اللبن من الضرع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ولكنه على الاختلاف فى اللفظ وهو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول الأول ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء بهما فاذا جحد كل واحد قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يخرجه إلى الكفر لأنه نفى حرفا أنزل الله على نبيه ثم التنكير فى مراء ايذان بان شيئا منه كفر فضلا عما زاد عليه وقيل انما جاء هذا فى الجدال والمراء فى الآيات التى فيها ذكر القدر ونحوه من المعانى على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء دون ما تضمنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة الكرام فمن بعدهم من العلماء الأعلام وذلك فيما يكون الفرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى ﷺ من جحد آية من كتاب الله من المسلمين فقد حل ضرب عنقه وكذلك أن جحد التوراة والإنجيل أى اجمالا لا آية منها لاحتمال كونها حرفة أو لا تكون فيهما أصلا وذلك لقوله تعالى وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان وكان حقه أن يقول والزبور لقوله تعالى وآتينا داود زبورا وفسر به القرآن أيضا وكذا صحف إبراهيم مذكورة بالخصوص (وكتب الله المنزلة أى بعمومها الواجب الإيمان بجملتها بتمامها (من كفر بها) أى كلها أو بعضها (أو لعنها) أى شتمها (أو سبها) أى عابها (أو استخف بها) أى اهانها (فهو كافر) وأما لو جحد آية من التوراة والانجيل ففيه خطر لاحتمال كونها منهما أو لا تكون منهما لما وقع من التحريف فيهما فلا يكفر وانما قال عليه الصلاة والسلام لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقد قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له

(١) قوله والوليد هذا الخ الصواب أنه الوليد بن يزيد والمنزل فيه القرآن والاحاديث الوليد ابن عتبه فليحرر اه مصححه

صدوق واسماء الله تعالى الحسنى التى امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة خ م ت ن ق مس حب لا يحفظها احد الا دخل الجنة خ هو الله الذى لا إله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارىء المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدىء المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول والاخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى البر التواب المنتقم

مسلمون أى منقادون للحق تاركون للصدق (وقد أجمع المسلمون أن القرآن المتلو على السنة أهل الإيمان فى جميع أقطار الأرض) أى أطرافها وأكنافها (المكتوب فى المصحف) أى جنسه من المصاحف (بأيدى المسلمين) احتراز عما قد يوجد فى أيدى غيرهم من الملحدين فربما يريدون أو ينقصون فى أمر الدين (مما جمعه الدفتان) بتشديد الفاء وهما ما يضمه من جانبيه (من أول الحمد لله رب العالمين) برفع الحمد على الحكاية ويجوز بالكسر على الاعراب (إلى آخر قل أعوذ بالناس انه كلام الله تعالى ووحيه المنزل على نبيه محمد ﷺ) وفيه ايماء إلى تنكيس القرآن ليس سنة بل بدعة (وان جميع ما فيه حق) أى ثابت وصدق (وان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك) النقص (أو بدله بحرف آخر مكانه) ولو لم يغير شأنه (أو زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذى وقع عليه الاجماع) أى كتابة وقراءة (واجمع) بصيغة المجهول وفى نسخة بصيغة الفاعل أى وجزم وعزم (على أنه ليس من القرآن عامدا) أى لا ساهيا ولا ناسيا (لكل هذا) الذى ذكر من النقصان والزيادة (انه كافرا) الا القرأت الشاذة التى ثبتت فى الجملة بحسب الرواية بشرط أن لا يلحقها بالمصاحف فى الكتابة (وقال أبو عثمان الحداد جميع من يتحلل التوحيد) أى ينتسب اليه ويدعى اعتقاده (متفقون) على (أن الجحد بحرف من التنزيل) أى القرآن الكريم والفرقان القديم (كفر وكان أبو العالية) أحد أئمة القرأت (إذا قرأ عنده رجل) أى بقراءة لم يعرفها (لم يقل له ليس كما قرأت ويقول أما أنا فاقرأ كذا) وهذا من كمال احتياطه فى تورعه (فبلغ ذلك) القول من أبى العالية (إبراهيم) النخعى أو التيمى (فقال اراه) بضم الهمزة أى أظنه (سمع أنه) اى الشأن (من كفر) أى جحد (بحرف منه فقد كفر به كله) لأن الكفر ببعضه يؤذن الكفر بكله بخلاف الإيمان ببعضه فانه لا يقوم مقام الإيمان بكله (وقال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه) كما فى مصنف عبد الرزاق (من كفر بآية من القرآن فقد كفر به كله) وهذا كمن كفر برسول الله ﷺ فقد كفر بالرسل كلهم (وقال اصبغ بن الفرج) المصرى من كذب ببعض القرآن فقد كذب به كله ومن كذب به فقد كفر به ومن كفر به فقد كفر بالله تعالى) اى بكلامه (وقال ابو محمد) اى ابن ابى زيد (اما من لعن المصحف) أى صريحا (فانه يقتل) اى اجماعا كما فى اخر الشفاء مع شرح على القارى

﴿ باب الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة فى اكرام اهل القرآن والنهى عن إيذائهم ﴾

قال الله عز وجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا (والأحاديث) عن ابن عباس وأبى موسى الأشعرى رضى الله عنهم قالا قال رسول الله ﷺ إن من إجلال الله تعالى اكرام ذى الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالى فيه والجافى عنه وإكرام ذى السلطان رواه ابو داود وهو حديث حسن وعن عائشة رضى الله عنها قالت امرنا رسول الله ﷺ ان ننزل الناس منازلهم رواه أبو داود والبزار عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير إلى احدهما قدمه فى اللحد وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أن الله عز وجل قال من اذى لى وليا فقد اذنته الحرب رواهما البخارى وثبت فى الصحيحين عنه ﷺ انه قال من صلى الصبح فهو فى ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشىء من ذمته وعن الإمامين الجليلين ابى حنيفة والشافعى رحمهما الله تعالى قال ان لم يكن العلماء اولياء الله تعالى فليس لله ولى كذا ذكره الإمام النووى فى اداب حملة القرآن . واخرج البخارى والفردوس عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن اولياء الله فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله . واخرج الفردوس عن ابى إمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حامل القرآن حامل راية الاسلام فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه فعليه لعنة الله . واخرج

العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور ت ق عن حب وسمع رجلا وهو يقول ياذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك ت إن لله ملكا موكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثة قال له الملك إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل مس ومر برجل وهو يقول يا أرحم الراحمين فقال سل فقد نظر الله إليك مس من سأل الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار ت من ق حب مس من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ط ط س الحمد لله على اجابة الدعاء ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه فشفى من مرض

ابن ماجه عن أنس رضى الله عنه انه قال قال رسول رسول الله ﷺ إن لله تعالى أهلين من الناس قيل من هم يارسول الله قال أهل القرآن أهل الله خاصته وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ من تعلم علما مما ينبغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضا من الدنيا لم يرح عرف الجنة يوم القيامة رواه أبو داود باسناد صحيح وعن أنس وحذيفة وكعب بن مالك رضى الله عنهم ان رسول الله ﷺ قال من طلب العلم ليمارى به السفهاء أو يكابر به العلماء أو يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار وفى رواية أدخله الله النار وأخرج الدارمى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال ياحملة العلم أعملوا به فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم وتخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون مع الخلق يباهى بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه أولئك لا تصعد أعمالهم فى مجالسهم تلك إلى الله تعالى كذا ذكره النووى

## ﴿ باب ترتيب العادات من الصلوات النوافل وتلاوة القرآن والاذكار ﴾
## باللسان والقلب والمراقبة وفيه بيان الاستقامة

أخرج الطبرانى والدارقطنى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت قال رسول الله ﷺ قراءة القرآن فى الصلاة أفضل من قراءة القرآن فى غير الصلاة وقراءة القران فى غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار كذا فى الجامع الصغير . وروى أن النبى ﷺ قال اطلعت ليلة المعراج على النار فرأيت أكثر أهلها الفقراء قالوا يارسول الله أمن المال قال لا من العلم فمن لم يتعلم العلم ولم يستطع ولم يخالط العلماء لا يتأتى أى لا يحصل أحكام العبادات أو القيام بحقوقها لو ان رجلا عبد الله تعالى عبادة ملائكة السماء بغير علم كان من الخاسرين (ثم اعلم) ان ترتيب العباده انه يصلى مادام منشرحا والنفس مجيبة لأن الصلاة أفضل العبادة ومعراج المؤمنين إلى ربهم كما سيأتى بحثها إن شاء الله تعالى فان سئم من الصلاة إلى التلاوة فان مجرد التلاوة اخف على النفس من الصلاة فان سئم التلاوة أيضا يذكر الله بالقلب واللسان فهو أخف من التلاوة فان سئم الذكر يدع اللسان ويلازم المراقبة والمراقبة علم القلب بنظر الله إليه فمادام هذا العلم ملازما للقلب فهو مراقبة عين الذكر وافضله وان عجز عن ذلك ايضا وتملكه الوسواس وتزاحم فى باطنه حديث النفس فليمض وفى النوم السلامة والافكثرة حديث النفس تقسى القلب ككثرة الكلام لأنه كلام من غير لسان فلتحترز من ذلك ويقيد الباطن بالمراقبة والرعاية كما يقيد الظاهر بالعمل وانواع الذكر والتسبيح وبدوام الاقبال على الله تعالى وبدوام الذكر بالقلب واللسان يرتقى القلب إلى ذكر الذات ويصير حينئذ بمثابة العرش فالعرش قلب الكائنات فى عالم الخلق والحكمة والقلب عرش فى عالم الأمر والقدرة فاذا اكتحل القلب بنور الذات صار بحرا مواجا من نسمات القرب جرى فى جداول اخلاق النفس صفاء النعوت والصفات وتحقق التخلق باخلاق الله تعالى كما قال عليه الصلاة والسلام تخلقوا بأخلاق الله تعالى وتحصل الإستقامة كما قال تعالى فاستقم كما امرت الآية قال ابو على الجرجانى قدس سره كن طالب الإستقامه لا طالب الكرامة فان نفسك متحركة فى طلب الكرامة ويطلب منك الإستقامة فالكرامة فى خدمة الخالق لا باظهار الخوارق قال الشيخ الشهير بالهداية قدس سره فى نفائس المجالس لا تتيسر الإستقامة إلا بايفاء حق كل مرتبة من الشريعة والطريقة والمعرفه والحقيقة فمن رعاية حق الشريعة العدالة فى الأحكام فالإستقامة فى مرتبة الطبيعة برعايه الشريعة وفى مرتبة النفس برعاية الطريقة وفى مرتبة الروح برعاية المعرفة وفى مرتبة السر برعاية المعرفه والحقيقة فمراعاة تلك الأمور فى غاية الصعوبة ولذا قال عليه الصلاة والسلام شيبتنى سورة هود فالكمال الإنسانى بتكميل تلك المراعاة لا باظهار الخوارق (كما حكى) انه قيل للشيخ ابى سعيد قدس سره إن فلانا يمشى على الماء قال إن السمك والضفدع

وقدم من سفر ان يقول الحمد لله الذى بعزته وجلاله تتم الصالحات مس ى ﴿ الذى يقال فى صباح كل يوم ومسائه ﴾ بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات عه حب مس مص اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق طس وفى المساء فقط م عه طس مى ى ثلاث مرات ت مس ى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاث مرات هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ت مى ى قل هو الله أحد ثلاث مرات قل اعوذ برب الفلق ثلاث مرات قل اعوذ برب الناس ثلاث مرات د ت س ى فسبحان الله حين

كذلك وقيل ان فلانا يطير فى الهوا. فقال ان الطيور كذلك وقيل ان فلانا يصل إلى الشرق والغرب فى آن واحد فقال ان ابليس كذلك فقيل فما الكمال عندك قال أن تكون فى الظاهر مع الخلق وفى الباطن مع الحق . قال فى بحر العلوم الاستقامه على جميع حدود الله تعالى على الوجه الذى امر الله بالاستقامة عليه بحيث يكاد يخرج من طوق البشر وكذلك قال عليه الصلاة والسلام شيبتنى سورة هود ولن يطيق مثل هذه المخاطبة بالاستقامة الا من ايده الله بالمشاهدات القوية والآثار الصادقة ثم بالتثبيت كما قال تعالى ولولا أن ثبتناك ثم حفظت وقت المشاهدة ومشافهة الخطاب ولولا هذه المقدمات لتفسخ دون هذا الخطاب الاترا كيف قال عليه الصلاة والسلام لأمته استقيموا ولن تحصو أى ان تطيقوا الاستقامة التى امرت بها . واعلم أن النفوس جبلت على الاعوجاج عن طريق الاستقامة إلا من اختص منها بالعناية الأزلية والجذبة الالهية كذا فى روح البيان

﴿باب أسرار الصلوات المكتوبات وبيان كيفية الصلاة قبل المعراج﴾

قال مقاتل رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى بمكة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشى فلما عرج به إلى السماء أمر بالصلوات الخمس فى روضة الاخبار وانما فرضت الصلاة ليلة المعراج لأنها أفضل الأوقات واشرف الحالات واعز المناجاة والصلاة بعد الإيمان أفضل الطاعات وفى التعبد أحسن الهيئات وقربة منه وأما الحكمة فى فرضيتها فلانه صلى الله عليه وسلم لما أسرى به شاهد ملكوت السموات باسرها وعبادات سكانها من الملائكة فاستكثر عليه الصلاة والسلام غبطة ذلك لأمته فجمع الله له فى الصلوات الخمس عبادات الملائكة كلها لأن منهم من هو قائم ومنهم من هو راكع ومنهم من هو ساجد حامد ومسبح وغير ذلك فاعطى الله تعالى أجور عبادات أهل السموات لأمته إذا اقاموا الصلوات الخمس . وأما الحكمة فى أن جعلها الله مثنى وثلاث ورباع فلانه عليه الصلاة والسلام شاهد هياكل الملائكة تلك اى ليلة المعراج أولى جنحة مثنى وثلاث ورباع فجمع الله ذلك فى صور أنوار الصلوات عند عروج ملائكة الأعمال بارواح العبادات لأن كل عبادة تتمثل فى هياكل النورانية وصورها كما ورد ذلك بل تخلق الملائكة من الأعمال الصالحة كما ورد فى الأحاديث عن وكذلك جعل الله اجنحة الملائكة على ثلاث مراتب فجعل أجنحتك التى تطير إلى الله تعالى موافقة لأجنحتهم ليستغفروا لك كذا فى أول روح البيان فى قوله تعالى ويقيموا الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الاية وروى عن على رضى الله تعالى عنه أنه قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم جالس مع المهاجرين والأنصار إذ اقبل جماعة من اليهود فقالوا يا محمد انا نسالك عن كلمات أعطاهن الله لموسى لم يعطها الا نبيا مرسلا او ملكا مقربا فقال لهم النبى عليه الصلاة والسلام اسالوا فقالوا يا محمد اخبرنا عن هذه الصلوات الخمس التى فرضها الله على امتك فقال عليه الصلاة والسلام اما صلاة الظهر اذا زالت الشمس يسبح كل شىء لربنا واما صلاة العصر فانها الساعة التى اكل آدم فيها من الشجرة واما صلاة المغرب فانها الساعة التى تاب الله فيها على آدم واما صلاة العتمة فانها الصلاة التى سلاها المرسلون واما صلاة الفجر فان الشمس إذا طلعت تطلع بين قرنى الشيطان ويسجد لها كل كافر دون الله تعالى فقالوا له صدقت فما ثواب من صلى الظهر قال عليه الصلاة والسلام اما صلاة الظهر فانها الساعة التى تسجر فيها جهنم فامن مؤمن يصلى هذه الصلاة إلا حرم الله عليه عذاب جهنم يوم القيامة واما صلاة العصر فانها الساعة التى اكل آدم فيها من الشجرة فامؤمن يصلى هذه الصلاة الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ثم قرأ هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين واما الصلاة المغرب فانها الساعة التى تاب الله فيها على آدم فامؤمن يصلى هذه الصلاة محتسبا ثم يسال الله تعالى شيئا الا أعطاه اياه واما صلاة العتمة فان القبر ظلمة ويوم القيامة ظلمة فامؤمن قدم مشيه فى ظلمة الليل إلى صلاة العتمة إلا حرم الله عليه ظلمة النار ويعطى نور الجواز على الصراط وأما صلاة الفجر فامؤمن يصلى الفجر اربعين يوما فى جماعة إلا اعطاه الله تعالى براءة من النار وبراءة من النفاق قالوا صدقت ولم افترض الله عليك وعلى

تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ويحى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون دى الله لا إله إلا هو الحى القيوم آية الكرسى طه وآية الكرسى وآية مع أول غافر إلى قوله اليه المصير حب ا ت ى أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير رب أسألك خير ما فى هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر ما فى هذا اليوم وشر ما بعده رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب فى القبر م د ت س مص اللهم انى أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم أنى أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده

أمتك الصوم ثلاثين يوما وافترض على الأمم أكثر من ذلك فقال عليه الصلاة والسلام إن آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي من جوفه مقدار ثلاثين يوما فافترض الجوع على ذريته ٣٠ يوما ويأكلون بالليل تفضلا من الله عز وجل على خلقه قالوا صدقت فاخبرنا ثواب من صام من أمتك قال ما من عبد يصوم شهر رمضان محتسبا إلا أعطاه الله تعالى ستة خصال أولها يذيب لحم الجذام من جسده والثانى يقربه من رحمته والثالث يعطيه خير الأعمال والرابع يؤمنه من الجوع والعطش يوم القيامة والخامس يؤمن عليه عذاب القبر والسادس يعطيه الكرامات فى الجنة قالوا صدقت فاخبرنا ما فضلك على النبيين فقال ما من نبى إلا دعا على أمته بالهلاك وانى اخترت لأمتى الشفاعة قالوا صدقت يا رسول الله نشهد ان لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله (قال الفقيه) حدثنا ابن داود قال حدثنا محمد بن أحمد الخطيب الشامى قال حدثنا أبو عمرو أحمد بن خالد الخوبى عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن معن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ الصلاة مرضاة الله تعالى وحب الملائكة وسنة الأنبياء ونور المعرفة واصل الإيمان وإجابة الدعاء وقبول الأعمال وبركة فى الرزق وسلاح على الأعداء وكراهية الشيطان وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج قبره وفراش تحت جنبه وجواب مع منكر ونكير ومؤنس وزائر معه فى قبره إلى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة كانت الصلاة ظلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة له ومؤمنين بين يدى الرب وثقلا فى الموازين وجوازا إلى الصراط ومفتاحا إلى الجنة لأن الصلاة تسبيح وتقديس وقراءة ودعاء وتحميد ولأن أفضل الأعمال كلها الصلاة لوقتها وعن الحسن ان رسول الله ﷺ قال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان اتمها وفى عليه الحساب وان كان انتقص منها شيئا قال الله عز وجل لملائكته هل لعبدى من تطوع فاتم الفريضة من التطوع قال ثم يجرى الأعمال على حسب ذلك وبالاسناد المتصل إلى الحسن البصرى رحمه الله أن رسول الله ﷺ قال للمصلى ثلاث خصال تحف به الملائكة من قدميه إلى عنان السماء وبسط البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه وملك ينادى لو يعلم المصلى من يناجى ما انفتل (وعن) انس بن مالك رضى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال ما من بقعة يصلى فيها صلاة أو يذكر الله عليها الا استبشرت بذلك إلى منتهى سبع أرضين وفخرت على ما حولها من البقاع وما من عبد يضع نعليه على الأرض يريد الصلاة إلا ترحبت له الأرض كذا ذكره أبو الليث فى تنبيه الغافلين

## ﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل الصلاة النافلة المرتبة فى الأوقات الخمس سنة مؤكدة وغير مؤكدة ﴾

(اعلم) ان العبد لا ينبغى له أن يترك النوافل فانها جوابر للفرائض والفروض رأس المال والنوافل بمنزلة الارباح قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى ما تقرب إلى المتقربون بمثل اداء ما افترضت عليهم ولا يزال عبدى يتقرب إلى الله بالنوافل حتى أحبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره فبى يسمع وبى يبصر وقال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى بالفرائض نجا عبدى وبالنوافل تقرب إلى عبدى وقال عليه الصلاة والسلام حسنوا نوافلكم فيها تكمل فرائضكم (وفى) الحديث المرفوع النافلة هدية المؤمن إلى ربه فليحسن احدكم هديته وليطيبها ليكون الهدية سببا للمحبة ولذا قال عليه الصلاة والسلام تهادوا تحابوا واعلم أن نوافل الصلاة تنقسم باعتبار متعلقاتها إلى أربعة أقسام (القسم الأول) ما يتكرر بتكرار الايام والليالى وهى ثمانية خمسة هى روانب الصلوات الخمس وثلاثة ورائها وهى صلاة الضحى واحياء ما بين العشاءين والتهجد * أما روانب الصلاة الخمس (فأولها) راتبة صلاة الفجر وهى ركعتان قال عليه الصلاة والسلام صلوهما ولو طردتكم الخيل وعن على رضى الله عنه أنه قال سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى ومن الليل فسبحه وأدبار النجوم قال هى ركعتان قبل صلاة الغداة فما مؤمن

اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور عه حب أ عو أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له لا إله إلا هو واليه النشور رى اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شىء ومليكه أشهد ان لا اله الا انت أعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان وشركه د ت س حب مس مص وأن نقترف على انفسنا سوأ او نجره الى مسلم اللهم انى اصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك لا اله الا انت وأن محمدا عبدك ورسولك ط س ت اللهم انى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك اربع مرات د ت س اللهم انى أسالك العافية فى الدنيا والآخرة اللهم انى أسالك العفو والعافية فى دينى

يصلى ركعتين الفجر ويقرأ فى الأولى بفاتحة الكتاب مره وقل يا أيها الكافرون مره وفى الثانية بفاتحة الكتاب مره وقل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما تصدق بملء الدنيا ذهبا. وثانيها راتبة صلاة الظهر وهى ستة أربع قبلها واثنان بعدها وفى رواية أربع بعدها أيضا وعن مكحول رضى الله عنه أنه قال من صلى أربع ركعات قبل الظهر يقرأ كل ركعة بام القرآن وآية الكرسى وكل الله به ثلاثين ملكا يحفظونه كذا فى الاحياء. وأخرج الحاكم وابن عدى عن أم حبيبة رضى الله عنها عن النبى ﷺ أنه قال من حافظ على اربع ركعات قبل صلاة الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار كذا فى الجامع الصغير. وثالثها راتبة صلاة العصر وهى أربع عن أبى الدراء رضى الله عنه انه قال من صلى اربع ركعات قبل العصر يقرأ فى كل ركعة منها بفاتحة الكتاب وسوره العصر وفى رواية معاوية بن ابى سفيان من واظب على اربع ركعات قبل العصر يقرا فى الأولى فاتحة الكتاب وإذا زلزلت وفى الثانية الفاتحة والعاديات وفى الثالثة الفاتحة والقارعة وفى الرابعة الفاتحة والتكاثر حرم لحمه على النار ورابعها راتبة صلاة المغرب وهى ركعتان وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم السورتان يقرا بهما فى الركعتين قبل الفجر وبعد المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. وخامسها راتبة صلاة العشاء ثمانية او ستة اربع بعدها وركعتان وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال من صلى بعد العشاء الاخره اربع ركعات اعطاه الله تعالى ثواب من احيا ليلة القدر كذا فى الاحياء واخرج مسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن ام حبيبة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله ﷺ من صلى فى يوم اثنتى عشر ركعة تطوعا بنى الله له بيتا فى الجنة وزاد الترمذى والنسائى أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الغداه وفى رواية اخرى قال رسول الله ﷺ من ثابر على ثنتى عشره ركعة من السنة بنى الله له بيتا فى الجنة. واخرج البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اجعلوا فى بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا واخرج الطبرانى عن عبد الرحمن بن سابط عن ابيه عن النبى ﷺ قال نوروا بيوتكم بذكر الله وتلاوه القرآن ولا تتخذوها قبورا كما اتخذ اليهود والنصارى واخرج ابو داود والنسائى والترمذى وابن ماجة عن ام حبيبة زوج النبى ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار. واخرج سعيد بن منصور عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى قبل الظهر أربعا كان كانما تهجد من الليل ومن صلاهن بعد العشاء كان كمثلهن من ليلة القدر واخرجه البيهقى عن عائشة ايضا وفى المبسوط لو صلى اربعا بعد العشاء فهو افضل الحديث ابى عمر مرفوعا وموقوفا انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد العشاء اربع ركعات كان كمثلهن من ليلة القدر كذا فى العينى فى شرح البخارى واخرج البزار عن ثوبان رضى الله عنه انه قال كان رسول الله ﷺ يستحب الصلاة هذه الساعة اى بعد الزوال قال تفتح فيها ابواب السماء وينظر إلى خلقه بالرحمة وهى صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام. وعن عبد الله بن السائب كان ﷺ يصلى اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح لها ابواب السماء واحب أن يصعد لى فيها عمل صالح رواه الترمذى. واخرج ايضا الترمذى حديثا أربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب بمثلهن فى السحر وما من شىء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم تلا يتفيا ظلاله عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخرون فتكون هذه الأربع وردا مستقلا. سببه انتصاف النهار وزوال الشمس وسره هذا والله اعلم ان انتصاف النهار مقابل لانتصاف الليل وابواب السماء تفتح بعد زوال الشمس ويحصل الزوال الالهى بعد انتصاف الليل فهما وقتا قرب ورحمة هذا يفتح ابواب السماء وهذا ينزل فيه الرب سبحانه وتعالى منزها عن حركة الأجسام كذا فى المواهب واخرج

ودنياى وأهلى ومالى اللهم استر عورتى وامن روعتى اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى وأعوذ بعظمتك أن اغتال من تحتى د ق س حب مس مص لا إله الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحى ويميت وهو حى لا يموت وهو على كل شىء قدير د س ق مس ى رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا عه مس اط رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ثلاث مرات مص ى اللهم ما أصبح بى من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر د س حب ى اللهم عافنى فى بدنى اللهم عافنى فى سمعى اللهم عافنى فى بصرى لا إله إلا أنت ثلاث مرات اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت ثلاث مرات د س ى سبحان الله وبحمده

ابو داود عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا وأخرجه الترمذى أيضا وأخرج الطبرانى عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال جئت ورسول الله ﷺ قاعد فى أناس من أصحابه منهم عمر بن الخطاب فادركت آخر الحديث ورسول الله ﷺ يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار . وأخرج أبو نعيم عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى قبل العصر أربع ركعات غفر الله عز وجل له مغفرة عزما . وأخرج أبو يعلى عن ام حبيبة زوج النبى ﷺ رضى الله عنها تقول قال رسول الله ﷺ من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيتا فى الجنة . وأخرج الطبرانى عن أم سلمه رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من صلى اربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار وقال شيخنا وفيه استحباب أربع ركعات قبل العصر وهو كذلك وقال المذهب أن الأفضل أن يصلى قبلها اربعا . وقال النووى فى شرحه انها سنة وانما الخلاف فى المؤكد منه ولا خلاف فى استحبابها عند الأئمة الحنفية كذا فى العينى

﴿ باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل صلاة الاشراق فى اول النهار وفضائل صلاة الضحى ﴾

اخرج الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى يا ابن ادم اضمن لى ركعتين من أول النهار اكفك اخره . وأخرج الطبرانى عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ حكاية عن الله تعالى انه قال يا ابن ادم اركع لى أربع ركعات من أول النهار أكفك اخره . وأخرج أبو داود والنسائى عن أبى نعيم رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لا تعجزنى من أربع ركعات فى أول النهار أكفك اخره (قوله لا تعجزنى) بضم التاء وهذا مجاز كناية عن تسويف العبد عمله لله تعالى . والمعنى لا تسوف صلاة اربع ركعات من اول نهارك اكفك اخر النهار من كل شىء من الهموم والغموم ونحوهما وقوله اكفك مجزوم لأنه جواب النهى . وأخرج الطبرانى والترمذى عن ابى أمامة وأنس رضى الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة ( قوله ثم قعد يذكر الله تعالى ) اى استمر فى مكانه ومسجده الذى صلى فيه فلا يتافيه القيام للطواف واطلب العلم ومجلس وعظ فى المسجد بل وكذا لو رجع إلى بيته واستمر على الذكر ومن هنا لم يزل الصوفيون المؤدبون يجتمعون على الذكر بعد صلاة الصبح إلى وقت الاشراق وهى اول صلاة الضحى بعد خروج وقت الكراهة وقوله تامة كررها ثلاثا للتأكيد وقيل اعاد القول لئلا يتوهم فى تمام الثواب . واخرج الطبرانى عن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل يا ابن ادم لا تعجزنى من اربع ركعات فى اول النهار اكفك اخره * ( وبقى ههنا الكلام فى بيان الفصول : الأول ) فى عدد صلاة الضحى وقد وردت الأحاديث من الركعتين اوالثنى عشر ركعة . والثانى ان فى صلاة الضحى مستحبة وقيل كانت واجبة على النبى ﷺ يؤيده حديث عائشة رضى الله عنها ما رايت رسول الله ﷺ يسبح كسبحة الضحى وقيل كانت من خصائصه عليه الصلاة والسلام واحب الأعمال إلى الله تعالى ما داوم صاحبها عليها وإن قل . واخرج الطبرانى والامام احمد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله ﷺ الا ادلكم على شىء اقرب منه مغزى واكثر غنيمة واوشك رجعة من توضا ثم خرج إلى المسجد لسبحة الضحى فهو اقرب منهم مغزى واكثر غنيمه واوشك اى اسرع رجعة والثالث فى وقتها يدخل وقتها فى اول النهار بطلوع الشمس لقوله عليه الصلاة والسلام يا ابن ادم لا تعجزنى من اربع

الا قوة إلا بالله ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شىء قدير وان الله قد احاط بكل شىء علما د س اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما وما كان من المشركين ا ط فى الصباح والمساء س فى الصباح ا فقط يا حى يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لى شأنى كله ولا تكلنى إلى نفسى طرفه عين س مس ر اللهم انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبى فاغفرلى فانه لا يغفر الذنوب إلا انت اعوذ بك من شر ما صنعت خ ش اللهم انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ماصنعت ابوء بنعمتك على وابوء بذنبى فاغفرلى فانه لا يغفر الذنوب إلا انت د ى اللهم

ركعات من أول النهار أكفك اخره . وحكى النووى فى الروضة أن وقت الضحى يدخل بطلوع الشمس لايستحب تاخيرها إلى ارتفاع الشمس وخالف ذلك فى شرح المهذب وعن الماوردى ان وقتها المختار إذا مضى ربع النهار وجزم به فى التحقيق (وروى) الطبرانى عن زيد بن أرقم رضى الله عنه أنه ﷺ مر باهل قباء وهم يصلون الضحى حين أشرقت الشمس فقال صلاة الأولين إذا رمضت الفصال وهذا يدل على جواز صلاة الضحى عند الاشراق لأنه لم ينهم عن ذلك ولكن اعلمهم ان التاخير إلى شدة الحر صلاة الأولين (قوله اذا رمضت الفصال) هو ان تحمى الرمضاء وهى الرمل وتبرك الفصال من شدة احراقها اخفافها (واخرج الفردوس عن عبد الله بن جراد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المنافق لايصلى الضحى ولا يقرأ قل ياأيها الكافرون (وأخرج) ابن ابى شيبة عن ابى حذيفة رضى الله عنه انه قال صلى رسول الله ﷺ صلاة الضحى ثمان ركعات طول فهن (واخرج) الحاكم عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلى الضحى بالشمس وضحاها والضحى (واخرج) الطبرانى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال ان فى الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة يقال اين الذين كانوا يديمون صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله (واخرج) الطبرانى عن ابى موسى قال قال رسول الله ﷺ من صلى الضحى أربعا بنى الله له بيتا فى الجنة (واخرج) الامام احمد والطبرانى عن عائذ بن عمرو رضى الله عنه جاء رسول الله ﷺ فتوضا بالماء ثم صلى بنا رسول الله ﷺ (واخرج) البخارى عن عتبان بن مالك رضى الله عنه قال ان النبى عليه الصلاة والسلام صلى بنا فى بيتى خبحة الضحى ركعتين بجماعة (واخرج) مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال أوصانى خليلى ﷺ بثلاث بصيام ثلاث أيام فى كل شهر وركعتى الضحى وان اوتر قبل ان ارقد كذا فى العينى وبالسند المتصل الى ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ انه بعث سرية فعجلت الكرة أى الرجوع واعظمت الغنيمة فقالوا يا رسول الله مارأينا قط اعجل كرة منهم واعظم غنيمة من سريتك فقال الا أخبركم باعجل كرة منهم واعظم غنيمة قالوا بلى يارسول الله قال اقوام يصلون الصبح ثم يجلسون مجالسهم ويذكرون الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلون ركعتين ثم يرجعون الى أهاليهم هؤلاء أعجل كرة واعظم غنيمة كذا ذكره ابو الليث (وروى) عن انس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلى ركعتين كانت كاجر حجة تامة تامة كذا فى شرح المصابيح وفى روايه للبيهقى مرفوعا حرمه الله على النار وفى روايه لأحمد وابى ليلى مرفوعا وجبت له الجنة وفى رواية للطبرانى وابى يعلى عن عائشة مرفوعا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه لاذنب له كذا فى الدر والمنذرى فى الترغيب (وقال) الشيخ عبد الرحمن البسطامى قدس سره فى تروايح القلوب يصلى أربع ركعات بنية صلاة الاشراق وقد وردت السنة يقرأ فى الأولى بعد الفاتحة سورة والشمس وضحاها وفى الثانية سورة الليل اذا يغشى وفى الثالثة والضحى وفى الرابعة سورة الم نشرح كذا فى روح البيان فى سورة ص (واما صلاة الضحى) فقد اختلف فيها الروايات (الأولى) اخرج احمد والترمذى وابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر كذا فى الجامع الصغير (والثانية) ايضا عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال ان للجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى منادا ين الذين كانوا يداومون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوا كذا ذكره أبو الليث (والثالثة) عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يا ابا ذر ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليت اربعا تكتب من المحسنين وان صليت ستا لم يتبعك يومئذ ذنب وان صليت ثمانية تكتب من العابدين وان

أنت أحق من ذكر
وأحق من عبد أو نصر من
ابتغى وارأف من ملك
وأجود من سئل وأوسع
من أعطى أنت الملك
لاشريك لك والفرد
لاند لك كل شىء هالك
إلا وجهك لن تطاع إلا
بأذنك ولن تعصى إلا بعلمك
تطاع فتشكر وتعصى
فتغفر أقارب شهيد وأدنى
حفيظ حلت دون النفوس
وأخذت بالنواصى وكتبت
الآثار ونسخت الآجال
القلوب لك مفضية
والسر عندك علانية
الحلال ماأحللت والحرام
ماحرمت والدين ماشرعت
والأمر ماقضيت والخلق
خلقك والعبد عبدك
وأنت الله الرؤف
الرحيم اسالك بنور
وجهك الذى أشرقت له
السموات والأرض
وبكل حق هو لك وبحق
السائلين عليك أن تقيلنى
فى هذه الغداة أو فى هذه
العشية وأن تجيرنى من النار
بقدرتك ط طب حسبى
الله لا إله إلا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم
سبع مرات ى لا إله إلا
الله وحده لاشريك له له

صليت عشرا أو اثنى عشرة بنى الله تعالى لك بيتا فى الجنة (والرابعة) عن أبى بردة عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال فى الانسان ثلثمائة وستون مفصلا على كل مفصل فى كل يوم صدقة قيل يارسول الله ومن يطيق ذلك قال يجزى من ذلك ركعتا الضحى فيصلى ركعتين بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد عشر مرات (والخامسة) عن ابن عباس رضى الله عنهما إنه قال قال رسول الله ﷺ من لم يأكل شيئا حتى تطلع الشمس فيصلى ركعتين فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والمعوذتين غفرت له ذنوب أربعين سنة (والسادسة) عن أم سلمة وعن عائشة رضى الله عنها أنهما قالتا كان رسول الله ﷺ يصلى صلاة الضحى اثنى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة منها بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فاذا فرغ أطال السجود وأكثر البكاء والثناء على الله تعالى (والسابعة) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من صلى الضحى باثنى عشر ركعة يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات نزل من السماء سبعون الف ملك يكتبون له الحسنات إلى أن ينفخ فى الصور فاذا كان يوم القيامة أتته الملائكة مع كل ملك حلة فيقومون على قبره ويقولون ياصاحب القبر قم فانك من الامنين (والثامنة) عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال من صلى صلاة الضحى أربع ركعات يقرأ فى الأولى بفاتحة الكتاب عشر مرات وآية الكرسى عشر مرات وفى الثانية بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل يا أيها الكافر عشر مرات وفى الثالثة بفاتحة الكتاب عشر مرات والمعوذتين عشر مرات وفى الرابعة بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل هو الله أحد عشر مرات ثم يتشهد ويسلم ويستغفر الله تعالى سبعين مرة ويقول بعد ذلك سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم سبعين مرة دفع الله شر أهل السماء وأهل الأرض وقضى الله تعالى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والاخرة (والتاسعة) عن أبى طالب محمد بن على بن عطية المكى عن رسول الله ﷺ أنه قال من صلى الضحى أربع ركعات يقرأ فى الأولى بفاتحة الكتاب وست آيات من أول الحديد إلى قوله عليم بذات الصدور وفى الثانية ثلاث آيات من آخر الحشر هو الله الذى لا إله إلا هو إلى آخرها وفى الثالثة والشمس وضحاها وفى الرابعة والضحى فى ذلك ثواب لا يعد ولا يحصى كذا فى الاحياء

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل صلاة الاوابين واحياء مابين العشاءين)

فيها فضل عظيم وقد تواردت الأخبار عن ذلك (الأول) عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من عكف نفسه مابين المغرب والعشاء فى مسجد جماعة لم يتكلم إلا بصلاة وقرآن حقا على الله تعالى أن يدخله الجنة (الثانى عن أبى هريرة رضى الله عنه رسول الله ﷺ أنه من صلى ست ركعات بعد صلاة المغرب لم يتكلم بينهن بسوء عدلن له بعبادة اثنى عشرة سنة (والثالث) عن مسروق عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ انه قال من صلى اثنى عشرة ركعة بعد المغرب يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه كلها (الرابع) عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ انه قال من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مرة وحفظ فى اهله وماله وولده ونفسه ودينه ودنياه وآخرته وجيرانه وداره والدويرات التى حوله ويهون الله عليه سكرات الموت وأهوال القيامة ويمر على الصراط كالبرق ويدخله الجنة فى زمرة الصديقين كذا فى الاحياء

(باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى صلاة التهجد)

فى احياء الليل وفيه احاديث صحيحة لظهور التجليات على من يتهجد

(اما فضيلة احياء الليل) فمن الايات قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الليل الاية وقوله تعالى إن ناشئة الليل هى اشد وطأ وأقوم قيلا وقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم

الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير عشر مرات س حب ا ط ى سبحان الله العظيم وبحمده مائة مره م د ت س مس حب عو سبحان الله مائة مرة والحمد لله مائة مرة لا إله الا الله مائة مرة الله اكبر مائة مرة ت ويصلى على النبى ﷺ عشر مرات ط وان ابتلى بهم اودين فليقل اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال دالى هنا يقال فى الصباح والمساء جميعا ولكن يقال فى المساء مكان أصبح امسى ومكان هذا اليوم هذه الليلة مكان التذكير التأنيث ومكان النشور المصير كما كتبناه بالحمرة فوق كل كلمة ويراد فى المساء فقط امسينا او امسى الملك لله والحمد لله اعوذ بالله الذى يمسك السماء ان تقع على الأرض الا باذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ ويزاد فى الصباح فقط اصبحنا واصبح الملك

خوفا وطمعا وقوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما وقوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك الآية ولم يقل عليك (فان قيل) فما معنى التخصيص وهى زيادة فى حق كافة المسلمين كما فى حقه عليه الصلاة والسلام قيل التخصيص من حيث أن نوافل العبادة كفارة لذنوبهم والنبى عليه الصلاة والسلام قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فكانت نوافله لا تعمل فى كفاره الذنوب فبقى له زيادة فى رفع الدرجات كذا فى المعالم بخلاف الأمة فان لهم ذنوبا يحتاجون إلى الطاعات لتفكيرها فلا تكون صلاتهم فى الحقيقة نافلة كذا فى التفسير الكبير ، والفائدة فى قوله تعالى يا أيها المزمل قم الليل التنبيه لكل منزل راقد ليله ليتنبه إلى قيام الليل وذكر الله فيه لأن الاسم المشتق من الفعل يشترك مع المخاطب كل من عمل بذلك العمل واتصف بتلك الصفة وفى فتح الرحمن الخطاب الخاص بالنبى عليه الصلاة والسلام كيا أيها المزمل ونحوه عام للامة الا بدليل يخصه وهذا قول أحمد والحنفية والمالكية وأكثر الشافعية لا يعمهم إلا بدليل وخطابه عليه الصلاة والسلام لواحد من الأمة هل يعم غيره قال الشافعى والحنفية والأكثر لا يعم وقال أبو الخطاب من أئمة الحنابلة ان وقع جوابا عم والا فلا كذا فى روح البيان وأخرج البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ينزل الله عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل يقول من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فاعطيه من من يستغفرنى فاغفر له وأخرج الأمام أحمد والدارقطنى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أن الله ينزل فى كل ليلة جمعة من أول الليل إلى أخره إلى سماء الدنيا وفى سائر الليالى من الثلث الأخير من الليل فيأمر ملكا ينادى هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له ياطالب الخير أقبل ويا طالب الشر اقصر (وأخرج) الطبرانى عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ ينزل الله فى آخر الليل لثلاث ساعات بقين من الليل فينظر فى الساعة الأولى منهن فى الكتاب الذى لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت وينظر فى الساعة الثانية فى جنة عدن ولا يكون فيها الا الأنبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر يستغفرنى فاغفر له ألا سائل يسألنى فاعطيه ألا داع يدعونى فاستجيب له حتى يطلع الفجر قال الله تعالى وقران الفجر أن قران الفجر كان مشهودا فيشهده الله تعالى وملائكته (وأخرج) الأمام أحمد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا كان ثلث الليل الباقى يهبط الله عز وجل إلى سماء الدنيا ثم يفتح أبواب السماء ثم يبسط يده فيقول هل من سائل يعطى سؤله ولا يزال كذلك حتى يطلع الفجر وقد اختلف العلماء فى قوله ينزل الله فسئل أبو حنيفة فقال بلا كيف وقال حماد بن زيد نزوله اقباله لا شك أن النزول انتقال الجسم من فوق إلى تحت والله منزه عن ذلك فما ورد من ذلك فهو من المتشابهات فالعلماء فيه على قسمين الأول المفوضون يؤمنون بها ويفوضون تاويلها إلى الله عز وجل مع الجزم بتنزيهه عن صفات النقصان والثانى المؤولون يؤولونه على ما يليق به بحسب المواطن فاولوا بان معنى ينزل الله تعالى أى ينزل أمره وملائكته وبانه استعارة ومعناه التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحو ذلك وقال الخطابى هذا الحديث من احاديث الصفات ومذهب السلف يجب الايمان بها واجراؤها على ظاهرها ونفى الكيفية عنه ليس كمثله شىء وهو السميع البصير فان قلت ما التخصيص بالثلث الأخير الذى رجحه جماعة على غيره من الروايات المذكورة قلت لأنه وقت التعرض لنفحات رحمة الله تعالى لأنه زمان عبادة أهل الأخلاص وروى ان آخر الليل أفضل الدعاء والاستغفار وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه قال ان يعقوب عليه السلام آخر الدعاء لبنيه إلى السحر بقوله سوف استغفر لكم (وروى) ان داود عليه السلام سأل جبرائيل أى الليل اسمع فقال لا أدرى غير أن العرش يهتز فى السحر (ثم اعلم) ان للعلماء أقوالا فى صلاة التهجد الأول أنه مندوب

لله والكبرياء والعظمة والخلق والأمر والليل والنهار وما يصحى فيهما لله وحده اللهم أجعل أول هذا النهار صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا استلك خير الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين ، ص لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير فى يديك ومنك وإليك اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان ومالم تشأ لا يكون ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شىء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت أنت ولى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين اللهم أنى أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك وشوقا إلى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو اعتدى أو يعتدى على أو اكسب خطيئة أو ذنبا لا تغفره

اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فانى اعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيدا أنى أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شىء قدير وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والساعة آتية لاريب فيها وأنك تبعث من فى القبور وانك ان تكلنى إلى نفسى تكلنى إلى ضعف وعورة وذنب وخطيئة وإنى لا أثق إلا برحمتك فاغفر لى ذنوبى كلها أنه لايغفر الذنوب إلا أنت وتب على إنك أنت التواب الرحيم مس اط فاذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذى أقالنا يومنا هذا ولم يهلكنا بذنوبنا مو م الحمد لله الذى وهبنا هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا ولم يعذبنا بالنار مو ط ى ثم يصلى ركعتين ت ط عن الله تعالى بن آدم اركع لى أربع ركعات أول النهار

والثانى أنه ختم والثالث أنه فرض على النبى صلى الله وسلم وحده وذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما وقال الحسن البصرى وابن سيرين صلاة الليل فريضة على كل مسلم ولو قدر حلب شاة لقوله فاقرؤا ماتيسر منه الآية كذا فى العينى (وروى) عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه أنه قال انتفخت قدماه عليه الصلاة والسلام لكثرة صلاته وطول قيامه فيها فقيل له أتتكلف هذا وقد غفر لك ماتقدم من ذنبك وما تاخر قال عليه الصلاة والسلام أفلا أكون عبداً مشكورا (وروى) غالب القطان قال أتيت الكوفة فى تجارة فنزلت قريبا من الأعمش فكنت اختلف إليه فلما كنت ذات ليلة عرضت أن ارجع إلى البصرة قام الأعمش من الليل يتهجد فربهذه الآية اى فقرا شهد الله انه لا إله الاهو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ان الدين عندالله الإسلام ثم قال الأعمش وانا اشهد بما شهد الله به لنفسه واستودع الله هذه الشهادة وهى لى عندالله وديعة قالها مرارا * قلت لقد سمع فيها اى فى الآية شيئا فصليت معه وودعته ثم قلت سمعتك ترددها فما بلغتك قال حدثنى ابووائل عن عبدقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله ان لعبدى هذا عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدى الجنة كذا فى المعالم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث القدسى يقول الله تعالى عز وجل شهدت نفسى لنفسى ان لا إله إلا انا وحدى لاشريك لى وان محمدا عبدى ورسولى فمن لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر على نعمائى فليبتغ ربا سوائى وكان له عليه الصلاة والسلام كمال المعرفة فى فضل الشكر فبالغ فيه على ماروى انه عليه الصلاة والسلام لما تورمت قدماه من قيام الليل ان انتفختا من الوجع الحاصل من طول القيام فى الصلاة فقالت عائشة رضى الله عنها اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال عليه الصلاه والسلام افلا اكون عبدا شكورا اى مبالغا فى شكر ربى وفى ذلك تنبيه على كمال فضل قيام الليل حيث جعله النبى عليه الصلاة والسلام شكرا لنعمته تعالى ولايخفى ان نعمه عظيمة وشكره ايضا عظيم فاذا جعل للنبى عليه الصلاه والسلام قيام الليل شكرا لمثل هذه النعم الجليلة ثبت انه من اعظم الطاعات وافضل العبادات (وفى) الحديث قال رسول الله ﷺ صلاه فى مسجدى جعل النبى عليه الصلاه والسلام قيام الليل شكر المثل هذه النعم الجليلة ثبت أنه اعظم من مائه الف صلاة فى غيره ثم قال الا ادلكم على ماهو افضل من ذلك قالوا نعم قال رجلى قام فى سواد الليل فاحسن الوضوء وصلى ركعتين يريد بهما وجه الله تعالى وعن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبى ﷺ إذا فاته قيام الليل بمجل فضاء ضحوه اى من غير وجوب عليه بل على طريق الاحتياط فان الورد الملتزم إذا فات محله يلزم ان يتدارك فى وقت آخر حتى يتصل الأجر ولا ينقطع الفيض فانه بدوام التوجه يحصل دوام العطاء وبالسند المتصل إلى ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عجب ربنا من رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته فيقول الله لملائكته انظروا إلى عبدى ثار عن فراشه ووطائه من حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى ورجل غزا فى سبيل الله فانهزم مع أصحابه فعلم ماعليه من الانهزام وماله فى الرجوع فرجع حتى أهريق دمه * وبالسند المتصل إلى أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومطردة للداء عن الجسد ومنهاة عن الاثم وبالسند المتصل إلى أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام

كذا فى المعالم فى سورة السجدة . وأخرج الديلمى عن جابر رضى الله عنه النبى ﷺ أنه قال ركعتان فى جوف الليل يكفران الخطايا . وأخرج ابن نصر عن حسان بن عطية مرسلا ركعتان يركعهما ابن ادم فى جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها ولو لا أن أشق على أمتى لفرضتها عليهم كذا فى الجامع الصغير . وأخرج الثعلبى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من صلى بالليل ركعتين فقد بات لله تعالى ساجدا أو قائما (وروى) عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من صلى فى سواد الليل ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى عشر مرات فاذا فرغ قال ياحى ياقيوم بك أستغيث لم ينصرف من صلاته حتى يوكل الله تعالى الملائكة يحفظونه من الشر كله كذا فى إحياء العلوم (وقال) بعض الخواص إن قلب القران سورة يس وقلب الليالى وقت السحر ووقت التجليات الالهية وقلب الإنسان معلوم فمن قرأ سورة يس فى وقت السحر فى صلاة أو غيرها فيجتمع ثلاث قلوب فى زمان واحد فيستجاب الله دعاءه ولذا كان بعض المشايخ يأمر المريدين فى أثناء خلوتهم بقراءة سورة يس وقت الاسحار كذا فى منتهى الغايات (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ركعتان يركعهما العبد فى جوف الليل الآخير خير له من الدنيا وما فيها (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال عليه الصلاة والسلام أطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام هذا أول حديث قاله عليه الصلاة والسلام فى المدينة لما قدمها (وعن) جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار (وسئل) أبو القاسم الحكيم عن معنى قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فقال أى عند المتهجدين بالليل الذين تحسن وجوههم لكثرة الصلاة بالليل (وسئل) الحسن البصرى وقدس سره فقيل يا أبا سعيد ما بال المتهجدين بالليل أحسن الناس وجوها قال لأنهم خلوا بالله فألبسهم من نوره (قال) عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ثم ايقظ امرأته فصلت فان ابت نضح فى وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم ايقظت زوجها فصلى فان أبى نضحت فى وجهه الماء كذا فى الأحياء (وأخرج) أحمد ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن النبى ﷺ قال عليك بكثرة السجود فانك لا تسجد لله تعالى سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك خطيئة (وأخرج) أبو داود وابن ماجه والحاكم عن أبى بكر رضى الله عنه كان النبى عليه الصلاة والسلام إذا جاءه أمر يسر به خر ساجدا شكرا لله تعالى (وأخرج) ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها كان رسول الله ﷺ إذا توضأ صلى ركعتين ثم يخرج إلى الصلاة (وأخرج) الترمذى وابن فراشه وهو ينوى أن يقوم يصلى من الليل رضى الله عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قيل من اتى فراشه وهو ينوى أن يقوم يصلى من الليل فغلبه عينه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه كذا فى الجامع الصغير

﴿الآثار﴾ ويقال ان سفيان الثورى شبع ليلة فقال أن الحمار إذا زيد فى علفه زيد فى عمله فقام تلك الليلة حتى أصبح (وقال) الحسن أن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل (وقال) الفضيل إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم كثرت خطيئتك (وقال) أبو الحريرية كان أبو حنيفة رحمه الله تعالى يحيى نصف الليل فربقوم فسمعهم يقولون هذا يحيى الليل كله فقال إنى اوصف بما لا افعل وصار بعد ذلك يحى الليل كله يروى انه ما كان له فراش بالليل (وقال) على ابن ابى ابجر شبع يحيى بن زكريا عليهما السلام من خبز الشعير فنام عن ورده فاوحى الله إليه اوجدت داراً خيراً لك من دارى او وجدت جواراً خيراً لك من جوارى (وقال) يوسف بن مهران بلغنى ان تحت العرش ملكا فاذا مضى ثلث الليل الأول نادى فقال ليقم القائمون فاذا مضى نصف الليل نادى فقال ليقم المتهجدون فاذا مضى ثلاث الليل نادى فقال ليقم المصلون فاذا طلع الفجر نادى فقال ليقم الغافلون وعليهم اوزارهم

اكفك آخره ت د س

(ما يقال فى النهار)

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير مائة مرة خ م ت س ق

مص مائتى مرة سبحان الله وبحمده مائة مرة م ت س مص من استعاذ بالله فى اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله به ملكا يرد عنه الشيطان ص من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة أو خمسا وعشرين مرة أحد العددين كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم أهل الأرض ط أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط م ويحط ت س حب عنه ألف خطيئة م ت س حب وليقل عند آذان المغرب اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعائك فاغفر لى د ت مس

(مايقال فى الليل)

آمن الرسول الآيتين أواخر البقرة ع قل هو الله أحد خ مس وقراءة مائة آية مس وقراءة عشر آيات

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى عقد الشياطين بأذنى النائم ثلاث عقد وتقسيم الليل إلى ثمان مراتب والأسباب الميسرة الظاهرة والباطنة لإحياء الليل

(أخرج) البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ يعقد الشيطان على قافة رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان (وأخرج) ابن اياس العسقلانى عن الحسن قال رسول الله ﷺ مامن عبد ينام إلا وعلى رأسه ثلاث عقد فان تعار من الليل فسبح الله وحمده وهلله وكبره حلت عقدة وإن عزم لله تعالى فقام وتوضأ وصلى ركعتين حلت العقد كلها وإن لم يفعل شيئا من ذلك حتى يصبح أصبح والعقد كلها كاهى (قوله خبيث النفس) بمعنى فساد الدين والتنفر منه وهو ذم لفاعله وضعف بعض أفعاله وأخرج البخارى عن عبد الله رضى الله عنه ذكر عن رسول الله ﷺ رجل فقيل مازال نائما حتى اصبح ماقام إلى الصلاة فقال بال الشيطان فى أذنه اه (الأول من الخمس مراتب) إحياء كل ليلة أى أحياء كل الليل وهذا شان الأقوياء الذين تجردوا لعبادة الله تعالى وتلذذوا بمناجاته وصار ذلك غذاء لهم وقد كان ذلك طريق جماعة من السلف التابعين منهم أبو حنيفة وسعيد بن المسيب والفضيل بن عياض وأبو سليمان الدارانى ومالك بن دينار وربيع بن خيثم وغيرهم كلهم كانوا يصلون الصبح بوضوء العشاء (والرتبة الثانية) أن يقوم نصف الليل وهذا لا ينحصر عدد المواظبين عليه من السلف وأحسن طريق فيه أن ينام الثلث الأول من الليل والسدس الأخير منه حتى يقع قيامه فى جوف الليل ووسطه فهو الأفضل (والمرتبة الثالثة) أن يقوم ثلث الليل فينبغى أن ينام النصف الأول والسدس الأخير وبالجملة نوم آخر الليل مستحب لأنه يذهب النعاس بالغداة ويقلل صفرة الوجه وكان نوم هذا الوقت سببا للكاشفة (والمرتبة الرابعة) أن لا يراعى التقدير وكان هذا من أخلاق رسول الله ﷺ وهى طريقة ابن عمر وأولى العزم من الصحابة وجماعة من التابعين وكانوا يقومون من أول الليل إلى أن يغلبهم النوم وينامون فاذا انتبهوا قاموا فاذا غلبهم النوم عادوا إلى النوم فيكون لهم فى الليل نومتان وقومتان (والمرتبة الخامسة) وهى الاقل أن يقوم مقدار أربع ركعات أو ركعتين فيجلس مستقبل القبلة ساعة مشتغلا بالذكر والدعاء فيكتب فى جملة قوام الليل برحمة الله وفضله. وقد جاء فى الأثر صل من الليل ولو قدر حلب شاه (وأما الثمانية من الأسباب الميسرة) فهى أربعة ظاهرة وأربعة باطنة. أما الأسباب الظاهرة فاحدها أن لا يكثر الأكل والشرب فبكثرة الأكل والشرب يغلبه النوم ويشغل عليه القيام الثانى أن لا يتعب نفسه بالنهار فى الأعمال التى تعيبها الجوارح وتضعف بها الأعصاب فان ذلك أيضا مجلبة للنوم الثالث أن لا يترك القيلولة بالنهار فانها سنة للاستعانة على القيام بالليل الرابع أن لا يرتكب الاوزار بالنهار فان ذلك يقسى القلب ويحول بينه وبين أسباب الرحمة (وأما الأسباب الباطنة) فاولها سلامة القلب من الحقد على أحد من المسلمين ومن البدع وفضول هموم الدنيا فالمستغرق فى الهم بتدبير الدنيا لا يتيسر له القيام وإن قام فلا يتفكر فى صلاته إلا فى مهماته ولا يجول إلا فى وساوسه وفى مثله يقال وأنت إذا استيقظت فنائم أيضا الثانى خوف غالب يلزم القلب مع قصر الأمل فانه إذا تفكر فى أهوال الآخرة ودرجات جهنم طار نومه كما قال طاوس ان ذكر جهنم طير نوم العابدين. الثالث أن يعرف فضل قيام الليل بسماع هذه الآيات والآحاديث التى أوردناها حتى يستحكم بذلك رجاؤه وشوقه إلى ثوابه. الرابع وهو إشراف البواعث حب الله فاذا أحب الله تعالى حب الخلوة به لا محالة وتلذذ بالمناجاة بالحبيب فى الخلوات كذا فى إحياء العلوم

(باب الأحاديث الصحيحة الوارده فى فضائل النوافل فى ليالى الأسابيع وأيامها وبيان وعددها وكيفية قراءتها) فاعلم أن لكل ليلة صلاة وان لكل يوم صلاة (أما صلاة ليلة الأحد فاربع) روى عن أنس رضى

مس وقراءة عشر آيات أو اربع من اول البقره وآية الكرسى وايتين بعدها وخواتيمها موط وقراءة يس حب (ما يقال فى الليل وفى النهار جميعا) سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك وما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب إلا انت من قالها من النهار موقنا بها فمات فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات فهو من اهل الجنة خ س من اهل إلا الله والله اكبر لا إله إلا الحمد لا إله إلا الله وحده لا حول ولا قوة إلا بالله فى يوم او فى ليلة او فى شهر ثم مات فى ذلك اليوم او فى تلك الليلة او فى ذلك الشهر غفر له ذنبه س دعا صلى الله عليه وسلم سلمان فقال إن نبى الله يريد ان يمنحك كلمات من الرحمن ترغب إليه

الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة الأحد أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات فإذا فرغ من صلاته يستغفر الله سبعين مرة فيبعث الله تعالى إليه ألف ملك يدعو له ويستغفرون له إلى يوم ينفخ فى الصور ويكتب له أجر شهيد وتمحى ذنوبه عنه ولوكانت بعدد نجوم السماء وزبد البحر وصلاة يومه أيضا أربع مروية عن أبى هريرة رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآمن الرسول مرة ويقرأ بعد الفراغ من الصلاة قل هو الله أحد عشر مرات ( واما صلاة ليلة الاثنين ) فركعتان وعن أبى أمامة رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى خمس عشر مرة وقل هو الله أحد ايضا والمعوذتين ايضا ونوابهما لايحصى وصلاة يومه ركعتان مروية عن عمر رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآيه الكرسى مرة وقل هو الله احد والمعوذتين مرة مرة فاذا سلم يستغفر الله تعالى عشر مرات ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام عشر مرات يغفر الله له ذنوبه كلها ( وأما صلاة ليلة الثلاثاء ) فستة مروية عن سمرة بن جندب رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الحمد مره والاخلاص مرة والمعوذتين مره مره ويقول بعد الصلاة لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لايميت بيده الخير وهو على كل شىء قدير سبعين مرة وصلاة يومه عشر مروية عن أنس رضى الله عنه عند ارتفاع النهار يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآيه الكرسى مرة والاخلاص ثلاثا (وأما صلاة ليلة الاربعاء ) فأربع عن أنس رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص أربعين مرة ويستغفر الله بعد الصلاة سبعين مرة وصلاة يومه اثنتا عشرة عند ارتفاع النهار مروية عن معاذ ابن جبل رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة أم القران مرة وآية الكرسى مرة والاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين مرة مرة (وأما صلاة ليلة الخميس فثمان مروية عن انس رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات ويقول بعد الصلاة لا إله إلا الله الملك الحق المبين مائة مرة وصلاة يومه أربع مروية عن معاذ بن جبل رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وإذا جاء نصر الله خمسين مرة وإنا أعطيناك الكوثر خمسين مرة ويستغفر الله فى الصلاة سبعين مرة ( أما صلاة ليلة الجمعة فركعتان مروية عن أنس رضى الله عنه يقرأ بفاتحة الكتاب مرة وإذا زلزلت الأرض خمسين عشر مرة وصلاة يومه ما بين الظهر والعصر ركعتان مروية عن ابن عباس رضى الله عنهما يقرأ فى الأولى الفاتحة مرة وآية الكرسى مرة وقل أعوذ برب الفلق خمسا وعشرين مرة وفى الثانية الفاتحة مرة والاخلاص مرة وقل أعوذ برب الناس خمسا وعشرين مرة ويقول بعد الصلاة لاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم خمسين مرة ومن اداب الجمعة التنقل يوم الجمعة وليلته باربع ركعات بسوره الانعام والكهف وطه ويس فان لم يقدر فيس وسورة السجدة والدخان والملك ليلة الجمعة ( وروى ان النبى ﷺ أنه قال من صلى فى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فى أول ركعة يس وفى الثانية تبارك الذى بيده الملك أعطى فى كل حرف نورا يسعى بين يديه ويأخذ كتابه بيمنه ويكتب له براءة من النار ويشفع فى سبعين من أهل بيته إلا ومن شك فيه كان منافقا ويسحب ان يصلى يوم الجمعة إذا دخل الجامع اربع ركعات يقرأ فى كل واحده منهن الفاتحة وخمسين مرة قل هو الله أحد ففى ذلك حديث النبى عليه الصلاة والسلام قال من صلى هذه الصلاة حفظه الله تعالى فى نفسه وماله وولده ودنياه واخرته ويستحب تكثير الصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام فى يوم الجمعة وليلتها وفى الخبر من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوبه ثمانين سنه قيل يارسول الله كيف الصلاه عليك قال قولوا اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك النبى الأمى وعلى اله وسلم وقال بعض المشايخ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد بعدد كل معلوم لك فانها قليلة الألفاظ وكثيرة العدد غير متناه فعلى العاقل ان يشتغل بهذه الصلاة ليلا ونهارا لينال بها كثرة الفضائل ( ويستحب ) أن يقرأ سورة الكهف ليلة الجمعة ويومها قال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة ويوم الجمعة غفر الله له ذنوبه إلى الجمعة الأخرى وصلى عليه سبعون الف ملك حتى

فيهن وتدعو بهن فى الليل والنهار اللهم إنى اسألك صحة فى إيمان وإيمانا فى حسن خلق ونجاة يتبعها فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا طس وإذا دخل بيته فليقل اللهم إنى أسألك خير المولج وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله وإذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لامبيت لكم ولاعشاء فاذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء دس قى إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله واطفىء مصباحك واذكر اسم الله واوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو أن تعرض عليه

يصبح وعوفى من الداء وذات الجنب والبرص والجذام وفتنة الدجال ( ويستحب ) أن يصلى صلاة التسبيح فى يوم الجمعة وهى اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة القدر عشرين آية وفى رواية قل هو الله أحد عشر مرات فاذا فرغ من القراءة فى أول ركعة وهو قائم يقول سبحان الله لا الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشر مره ثم يركع فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد ثانيا فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية فيجلس ويقولها عشرا ثم يقوم فذلك خمس وسبعون فى كل ركعة يفعل ذلك ففيه فضل عظيم ( ويستحب ) أن يقرأ بعد الفراغ من الصلاة قبل أن يتكلم بشىء الفاتحة والمعوذتين وقل هو الله أحد كل واحده منها سبع مرات قال على الله عليه وسلم من قرأها حفظ فى ذلك الأسبوع ( ويستحب ) أن يقول بعد صلاة الجمعة سبعين مرة اللهم باغنى ياحميد يامبدىء يامعيد يارحيم ياودود أغننى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك قال من قال ذلك لم يفتقر أبدا ﴿ وأما صلاة ليلة السبت ﴾ فستة مروية عن معاذ بن جبل رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والأخلاص ثلاث مرات وصلاة يومه أربع مروية عن أبى هريرة رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات ويقرأ بعد الصلاة آية الكرسى مره وهكذا صلاه الأيام والليالى من الأسابيع كذا فى الأحياء

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الوارده فى فضائل الصلوات النوافل فى أشرف ليالى الشهور وأيامها وكيفية قرائتها فانها تتكرر بتكرر السنين ﴾

وذلك فى ستة أشهر من الشهور (الأول شهر المحرم) وله فضائل كثيره وفيه صلوات (الأولى) فى أول ليلة من المحرم أو آخر ليلة من ذى الحجة يصلى عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة لفاتحه مره وآية الكرسى عشر مرات والأخلاص عشر مرات ثم يرفع يديه ويستغفر الله تعالى لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يدعو ويقول اللهم ماعملت من عمل فى هذه السنة تهيننى عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت وعلى مع قدرتك على عقوبتى فانى استغفرك منه فاغفر لى ياغفور وماعملت من عمل ترضاه ووهدتنى عليه الثواب فتقبله منى ولا تقطع رجائى فمن قالها مره غفر الله له ما كان منه من الذنوب بينه وبين الله تعالى ويتقبل عمله ويقول الشيطان ياويلاه ضاع تعبنا السنة أجمع فى هذه الساعة (الثانية) فى أول يوم من المحرم يصلى ركعتين ويقرأ فيهما ما يشاء فاذا فرغ رفع يديه ويقول اللهم أنت ربى قديم وهذه سنة جديده فأسألك من خيرها وأعوذ بك من شرها وأستكفيك مؤنها وشغلها ياذا الجلال والأكرام اللهم أنت الأبدى القديم وهذه سنة جديده أسالك فيها العصمة من الشيطان والعون على هذه النفس الأماره بالسوء والاشتغال بما يقربنى إليك ياذا الجلال والأكرام من قالها وكل الله به ملكا يذب عنه الشيطان وأعانه على نفسه ووفقه لمرضاته ورزقه اليسر فى جميع أموره (الثالثه) فى ليلة عاشوراء يصلى مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مره والأخلاص ثلاثا ويقول بعد الصلاه سبحان الله والحمد لله إلى آخره سبعين مره ويستغفر الله سبعين مره وروى هذا عن على رضى الله عنه وفى رواية ابن مسعود رضى الله عنه ركعتان يقرأ فى كل ركعه الفاتحة مره والأخلاص ثلاثا ويقول بعد الصلاه سبحان الله والحمد لله إلى آخره سبعين مره ويصلى على النبى سبعين مره (الرابعه) يوم عاشوراء يصلى ثمان ركعات ويقرأ فيها ما يشاء لم يصف الواصفون ماله عند الله من الثواب والتوسعة فيه على العيال سنة وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله له سائر سنته قال سفيان جربنا ذلك منذ خمسين سنة فلم نر إلا سعة والاكتحال فيه سنة عن يحيى بن كثير قال من اكتحل يوم عاشوراء بكحل فيه مسك لم يشتك عينيه إلى قابل من تلك السنة ومن قرأ اية الكرسى والأخلاص مائه مره ثم دعا لأبويه خفف الله عنهما العذاب وإن كانا مشركين ﴿ الثانى من السنه شهر رجب ﴾ وله فضائل وفيه صلوات قد وودت ( الأولى ) أول ليلة يصلى عشر

شياع عند النوم إذا أتى فراشه وهو ظاهر د
فليتطهر طس أو فليتوضا
وضوء للصلاه ع ثم يأتى
إلى فراشه فينفضه بصنفه
ثوبه ثلاث مرات ثم ليقل
باسمك ربى وضعت جنبى
وبك أرفعه إن أمسكت
نفسى فاغفر لها فارحمها
خ مص وإن أرسلتها
فاحفظها بما تحفظ به
عبادك الصالحين ع مص
وليضطجع على شقه
الأيمن م ع ويتوسد يمينه
داى يضعها تحت خده د
ت س ثم يقول باسم الله
وضعت جنبى اللهم اغفر
لى ذنبى واخسىء شيطانى
وفك رهانى وثقل ميزانى
واجعلنى فى الندى الأعلى
د مس اللهم رب قنى
عذابك يوم تبعث عبادك
و مص ثلاث مرات د
س ت باسمك ربى فاغفر
لى ذنبى باسمك وضعت
جنبى فاغفر لى مص
اللهم باسمك اموت
واحياخ م د فى س
سبحان الله ثلاثا وثلاثين
والحمد لله ثلاثا وثلاثين
والله اكبر اوبعا
وثلاثين خ م د ت

ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل يا أيها الكافرون مرة والاخلاص ثلاثا روى هذا عن سلمان الفارسى رضى الله عنه وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أعظم الليالى أربعة أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الأضحى وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان ( الثانية ) صلاة الرغائب وهى اثنتا عشرة بصوم يوم الخميس أول خميس من رجب ثم يصلى أول ليلة الجمعة بين العشاء والعتمة اثنتا عشرة ركعة كل ركعتين بتسليمه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وإنا أنزلناه ثلاث مرات والاخلاص اثنى عشرة مرة ويقول بعد الصلاة اللهم صل على محمد النبى الأمى وعلى اله وسلم ثم يسجد ويقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم يرفع رأسه ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم ثم يسجد سجدة أخرى ويقول أيضا سبوح قدوس إلى اخره ثم يسأل الله تعالى حاجته فى سجوده فانها تقضى ان شاء الله تعالى * الثالثة فى أول جمعة من رجب يصلى بين الظهر والعصر أربع ركعات يقرأ فى كل مرة الفاتحة مرة وسبع مرات اية الكرسى والاخلاص والمعوذتين خمسا خمسا فاذا سلم قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم الكبير المتعال خمسا وعشرين مرة ويستغفر الله ويسأل التوبة عشر مرات. الرابعة ليلة نصفه مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشرا فاذا فرغ من الصلاة يستغفر الله الف مرة وفى كل يوم نصفه خمسين ركعة بالفاتحة والاخلاص الخامسة صلاة المعراج وهى صلاة ليلة السابع والعشرين من رجب اثنتا عشر ركعة بالفاتحة والاخلاص ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة ويستغفر الله تعالى مائة مرة ويصلى على النبى ﷺ مائة مرة ثم يدعوا لنفسه ما شاء ويصبح صائما ( الثالث من الشهور الستة شهر شعبان ) وله فضائل وقد وردت فيه صلوات الأولى أول يوم منه فى رواية أنس رضى الله عنه ركعتان يقرأ فى كل واحدة منهما الفاتحة مرة واية الكرسى عشر مرات أيضا وشهد الله الآيه أيضا أعطاه الله تعالى فى الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ووقاه مكاره الدنيا ووسع عليه رزقه ويؤمن من الفزع الاكبر الثانية ليلة نصفه مائة ركعة فى روية مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما يقرأ فى كل ركعة منهما الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات كل ركعتين بتسليمة وفى رواية انس رضى الله عنه عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص مائة مرة والسلف يسمون هذه الصلاة صلاة الخير ويجتمعون فيها وربما يصلونها بجماعة وفى رواية طاوس عن وائلة بن الأصقع اربع ركعات بعد الغسل والنظافة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص خمسا وعشرين مرة الثالثة ليلة السابع والعشرين منه اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وإذا زلزلت الأرض خمسا وعشرين مرة قل هو الله احد ويسجد بعد السلام ويقرأ الفاتحة فى سجود سبع مرات والاخلاص مرة ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم مائة مرة ( الرابع من الشهور الستة شهر رمضان ) وله فضائل منها ما روى عن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا استهل هلال رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم اهله علينا بالأمن واليمن والايمان والسلامة والاسلام والعافية والرزق الحسن ودفاع الاسقام والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القران ومنها انه إذا استهل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وسلسلت الشياطين ومنها ان الله تعالى عند كل افطار عتق الفا من النار وإذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة اعتق اضعافهم واذا كان اخر يوم منه اعتق فى ذلك اليوم بعدد كل من اعتق اول الشهر الى اخره وقد وردت فيه صلوات الاولى من قرأ فى اول ليلة من شهر رمضان سورة انا فتحنا لك فى التطوع حفظه الله تعالى ذلك العام ومن الله العون وكذا رواه ابن مسعود رضى الله عنه وفى اول يوم منه يصلى اربع ركعا ويقرأ فى كل ركعة الفاتحة واية الكرسى خمس مرات ويقرأ بعد الصلاه اية الكرسى مره وفى رواية ابى سعيد

س حب ويجمع كفيه ثم ينفث فيهما فيقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ح عه ويقرأ آية الكرسى خ س مص الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وكفانا وأوانا فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى م ت س الحمد لله الذى كفانى وآوانى وأطعمنى وسقانى والذى من على فأفضل والذى أعطانى فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شىء ومليكه وإله كل شىء أعوذ بك من النار د ت س حس مس عو اللهم رب السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شىء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك والملائكة يشهدون أعوذ بك من الشيطان وشركه وأعوذ بك أن أقترف على نفسى

الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما فى أول ليلة ركعتين يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وإنا فتحنا لك ثم يسلم ويقرأ سورة إنا أنزلناه عشر مرات ويصلى على النبى عشر مرات الثانية فى ليلة العاشر ركعتان فى جوف الليل يقرأ فى كلى ركعة الفاتحة مرة واية الكرسى سبع مرات والاخلاص والمعوذتين كل واحدة خمس مرات ويقرأ بعد التسليم اية الكرسى سبع مرات ويصلى على النبى أيضا وفى اليوم العاشر أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون والاخلاص عشر مرات الثالثة فى ليلة نصفه أربع ركعات فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات وفى يوم نصفه اثنتى عشرة ركعة فى كل ركعة الفاتحة مرة واية الكرسى مرة وإنا أنزلناه ثلاث مرات ويقرأ بعد الصلاة اية الكرسى عشر مرات الرابعة فى ليلة العشرين منه ركعتان فى كل ركعة الفاتحة مرة وسورة يونس مرة ثم يقرأ بعد الصلاة اية الكرسى ثلاث مرات ويصلى على النبى ثلاث مرات وفى اليوم العشرين منه أى من رمضان ركعتان فى كل ركعة الفاتحة واية الكرسى وقل يا أيها الكافرون والاخلاص مرة ويقرأ بعد الصلاة الاخلاص عشر مرات ويصلى على النبى عشر مرات الخامسة صلاة ليلة القدر عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ انه قال من صلى فى ليلة القدر ركعتين يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مره والاخلاص سبع مرات فاذا سلم يقول استغفر الله واتوب اليه سبعين مره فلا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه ويبعث الله تعالى ملائكة إلى الجنان يغرسون له الأشجار ويبنون له القصور ويجرون الأنهار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله كذا فى الاحياء وقال الامام أبو الليث رحمه الله تعالى أقل صلاة ليلة القدر ركعتان وأكثرها الف ركعة وأوسطها مائة ركعة وأوسط القراءة فى كل ركعة ان يقرأ بعد الفاتحة إنا أنزلناه مره وقل هو الله احد ٣ مرات ويسلم فى كل ركعتين ويصلى على النبى ﷺ بعد التسليم ويقوم حتى يتم ما أراده من مائة أو أكثر ويكفى فضل صلاتها ما بين الله من جلالة قدرها وما أخبر به الرسول ﷺ من فضيلة قيامها انتهى. وصلاة التطوع بالجملة جائزه من غير كراهة لو صلوا بغير تداع وهو الاذن والاقامة كما فى الفرائض صرح بذلك كثير من العلماء فى سرح النقاية وغيره وفى المحيط لا يكره الاقتداء بالامام فى النوافل مطلقا نحو القدر والرغائب وليلة النصف من شعبان ونحو ذلك لأن ما راه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن فلا تلتفت إلى قول من لا مذاق لهم من الطاعنين فانهم بمنزلة العنين لا يعرفون ذوق المناجاه وحلاوة الطاعات وفضيلة الأوقات كذا فى روح البيان فى سورة القدر وفى الحديث القدسى قال ﷺ حكاية عن الله تعالى أولياى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى وورد فى الخبر ايضا ان المذنبين أحب إلى من تسبيح المقربين كذا فى المعالم السادسة فى ليلة الثلاثين من رمضان اثنى عشر ركعة فى ركعة الفاتحة مرة واية الكرسى عشر مرات وإنا انزلناه ايضا وقل هو الله احد خمسا وعشرين مرة ويصلى بعد السلام على النبى ﷺ خمسا وعشرين مره ( الخامس من الشهور الستة شهر شوال ) وفيه صلاتان . الأولى فى ليلة المطر عشر ركعات فى كل ركعة الفاتحة مره والاخلاص عشر مرات ويقول فى ركوعه بعد التسبيح سبحان الله والحمد لله إلى اخره عشر مرات فاذا فرغ من الصلاه يستغفر الله تعالى الف مره ثم يسجد ويقول فى سجوده يا الله يا رحمن الدنيا يا رحيم الآخره ياحى يا قيوم ياذا الجلال والاكرام اغفر لى ذنوبى وتقبل صومى وصلاتى ثم يسأل حاجته الثانية يوم العيد بعد صلاته اربع ركعات فى اول ركعة الفاتحة مره وسبح اسم ربك الأعلى مره وفى الثانية الفاتحة مره والشمس وضحاها مره وفى الثالثة الفاتحة مره والضحى مره وفى الرابعة الفاتحة مره والاخلاص سبع مرات ويقول قبل صلاة العيد لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت وهو على كل شىء قدير اربعمائة مره . وروى الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس سره فى الغنية بسنده عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فى شوال ثمان ركعات ليلا كان او نهارا

سواء او اجره الله مسلم ط اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهاده رب كل شىء ومليكه اعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان وشركه د ت س حب مس مص اللهم خلقت نفسى وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم اسألك العافية م س اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك د س مص استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه ٣ مرات ت لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير لا حول ولا قوه الا بالله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر حب مو س ويقول وهو مضطجع اللهم رب

يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد خمسا وعشرين مرة فاذا فرغ من صلاته سبح سبعين مرة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم سبعين مرة قال النبى صلى الله عليه وسلم والذى بعثنى بالحق مامن عبد يصلى هذه الصلاة إلا أتبع الله له ينابيع الحكمة فى قلبه وأنطق بها لسانه وأراه الدنيا ودواءها والذى بعثنى بالحق من صلى هذه الصلاة كما وصفت لا يرفع رأسه من اخر سجدة حتى يغفر الله له وإن مات مات شهيدا مغفورا له ومامن عبد يصلى هذه الصلاة فى السفر إلا سهل الله عليه السير والذهاب إلى موضع مراده وإن كان مديونا قضى الله دينه وإن كان ذات حاجة قضى الله حاجته والذى بعثنى بالحق مامن عبد يصلى هذه الصلاة إلا اعطاه الله تعالى بكل حرف مخرقة فى الجنة قيل وما المخرقة يارسول الله قال بساتين فى الجنة يسير الراكب فى ظل شجرة من أشجارها مائة سنة لا يقطعها قال فى المجمل والمخرقة بفتح الميم الجماعة من النخل والخريف الزمان الذى تخترف فيه الثمار (السادس من الشهور الستة) شهر ذى الحجة وفيه صلاتان * الأولى فى ليلة عرفة مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا * الثانية فى يوم عرفة ركعتان يقرأ فى كل ركعة الفاتحة ثلاثا مرات فى كل مرة بسم الله الرحمن الرحيم وامين وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات والاخلاص مائة مرة

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى الصلوات النوافل عند)

الأسباب العارضة وتلك الصلاة لا تتعلق بالمواقيت

كصلاة الجنازة والكسوف والاستسقاء وتحية المسجد ركعتى الوضوء وصلاة دخول المنزل وخروجه وصلاة الاستخارة وصلاة الحاجة وصلاة نزول الفاقة وصلاة بر الوالدين وصلاة التوابين وصلاة سكرات الموت وصلاة كفارة البول وصلاة رجع الاضراس وصلاة نزول المطر وصلاة مريد السفر وصلاة التسبيح وصلاة لقضاء الفوائت وصلاة لقضاء الدين وهى عشرون خمسة منها مشهورة فى كتب الفقه وصلاة الجنازه والكسوف والاستسقاء وتحية المسجد وصلاة الاستخاره والسادسة ركعتان بعد الوضوء ولا ينوى بهما ركعتى الوضوء كما ينوى تحية المسجد بل ينوى التطوع وهى سنة روى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال حاكيا عن الله من احدث ولم يتوضا فقد جفانى ومن توضا ولم يصل ركعتين فقد جفانى الحديث يقرأ فى أولها الفاتحة مرة ومن ال عمران والذين إذا فعلوا فاحشة إلى قوله ونعم أجر العاملين وفى الثانية الفاتحة مره ومن سوره النساء ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما الآية ثم يسجد ويقول ياواسع المغفره اغفر لى ياباسط اليدين بالرحمة ارحمنى ويدعو بما شاء * السابعة صلاة دخول المنزل وهى ركعتان يقرأ فيهما ما تيسر ويقول بعد الصلاه الحمد لله الذى خلقنى واوانى ورزقنى بغير حول منى ولا قوه ويقول فى حالة الدخول بسم الله الرحمن الرحيم رب ادخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا ثم يقول اللهم إنى أسالك خير المولج بفتح الميم واللام اى المدخل وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا ثم يسلم على أهله ويصلى على النبى عليه الصلاه والسلام ثلاث مرات وكذا فى الخروج كذا رواه أبو داود الثالثة صلاة الحاجة وهى ركعتان فى كل ركعة الفاتحة ثمان مرات والاخلاص سبع مرات ويسجد بعد الصلاه ويقول ياعزيز ياغفور يارحيم رب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين سبع مرات من صلى هذه الصلاه لا يذوق سكرات الموت * التاسعة صلاه نزول الفاقة وهى اربع ركعات مروية عن على بن الحسين رضى الله عنهما انه قال لولده يابنى إذا اصابتكم بليه او نزلت فاقه فتوضئوا وصلوا اربعا ثم قولوا بعد الصلاه ياموضع كل شكوى ياسامع كل نجوى ويا عالما بكل خفية ويا كاشف ما يشاء من بلية ويا نجى موسى والمصطفى محمد والخليل ابراهيم ادعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته دعاء الغريب الغريق الفقير الذى لا يجد لكشف ما هو فيه إلا انت يا ارحم الراحمين لا اله الا انت

السموات ورب والأرض
ورب العرش العظيم ربنا
ورب كل شىء فالق الحب
والنوى ومنزل التوراة
والانجيل والفرقان أعوذ
بك من شر كل شىء أنت
آخذ بناصيته اللهم أنت
الأول فليس قبلك شىء
وأنت الآخر فليس بعدك
شىء وأنت الظاهر فليس
فوقك شىء وأنت الباطن
فليس دونك شىء اقض
عنا الدين وأغننا من الفقر
م عه مص ص باسم الله
س اللهم اسلمت وجهى
إليك وفوضت أمرى
إليك وألجأت ظهرى
إليك رغبة ورهبة إليك
لا ملجا ولا منجا منك إلا
اليك آمنت بكتابك الذى
أنزلت وبنبيك الذى
أرسلت وليجعلهن آخر
ما يتكلم به ع وليقرأ قل
يا أيها الكافرون ثم ليتم
على خاتمتها د ت س حب
مس مص وكان صلى الله
عليه وسلم يقرأ المسبحات
قبل أن يرقد ويقول ان
فيهن اية خير من الف اية د
ت س وهن الحديد والحشر
والصف والجمعة والتغابن
والاعلى موس وحتى يقرأ

سبحانك إنى كنت من الظالمين قال ابن الحسين لايدعو بها رجل اصابه بلاء إلا فرج الله عنه العاشر صلاة بر الوالدين وهى ركعتان يصليهما ليلة الخميس بين المغرب والعشاء يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى خمس مرات والمعوذتين خمسا خمسا فاذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى خمسة عشرة مرة ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام خمس عشرة مره ويجعل ثوابها لأبويه قال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاه والسلام انه قال من صلاها فقد أدى حقوق والديه عليه وأتم برهما الحادية عشر صلاه التوابين وهى اثنتا عشره ركعة يصليها يوم الجمعة بين الظهر والعصر يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وآية الكرسى والاخلاص والمعوذتين مره مره قال عليه الصلاه والسلام أيما عبد أو أمة ترك صلاته فى جهالته فتاب وندم على تركها فليصلها لا يحاسبه الله تعالى يوم القيامة وجعلت صحيفة سيئاته حسنات كذا فى الاحياء * وروى البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى عن ابن عمرو أنس رضى الله عنهما انه قال عليه الصلاه والسلام إذا رقد أحدكم عن الصلاه وأغفل عنها فليصلها إذا ذكرها فان الله تعالى عز وجل قال وأقم الصلاه لذكرى وفى روايه أخرى عن أنس رضى الله عنه أن النبى عليه الصلاه والسلام انه قال من نسى صلاه فليصلها إذا ذكرها لا كفاره لها إلا ذلك * وأخرج مسلم وابو داود والترمذى عن جابر رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاه والسلام يقول بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاه هذا لفظه وعند الترمذى بين الكفر والإيمان ترك الصلاه وفى روايه أخرى له ولأبى داود بين العبد وبين الكفر ترك الصلاه واخرج الترمذى والنسائى عن بريده رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذى بيننا وبينهم الصلاه فمن تركها فقد كفر وأخرج البخارى والنسائى عن أبى الملبح قال كنا مع بريده فى غزوه فى يوم ذى غيم فقال بكروا بصلاة العصر فان النبى عليه الصلاه والسلام قال من ترك صلاه العصر فقد حبط عمله . وأخرج الترمذى والنسائى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان المشركين شغلوا رسول الله ﷺ يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله تعالى فأمر بلالا فاذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ثم أقام فصلى المغرب ثم أقام فصلى العشاء كذا فى المعالم . واخرج الترمذى وأبو داود عن سيره بن معبد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال مروا الصبى بالصلاة إذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها وفى روايه اخرى عن الترمذى قال قال عليه الصلاة والسلام علموا الصبى الصلاه ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر وفى روايه ابى داود عن عمرو بن العاص رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاه والسلام قال مروا أولادكم بالصلاه وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم فى المضاجع وفى اخرى عن ابى داود ان رسول الله ﷺ سئل عن ذلك فقال إذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاه كذا فى التجريد . واخرج مسلم عن ابى هريره رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال إذا قرأ ابن آدم السجده فسجد اعتزل الشيطان يبكى ويقول ياويلتا امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلى النار كذا فى التفسير الكبير . وفى المضمرات روى عن النبى ﷺ انه قال لفاطمه رضى الله عنها مامن مؤمن ولا مؤمنة يقول بعد الوتر ثلاث مرات سبوح قدوس ربنا رب الملائكة والروح ثم يسجد ويقول فى سجوده خمس مرات كذلك ثم يرفع رأسه ويقرأ آية الكرسى مرة واحده ويقول خمس مرات كذلك سبوح قدوس الخ والذى نفس محمد بيده انه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له واعطاه ثواب مائة حجه ومائة عمره واعطاه ثواب الشهداء وبعث اليه الف ملك يكتبون له الحسنات وكانما اعتق مائة رقبة واستجاب الله دعاءه ويشفع يوم القيامة فى سبعين من اهل النار وإذا مات مات شهيدا كذا فى التاتارخانية الثانية عشر صلات سكرات الموت وهى ركعتان يصليهما بين المغرب والعشاء يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مره والاخلاص ٣ مرات قال من صلى هذه الصلاه هون الله عليه سكرات الموت . الثالثة

لم السجده وتبارك الملك
س ت مص مس وحتى
يقرأ بنى اسرائيل والزمن
ت س مس ما كنت ارى
احدا يعقل ينام قبل ان
يقرأ الآيات الثلاث
الأواخر من سوره البقرة
هو صحيح إذا وضعت
جنبك على الفراش وقرأت
فاتحة الكتاب وقل هو الله
احد فقد امنت من كل شىء
إلا الموت وما من رجل
يأوى إلى فراشه فيقرأ سوره
من كتاب الله إلا بعث الله
له ملكا يحفظه من كل شىء
يؤذيه حتى يهب من نومه
متى هب إذا أوى الرجل
إلى فراشه ابتدره ملك
وشيطان فيقول الملك اختم
بخير ويقول الشيطان اختم
بشر فان ذكر الله ثم نام بات
الملك يكلؤه الحديث يانى
تتمته س حب مس ص
فاذا راى فى منامه مايحب
فلحمد الله عليها وليحدث
بها خ م س ولا يحدث بها
إلا من يحب خ م وإذا راى
ما يكره فليتفل خ م او
ليبصق م اوليتفث ع ٣
٣ عن يساره ع وليتعوذ
بالله من الشيطان ومن

عشرة صلاة كفارة البول وهى ركعتان يصلهما بعد صلاة الضحى ويقرأ فى الأولى الفاتحة مرة وسورة الكوثر سبع مرات وفى الثانية الفاتحة مرة والاخلاص سبع مرات قالى من صلى هذه الصلاة ينوى بها كفارة البول غفر الله له ما أصاب بدنه وثيابه من البول (الرابعة عشر) صلاة وجع الاضراس وهى ركعتان بين المغرب والعشاء ويقرأ الفاتحة فى كل ركعة مرة وقل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والاخلاص والمعوذتين كل واحدة مرة مرة لا يرى وجع الاضراس يروى هذا عن عن أبى ذر رضى الله عنه أنه اشتكى اليه أبو ذر وجع الاضراس فعلمه عليه الصلاة والسلام هذه الصلاة فقال صلها كل ليلة فانك لا تشتكى بعدها وجع الاضراس قال أبو ذر فصليتها فما اشتكيت بعدها (الخامسة عشر) صلاة عند نزول المطر وهى ركعتان روى عن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال من رأى المطر فصلى عند ذلك وهى ركعتان يحسن ركوع وسجود وخشوع أعطاه الله تعالى بكل قطرة عشر حسنات وبكل ورقة انبتها الله تعالى من ذلك المطر عشر حسنات (السادسة عشرة) صلاة من يريد السفر ومن اداب السفر أن يصلى قبله صلاة الاستخاره ويصلى وقت الخروج أربع ركعات يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثم يقول اللهم إنى أتقرب بهن اليك فاخلفنى بهن فى اهلى ومالى فهى خليفتى فى أهله وماله حتى يرجع (السابعة عشرة) صلاة التسبيح قدمر بحثها قبل هذا الباب فى يوم الجمعة (الثامنة عشر) صلاة لقضاء الفوائت روى أن من صلى ركعتين بعد صلاة المغرب يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى مرة والإخلاص ثلاث مرات يقضى الله عنه صلاة أربعين سنة (التاسعة عشرة) صلاة لقضاء الدين روى عن أبى عمر رضى الله عنهما أنه قال أتى رجل إلى النبى عليه الصلاه السلام من الأعراب يقال له أويس فقال يا رسول الله إن على دينا فقال عليه الصلاة والسلام صلى اربع ركعات واقرأ فى الأولى الفاتحة مره وقل أعوذ برب الفلق عشر مرات وفى الثانية الفاتحة مره وقل يا أيها الكافرون عشر مرات فاذا فرغت من الركعتين الأوليين فاقعد بعد التسليم فقل سبحان الله الأبدى الأبد الواحد الأحد سبحان الله الفرد الصمد الذى رفع السموات بغير عمد المنفرد بلا صاحبة ولا ولد ثم قم فصل ركعتين أخريين واقرأ فى الأولى الفاتحة مرة والهاكم التكاثر ثلاث مرات والعصر ثلاث مرات وإذا زلزلت ثلاث مرات والاخلاص ثلاث مرات فاذا فرغت من صلاتك فاسجد بعد التسليم فقل فى سجودك سبع مرات اللهم إنى اسألك التيسير فى كل عسير فان التيسير فى كل عسير عليك سهل يسير ثم اقعد اقرأ عشر مرات لله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين وله الكبرياء فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم وقال فضلهما فان الله تعالى يقضى دينك (العشرون) الصلاه عند النوم وهى ركعتان يصليهما عند مضجعه يقرأ فى الأولى الفاتحة مره وآمن الرسول الخ والاخلاص عشر مرات وفى الثانية مثل ذلك قال عليه ﷺ من صلاها كان خيراً له من نفقة الف دينار فى سبيل الله وكسوه الف عار كذا فى الاحياء.

## ( باب الأحاديث الصحيحة الوارده وأقوال الأئمة )

### لصاحب الورد المعتاد كصلاه الضحى والتهجد وتلاوه القران وغيره وأن لا يترك شيئا من ورده خوفا من الرياء.

قال رسول الله ﷺ إذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخارى عن ابى موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه (واخرج) مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من نام عن حزبه او شىء منه فقراه فيما بين صلاه الفجر وصلاه الظهر كتب له كأنما قراه من الليل. وقال محمد بن الفضل وفى بعض النسخ محمد بن الفضيل رحمه الله تعالى ترك العمل لأجل الناس رياء وفعل العمل لأجل الناس شرك والاخرص الاخرص فمن لم يعبد الحق اختيارا يعبد الخلق اضطرارا فينعزل عن خدمة الخالق إلا خدمة المخلوق من هذين معنى كلامه ان من عزم على عباده الله تعالى ثم تركها مخافة ان يطلع الناس عليه فهو مراء لأنه لو كان عمله لله تعالى

شرها ع ثلاثا ولا يذكرها لأحد ح م د س ق فانها لا تضره ع وليتحول عن جنبه الذى كان عليه م أو ليقم فليصل خ وإذا فرغ أو وجد وحشة أو ارق فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون وكان عبد الله بن عمرو يلقنها من عقل من ولده ومن لم يعقل كتبها فى صك ثم علقها فى عنقه د ت س مس أعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فى الأرض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل وفتن النهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن ط وفى الأرق اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما اقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لى جاراً من شر خلقك أجمعين أن يفرط على أحد منهم أو أن يطغى عن جارك وتبارك اسمك طس مص اللهم

لم يضره اطلاع الناس عليه ومن عمل لاجل أن يراه الناس فقد أشرك فى الطاعة ويستثنى من كلامه مسألة لايكون ترك العمل فيها لأجل الناس رياء وهى إذا كان الشخص بعلم أنه متى فعل الطاعة بحضرة الناس آذوه وأغنا بوه فان الترك لأجلهم لايكون رياء بل شفقة عليه ورحمة كما فى فتح القريب (وقال) فى شرح الطريقة من مكايد الشيطان أن الرجل قد يكون ذا ورد كصلاة الضحى والتهجد وتلاوة القرآن والأدعية المأثورة فيقع فى قول لايفعلونه فيتركه خوفا من الرياء وهذا غلط منه إذ مداومته السابقة دليل الاخلاص فوقوع خاطر الرياء فى قلبه بلا اختيار ولا قبول لايضر ولايخل بالاخلاص فترك العمل لأجله موافقة للشيطان وتحصيل لغرضه نعم عليه أن لايزيد على معتاده إن لم يجد باعثا وقد يترك لاخوفا من الرياء بل خوفا من أن ينسب اليه ويقال أنه مراء وهذا عين الرياء لأنه تركه خوفا من سقوط منزلته عند الناس وفيه أيضا سوء الظن بالمسلمين وقد يقع فى خاطره أن تركه لاجل صيانتهم عن الغيبة لالاجل الفرار من المذمة وسقوط المنزلة وفى هذا أيضا سوء الظن بهم إذ صيانة الغير عن المعصية إنما تكون فى ترك المباحات دون السنن والمستحبات كذا فى روح البيان فى سورة هود (قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا) العمل الصالح هو الخالص من الرياء وقال البعض الصالح متابعة النبى ﷺ والتأسى بسنته ظاهر أو باطنا فاما سنته باطنا فتبتل إلى الله تعالى وقطع النظر عما سواه (ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) عن ابن عباس رضى الله عنهما ولم يقل ولا يشرك به لانه أراد العمل الذى يعقله ويجب أن يحمد عليه وعن الحسن هذا فيمن أشرك بعمل يريد به الله والناس على ماروى عن جندب ابن زهير رضى الله عنه قال لرسول الله ﷺ إنى لاعمل العمل لله تعالى فاذا إطلع عليه أحد سرنى فقال إن الله لايقبل ماشورك فيه فنزلت هذه الآية تصديقا له عليه الصلاة والسلام (روى) أنه قال له لك أجران أجر السر وأجر العلانية وهذا على حسب النية فاذا سره ظهوره ليقتدى به كما هو شأن الكاملين المخلصين المعرضين عما سوى الله او تنتفى عنه التهمة إذا كان ذلك من الواجبات فله أجران فأما إذا أراد به مجرد مدح الناس وانتشار الصيت والذكر فهو محض الرياء والشر فيخفى المبتدى احتراز عن إفساد العمل وإنما يجوز إظهار المقتدى به إذا قصد به اللطف وأن يقتدى به غيره إن أمن على نفسه الفتنة والستر أولى ولو لم يكن فيه إلا التشبه بأهل الرياء لكفى (وقال) فى بحر العلوم إن قلت ما معنى الرياء قلت العمل لغير الله بدليل قوله ﷺ إن أخوف ما أخاف على أمتى الاشراك بالله أما انى لاأقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا شجرا ولا وثنا ولكن أعمالا لغير الله تعالى قال فى الاشباه ولا يدخل الرياء فى الصوم انتهى هذا إذا لم يجوع نفسه اظهار الاثره فى وجهه أو لم يقل ولم يعرض به كما لايخفى على ماروى عبادة ابن الصامت رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى صلاة يرائى بها فقد أشرك ومن صام صوما يرائى به فقد أشرك وقرأ فمن كان يرجو لقاء ربه الآية كما فى الحدادى وقس عليه الحج والتصدق وسائر وجوه البر (وفى الحديث) انما حرم الله الجنة على كل مراء ليس البر فى حسن اللباس ولكن البر السكينة والوقار (وفى الحديث) إذا جمع الله الاولين والاخرين ليوم القيامة ليوم لاريب فيه نادى مناد من كان اشرك فى عمل عمله لله أحدا فليطلب ثواب عمله من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك (وفى الحديث) إن فى جهنم واديا يستعيذ من ذلك الوادى فى كل يوم مائة مرة أعد ذلك الوادى للمرائين (وفى الحديث) قال ﷺ اتقوا الشرك الاصغر قيل وما الشرك الاصغر قال الرياء (وفى الحديث) ان اخوف ما اخاف على امتى الشرك الخفى فاياكم والشرك السافر فان الشرك اخفى من دبيب النمل على الصفا فى الليلة الظلماء فشق على الناس فقال ﷺ افلا ادلكم على ما يذهب صغير الشرك وكبيره قولوا اللهم إنى اعوذ بك من ان أشرك بك شيئا وأنا اعلم واستغفرك لما لااعلم وقال على بن ابى طالب رضى الله عنه عمم الاشراك إلى الرياء والاستهانة فى الوضوء ونحوه (وروى) عن جندب رضى الله عنه يقول قال النبى صلى الله

غارت النجوم وهدأت العيون وانت حى قيوم لاتأخذك سنة ولا نوم ياحى ياقيوم اهدئ ليلى وأنم عينى وإذا انتبه من النوم فقال الحمد لله الذى رد على نفسى ولم يمتها فى منامها الحمد لله الذى يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من احد من بعده إنه كان حليما غفورا الحمد لله الذى يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم س ح ب مس ص الحمد لله الذى يحيى الموتى وهو على كل شىء قدير مس الحمد لله الذى احيانا بعد ماامتنا واليه النشور خ د ت س ص لااله إلا انت لاشريك لك سبحانك اللهم استغفرك لذنبى واسألك رحمتك اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد إذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب د ت س ح ب مس لااله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما

عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يراء يراء الله به (قوله من سمع سمع الله به) اى من أظهر عملة للناس رياء أظهر الله نيته الفاسدة فى عمله يوم القيامة وفضحه على رؤس الاشهاد وهم الملائكة الحفظه وقيل عموم الملائكة وقيل عموم الخلائق أجمعين كذا فى روح البيان فى آخر سورة الكهف (وأخرج) أحمد ابن نفيع عن رجل من الصحابة ان فاتلا من المستهزئين قال يارسول الله ما النجاة غدا قال لاتخادع الله تعالى قال كيف نخادع الله مالى قال ان تعمل بما أمرك الله به وتريد به غيره فاتقوا الرياء فانه الشرك الله فان المرائى ينادى يوم القيامة على رؤس الخلائق بأربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر ضل عملك وبطل أجرك فلا خلاق لك اليوم عند الله فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع وقرأ ﷺ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وان المنافقين يخادعون الله الآية كذا فى الدر المنثور فى تفسير هذه الآية للامام السيوطى رحمه الله تعالى

## ﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل السواك واختلاف الأئمة ﴾

### أمن سنن الوضوء والصلاة هو اومن سنن الدين

اختلف العلماء فى السواك فقال بعضهم انه من سنة الدين وقال بعضهم هو من سنة الوضوء والصلاه وقول من قال انه من سنة الدين أقوى نقل ذلك عن أبى حنيفة رحمه الله تعالى وفيه أحاديث كثيرة تدل على ذلك (منها) ماروواه الامام احمد والترمذى من حديث أبى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أربع من سنن المرسلين الختان والسواك والتعطر والنكاح وكذا رواه الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما (ومنها) ماروواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها عشرة من الفطرة فذكرت فيها السواك (ومنها) ماروواه البزار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الأظفار والسواك ورواه الطبرانى عن أبى الدرداء أيضا وروى البخارى فى تاريخه عن أبى مغيرة الاصبحى كنت فى الوفد فزودنا رسول الله ﷺ بالاراك وقال استاكوا بهذا (وأخرج) الطبرانى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم السواك بالزيتون من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب بالحفر هو سواكى وسواك الانبياء قبلى (واخرج) أبو نعيم عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا قام احدكم من الليل فليستك فانه إذا قام يصلى أتاه ملك فيضع فاه على فيه فلا يخرج شىء من فيه الاوقع فى الملك وقال الاوزاعى هو شرط الوضوء ويتاكد طلبه عند اراده الصلاه وعند الوضوء وقراءه القرآن وعند الاستيقاظ من النوم وذكر صاحب المحيط وغيره ان وقته وقت الوضوء لأن المنقول عن أبى حنيفة انه من سنن الدين فحينئذ يستوى فيه الأحوال وذكر فى كفاية المنتهى أنه يستاك قبل الوضوء وعند الشافعى هو سنة عند القيام إلى الصلاه وعند الوضوء وعند كل حال يتغير فيها الفم (أخرج) البخارى عن أبى هريره رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لولا ان أشق على أمتى او على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاه وأيضا رواه مسلم اوعند كل صلاه وفى رواية النسائى وعند كل وضوء ورواه ابن خزيمة والحاكم (وعن) أبى حذيفة كان النبى ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه (وروى) القشيرى بالاسناد عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالسواك فان فى السواك أربعا وعشرين خصلة أفضلها أن يرضى الرب ويضاعف صلاته سبعا وسبعين ضعفا (وأخرج) احمد وابن خزيمة والحاكم وابو نعيم عن عروه عن عائشه رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال فضل الصلاه التى يستاك لها على الصلاه التى لايستاك لها سبعون ضعفا واستدل الإمام النسائى على استحباب السواك للصائم بعد الزوال بعموم قوله ﷺ لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاه اى من الفرائض والنوافل

بينهما العزيز الغفار ى حب مس من تعار من الليل فقال لااله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا حول ولاقوة إلا بالله اللهم اغفر لى أو يدعو استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته خ عه من قال حين يتحرك من الليل باسم الله عشر مرات وسبحان الله عشرا وآمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا وفى كل شىء يتخوفه لم ينبغ لذنب ان يدركه إلى مثلها طس وإذا قام من الليل عن فراشه ثم عاد اليه فلينفضه بصنفة ازاره ثلاث مرات فانه لا يدرى ماخلفه عليه فاذا اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت جنبى وبك أرفعه ان أمسكت نفسى فارحمها وإن رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ت ق وإذا قام ليتهجد فان دخل الخلاء فليقل بسم الله مص ى اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث

كلها كذا فى العينى (وقال) صاحب الهداية إنه مستحب واستدل الشيخ الكمال بن الهمام على كونه مستحبا الاسنة بأنه لم يرد حديث يصرح بمواظبة التى عليه الصلاة والسلام عليه عند الوضوء وذكرها البخارى تعليقا قال ولاسنة دون المواظبة فالحق أنه مستحبات الوضوء أقول لم لاتكون الاشارة إلى أن المانع من الايجاب هو أن فيه مشقة اشارة إلى انه سنة على أن رواية مسلم عن عائشة رضى الله عنها كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله ما يشاء ان يبعثه فيتسوك ويتوضأ ويصلى دليل على انه كان ذلك عادته ﷺ إلا أن يقال كان ذلك عادته عند القيام من النوم لاعند كل وضوء وعلى كل تقدير فعد المصنف له من الآداب لايخلو من تسامح الا أن الظاهر انه اراد بالآداب مايعم المستحب كذا فى الشرح الكبير لمنية المصلى (ويكره) للصائم استعمال السواك بعد الزوال عند الحنفية والاصح لا يكره عنده وعندهم لا استعماله بعد الزوال كذلك كذا فى الشرعة (وأخرج) الإمام احمد والطبرانى ثلاث على فريضة وهن لكم تطوع فالذى على النبى ﷺ فريضة الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى (ومما) خصص به ﷺ صلاة الليل قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك على الصلوات المفروضة او فضيلة لك لاختصاص وجوبه بك ومنها السواك واستدلوا بما رواه أبو داود من حديث عبد الله بن أبى حنظلة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر بالوضوء عند كل صلاة طاهر او غير طاهر فلما شق ذلك عليه أمر بالسواك لكل صلاة وقد رواه بالعنعنة وحجة من لم يجعله واجبا عليه مارواه ابن ماجه عن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال ماجاءنى جبريل إلا أوصانى بالسواك حتى خشيت أن يفرض على وعلى امتى (واخرج) أحمد عن واثلة ابن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب على واسناده حسن كذا فى المواهب

﴿ باب السؤال والجواب فى فرضية الصلاة مقدما فى مكة وفرضية الوضوء مؤخرا فى المدينة المنورة والأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل قراءة سورة القدر والتوحيد بعد الوضوء

(قوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية) فان قيل الآية مدنية بالاجماع والصلاة فرضت بمكة فيلزم كون الصلاة بلا وضوء إلى وقت نزولها (قلنا) لا نسلم لجواز أن يثبت قبلها بالوحى الغير المتلو والآخذ من الشرائع السابقة كما يدل عليه قوله ﷺ حين توضأ ثلاثا ثلاثا هذا وضوئى ووضوء الانبياء قبلى (فان قيل) اذا ثبت بهذه الطريقة فما فائدة نزول الآية (قلنا لعلها تقرير أمر الوضوء وتثبيته فانه لما لم يكن عبادة مستقلة بل تابعا للصلاة احتمل لأن لاتهتم الامة بشأنه ويتساهلون فى مراعاة شرائطه وأركانه بطول العهد عن زمن الوحى وانتلقاص الناقلين يوما فيوما بخلاف ما إذا ثبت بالنص المتواتر الباقى فى كل زمان على كل لسان كذا فى الشرح الكبير للحلبى (فان قيل) الدليل مدنى بالاتفاق والصلاة فرضت بمكة واتفقوا أن النبى ﷺ لم يصل منذ فرضت الصلاة الا بالوضوء فبأى شىء ثبتت فريضته قبل نزول الدليل (قلنا) لانسلم أنه فرض قبلة كيف قد قال ابن الجهم ان الوضوء كان فى أول الاسلام سنة ثم نزلت فريضته ولو سلم فجوز تقديم الحكم على دليله كما فى آية الجمعة على ماصرحوا به فيجوز أن تثبت فرضيته قبله بالوحى الغير المتلو كتعليم جبريل عليه السلام وعلى ما أخرجه ابن ربيعة عن الاسواء مرسلا معتضدا بوصل احمد من طريق ابن ابى لهيعة او بالآخذ من شرائع من قبلنا لما روى ان النبى ﷺ قال حين توضأ ٣ مرات هذا وضوئى ووضوء الأنبياء من قبلى فهذا مما يضعف قول الامام النووى باختصاص الوضوء بهذه الامة كذا فى الازميرى شرح الملتقى (وعن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه وان قعد قعد مغفورا له (وقال) النبى ﷺ لانس بن مالك رضى الله عنه إن اتاك ملك الموت وانت على الوضوء لم تفتك الشهادة فانه شطر الايمان ومفتاح الصلاة ومطهر

ع مص وإذا خرج غفرانك حب عه مص الحمد لله الذى اذهب عنى الأذى وعافانى س ى نو مص وإذا توضأ فيسم الله د ت ق يقول اللهم اغفر لى لى ذنبى ووسع لى فى دارى وبارك لى فى رزقى س ى وإذا فرغ من الوضوء رفع نظره إلى السماء دس وليقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله م ر س ق مص ى ثلاث مرات ق مص ى اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين ت سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب إليك مس س من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك استغفر واتوب اليك كتب الله له فى رق ثم جعل فى طابع فلم يكسر الى يوم القيامة طس (التهجد) افضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة فى جوف الليل م افضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة ح م صلاة الليل خ م والنهار امثنى مثنى خ م

البدن عن الآثام كذا فى البستان (وأخرج) مسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو يسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء انتهى (وروى) عن النبى ﷺ إنه قال من قرأ بعد وضوئه سورة إنا انزلناه مرة واحدة أعطاه الله تعالى ثواب خمسين سنة قيام ليلها وصيام نهارها ومن قرأها مرتين أعطاه الله تعالى ما أعطى إبراهيم وموسى عليهما السلام ومن قرأها ثلاث مرات يفتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء بلا حساب ولا عذاب (وفى رواية) من قرأ هذه السورة مرة كتبه الله من الصديقين ومن قرأها مرتين كتبه الله من الشهداء ومن قرأها ثلاث مرات يحشره الله تعالى فى زمرة الأنبياء عليهم السلام كذا فى مشكاة الأنوار (وأخرج) مسلم والترمذى عن عمر رضى الله عنه انه قال رسول الله ﷺ من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله واحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من أيها شاء (واخرج) النسائى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال من توضأ ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك طبع الله عليها بطابع لم يكسر ثم رفعت تحت العرش الى يوم القيامة وفى الخبر ان العبد اذا فرغ من وضوئه فقال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك يختم له بخاتمه خير ثم يوضع تحت العرش فلا يكسر حتى يدفع اليه يوم القيامة كذا فى تنبيه الغافلين

## ﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة واقوال الأئمة فى فضائل صلاة سنة الوضوء وبيان مقدار الماء فى الوضوء والغسل ﴾

اخرج البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثنى بأرجى عمل عملته فى الإسلام فانى سمعت دف نعليك بين يدى فى الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندى انى لم اتطهر طهرا فى ساعة ليل او نهار إلا صليت بذلك الطهر ما كتب لى ان اصلى (وفى رواية) الحاكم على شرط الشيخين يا بلال بم سبقتنى إلى الجنة دخلت البارحة فسمعت خشخشتك امامى وعند الإمام احمد والترمذى فانى سمعت حشحشة نعليك (واخرج) الترمذى عن عبد الله بن بريدة رضى الله عنه قال اصبح رسول الله ﷺ فدعا بلالا رضى الله عنه فقال يا بلال بم سبقتنى إلى الجنة ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك امامى فانى دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك امامى فأتيت على قصر مربع مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر فقالوا لرجل من العرب فقلت انا عربى لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش فقلت انا قرشى لمن هذا القصر قالو لرجل من امة محمد ﷺ فقلت انا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال بلال يا رسول الله ما احدثت قط إلا صليت ركعتين ما اصابنى حدث قط الا توضأت عنده ورأيت ان لله تعالى على ركعتين فقال رسول الله ﷺ بهما (فاعلم) ان هذا بطريق التمثيل تمثل له المنام ولا يلزم من ذلك السبق الحقيقى فى الدخول * ان قيل ان دخول بلال الجنة وحصول هذه المنقبة له انما كان بسبب تطهره عند كل حدث وصلاته ركعتين عند كل وضوء وقد جاء ان احدكم لا يدخل الجنة بعمله * قلت الدخول برحمة الله تعالى والزيادة فى الدرجات والتفاوت بحسب الأعمال وكذا يقال فى قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون الآية ويجوز ان تكون اخبار النهى عن الصلاة فى الأوقات المكروهة بعد هذا الحديث وقال النووى فان كان إحرامه فى وقت من الأوقات المنهى فيها عن الصلاة لم يصلها هذا هو المشهور وفيه وجه لبعض اصحابنا الحنفية انه يصلى ركعتين فيه لأن سببهما ارادة الاحرام وقد وجد فى ذلك الوقت وكذا تحية المسجد وسنة الوضوء فى وقت الكراهة كذا فى العينى وصلاة التطوع فى الأوقات المكروهة تجوز وتكره كذا فى الكافى شرح الطحاوى ويكره ان يعجلها عن اكمال السنة كذا فى المنية وتكره القراءة

وكان إذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت أنت ربنا واليك المصير فاغفر لى ما قدمت وما اخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر أنت إلهى لا إله إلا أنت ع عو ولا حول ولا قوة إلا بالله ح سمع الله لمن حمده الحمد لله رب العالمين ت سبحان الله رب العالمين ت سبحان الله وبحمده دس وقعد الثلث الأخير من الليل فنظر إلى السماء فقال إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب

خلف الإمام عند أبي حنيفة وأبي يوسف كذا في الهداية ويكره الكلام بعد الشفاق الفجر الا بذكر الخير كذا في محيط السرخسي ولو كان الفقيه قارئا فالأفضل والأحسن أن يصلي بقراءة نفسه ولا يقتدي بغيره كذا في فتاوى قاضيخان قال الإمام إذا كان امامه لحانا لا باس بان يترك مسجده ويطوف وكذلك إذا كان غيره أخف قراءة وأحسن صوتا وبهذا تبين أنه لا يحتم في مسجد حيه وله أن يترك مسجد حيه ويطوف كذا في المحيط كما في الفتاوى الهندية وبالسند المتصل إلى أبي امامة الباهلي عن عمرو بن عنبسة قال قلت يارسول الله اخبرني عن الوضوء قال ما منكم من رجل يقرب وضوءه ثم يتمضمض ويستنشق ويستنثر الاخرجت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء حين يستنثر ثم يغسل وجهه كما امر الله تعالى إلا خرجت خطايا وجهه مع الماء ثم يغسل يديه إلى المرفقين كما أمر الله تعالى الاخرجت خطاياه من أطراف أنامله مع الماء ثم يمسح برأسه كما أمر الله تعالى الاخرجت خطاياه من رأسه ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما أمر الله تعالى الاخرجت خطاياه من أطراف قدميه ثم يقوم فيحمد الله تعالى ويثني عليه بالذي هو اهله ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنبه كيوم ولدته أمه وبالسند المتصل الى ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال الا أخبركم وفي رواية ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الله به الدرجات قالوا بلى يارسول الله قال إسباغ الوضوء في السبرات يعني في البرد والصبر على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظاره للصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط يعني الحصن من العدو ويقال يعني فضل الرباط الذي يرابط في سبيل الله عز وجل وبالسند المتصل الى عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال وجدت في بعض ما انزل الله ان من توضا في كل حدث ولم يكن دخالا على النساء في البيوت ولم يكسب مالا بغير حق ورزق من الدنيا بغير حساب * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال من بات طاهرا في شعار طاهر أي لباس طاهر بات معه ملك في شعاره فلا يستيقظ ساعة من الليل الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا * وروى ثوبان عن رسول الله ﷺ أنه قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن فينبغي للمؤمن ان يكون النهار كله على الوضوء وينام بالليل على الوضوء فانه اذا فعل ذلك يحبه الله تعالى وتحبه الحفظة ويكون في أمان الله تعالى دائما فاذا أكل وشرب على الوضوء يذكر الطعام والشراب في بطنه ويستغفران له مادام في بطنه كذا في تنبيه الغافلين وأخرج البخاري ومسلم ان عثمان بن عفان رضي الله عنه توضا بالمقاعد ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضا وضوئي هذا خرجت خطاياه من وجهه ويديه ورجليه وقال النبي ﷺ ما من امرئ يتوضا فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر الله له ما بينه وما بين الصلاة الاخرى حتى يصليها وقال النبي ﷺ من توضا على طهر كتب الله له عشر حسنات (قوله من توضا على طهر) اي وضوأ على الوضوء كذا في التبيان وأخرج البخاري ومسلم وابو داود عن انس رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضا بالمد وفي رواية كان يغتسل بخمسة مكاكيك ويتوضا بمكوك وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتوضا بالمد

## ( باب الأحاديث الصحيحة الوارده وأقوال الأئمة في فضائل طول القيام بكثره القراءة وفي فضائل كثره الركوع والسجود بقلة القراءة *

( أخرج البخاري ) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع النبي ﷺ ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قلنا وما هممت قال هممت ان اقعد واذر النبي ﷺ قال ابن بطال فيه دليل على طول القيام في صلاة الليل وقد اختلف العلماء هل الأفضل في صلاة التطوع طول القيام او كثرة الركوع والسجود مع قلة القراءة وقد ذهب بعضهم الى ان كثرة الركوع والسجود

خ العشر الأواخر من آل عمران حتى ختمها ثم قام فتوضا واستن فصلى احدى عشر ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح خ م دس ق وكان يصلي من الليل ثلاث عشره ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في آخرهن خ م وكان يصلي من الليل إحدى عشر ركعة يوتر واحده خ م واذا قام لصلاه الليل كبر عشرا وحمد عشرا وسبح عشرا واستغفر عشرا د س ق مص حب قال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني دس ق مص عشرا حب ويتعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة د س ق مص عشرا حب واذا افتتح صلاه الليل قال اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادات انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلفت فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء

أفضل واحتجوا فى ذلك بما رواه مسلم عن ثوبان بأن افضل الأعمال كثرة الركوع والسجود قال ﷺ لما سأله ربيعة بن كعب مرافقته فى الجنة قال أعنى على نفسك بكثرة السجود واحتجوا أيضا بما رواه ابن ماجه عن عبادة ابن الصامت أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله عز وجل له بها حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له بها درجة فاستكثروا من من السجود (وروى) ابن ماجه عن كثير بن مرة أن أبا فاطمة حدثنا قال قلت يا رسول الله اخبرنى بعمل أستقيم عليه وأعمله قال عليك بالسجود فانك لا تسجد لله سجده إلا رفعك بها درجة وحط عنك بها خطيئة وبما رواه الطحاوى عن أبى اسحق عن المخارق قال خرجنا حجاجا فررنا بالرذة فوجدنا فيها أباذر الغفارى (اسمه جندب ابن جنادة وهو مدفون بها) فرأيته قائما يصلى لا يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود فقلت له فى ذلك فقال ما آلوت أن أحسن انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من ركع ركعة وسجد سجدة رفعه الله درجة وحط عنه بها خطيئة رواه أحمد والبيهقى ايضا (وروى) الطحاوى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه رأى فتى وهو يصلى وقد أطال صلاته فلما انصرف منها قال من يعرف هذا قال رجل أنا فقال عبد الله لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا قام العبد يصلى أتى بذنوبه فجعلت على راسه وعاتقه فكلما ركع او سجد تساقطت عنه واخرجه البيهقى ايضا ويقول اهل هذه المقالة قال الأوزاعى والشافعى واحمد ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وذهب قوم إلى ان طول القيام افضل وبه قال الجمهور من التابعين وغيرهم وابراهيم النخعى وحسن البصرى وابو حنيفة وممن قال به ابو يوسف والشافعى والامام احمد فى رواية وقال اشهب وهو احب لى لكثرة القراءة لما رواه مسلم عن جابر رضى الله عنه سئل رسول الله ﷺ اى الصلاة افضل قال طول القنوت اراد به طول القيام ولما رواه ابه داود عن عبد الله بن حبشى الخثعمى رضى الله عنه ان النبى ﷺ سئل اى الصلاة افضل قال طول القيام ومما يستفاد من الحديث المذكور انه ينبغى الاجتماع مع الأئمة الكبار وان مخالفة الأئمة امر سوء قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الآية فى شرح البخارى للعينى

(باب الاحاديث الصحيحه الواردة فى فضائل السجدة وهى زبدة الصلاة وبيان فضائل التسبيح فيها)

السجود فى اللغة الخضوع والتطامن وفى الشرع وضع الجبهة على الأرض على قدر العبادة كذا فى تفسير ابى السعود فى اول سورة البقرة وشرائط هذه السجدة شرائط الصلاه إلا للتحريم وركنها وضع الجبهة على الأرض او ما يقوم مقامه من الركوع او الإيماء للمريض او الركوب على الدابة فى السفر وما وجب من السجده على الأرض لا يجوز على الدابة وما وجب على الدابة يجوز على الأرض كذا فى البحر الرائق ولو قرا آية السجده فى الركوع والسجود لا يلزمه سجده التلاوه قال رضى الله عنه عندى انها تجب ولكن تؤدى فيه كذا فى التطهيرية كذا فى الفتاوى الهندية . واخرج البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نسجد على سبعة اعظم على الجبهة وشار بيده على انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت اى لا نجمع الثياب والشعر واخرج مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن معدان بن ابى طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فقلت اخبرنى بعمل اعمل به يدخلنى الله به الجنة فسكت اى ثوبان ثم سألته فسكت ثم سالته الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال عليك بكثرة السجود لله تعالى فانك لا تسجد لله سجده واحده إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك خطيئه قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسالته فقال لى مثل ما قال لى ثوبان رضى الله عنه. واخرج مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدى على بطن قدميه وهو فى السجده وهما منصوبتان وهو يقول اللهم إنى اعوذ برضاك من سخطك .

إلى صراط مستقيم م عه حب وإذا صلى الوتر ثلاثا فقرأ فى الأولى سبح اسم ربك الأعلى وفى الثانية قل يا أيها الكافرون وفى الثالثة قل هو الله أحددت س ا ق حب ى والمعوذتين د ا ق ت حب ويفصل بين الشفع والوتر بتسليمه يسمعها أو لا يسلم إلا فى آخرهن س ى او يوتر بواحدة ح م او بخمس أو إحدى عشرة ركعة أو أكثر من ذلك سنى ويقنت فى الأخيرة إذا رفع رأسه من الركوع مس فيقول اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما أعطيت وقنى شر ما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت نستغفرك ونتوب اليك عه حب مس مص وصلى الله على النبى س ا اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين

وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا قرأ بن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويلتى امر ابن آدم بالسجود فسجد له الجنة وامرت بالسجود فابليت فلي النار وأخرج مسلم واحمد بن حنبل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الا إني نهيت أن اقرأ القرآن راكبا أو ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فيه فقمن أن يستجاب لكم . وأخرج سعيد بن منصور عن أبي عمار رضى الله عنه مرسلا قال رسول الله ﷺ إذا قام العبد في صلاته ذر البر على رأسه حتى يركع فاذا ركع علته رحمة الله حتى يسجد والساجد يسجد على قدمي الله تعالى فليسال وليرغب كذا في الجامع الصغير

وأخرج البخاري عن أبي هريرة وأبي سعيد رضى الله عنهما في الحديث الطويل إذا اراد الله رحمة من اراد من أهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تاكله النار الا اثر السجود فيخرجون من النار . فعلم من هذا أن أفضل الاعمال هي الصلاة لما فيها من السجود وقد قال ﷺ اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وفي رواية اقرب ما يكون العبد من ربه إذا سجد وفيه فضيلة السجود على غيره . ويستدل باحاديث السجود للتلاوة به قال مالك والشافعي واحمد ابن حنبل وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى الركوع مقام السجود للتلاوة استحسانا لقوله تعالى وخروا ركعا واناب الآية والأفضل اداؤها في السجود كذا في العيني (واخرج الطبراني عن أبي حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من حالة يكون عليها العبد احب الى الله من أن يرى ساجدا يعفر وجهه في التراب (واخرج) ابن المبارك عن ضمرة ابن حبيب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما تقرب العبد إلى الله بشيء افضل من سجوده كذا في الجامع الصغير .

والسر في اداء هذه القومه انه اراد السجود فالذهاب من القيام الى السجود بلغ من مزيد التذلل والانكسار واي شيء ابين من الذوق الذي يحصل حين اداء السجود حيث يعجز العقل عن الادراك وإلى هذا يشير قوله تعالى واسجد واقترب وقوله ﷺ الساجد يسجد على قدمي الله تعالى كذا في فضائل السجود ولا يجوز السجدة لغير الله تعالى لما أخرجه الامام احمد عن معاذ والترمذي عن أبي هريرة والحاكم عن بريدة رضى الله تعالى عنهم ان رسول الله ﷺ قال لو كنت آمر احدا أن يسجد لاحد لامرت المراه أن تسجد لزوجها كذا في الجامع الصغير

## ( باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل التسبيح )

### في السجود واقوال الأئمة في أحكامه

روى انه لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال ﷺ اجعلوها في ركوعكم فلما نزل سبح اسم ربك الأعلى قال اجعلوها في سجودكم وكان عليه الصلاه والسلام يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الأعلى والسر في اختصاص العظيم بالركوع والأعلى بالسجود أن الأول إشارة الى مرتبة الحيوان والثاني اشارة إلى مرتبة النبات والجماد واختلف الأئمة في التسبيح المذكور في الصلاة فقال احمد ابن حنبل واجب تبطل الصلاه بتركه عمدا ويسجد لتركه سهوا عنده مره واحده وادنى الكمال ٣ وقال ابو حنيفة والشافعي سنه وقال مالك يكره لزوم ذلك لئلا يعد واجبا فرضا كذا في آخر سوره الواقعة في روح البيان وكانوا يقولون في الركوع اللهم لك سجدت وأول من قال سبحان ربي الأعلى ميكائيل عليه السلام وذلك أنه خطر بباله عظمة الرب تعالى فقال يارب اعطني قوه حتى أنظر إلى عظمتك وسلطانك فأعطاه قوه أهل السموات فطار خمسة آلاف سنة حتى احترق جناحه من نور العرش ثم سال القوه فاعطاه قوه ضعف ذلك وجعل يطير ويرتفع عشره آلاف سنة حتى احترق جناحه وصار في آخره كالفرخ ورأى الحجاب

والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم العن الكفره الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون أولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل أقدامهم وانزل بهم باسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك

سني بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك الجد ونرجوا رحمتك ان عذابك الجد بالكفار ملحق مو مص سني وإذا سلم منه قال سبحانك الملك القدوس ٣ مرات يمد صوته في الثلاثة ويرفع س د مصر قط رب الملائكة والروح قط اللهم اني اعوذ بك برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك عه طس مص واذا صلى ركعتي الفجر

والعرش على حاله يخر ساجدا وقال سبحان ربى الأعلى ثم سأل ربه ان يعيده إلى مكانه وإلى حالته الأولى كذا ذكره ابو الليث فى تفسيره (وقال) النبى ﷺ يا جبريل اخبرنى عن ثواب من قال سبحان ربى الأعلى فى صلاته اوفى غير صلاته فقال يا محمد ما من مؤمن ولا مؤمنة يقولها فى سجوده اوفى غير سجوده الا كانت له فى ميزانه أثقل من العرش والكرسى وجبال الدنيا ويقول الله تعالى صدق عبدى أنا الأعلى وفوق كل شىء وليس فوقى شىء اشهدوا يا ملائكتى انى قد غفرت لعبدى وادخلته جنتى فاذا مات زاره ميكائيل كل يوم فاذا كان يوم الجمعة حمله على جناحه فيوقفه بين يدى الله تعالى فيقول يارب شفعنى فيه فيقول قد شفعتك فيه إذهب به إلى الجنة كذا فى روح البيان فى سورة الأعلى

## ﴿ باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى ذم السارق ﴾

### ( الذى يسرق من صلاته وركوعه وسجوده )

(واخرج) مالك واحمد والدارمى عن النعمان بن مره رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال ماترون فى الشارب والزانى والسارق وذلك قبل ان تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوا السرقة الذى يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته يارسول الله قال لايتم ركوعها ولاسجودها (واخرج) الامام احمد عن ابى قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اسوا الناس سرقة الذى يسرق من صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لايتم ركوعها ولاسجودها وكذا اخرجه الطبرانى والحاكم وابن خزيمة عن ابى قتادة رضى الله عنه اى فانه سرق حق الله وحق نفسه من الثواب وابدل منه العقاب كذا فى شرح على القارى (واخرج) البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ دخل المسجد فدخل رجل يصلى ثم جاء فسلم على النبى ﷺ فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذى بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمنى يارسول الله قال اذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجد ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها (واخرج) ابو داود عن على بن شيبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر المسلمين لاصلاة لمن لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود كذا فى ذيل الجامع الصغير (واخرج) البخارى عن زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لايتم ركوعه ولاسجوده فقال ماصليت ولو مت على غير الفطرة التى فطر الله عليها محمدا ﷺ وقال التميمى أى ما صليت صلاة كاملة فعلى هذا يرجع النهى إلى الكمال لا إلى حقيقة الصلاة وهو الذى ذهب إليه أبو حنيفة ومحمد لان الطمأنينة فى الركوع والسجود ليست بفرض عندهما بل من الواجبات خلافا لابى يوسف والشافعى فانهما عندهما فرض (قوله ولو مت على غير الفطرة) الخطابى الفطرة الملة أراد بهذا الكلام توبيخه على سوء فعله ليرتدع فى المستقبل من صلاته عن مثل فعله كقوله عليه الصلاة والسلام من ترك الصلاة فقد كفر وانما هو توبيخ لفاعله وتحذير له من الكفر أى سيؤديه ذلك إليه إذا تهاون بالصلاة ولم يرد به الخروج عن الدين كذا ذكره العينى

## ﴿ باب الايات والاحاديث الصحيحة الوارده وأقوال الأئمة فى بيان أن الأعمال على سبع مرات فانها دائرات حافظات حول الإيمان ﴾

(اعلم) ان ديننا الدين المحمدى جوهره نفيسة من عند الله وأسرار عظيمة من أسرار الله وهدية إليه بعناية الله ودره شريفة بشرف الله واحسان الهى بتوفيق الله الذى لا يعادله ولا يقابله شىء فى الأرض ولا فى السماء فرضه فى قلوب عباده المؤمنين والمؤمنات ليتشرف وجودهم وأبدانهم بتلك الجوهره النفيسة ثم بنى الله تعالى من اطراف تلك الجوهره للايمان قلعة محكمة لئلا يأخذه العدو ولا تدركه الافات وهى أداء الفرائض ثم بنى مره ثانية سورا آخر من وراء القلعة الأولى وهو ترك المحرمات ثم بنى

يقرأ فى الأولى قل يا أيها الكافرون وفى الثانية قل هو الله احد م حب او فى الأولى قولوا آمنا بالله الآية وفى الثانية قل ياأهل الكتاب تعالوا الآية ويقول وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد النبى ﷺ أعوذ بك من النار ثلاث مرات مس ى ثم ليضجع على شقه الأيمن د ت وإذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم إنا نعوذ بك من ان نزل أو نزل أو نضل أو نظلم أو يظلم علينا أو نجهل أو يجهل علينا عه مس ى باسم الله ولاحول ولا قوة إلا بالله النكلان على الله مس ق ى باسم الله توكلت على الله لاحول ولا قوه الا بالله د ت س حب ى ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتى قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال اللهم انى اعوذ بك ان أضل أو أضل أو أزل أو اظلم أو اظلم أو اجهل او يجهل على دق فاذا خرج للصلاة قال اللهم اجعل فى قلبى نورا

مرة ثالثة سورا آخر من وراء الثانى وهو أداء الواجبات ثم بنى مرة رابعة سورا آخر من وراء الثالث وهو أداء السنن ثم بنى مرة خامسة سورا آخر من وراء الربع وهو أداء المستحبات ثم بنى مرة سادسة سورا آخر من وراء الخامس وهو أداء المندوبات ثم بنى مرة سابعة سورا آخر من وراء السادس وهو ترك المكروهات فتكميل حفظ الايمان بسبعة حصون فأول مطلوب الشيطان سلب تلك الجوهرة النفيسة من الايمان نعوذ بالله من سوء الخاتمة وشر الشيطان ليقيمنا على الخذلان فى درك النيران ثم تنقيص نصيبنا من الثواب والعطايا ومن درجات الجنان بوسوسة أسرار المكروهات وعدم المبالاة بترك المندوبات والمستحبات أو السنن والواجبات أو بارتكاب المحرمات أو بترك الفرائض أو بادائها كلها فى محلها مع التعجيل أو بتاخير وقتها أو بادائها مع النقصان عن حدودها أو بالأداء على الكسل أو الغفلات أو بالرياء أو بالسمعة أو بازالة الخضوع والخشوع أو بالأداء على الخواطر الدنيوية أو غير ذلك من سائر العبادات والطاعات فنسال الله لى ولكم أن يجعلنا من المخلصين وقال الله تبارك وتعالى حكاية عنه فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين وقال إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وأيضا قال يا أيها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر فان الشيطان وأعوانه وأتباعه وخدامه يحاربوننا دائما بترك العبادات وارتكاب المنهيات ونحن نحاربهم بامتثال الأوامر وترك النواهى فهذه المحاربة أكبر من محاربة المجاهد مع الكفار كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه رواه أبو ذر وأخرجه البخارى فنسال الله التوفيق والعصمة . واعلم أن هذه العبادات السبع المذكورات فى أصول الدين المحمدى فى باب العمليات فيسعى المؤمن والمؤمنة باداء كل واحده من هذه العبادات والطاعات فى محلها التى عين الفقهاء موضعها إذ لكل مقام مقال ولكل عبادة كمال ولكل شىء مشروع فعال ولكل نعمة سؤال قال الله تبارك وتعالى أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا أى فهذه الشريعة المحمدية لا يترك أحد منكم شيئا منها فى مواضعها المعينة مقدما ومسرعا إلى أقوى منها فان كل فعل عمل فى موضعه أفضل فيه من غيره وان كان غيره أقوى منه مثلا كمراعاة آداب الوضوء فلا يتركه تعجيلا للجماعة الواقفين عنده وأيضا كمن صلى السنة عاجلا بترك الآداب مسرعا لأداء الفرائض وغيرها من أنواع العبادات كذا فى كتب الفقه والشهاب فى شرح الشفاء على القارى فى شرح الحصن وفى أداء هذه العبادات فى مواضعها من كمال الاتباع لسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو المطلوب فى شان الأمة قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وفى هذا البحث آيات كثيرة . وعن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى مسجد الخيف فقال أصحابه رضى الله عنهم اليك عنا يا واثلة يعنى تنح عن وجه رسول الله ﷺ فقال عليه الصلاة والسلام دعوه فانه جاء ليسال فقلت بابى أنت وأمى يا رسول الله التفتنا بأمر ناخذه عنك يعنى فى الحلال والحرام قال نفتك نفسك قال قلت وكيف لى بذلك قال دع ما يريبك إلى ما لا يريبك وان افتاك المفتون وفى حديث آخر استفت قلبك وان أفتاك المفتون قلت وكيف لى بذلك قال ان تضع يدك على قلبك فان الفؤاد يسكن للحلال ولا يسكن للحرام وان ورع المسلمين أن يدع الصغير مخافة ان يقع فى الكبير اه . واخرج الترمذى والحاكم وابن ماجه عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع مالا باس به حذرا لما به باس قيل مثل الاسلام كمثل بلدة لها اسعة من الحصون وداخلها ملوء بالجواهر والياقوت اول الحصون من ذهب والثانى من فضه والثالث من صفر والرابع من الحديد والخامس من الحجر والسادس من آجر والسابع من لبن فما دام اهل الحصون يتعاهدون ويحافظون الحصن الذى من اللبن

وفى بصرى نورا ر فى سمعى نورا وعن يمينى نورا وعن شمالى نورا وخلفى نورا واجعلنى نورا خ م د س ق وفى عصبى نورا وفى لحمى نورا وفى دمى نورا وفى شعرى نورا وفى بشرى نورا خ م د س ق وفى لسانى نورا واجعل فى نفسى نورا واعظم لى نورا واجعلنى نورا س مس اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى لسانى نورا واجعل فى سمعى نورا واجعلى فى بصرى نورا واجعل من خلفى نورا ومن امامى نورا واجعل من فوقى نورا ومن تحتى نورا اللهم اعطنى نورا م د س وعند دخول المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم د وإذا دخله فليسلم على النبى صلى الله عليه وسلم د س ق حب مس ى وليقل اللهم افتح لى ابواب رحمتك وسهل لنا ابواب رزقك ق عواو يقول باسم الله والسلام على رسول الله ق ت مص عه اللهم

لا يطمع فيهم العدو وإذا تركوا المحافظة والتعهد حتى خرب الحصن الأول طمع العدو فى الثانى وإذا خرب الحصن الثانى طمع فى الثالث ثم الرابع حتى تخرب الحصون كلها فيأخذ الجوهر والياقوت فكذلك الايمان والاسلام فى سبع من الحصون أولها اليقين ثم الاخلاص ثم أداء الفرائض ثم ترك المحرمات ثم أداء الواجبات ثم السنن ثم حفظ الاداب فما دام العبد يحفظ الاداب ويتعاهدها فالشيطان لا يطمع فيه وإذا ترك الاداب طمع الشيطان فى السنن ثم الواجبات ثم ارتكاب المحرمات ثم ترك الفرائض ثم الاخلاص ثم اليقين حتى يطمع الشيطان أن يكون العبد على غير الايمان نعوذ بالله من شر الشيطان وسوء الخاتمة. والايمان هو المعرفة بالله والتصديق برسوله وهو جوهرة نفيسة ينال بها المؤمن أعلى المقامات وذروة درجات الجنان ويشاهد جمال الرحمن فنسأل الله لنا ولكم الثبات على الايمان (وقال) العلماء الكبار والأولياء من ابتلى بترك الاداب وقع فى ترك السنن ومن ابتلى بترك السنن وقع فى ترك الواجبات ومن ابتلى بترك الواجبات وقع فى ارتكاب المحرمات ومن ابتلى ارتكاب المحرمات وقع فى ترك الفرائض ومن ابتلى بترك الفرائض وقع فى استحقار الشريعة ومن ابتلى بذلك وقع فى الكفر نعوذ بالله تعالى فينبغى للانسان أن يحفظ الاداب دائما فى جميع الأمور كلها بقدر وسعه لا يكلف الله نفسا إلا وسعها وقال الشافعى ليس فى سنة رسول الله ﷺ إلا اتباعها ومن علامات محبة المؤمن لرسول الله ﷺ الاقتداء به فى الاخلاق والأفعال والحركات والسكنات والأكل والشرب من الحلال والنوم والقيام والصمت والكلام كذا فى بستان العارفين

## ﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى جمع الصلاتين للمسافرين ومن عمل به من الصحابة والتابعين ﴾

أخرج الامام أحمد والبخاري عن أنس رضى الله عنه كان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فى السفر (وأخرج) البخارى عن سالم هو ابى عبد الله بن عمر عن أبيه انه قال كان رسول الله ﷺ يجمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير وأخرجه أيضا مسلم وأخرج أبو داود رضى الله عنه كان إذا سافر سافر بعد ما تغرب الشمس حتى يكاد أن يظلم ثم ينزل فيصلى المغرب ثم يتعشى ثم يصلى العشاء ويقول هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع وأخرجه ابن أبى شيبة أيضا (وأخرج) الدارقطنى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه انه قال كان النبى ﷺ إذا ارتحل حين تزول الشمس جمع الظهر والعصر فاذا جد به السير أخر الظهر وعجل العصر ثم جمع بينهما (وأخرج) ابن أبى شيبة والامام أحمد عن عائشة رضى الله عنها ان النبى ﷺ كان يؤخر الظهر ويعجل العصر ويؤخر المغرب ويعجل العشاء فى السفر وأخرج مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ جمع بين الصلاتين فى سفره سافرها فى غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء وأخرجه الترمذى أيضا وفيه احاديث كثيرة جدا وفيه أقوال المذاهب فذهب قوم الى ظاهر هذه الأحاديث وأجازوا الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فى السفر فى وقت احداهما وبه قال الشافعى وأحمد واسحق رضى الله عنهم وقال ابن بطال قال الجمهور المسافر يجوز له الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء مطلقا وقال شيخنا زين الدين وفى المسئلة ستة أقوال أحدها جواز الجمع مثل ما قال ابن بطال وروى ذلك عن جماعة من الصحابة منهم على ابن ابى طالب وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد وأسامة بن زيد ومعاذ بن جبل وأبو موسى وابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم أجمعين وبه قال جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبى رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد وربيعة وأبو الزناد ولمحمد بن المنكدر وصفوان بن سليم وبه قال جماعة من الأئمة منهم سفيان الثورى والشافعى وأحمد وأبو ثور وابن المنذر ومن المالكية أشهب وحكاه ابن قدامة عن مالك أيضا والمشهور عن مالك تخصيص الجمع بحد السير . والقول الثانى انما يجوز الجمع اذا

صلى على محمد وعلى آل محمد م اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك ق ت مس م وبعد دخوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين مومص س فاذا خرج منه فليسلم على النبى ﷺ وليقل اللهم أعصمنى من الشيطان س ق حب مس ى الرجيم اللهم إنى أسألك من فضلك م دس أو باسم الله والسلام على رسول الله مض ت ق م اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عه اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك مص ت ق ولا يجلس حتى يصلى ركعتين خ م وإن سمع من ينشد فى المسجد ضالة فليقل لاردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا م د ق وإن رأى من يبيع أو يبتاع فى المسجد فليقل لا أربح الله فى تجارتك ت س مص حب . والاذان تسع عشرة كلمة معروف عه ا م ويزاد فى اذان الصبح الصلاة خير من النوم مرتين د قط م وإذا

جد به السير روى ذلك عن أسامة بن زيد وابن عمر رضى الله عنهم وهو قول مالك والمشهور عنه * والقول الثالث يجوز الجمع إذا أراد قطع الطريق وهو قول ابن حبيب من المالكية وقال ابن العربى وأما قول ابن حبيب فهو قول الشافعى لأن السفر نفسه إنما هو لقطع الطريق . والقول الرابع إن الجمع مكروه وهو رواية المصريين عن مالك والقول الخامس إنه يجوز جمع التأخير لا جمع التقديم وهو اختيار ابن حزم والسادس إنه لا يجوز مطلقا لسبب السفر وإنما يجوز بعرفة والمزدلفة وهو قول الحسن وابن سيرين وإبراهيم النخعى والأسود وأبى حنيفة وأصحابه وهو رواية ابن القاسم عن مالك واختاره فى التلويح وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى منع الجمع فى غير هذين المكانين وهو قول ابن مسعود وسعد بن أبو وقاص فيما ذكره ابن شداد فى كتاب دلائل الأحكام وابن عمر فى رواية أبى داود وابن سيرين وجابر بن زيد ومكحول وعمر بن دينار والثورى والأسود وعمر بن عبد العزيز وسالم والليث بن سعد وقال ابن ابى شيبة فى مصنفه عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه انه قال الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر (قال) صاحب التلويح وأما قول النووى أن أبا يوسف ومحمدا خالفا شيخهما وإن قولهما كقول الشافعى وأحمد فقد رده عليه صاحب الغاية فى شرح الهداية بأن هذا لا أصل له عنهما قلت الأمر كما قاله وأصحابنا أعلم بحال أئمتنا الثلاثة رحمهم الله تعالى واستدل أصحابنا بما رواه البخارى ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه قال ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة لغير وقتها إلا بجمع فانه جمع بين المغرب والعشاء وصلى صلاة الصبح من الغد قبل وقتها وبما رواه مسلم عن ابى قتادة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال ليس فى النوم تفريط انما التفريط فى اليقظة ان يؤخر صلاة حتى يدخل وقت اخرى كذا فى العينى . ولا يجوز الجمع عندنا بين صلاتين فى وقت واحد سوى الظهر والعصر بعرفة والمغرب والعشاء بمزدلفة وعند الأئمة الثلاثة بجواز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء فى وقت واحد بعذر السفر . المطر تقديما أو تاخيرا بان يصلى المتاخرة فى وقت المتقدمة أو يؤخر المتقدمة فيصلها فى وقت المتاخرة كذا فى الحلبى الصغير

( باب الأحاديث الصحيحة الواردة والمسائل فى آداب التلاوة وبيان افضل اوقاتها )

قال بعض العلماء قراءة القرآن كرامة أكرم الله تعالى بها البشر وقد ورد ان الملائكة لم يعطوا ذلك وانها حريصة لذلك على اسماعه من الانس قال النووى رحمه الله تعالى الاوقات المختارة للقرآن أفضلها ما كان فى الصلاة وأخرج البيهقى فى الشعب عن كعب رضى الله عنه قال اختار الله من البلد فاحب البلدان إلى الله البلد الحرام واختار من الزمان فاحب الأزمان إلى الله الأشهر الحرم وأحب الأشهر إلى الله تعالى ذو الحجة وأحب ذى الحجة إلى الله تعالى العشر الأول منه واختار الله من الأيام فاحب الأيام الى الله تعالى يوم الجمعة وأحب الليالى إلى الله تعالى ليلة القدر واختار الله من ساعات الليل والنهار فاحب الساعات إلى الله تعالى ساعات الصلوات المكتوبات واختار الله تعالى من الكلام فاحب الكلام الى الله تعالى لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله كذا فى الدر المنثور فى سورة براءة وأفضل الأوقات بعد الصلاة للتلاوة الليل لقوله تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون لأن الليل أجمع للقلب وأبعد عن الشواغل وآمن من الرياء مع ما ورد مما يدل على فضله من خير النزول فى الليل ساعة يستجاب فيها الدعاء كل ليلة نصفه الأخير احب منها أى من نصفه الأول ثم نصفه الأول وهى أى التلاوة بين المغرب والعشاء محبوبة وأفضل النهار بعد الصبح ولا يكره شىء من القراءة فى الأوقات لما فى فيه وأما رواه ابن أبى داود عن معاذ بن رفاعة عن مشايخه انهم كرهوا القراءة بعد العصر والصبح فقالوا هو دراسة يهود فغير مقبول ولا أصل له ويختار من الأيام يوم عرفة ثم الجمعة ثم الاثنين والخميس ومن الأعشار العشر الأخير من رمضان والأول من ذى الحجة ومن الشهور رمضان وأفضل ابتدائه ليلة الجمعة وختمه ليلة الخميس (وقد روى) ابن أبى داود عن عثمان بن

سمع المؤذن فليقل كما يقول ع ى وبعد الحيعلة لا حول ولا قوة الا بالله خ م دس اذا قال ذلك من قلبه دخل الجنة م د س من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر ذنبه م عه ى من قال مثل ما قاله يعنى المؤذن وشهد مثل شهادته فله الجنة ص وكان ﷺ اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا د حب مس تم ليصل على النبى ﷺ ثم يسال الله له الوسيلة د ت س ى يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته خ حب سى إنك لا تخلف الميعاد سى ما من مسلم يسمع النداء فيكبر ويكبر ويقول أشهد ان لا إله إلا الله واشهد أن محمدا رسول الله ثم يقول اللهم اعط محمدا الوسيلة والفضيلة واجعل

عفان رضى الله عنه أنه كان يفعل ذلك وأفضل الختم أول النهار وأول الليل لما رواه الدارمى بسند حسن عن سعيد بن وقاص رضى الله عنه أنه قال إذا وافق ختم القرآن اول الليل صليت عليه الملائكة حتى يصبح وإذا وافق ختمه آخر الليل صليت عليه الملائكة حتى يمسى وكذا أخرجه أبو نعيم عن النبى ﷺ كذا فى الاتقان (قال) فى الاحياء يكون الختم فى أول النهار فى ركعتى سنة الفجر وأول الليل فى ركعتى سنة المغرب وعن ابن المبارك يستحب الختم فى الشتاء أول الليل وفى الصيف أول النهار انتهى (مسئلة) يسن الصوم يوم الختم أخرجه ابن أبى داود عن جماعة من التابعين وأخرج البزار عن أبى حذيفة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من ختم له بصيام دخل الجنة (مسئلة) يستحب أن يحضر أهله وأصدقاءه أخرج الطبرانى عن أنس رضى الله عنه انه كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا (وأخرج) ابن ابى داود عن الحكم بن عتيبة قال ارسل إلى مجاهد وعنده ابن ابى امامة وقال انا ارسلنا اليك لأنا أردنا نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن واخرج عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقول عنده تنزل الرحمة (مسئلة) يستحب الوضوء لقراءة القرآن لأنه أفضل الاذكار وقد كان ﷺ يكره أن يذكر الله تعالى إلا على طهر كما ثبت فى الحديث قال امام الحرمين ولا تكره القراءة للمحدث لأنه صح أن النبى ﷺ كان يترا مع الحدث كما روى عن على رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم وكان لا يحجبه او يحجزه عن قراءة القرآن إلا شىء غير الجنابة قال فى شرح المهذب فاذا كان يقرأ فعرضت له ريح أمسك عن القراءة حتى يستتم خروجها (وأما) الحائض والجنب فتحرم عليهما القراءة نعم يجوز النظر فى المصحف وامراره على القلب واما متنجس الفم فتكره له القراءة وقيل تحرم كمس المصحف باليد النجسة ويجوز للجنب الذكر والتسبيح والدعاء والصلاة على النبى ﷺ والحائض والنفساء كالجنب فى الأحكام المذكوره كذا فى روح البيان فى قوله تعالى لا يمسه إلا المطهرون (مسئلة) تسن القراءة فى مكان نظيف وأفضله المسجد وكره قوم القراءة فى الحمام والطريق قال النووى ومذهبنا لا يكره فيهما وفى بعض الفتاوى قراءة الماشى والمحترف تجوز إن لم يشغله عمله أو مشيه ولا يقرأ فى الأسواق ولا للسؤال ولا فى موضع غير طاهر كذا فى الحلبى وكره الشعبى فى الحش وبيت الرحى وهى تدور وقال وهو مقتضى مذهبنا (مسئلة) يستحب أن يجلس مستقبلا متخشعا بسكينة ووقار مطرقا رأسه (مسئلة) يمن أن يستاك تعظيما وتوقيرا وتطهيرا وقد أخرج ابن ماجه عن على رضى الله عنه موقوفا والبزار بسند جيد عنه مرفوعا إن افواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك ولو قطع القراءة وعاد من قرب فمقتضى استحباب التعوذ اعادة السواك ايضا (مسئلة) يكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها واخرج الاجرى من حديث عمران بن حصين مرفوعا من قرأ القرآن فليسال الله به فانه سيأتى قوم يقرؤن القرآن يسالون الناس به وقد جاء عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال يا معشر القراء ارفعوا رؤسكم فقد نضح لكم الطريق واستبقوا الخيرات ولا تكونوا عيالا على الناس (وروى) الحاكم بسند صالح عن النبى ﷺ من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع منه لعن بكل حرف عشر لعنات (واخرج) البيهقى عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم (مسئلة) يكره قطع القرآن لمكالمة احد قال الحليمى لأن كلام الله تعالى لا ينبغى لأحد ان يؤثر عليه غيره ويكره قيام القارىء لغير أبيه او معلمه قال فى الخلاصة قوم يقرؤن القرآن من المصاحف او يقرأ رجل واحد فدخل عليه احد من الأجلة من الاشراف فقام القارى لأجله قالوا إن دخل عليه عالم واحد او ابوه او استاذه الذى علمه العلم جاز ان يقوم لأجله وما سوى ذلك لا يجوز اه وايده البيهقى بما فى الصحيح كان ابن عمر رضى الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ويكره ايضا الضحك والعبث والنظر إلى ما يلهى عند

فى الاعلين درجته وفى المصطفين محبته وفى المقربين ذكره إلا وجبت له الشفاعة يوم القيامة ط من قال حين ينادى المنادى اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد أرض عنى رضا لا تسخط بعده استجاب الله دعوته اطس من نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادى فإذا كبر كبر وإذا تشهد تشهد وإذا قال حى على الصلاة قال حى على الصلاة وإذا قال حى على الفلاح قال حى على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى احينا عليها وأمتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار أهلها أحياء وأمواتا ثم يسال الله حاجته مس ى والدعاء بين الأذان والاقامة لا يرد د ت س والله العافية فى الدنيا والآخرة ت . والاقامة والله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول

القراءة (مسئلة) القراءة فى المصحف أفضل من القراءة من حفظه لأن النظر فيه عبادة مطلوبة ومن أدلة القراءة فى المصحف ما أخرجه الطبرانى والبيهقى من حديث أوس الثقفى مرفوعا قراءة الرجل القرآن فى غير المصحف ألف درجة وقراءته فى المصحف تضاعف على ذلك إلى ألف درجة (وأخرج) ابن مردوية عن عمرو بن أوس رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ قراءتك نظرا تضاعف على قراءتك ظاهرا كفضل المكتوبة على النافلة (مسئلة) يسن الترتيل فى قراءة القرآن قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا وفى النشر الكبير اختلف هل الأفضل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرتها وأحسن بعض أئمتنا فقال إن ثواب القراءة بالترتيل أجل قدرا وثواب الكثرة أكثر عددا لأن بكل حرف عشر حسنات (مسئلة) تسن القراءة بالتدبير والتفهم فهو المقصود الأعظم والمطلوب الأهم وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب قال تعالى كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وقال أفلا يتدبرون القرآن الاية وصفة ذلك أن يشغل قلبه بالتفكر فى معنى ما يلفظ به فيعرف معنى كل آية ويتأمل الأوامر والنواهى ويعتقد قبول ذلك (مسئلة) يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباكى لمن لا يقدر عليه والحزن والخشوع قال تعالى ويخرون للأذقان يبكون الاية (وأخرج) البيهقى عن سعد بن مالك مرفوعا ان هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فاذا قرأتموه فابكوا فتباكوا وفيه من مرسل عبد الملك بن عمير أن رسول الله ﷺ قال إنى قارىء عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فان لم تبكوا فتباكوا وقال فى شرح المهذب وطريقه فى تحصيل البكاء أن يتأمل ما يقرأ من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يتفكر فى تقصيره فيها فان لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء فليبك على فقد ذلك فانه من المصائب قال ابن مسعود رضى الله عنه ينبغى لقارىء القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون وبنهاره إذ الناس مفطرون وببكائه إذا الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يخوضون وبخشوعه إذا الناس يختالون وبحزنه اذا الناس يفرحون اه كذا فى تفسير القرطبى (مسئلة) لا بأس بتكرير الآية وترديدها أخرج النسائى وغيره عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه القارى أن النبى ﷺ قام بآية يرددها حتى أصبح أن تعذبهم فانهم عبادك الآية (مسئلة) الأئمة الثلاثة على وصول ثواب القرآن للميت ومذهب الشافعى خلافه لقوله تعالى وان ليس للانسان إلا ما سعى الاية كذا فى الاتقان (مسئلة) يقرأ القرآن بالوضوء مستقبل القبلة إما قائما أو جالسا غير متربع ولا متكىء ويجلس على هيئة الأدب كجلوسه بين يدى أستاذه وإن قرأ على غير وضوء أو كان مضطجعا فله أيضا فضل ولكنه دون ذلك وأفضل الأحوال ان يقرأ فى الصلاة قائما وأن يكون فى المسجد فذلك من أفضل الأعمال قال على رضى الله عنه من قرأ القرآن وهو قائم فى الصلاة كان له بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ فى غير صلاة وهو على وضوء فخمس وعشرون حسنة ومن قرأ على غير وضوء فعشر حسنات كذا فى الاحياء قال النووى لاشتغال بحفظ ما زاد على الفاتحة أفضل من صلاة التطوع لأنه فرض كفاية وأفتى بعض المتأخرين أن الاشتغال بحفظه فضل من الاشتغال بفرض الكفاية من سائر العلوم دون فرض العين وفى الحديث المشهور قال النبى ﷺ عرضت على ذنوب أمتى فلم أر أعظم ذنبا من رجل أتى آية أى حفظها فنسيها ثم النسيان عند علمائنا محمول على حال لم يقدر على قراءتها بالنظر سواء كان حافظا أم لا والله أعلم وذلك مأخوذ من قوله تعالى أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى كذا ذكره على القارىء فى شرح المشكاة (مسئلة) رجل يقرأ القرآن ويسمع اسم النبى لا يجب عليه الصلاة والتسليم لأن قراءة القرآن على النظم أفضل من الصلاة على النبى ﷺ فاذا فرغ من القراءة أن صلى عليه كان حسنا وإن لم يصل لا شىء عليه كذا فى قاضيخان

(باب قوله عليه الصلاة والسلام لم يفقه من قرأ القرآن أى ختمه فى أقل من ثلاث ليال)
وفيه تقسيمات أخر من قراءة الختمة بمقتضى أحوال البشر وقراءة على اللسان وبسط الزمان

الله حى على الصلاة حى على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله اكبر لا اله الا الله ادق عه ت أو هى كالاذان الا فى الترجيع أو زيادة قد قامت الصلاة ت عه مه وإذا قام إلى الصلاه المكتوبة حب ت قال م عه حب بعد التكبير م ت وجهت وجهى الذى فطر السموات والأرض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفر لى ذنوبى إنه لا يغفر الذنوب الا أنت واهدنى لأحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا أنت واصرف عنى سيئها لا يصرف عنى سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله فى يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب لبيك مه عه حب ط اللهم باعد

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لم يفقه أى لم يفهم فهما تاما من قرأ القرآن أى ختمه فى أقل من ثلاث أى ليال (وقال) ابن حجر أى من الأيام وفيه بحث لأنه إذ ذاك لم يتمكن من التدبر له والتفكر فيه بسبب العجلة والملالة ثم جرى على ظاهر الحديث جماعة من السلف فكانوا يختمون القرآن فى ثلاث دائما وكرهوا الختم فى أقل من ثلاث ولم يأخذ آخرون ونظرا إلى أن مفهوم العدد ليس بحجة على ما هو الأصح عند الأصوليين فختمه جماعة فى يوم وليلة مرة وآخرون مرتين وآخرون ثلاث مرات وختمه فى ركعة من لا يحصون كثرة وزاد آخرون على الثلاث فختمه جماعة مرة فى كل شهرين وآخرون فى كل شهر وآخرون فى كل عشر وآخرون فى كل سبع وعليه أكثر الصحابة وغيرهم ومنهم عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وابن مسعود وأبى ابن كعب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين فانهم كانوا يقرءون يوم الجمعة من أوله الى سورة الأنعام ويوم السبت من سورة الأنعام الى سورة يونس ويوم الأحد من سورة يونس إلى سورة طه ويوم الاثنين من سورة طه إلى سورة العنكبوت ويوم الثلاثاء من سورة العنكبوت إلى سورة الزمر ويوم الأربعاء من سورة الزمر إلى سورة الواقعة ويوم الخميس من سورة الواقعة إلى آخر القرآن فمن كان لهم أمر مهم ختم القرآن على هذا الترتيب فى أسبوع بلا فصل ثم دعا استجاب الله دعاءه وحصل مطلوبه وفى رواية عن على رضى الله تعالى عنه أنه قال (فى بشوق) اشاره بالفاء إلى الفاتحة المفتوحة فى الجمعة وبالميم إلى ميم الميم المائده ثم إلى ياء يونس إلى باء بنى اسرائيل ثم إلى شين الشعراء ثم إلى واو الصافات ثم إلى قاف الواقعة ثم إلى آخر القران (وروى) الشيخان أنه ﷺ قال لعبد الله بن عمر إقرأ فى سبع ولا ترد على ذلك ويسمى ختم الأحزاب (قال) النووى المختار ان ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر اللطائف والمعارف فليقتصر على قدر يحصل معه كما فهم ما يقرؤوه وكذلك من اشتغل بنشر أو فضل الحكومات أو غير ذلك من مهمات المسلمين فليقتصر على قدر لا يمنعه من ذلك ومن لم يكن من هؤلاء فليستكثر ما أمكنه من غير خروج إلى حد الملالة او الهدرمة وهى سرعة القراءة (قال) النووى كان السيد الجليل ابن كاتب الصوفى يختم بالنهار أربعا وفى الليل أربعا . أقول يمكن حمله على مبادىء طى اللسان وبسط الزمان وقد روى عن الشيخ موسى السدارانى من أصحاب الشيخ أبى مدين المغربى أنه كان يختم فى الليل والنهار سبعين ألف ختمة ونقل عنه أنه ابتدأ بعد تقبيل الحجر وختم فى محاذاه الباب بحيث انه سمعه بعض الأصحاب حرفا كذا ذكره فى الاحياء وعلى القارىء فى شرح المشكاه (وأخرج) فى الفردوس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رسول الله ﷺ إذا ختم العبد القران صلى الله عليه عند ختمه ستون ألف ملك كذا فى الجامع الصغير (قال) أو الليث فى فى البستان ينبغى للقارىء أن يختم فى السنة مرتين ان لم يقدر على الزياده وقد روى الحسن بن زياده عن أبى حنيفة رحمه الله تعالى أنه قال من قرأ القران فى كل سنة مرتين فقد أدى حقه لأن النبى ﷺ عرض على جبريل فى السنة التى قبض فيها مرتين وقال غيره يكره تاخير ختمه أكثر من أربعين يوما بلا عذر نص عليه احمد لأن عبد الله بن عمر سال النبى ﷺ فى كم يختم القران قال فى أربعين يوما رواه أبو داود كذا فى الاتقان

* ﴿ باب أقوال الأئمه فى حدود تسمية القراءه وإذا لم يبلغ ذلك الحد لم يعد قراءه ﴾ *

(أعلم) أن القراءه هى تصحيح الحروف بلسانه بحيث يسمع نفسه فان صحح الحروف من غير أن يسمع نفسه لا يكون ذلك قراءه فى اختيار الهندوانى والفضلى لأن مجرد حركة اللسان لا تسمى قراءه بلا صوت لأن الكلام اسم لمسموع مفهوم (وقيل) إذا صحح الحروف يجوز وان لم تسمع نفسه وهو اختيار الكرخى لأن القراءه فعل اللسان وذلك باقامة الحروف دون السماع لأن السماع فعل السامع لا القارىء وفى الأصح قول الشيخين أى الهندوانى والفضلى كذا فى حلبى مع الشيخ الكبير (وقيل) وجه

بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم أغسل بالماء والثلج والبرد خ م س ق سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك د ت ق م س ط موم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا م ت مس الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا د س فيه د س اللهم باعد بينى وبين ذنبى كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقنى من من خطيئتى كما نقيت الثوب من الدنس ط وفى الصلاة التطوع د الله اكبر كبيرا ثلاثا سبحان الله بكرة وأصيلا ثلاثا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ق سنى من نفخه ونفثه وهمزه مس ق حب د مس سنى سبحان ذى الملك والملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة طس وإذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فليقل الماموم آمين يجبه الله د س ق وإذا أمن الامام فليؤمن الماموم فمن وافق

الأولوية أن الغرض الأهم من القراءة إنما هو تصحيح مبانيها لظهور معانيها ليعمل بما فيها كذا فى روح البيان

## ﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل استماع القرآن ﴾

### من الغير وبيان فريضة الاستماع فى الصلاة واستحبابه فى غيرها

(أخرج) البخارى عن أنس رضى الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال لأبى بن كعب رضى الله عنه إن الله أمرنى أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال النبى له عليه الصلاة والسلام الله سمانى لك قال نعم قال أبى وقد ذكرت عند ربى قال نعم فذرفت عيناه أى سال دمع عينيه فرحا وسرورا وخشوعا وخوفا من التقصير فى شكر تلك النعمة ومن السنة أن يستمع القرآن فى بعض الأوقات من غيره فانه قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ على قلت اقرأ عليك وعليك أنزل قال إنى أحب أن أسمعه من غيرى فقرأت سورة النساء حتى أتيت هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فاذا عيناه تذرفان أى تقطران وكان عمر رضى الله عنه يقول لأبى موسى لأشعرى ذكرنا ربنا فيقرأ حتى يكاد وقت الصلاة يتوسط فيقول يا أمير المؤمنين الصلاة الصلاة فيقول أنا فى الصلاة وفى الحديث قال عليه الصلاة والسلام من استمع آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة (وأخرج) الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال الداعى والمؤمن فى الجامع الصغير فظهر أن استماع القرآن من الغير فى بعض الأحيان من السنن وأما أنه هل يفرض استماعه كلما قرىء بناء على قوله تعالى وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ففى الصلاة نعم وأما خارجها فعامة العلماء على استحبابه * واعلم أن المقصود بانزال القرآن فهم الحقائق والعمل بالفحوى وشرع الانصات لقراءة القرآن فى الصلاة وندب فى غيرها وللقارىء أجر وللمستمع أجر ان لأنه يسمع وينصت أو يسمع باذنيه والقارىء يقرأ بلسان واحد والمستمع يؤدى الفرض ولذا قالوا استماع القرآن أثوب من تلاوته كذا فى روح البيان فى سورة لم يكن وفى سورة المزمل ومن افات الاذن استماع القرآن ممن يقرأ بلحن وخطأ بلا تجويد فعليه النهى ان ظن التأثير وإلا فعليه القيام وذهابه ان قدر بلا ضرر فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين كذا فى الطريقة المحمدية (باب الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة فى فضل كلام الله تعالى على كلام العباد) (أخرج) الترمذى والدارمى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى ومسالتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه أى على مخلوقه كذا فى المصابيح وفى رواية من شغله القرآن وذكرى عن مسالتى الخ كذا فى الاتقان (وأخرج) أبو يعلى والطبرانى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال افضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه (وأخرج) الديلمى والخطيب عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحب احدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن كذا فى الجامع الصغير (واخرج) مسلم عن جابر رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال خير الحديث كتاب الله تعالى (وفى) حديث مرسل موصول عن على كرم الله وجهه ورضى الله عنه أن القرآن افضل من كل شىء دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله تعالى وحرمة القرآن عند الله تعالى كحرمة الولد على ولده القرآن شافع مشفع وماحل مصدق فمن شفع له القرآن شفع ومن محل به القرآن صدق ومن جعل القرآن امامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار حملة القرآن هم المخصوصون برحمة الله المكسيون نور الله المعظمون كلام الله من عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله ياحملة كتاب الله استجيبوا لله تعالى بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم إلى خلقه يدفع عن مستمع القرآن سوء الدنيا

تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه خ م وكما قال صلى الله عليه وسلم امين مدبها صوته ادت مص رفع بها صوته د وكان إذا قال امين يسمع ما يليه من الصف الأول دق فيرتج بها المسجد ق ط وحين قال ولا الضالين قال رب اغفر لى امين ط وإذا ركع قال سبحان ربى العظيم م عه حب مس وذلك أدناه د سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى خ م د س ق سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ا ط اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع سمعى وبصرى وعصبى م د س سبوح قدوس رب الملائكة والروح م د س ركع لك سوادى وخيالى وامن بك فؤادى وابوء بنعمتك على هذه يداى وما جنيت على نفسى وسبحان ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة د س وإذا قام من الركوع قال سمع .

ويدفع عن تالى القرآن بلوى الآخرة ومستمع آية من كتاب الله خير له من صرة ذهب وتالى الاية من كتاب الله خير له مما تحت أديم السماء وان فى القرآن سورة عظيمة عند الله تعالى يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم القيامة فى أكثر من ربيعة ومضر وهى سورة يس كذا ذكره على القارى فى شرح المشكاة وتفسير القرطبى (واعلم ان القرآن كلام الله تعالى قديم متلو محفوظ مكتوب قال تعالى (حتى يسمع كلام الله) الاية قال تعالى (بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ) وقال تعالى (إنه لقرآن كريم فى كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين) وقال ﷺ لا يقرأ القران حائض ولا جنب ولا تسافروا بالقران فى بلاد العدو وكلام الله تعالى واحد بالذات ولكن شرف الله القران على بقية الكتب المنزلة بكثرة الأحكام والثواب قال تعالى الله نزل أحسن الحديث الاية ثم أعلم ان القران الكريم لانهاية الحسنة ولاغاية الجمال نظمه وملاحه معانيه وهو أحسن مما نزل على جميع الأنبياء والمرسلين وأكمله وأكثر مأحكاما وأيضا احسن الحديث افصاحته وايجازه واعجازه لأن كلام الله تعالى قديم وكلام غيره مخلوق محدث (وإنه لكتاب عزيز) اى كثير المنافع وعديم النظير (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اى لا يأتيه الباطل فيما خبر عما مضى ولا فيما اخبر عن الأمور الاتيه او الباطل هو الشيطان لا يستطيع ان يغيره بأن يزيد فيه او ينقص منه ولا يأتيه التكذيب من الكتب التى قبله ولا يجىء بعده كتاب يبطله او ينسخه (تنزيل من حكيم حميد) وفى التأويلات النجمية ان من عزة الكتاب لا يأتيه الباطل يعنى اهل الخذلان من بين يديه عن الايمان ولا من خلفه اى خلفه بالعمل (تنزيل من حكيم) ينزل بحكمته على من يشاء من عباده ان يشاء او يعمل به (حميد) فى احكامه وافعاله لأنها صادرة بالحكمة (وعن) على رضى الله عنه قال (سمعت رسول الله ﷺ يقول ألا إنها الضمير للقصة (ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يارسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار) بيان ان الجبار إذا أطلق على الإنسان شعر بالصفة المذمومة ينبه بذلك على ان ترك القران والاعراض عنه وعن العمل به إنما هو للجبر والحماقة (قصمه الله تعالى) كسره واهلكه دعا عليه وخبر (ومن ابتغى الهدى فى غيره اضله الله) دعا عليه او اخبار بثبوت الضلالة فان طلب الشىء فى غير محله ضلال (وهو حبل الله) اى عهده وامانة الذى يؤمن به العذاب وقيل هو نور هداه وفى الحديث القران كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء إلى الأرض اى نور ممدود وقيل هو السبب القوى والوصلة إلى من يوثق عليه فيتمسك به من اراد التجافى عن دار الغرور والانابة إلى دار السرور (المتين) اى القوى يعنى هو السبب القوى المأمون الانقطاع المؤدى إلى رحمة الرب (وهو الذكر) اى القران ما يتذكر به ويتعظ به (الحكيم) اى المحكم ايانه قوى ثابت لا ينسخ إلى يوم القيامة او ذو الحكمة فى تاليفه وهو الصراط المستقيم وهو الذى لا يزيغ به الاهواء) اى لا يميل بسببه أهل الاهواء يعنى لا يصير به مستبدعا وضالا (ولا تلبس به الالسنة) اى لا يختلط به غيره بحيث يشتبه بكلام الرب (ولا يشبع منه العلماء) اى يحيط علمهم بكنهه بل كلما تفكروا تجلت لهم معان جديدة كانت فى حجب مخفية (ولا يخلق) من خلق الشىء يخلق بالضم فيهما خلوقه اذا بل اى لا يزول رونقه ولا يقل طراوته ولذة قراءته واستماعه (عن كثرة الرد) اى عن تكرر تلاوته على السنة التالين واذان المستمعين واذهان المتفكرين مرة بعد اخرى بل يصير كل مرة يتلوه التالى اكثر لذة على خلاف ما عليه كلام المخلوقين وهذه احدى الايات المشهورة (ولا تنقضى عجائبه) اى لا ينتهى احد إلى كنه معانيه العجيبة وفوائده الكثيرة (هو الذى لم ينته الجن) اى لم تقف اذ سمعته (حتى قالوا إنا سمعنا قرانا عجبا) مصدر وصف به للمبالغة اى عجبا لحسن نظمه (يهدى إلى الرشد) اى يدل إلى الإيمان والخير (فامنا به) اى صدقنا (من قال به صدق ومن عمل به رشد) اى يكون راشدا مهديا (ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى إلى صراط مستقيم) كذا فى المصابيح وروح البيان

الله لمن حمده م عه ط اللهم ربنا لك الحمد خ م ت س د ربنا ولك الحمد خ د ربنا لك الحمد خ ربنا ولله الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه خ د س اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ماشئت من شىء بعد اللهم طهرنى بالثاج والبرد والماء البارد اللهم طهرنى من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الوسخ م د ق س اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما م وملء ما شئت من شىء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد م د اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ماشئت من شىء بعد أهل الثناء والمجد الكبرياء والمجد لا مانع لما أعطيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ط وإذا سجد سبحان ربى الأعلى م عه حب مس ثلاثا ر

(وقوله واعتصموا بحبل الله جميعا) قال قتادة والسدى هو القرآن وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ واعتصموا قال ان هذا القرآن هو حبل الله تعالى وهو النور المبين والصفاء النافع وعصمة من تمسك به ونجاة من تبعه وقال مقاتل وابن حيان بحبل الله اى بأمره وطاعته كذا فى معالم التنزيل وأخرج ابن جرير عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض كذا فى الدر المنثور (وعن) رسول الله ﷺ انه قال ما جالس قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده مثل الملائكة ولا يعمل حديثه أى تلاوته اشارة إلى قولهم كل مكرر ممل إلا القرآن لأنه أحسن الحديث ويزداد القارىء بتكرار القرآن ادمانا وفهما وثوابا والقرآن بتكرار القارىء يظهر له معنى يحلو به وهذا اعجازه (وقال) بعض البلغاء هو الحق الصادع والنور الساطع ولسان الصدق ودليل الخير ومفتاح الجنة اوجز فكافيا وان بين فشا فشافيا وان كرر فذكرا وان حكم فعادلا بحر العلوم وديوان الحكم وجوهر الكلم وشفاء السقم (وأخرج) أبو يعلى والطبرانى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه وفى رواية القرآن غنى لا فقر معه ولا غنى دونه وليس مناما لم يتغن بالقرآن اى لم يستغفر له عليه الصلاة والسلام قاله حين دخل على سعد وعنده متاع رث كذا فى الاتقان (وقال) احمد بن حنبل رحمه الله رايت رب العزة فى المنام تسعا وتسعين مرة فقلت لئن رأيته تمام المائة لأسألنه عن أفضل ما يتقرب به المتقربون فرأيته فقلت يارب ما أفضل ما يتقرب به المتقربون اليك فقال بتلاوة كلامى يا أحمد فقلت يارب بفهم او بغير فهم فقال بفهم او بغير فهم انتهى وإذا كان خير جليس فينبغى أن يجالس بأكمل الحالات امثالا يضره كما فى الحديث رب قارىء للقرآن يلعنه (وعن قتادة) رضى الله عنه ما جالس أحد القرآن إلا قام عنه بزيادة أو نقصان كذا ذكره الجعبرى فى شرح الشاطبية

## (باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى أوامره عليه الصلاة والسلام على كل أحد أو يواظب على قراءة القرآن ليلا ونهارا ومن لم يقرأ فى كل يوم أو فى كل ليلة مائة اية يخاصمه الله تعالى)

(أخرج) البخارى ومسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم بن خزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقراوها وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها فكدت أن أعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف عن القراءة ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إنى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأتنيها فقال رسول الله ﷺ أرسله اى ياعمر اقرأ اى هشام فقرأ القراءة التى سمعته يقرؤها فقال رسول الله ﷺ هكذا أنزلت ثم قال لى اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن اى جميعه انزل على سبعة احرف فاقرءوا ما تيسر منه اى من انواع القراءات المتواترة بخلاف قوله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه فان المراد به الاعم من المقدار والجنس او منوع الحاصل انه جاز بأن يقرءوا ما ثبت عنه النبى ﷺ بالتواتر بدليل قوله انزل على سبعة أحرف (وأخرج) البيهقى من حديث عبيدة بن المليكى مرفوعا موقوفا قال النبى ﷺ يا أهل القرآن لا تتوسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته من اناء الليل والنهار وافشوه وتغنوه وتدبروا مافيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فان له ثوابا (وروى) عن معاذ بن جبل رضى الله عنه انه قال كنت مع النبى ﷺ فى سفر فقلت يارسول الله حدثنا بحديث ننتفع به فقال عليه الصلاة والسلام إن اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحر والهدى من الضلالة فداوموا قراءة القرآن فانه كلام الرحمن وحصن حصين من الشيطان ورجحان على الميزان (وأخرج) البيهقى من حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه انه قال رسول الله ﷺ افضل عبادة امتى قراءة القرآن كذا فى الاتقان (واخرج) الطبرانى والدارقطنى عن عائشة رضى الله عنها انها

وذاك أدناه اللهم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك م ع اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين م ذ س خشع سمعى وبصرى ودمى ولحمى وعظمى وعصبى وما استقلت به قدمى لله رب العالمين س حب سبوح قدوس رب الملائكة والروح م ر س سبحانك اللهم ربنا وبحمدك خ م د س ق اللهم اغفر لى ذنبى كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره م د اللهم سجد لك سوادى وخيالى وبك امن فؤادى ابوء بنعمتك على هذا ما جنيت على نفسى ياعظيم ياعظيم اغفر لى فانه لا يغفر الذنوب العظيمة إلا الرب العظيم مس سبحانه ذى الملك والملكوت سبحانه ذى العزة والجبروت سبحان الحى

قالت قال رسول الله ﷺ قراءة القرآن فى الصلاة أفضل من قراءة القرآن فى غير الصلاة وقراءة القرآن فى غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح والتكبير أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار كذا فى الجامع الصغير (وعن أبى هريرة) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم يارسول الله قال فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان كذا فى المصابيح (وعن أبى أمامة) رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول اقرءوا القران ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقه فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القران أى حفظه (وروى) عن معاوية رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال ثلاثة هم الغرباء فى الدنيا القران فى جوف الظالم ورجل صالح بين قوم سوء المصحف فى بيت لا يقرأ فيه كذا ذكره ابن الليث (وروى) أنه قال عليه ﷺ من تعلم القران وعلق مصحفه لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يارب عبدك هذا اتخذنى مهجورا اقض بينى وبينه كذا فى القاضى (وروى) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال إذا قام العبد من الليل فتسوك وتوضأ ثم قام للصلاة فكبر وقرأ وضع الملك فاه على فيه ويقول الملك انل انل فقد طبت وطاب لك الأوان قراءة القران مع الصلاة كنز من كنوز الجنة وخير موضوع فاستكثروا منه ما استطعتم فان الصلاة نور والزكاة برهان والصبر ضياء والصوم جنة القران حجة لكم وعليكم فاكرموا القران ولا تهينوه فان الله مكرم من أكرمه ومهين من أهانه واعلموا أن من تلا القران وحفظه وعمل به واتبع ما فيه كانت له عند الله دعوة مستجابة يوم القيامة إن شاء عجلها له فى دنياه أو ادخرها له فى الاخرة واعلموا أن ما عند الله خير وأبقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون كذا فى خواص القران وقال ﷺ اقرءوا القران والتمسوا غرائبه كذا فى تفسير الفاتحة وأخرج مسلم عن أبى امامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرءوا القران فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه قال ﷺ ما من شفيع افضل منزلة عند الله يوم القيامة من القران لا نبى ولا ملك ولا غيرهم وحرف من القران خير من الدنيا كذا فى مجالس المصرى وأخرج أحمد من حديث معاذ بن أنس رضى الله عنهم عن النبى ﷺ من قرأ القران فى سبيل الله كتب من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفقا كذا فى الاتقان وبالسند المتصل إلى انس بن مالك رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول من قرأ خمسين ايه كل يوم وفى كل ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة اية كتب من القانتين ومن قرأ مائتى اية لم يحاجه القران من قرأ خمسمائة اية كتب له قنطار من الأجر وفى رواية ومن قرأ فى ليلة خمسمائة إلى الألف اصبح وله قنطار قالوا وما القنطار اثنا عشر الفا كذا فى معالم التنزيل والشيخ زاده فى سورة المزمل (قال الطيبى) فى قوله ﷺ لم يحاجه القران ان قراءته لازمة لكل إنسان واجبة عليه فاذا لم يقرأ يخاصمه الله تعالى ويغلبه بالحجة فاسناده المحاجة إلى القران مجاز ويفهم من كلامه ان قراءته مقدار مائتى اية فى كل ليلة واجبة بها يخلص عن المحاجة يوم القيامة ويجوز حمل المائتين على تكرار الاية وعدمها كذا فى روح البيان وفى على القارى * واخرج البيهقى عن انس رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القران (واخرج) البيهقى عن سمرة بن جندب عن النبى ﷺ انه قال كلى مؤدب يحب ان تؤتى مأدبته ومأدبة الله تعالى القران فلا تهجروه كذا فى الاتقان (وفى الحديث) من قرأ القران فراى ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد عظم صغيرا وصغر عظيما كذا فى الجعبرى

(باب قوله ﷺ اقرؤا القران قبل ان يرفع وكيفية اهل الايمان بعد رفع القران)

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال اقرؤا القران قبل أن يرفع

الذى لا يموت أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك جل وجهك مس رب اعط نفسى تقواها زكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم اغفر لى ما أسررت وما أعلنت مص اللهم اجعل فى قلبى نورا واجعل فى سمعى نورا واجعل فى بصرى نورا واجعل فى أمامى واجعل خلفى نورا واجعل من تحتى نورا واعظم لى نورا مص وفى سجود القرآن سجد وجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته س دت مس مرارا د فتبارك الله أحسن الخالقين مس اللهم اكتب لى عندك بها أجرا وضع عنى بها وزرا واجعلها لى عندك ذخرا وتقبلها منى كما تقبلتها من عبدك داود ت ق حب مس ما وضع رجل جبهته لله ساجدا فقال يارب اغفر لى ثلاثا إلا رفع رأسه وقد غفر له مو مص وإذا جلس بين السجدتين اللهم أغفر لى

فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قيل هذه المصاحف ترفع فكيف مافى صدور الناس قال يسرى عليه ليلا فيرفع مافى صدورهم فيصبحون لا يحفظون شيئا ولا يجدون فى المصاحف شيئا ثم يفيضون فى الشعر وروى عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوى حول العرش كدوى النحل فيقول الرب تعالى مالك فيقول يارب أتلى ولم يعمل بى كذا فى المعالم فى سورة الاسراء (وأخرج) ابن مردويه عن على رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال عليكم بالقرآن فاتخذوه إماما وقائدا فانه كلام رب العالمين الذى هو منه وإليه يعود فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله (وأخرج) السجزى عن عمر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) ابن ماجة قال حدثنا على بن محمد قال حدثنا أبو معاوية عن أبى مالك الاشجعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يدرس الاسلام كما يدرس وشى الثوب اى لون الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ويسرى على كتاب الله تعالى فى ليلة فلا يبقى منه فى الأرض آية ويبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله فنحن نقولها فقال له ﷺ ما يغنى عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة فاعرض عنه ٧ حذيفة ثم رددها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه حذيفة فقالوا يارسول الله تنجيهم من النار ثلاثا كذا فى تذكرة القرطبى (وقال) مجاهد حدثنا ابى رحمه الله باسناده عن على ابن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه قال ليأتين على الناس ما ان لا يبقى من الاسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة وهى من الهدى خراب وعلماؤهم يومئذ شر علماء تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وعندهم تعود كذا ذكره ابو الليث (واعلم) ان القرآن مظهر الاسم الهادى وهو كتاب الله الصامت والنبى ﷺ كتاب الله الناطق وكذا ورثته الكمل بعدة وان الدلالة والاشارة إنما تنفع المؤمنين العاملين بما فيه وهو لم يترك شيئا من أمور الدين والدنيا الا وتكفل ببيانه إما إجمالا أو تفصيلا (وقال) ابن مسعود رضى الله عنه إذا أردتم قراءة شىء فأثروا القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين (وقال) ﷺ من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد المغانم حين تقسم ومن شهد فاتحة القرآن كان كمن شهد فتحا فى سبيل الله ففى الافتتاح وعند الاختتام احرازهاتين الفضيلتين وإذلال للشيطان (وروى) عن بعض الاخيار من أهل التلاوة للقرآن الكريم انه لما حضرته الوفاة كان كلما قالوا قل لا اله الا الله محمد رسول الله قال بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى إلى قوله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى فلم يزل يعيدها كلما أعادوا عليه حتى مات على هذه الاية الكريمة فظهر ان الموت على ما عاش عليه الشخص وكان بعض اهل الحرفة يبيع الحشيش وهو غافل عن الله تعالى فلما حضرته الوفاة قيل له قل لا اله الا الله قال حزمة بفلس نسأل الله التوفيق للموت على الاسلام كذا فى روح البيان (وأخرجه) البخارى ومسلم وأحمد عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تعهدوا القرآن فوالذى نفسى بيده لهو اى القرآن أشد تفصيا من قلوب الرجال من الابل من عقلها بضم العين والقاف جمع عقال ككتب جمع الكتاب كذا فى شرح المشكاة

## (باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل التالى وحامل القرآن)

قال الله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله الاية اى يداومون على تلاوة القرآن ويعملون بما فيه اذ لا تنفع التلاوة بدون العمل والتلاوة القراءة متتابعة كالدراسة والأوراد المواظبة والقراءة اعم منها لكن التهجى وتعليم الصبيان لا يعد قراءة ولذا لا يكره التهجى للجنب والحائض والنفساء للقرآن لأنه لا يعد قارئا وكذا لا يكره التعليم الصبيان وغيرهم حرفا حرفا وكلمة كلمة مع النطع بين كل كلمتين فقد اعلم الله

وارحمنى وعافنى واهدنى وارزقنى دت ق مس سنى واجبرنى ب سنى وارفعنى مس ق سنى ويقنت فى الفجر مس مو مص وفى سائر الصلوات ان نزل نازلة اذا قال سمع الله لمن حمده فى الركعة الأخيرة ويؤمن من خلفه ا د واذا جلس للتشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ع سنى التحيات المباركات الصلوات والطيبات لله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله د م س ق التحيات الطيبات والصلوات والملك لله بسم الله وبالله التحيات

تعالى حقيقة القرآن ووعد على تلاوته والعمل به الأجر الكثير ولا يحصل أجر التلاوه الأمى إذ لا تلاوة له بل للقارىء فلابد من التعلم والاشتغال فى جميع الأوقات وفى الحديث قال ﷺ إن أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم المحشر والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان فى الميزان كذا فى روح البيان (واخرج) أحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجة والنسائى عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن الذى يقرأ القران كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى يقرأ القران كمثل التمرة لاريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القران كمثل الريحانه ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى يقرأ القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وفى رواية مثل الفاجر بدل المنافق وزاد فى رواية أبى داود مثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك إن لم يصبك منه شىء أصابك ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير إن لم يصبك منه شىء من شرره أصابك دخانه القران خير الجلساء (وفى) الحديث عن الله تعالى إنى أهم بعذاب عبادى فاظر إلى عمار المساجد وجاساء القران وولدان الاسلام فيسكن غضبى كذا فى الجعبرى وقال (النبى) ﷺ من تعلم القران ثم قام به فهو كمثل جراب محشوا مسكا يفوح من ريحه كل مكان ومن تعلم القران ثم رقد به وهو فى جوفه فهو كمثل جراب أوكى على مسك (وأخرج) الطبرانى عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قرأ القران يقوم به اناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم الله لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام البررة حتى إذا كان يوم القيامة كان القران حجة له (وأخرج) أبو عبيد عن أنس رضى الله عنه مرفوعا عن النبى ﷺ انه قال القران شافع مشفع ما حصل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار (وأخرج) احمد وغيره عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال لو كان القران فى اهاب ما أكلته النار قال ابو عبيدا اراد بالاهاب قلب المؤمن وجوفه الذى وعى القران وقال غيره معناه ان من جمع القران ثم دخل النار فهو شر من الخنزير (وأخرج) البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاثا لايكترثون للحساب ولا تفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الأكبر حامل القران يؤدى به إلى الله تعالى يقدم على ربه سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ومن أذن سبع سنين لا يأخذ على أذانه طمعا وعبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه كذا فى الاتقان. وبالسند المتصل عن ابن عباس والضحاك رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ أشرف أمتى حملة القران وفى رواية الضحاك أشراف أمتى حملة القران أى ملازموا قراءته اناء الليل وأطراف النهار فانه أعظم النعم ومدار لجميع السعادات كذا فى النشر (وأخرج) الديلمى عن على رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال حملة القران فى ظل الله يوم لاظل إلا ظله (وأخرج) الفردوس عن أبى امامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال حامل القران حامل راية الإسلام فمن اكرمه فقد أكرم الله ومن اهانه فعليه لعنة الله (واخرج) البخارى والفردوس عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال حملة القران اولياء الله تعالى فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله (واخرج) الطبرانى عن الحسين ابن على رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حملة القران عرفاء اهل الجنة يوم القيامه (واخرج) الفردوس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال فضل حامل القران على الذى لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق واخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام من اتبع كتاب الله تعالى هداه من الضلالة ووقاه من سوء الحساب يوم القيامة (واخرج) احمد عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال ﷺ من استمع إلى

الله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله س ق مس التحيات لله الزاكيات لله الطيبات لله الصلوات لله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله مو مس طا باسم الله وبالله خير الأسماء التحيات الطيبات الصلوات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا وأن الساعة آتية لا ريب فيها السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لى واهدنى ط طس وكيفية الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى

آية من كتاب الله كتب له حسنة مضاعفة ومن تلا آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة كذا فى الجامع الصغير (وفى الحديث) أنه عليه الصلاة والسلام قال إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور مطوقة بنور عند كل منبر ناقة من نوق الجنة ينادى منادٍ أين من حمل كتاب الله اجلسوا على هذه المنابر فلا روع عليكم ولا حزن حتى يفرغ الله بينه وبين العباد فاذا فرغ الله من حساب الخلق حملوا على تلك النوق إلى الجنة كذا فى روح البيان (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال افتخرت السماء على الأرض فقالت أنا أفضل منك لأن فى العرش والكرسى واللوح والقلم وفى جنة المأوى وجنة عدن وفى الشمس والقمر والنجوم ومنى تنزل أرزاق الخلق وفى الرحمة وفى تصعد الأعمال وقالت الأرض لن تستطيعى أن تقولى فى الأنبياء والأولياء وفى البيت المقدس والمساجد والمشاهد ثم قالت أليس ينقلب على أضلعى حملة القرآن فقال الله تعالى صدقت يا أرض فكان افتخارها على السماء بذلك فعلى المؤمن المكلف أن يشتغل بتعلمه وقراءته ويعلم ولده كذا فى مجالس المصرى وقال ﷺ سمعت ليلة أسرى بى الحق يقول يا محمد مر أمتك أن يكرموا ثلاثا الوالد والعالم وحامل القرآن يا محمد حذرهم من أن يغضبوهم أو يهينوهم فان غضبى يشتد على من يغضبهم يا محمد أهل القرآن هم أهلى جعلتهم عندكم فى الدنيا إكراما لأهلها ولولا كون القرآن محفوظا فى صدورهم لهلكت الدنيا ومن عليها يا محمد حملة القرآن لا يعذبون ولا يحاسبون يوم القيامة يا محمد حامل القرآن إذا مات تبكى عليه سمواتى وأرضى وملائكتى يا محمد ان الجنة يشتاق إلى ثلاث أنت وصاحبيك أبى بكر وعمر وحامل القرآن كذا فى الموعظة الحسنة وأخرج البيهقى عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ أنه قال البيت الذى يقرأ فيه القرآن يتراءى لاهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض (وأخرج) البزار عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ أن البيت الذى يقرأ فيه القرآن يكثر خيره والبيت الذى لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره (وأخرج) الدارمى عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا قال ﷺ القرآن أحب إلى الله تعالى من السموات والأرض ومن فيهن كذا فى الاتقان (وقال) ﷺ عرضت على أجور امتى حتى النواة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها أى تعلمها ثم نسيها (وعن) عمر أن ابن حصين أنه مر عن قاض يقرأ القرآن ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قرأ القرآن فليسأل الله تعالى به فانه سيجىء أقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس كذا فى روح البيان وروى أن مسلما الصفارى رحمه الله تعالى قال سمعت من يقول بينا أنا راكب فى البحر أخذتنا الأمواج من كل جانب ففزع الناس واستغاثوا فأخذوا احد المصحف وقام ورفع رأسه إلى السماء وقال إلهى أتغرقنا فى البحر ومعنا كلامك فسكن البحر بقدرة الله تعالى وفى هذه الحكاية بشارة لحامل القرآن بأنه يحفظ بكرمه ولطفه أن يغرقه وفى جوفه كلامه كذا فى الاحياء (وعن) النبى ﷺ أنه قال ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم الرحمة وغشيتهم السكينة وأظلتهم الملائكة باجنحتها فاستغفروا لهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ومن سلك طريقا يطلب فيه وجه الله تعالى سهل الله عليه طريق الجنة ومن أبطا عمله لم يسرع به نسبه وقال بعض الحكماء ان لله تعالى جنة فى الدنيا من دخل فيها أطاب عيشه قيل وما هى قال مجلس العلم كذا فى تفسير الفاتحة (واخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ﷺ لا يخرف قارىء القران اى لا يفسد عقله والخرف فساد العقل لنحو كبر كذا فى المناوى (وروى) عن على رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ من قرأ القران راستظهره اى حفظه وقراه عن ظهر القلب فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه فى عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار كذا فى الاتقان. وبالسند المتصل الى الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ ثلث القران وعمل به

ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم إنك حميد مجيد. اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد خ م س اللهم صلى على محمد وال محمد كما صليت على ال ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد خ س اللهم صلى على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم خ م د س ق حب انك حميد مجيد اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم خ س ق اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم خ اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال

فقد أخذ أمر ثلث النبوة ومن أخذ نصف القرآن وعمل به فقد أمر نصف النبوة ومن أخذ للقرآن كله فقد أخذ النبوة كلها كذا فى تفسير القرطبى

## ( باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى اكتساب درجات الجنان والحور العين والولدان ومشاهدة جمال الرحمن بقراءة القرآن

(أخرج) الترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا أنه قال ﷺ من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف (وأخرج) الطبرانى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرين الف حرف فمن قرأها صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة فى الحور العين (وروى) عنه ﷺ أنه قال من قرأ القرآن وهو قائم للصلاة كان له بكل حرف مائه حسنة ومن قرأه فى غير الصلاة وهو على وضوء فله بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأه على غير وضوء فله عشر حسنات قيل لأبى هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تعالى ليجزى على الحسنة الواحدة الف الف حسنة فقال سمعته يقول ان الله تعالى ليجزى بالحسنة الواحدة ألفى الف حسنة تفضلا من عنده تعالى كذا ذكره القرطبى (وأخرج) الطبرانى عن ابن ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنكم لا ترجعون الى الله بشىء أفضل مما خرج منه يعنى القران (أخرج) الحاكم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ يجىء صاحب القران يوم القيامة فيقول القران يارب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يارب زده يارب ارض عنه فيرضى عنه فقال اقرأ وارق وزداد بكل آية حسنة كذا فى الاتقان (وروى) البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها (وعن) أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال يقال للمؤمن اذا دخل الجنة أى اذا وقف فى أول درجة فى الجنة قرأ وارتق فيقرأ كقراءته فى الدنيا ان كان بطيئا فيبطئ وان كان سريعا فيسرع كان له بكل آية قرأها وعلمها غيره درجة انتهى أخر ما معه من القرآن النصف والثلث والربع حتى اذا انتهى دخل الجنة يقال له اقبض بيمينك فيقبض فيقال له اقبض بشمالك فيقبض فيقال له هل تدرى ما قبضت فيقول لا فيقال قبضت الخلد (وعن) معاذ بن جبل رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال يدعى يوم القيامة باهل القران فيتوج كل انسان بتاج لكل تاج سبعون الف ركن ما كل ركن الا وفيه ياقوتة حمراء تضىء من مسيرة كذا من مسيرة الأيام والليالى ثم يقول له أرضيت فيقول نعم فيقول الملكان اللذان كانا عليه يعنى الكرام زده يارب فيقول عز وجل لأهل القرآن اكسوه حلة الكرامة فيلبس حلة الكرامة ثم يقال له أرضيت فيقول نعم فيقول ملكاه زده يارب فيقول لأهل القرآن ابسط يمينك فتملأ من رضوان الله تعالى ويقول له ابسط شمالك فيملأ من الخلد ثم يقال له ارضيت فيقول نعم فيقول الملكان زده يارب فيقول الله تعالى انى اعطيته رضوانى وخلدى ثم يعطى من مثل الشمس ويشيعه سبعون الف ملك الى الجنة فيقول الرب تعالى انطلقوا به الى الجنة فاعطوه بكل حرف حسنة وبكل حسنة درجة ما بين الدرجتين مائة عام ثم يقول لصاحب القرآن فى الجنة اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرؤها قال فيقرأ ويرتقى حتى ينتهى به القرآن الى غرفة من لؤلؤ لها سبعون الف باب من ذهب متدانية ثمارها مطردة أنهارها فيها سكانها وازواجها وخدمها وفيها مالا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويدخل عليه من الباب الأول سبعون الف ملك ما راى احد قط احسن منهم وجوها واطيب ريحا مع كل ملك هدية اهدى اليه الرب جل جلاله فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار هذه هدية اهداها اليك الرب تعالى وهو يقرئك السلام ثم يدخل من الباب الثانى مائة الف واربعون الف ملك مع كل ملك هدية من

إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد دب س اللهم صل على محمد النبى الأمى وعلى آل محمد دس كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد النبى الأمى كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد س اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم إنك حميد مجيد واقبل رجل حتى جلس بين يدى رسول الله ﷺ ونحن عنده فقال يارسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلى عليك إذا نحن صلينا عليك فى صلاتنا صلى الله عليك قال فصمت حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله حب مس ثم قال اذا صليتم على فقولوا اللهم صل على محمد النبى الأمى وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد النبى الأمى وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد

الرب تعالى ويقول مثل مثال الاولون ثم يدخل عليه من الباب الثالث مائتا وثمانون الف ملك ولا يزالون كذلك حتى يدخلون عليه من كل باب فى التضعيف مثل ذلك ثم يجاء بأبويه فيفعل بهما من الكرامة مافعل بولدهما اكراما لصاحب القرآن فيقولان من أين لنا هذا فيقال بتعليمكما ولدكما القرآن كذا فى روضة العلماء (واعلم) أن تمنى جميع الجنة جائز وإن كان حصوله له محالا لأنها غير متناهية فلا توصف بالقلة والكثرة كذا فى ابن مالك فى شرح المشارق (وأخرج) ابن ماجه والدارمى وغيرهما عن أنس رضى الله عنه أنه قال ﷺ إن الله تعالى اهلين من الناس قيل يارسول الله ومن هم قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته كذا فى النشر * وأما الترتيل فى القرآن والاذان وغيرهما فهو لان لا يعجل فى إرسال الحروف بينهما تبيينا ويوفيها حقها من الاشباع وغيره بلا إسراع كذا فى المغرب وقد ورد فى الحديث أن درجات الجنة على عدد آيات القرآن وجاء فى حديث من كان من أهل القرآن فليس فوقه درجة فالقراء يتصاعدون بقدرها قال الدانى واجمعوا على أن عداد القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد فقيل ومائتا آية وأربع آيات وقيل وأربع عشرة وقيل وتسع عشرة وقيل وخمس وعشرون وقيل ست وثلاثون آية وفى حديث الديلمى درج الجنة على قدر آى القرآن بكل آية درجة فتلك ستة آلاف آية ومائة آية وست آيات بين كل درجتين مقدار ما بين السماء والأرض (قال) الطيبى وقيل المراد أن الترقى يكون دائما فكما إن قراءته فى حال الاختتام استدعت الافتتاح أى الانفتاح الذى لا انقطاع له كذلك هذه القراءة الترقى فى المنازل التى لا تتناهى وهذه القراءة لهم كالتسبيح للملائكة لا تشغلهم عن مستلذاتهم بل هى أعظم من مستلذاتهم (وقال) ابن حجر ويؤخذ من الحديث أنه لا ينال هذا الثواب الأعظم إلا من حفظ القرآن واتقن اداءه وقراءته كما ينبغى له (فان قلت) ما الدليل على أن الصاحب هو الحافظ دون الملازم للقراءة فى المصحف (قلت) الأصل أن ما فى الجنة يحكى ما فى الدنيا وقوله فى الدنيا ضريح فى ذلك على أن الملازم له نظر الا يقال له صاحب القرآن على الاطلاق وإنما يقال ذلك لمن لا يفارق القرآن فى حالة من الحالات وأيضا فى رواية عند أحمد يقال صاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى لا يبقى معه شىء صريح فى انه حافظ. فى الحديث عن الرامهرمزى فاذا قام صاحب القرآن بقراءته اناء الليل واناء النهار وإن لم يقم به نسيه (وروى) البخارى وغيره من قرأ القرآن ثم مات قبل ان يستظهره أتاه ملك يعلمه فى قبره ويلقى الله تعالى وقد استظهره (وفى) حديث الطبرانى والبيهقى من قرأ القرآن وهو يتلفت منه ولا يدعه فله أجره مرتين ومن كان حريصا عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله تعالى يوم القيامة مع أشراف أهله (واخرج) الحاكم وغيره من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ولا ينبغى لصاحب القرآن أن يجهل مع من يجهل وفى جوفه كلام الله تعالى (قال) الطيبى والمنزلة فى الحديث ما يناله العبد من الكرامة على حسب منزلته فى الحفظ والتلاوة لا غير وذلك لما عرفت من أصل الدين أن العامل بكتاب الله تعالى المتدبر له أفضل من الحافظ والتالى له إذا لم ينل شأنه فى العمل والتدبر وقد كان فى الصحابة من هو أحفظ من الصديق واكثر تلاوة منه وكان هو افضلهم على الاطلاق لسبقه عليهم فى العلم بالله تعالى وبكتابه وتدبره وعمله به وإن ذهبنا إلى الثانى وهو احق الوجهين واتمهما فالمراد من الدرجات التى يستحقها بالآيات سائرها وحينئذ يقدر التلاوة فى القيامة على قدر العمل فلا يستطيع احد ان يتلوا آية إلا وقد اقام ما يجب عليه فيها واستكمال ذلك إنما يكون للنبى ﷺ ثم الأمة بعده على مراتبهم ومنازلهم فى الدين ومعرفة اليقين فكل منهم يقرأ على ملازمته إياه تدبرا وعملا اهو هو فى غاية من الحسن والبهاء ونهاية الطهور والجلاء ولا عبرة بطعن ابن حجر فيه وتضعيف كلامه وحمله على التكلف والمنافاة لظاهر الحديث فان التحقيق كما يستفاد من حديث ان من عمل بالقرآن فكأنه يقرأ دائما وان لم يقرأ ومن لم يعمل بالقرآن فكأنه لم يقرأ وان قرأه دائما وقد قال تبارك وتعالى كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب فجرد التلاوة

اخب مس ا من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبى الأمى وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد ومن صلى على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتى رطس ثم ليختر من الدعاء اعجبه اليه فيد و خ وليستعذ اللهم انى اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال م عه جب اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم انى اعوذ بك من المأثم والمغرم م د س اللهم اغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت م د ت س اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب

والحفظ لا يعتبر اعتبارا يترتب عليه المراتب العلية فى الجنة العالية كذا ذكره على القارى فى شرح المشكاة

## ( باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى طلب الشفاء من القرآن )

### ومن فاتحة الكتاب وفى مقدار أجرة قراءة الختم وجواز أخذ الأجرة من تعليم القرآن والأمامة ونحوهما

(وأخرج) أبو عبيد وأحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير والحاكم والبيهقى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فابوا فلدغ سيدهم عقرب فاتونا فقالوا هل فيكم أحد يرقى من العقرب فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيئا فقالوا إنا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليه الحمد لله رب العالمين سبع مرات فلما قبضنا الغنم عرض فى أنفسنا منها فكففنا حتى اتينا النبى صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال أما علمت أنها رقية أقسموها واضربوا لى معكم بسهم وأيضا (أخرج) أحمد والبخارى والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نفرا من أصحاب رسول الله ﷺ مروا بماء فيه لديغ أو سليم جريح فعرض لهم رجل من أهل الحى فقال لهم هل فيكم من راق ان فى الماء رجلا لديغا أو سليما جريحا فانطلق رجل منهم فقرأ فاتحة الكتاب على شاء جمع شاة فبرىء فجاء بالشاة إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله اجرا فقال عليه الصلاة والسلام إن احق ما أخذتم عليه اجرا كتاب الله تعالى (وأخرج) أبو نعيم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال عليه الصلاة والسلام من اخذ على القران اجرا فذلك حظه من القران والأئمة الثلاثة والعلماء المتاخرون من الحنفية استدلوا فى اخذ الأجرة بهذه الاحاديث وفى رسالة بلوغ الارب لذوى القرب لنشر بيلالى لا يجوز الاستئجار على الطاعات كتعليم القرآن والفقه والأمامة والاذان والتذكير والحج والغزو يعنى لا يجب الأجر وعند أهل المدينة يجوز وبه أخذ الشافعى وتصير وعصام وابو نصر وابو الليث رحمهم الله تعالى كذا فى الخلاصه وكذا قيل يجوز للامام والمؤذن وأمثالهم اخذ الأجرة وبيع المصحف ليس ببيع للقران بل هو بيع للورق وعمل ايدى للكاتب وقالوا فى زماننا تغيير الجواب فى بعض المسائل لتغيير الزمان وخوف اندراس العلم والدين لفتور الرغبات ولعدم الحط من بيت المال منها ملازمة العلماء أبواب السلاطين ومنها خروجهم إلى القرى لطلب المعيشة ومنها اخذ الأجرة لتعليم القران والاذان والأمامة ومنها العزل عن الحرة بغير إذنها ومنها السلام على شربة الخمر ونحوها فافتى بالجواز فيها خشية الوقوع فيما هو اشد منها واضرك كذا فى روح البيان فى قوله تعالى ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا الاية وفى الكواشى المستاجر للختم ليس له ان ياخذ الأجر اقل من خمسة واربعين درهما شرعيا هذا إذا لم يسم شيئا من الأجر كما ذكره فى الأصل اى المبسوط فى رجل قال للقارىء ختم القرآن لى ولم يسم شيئا من الأجر وختمه ليس له ان ياخذ اقل من خمسة واربعين درهما لمخالفة النص إلا ان يهب الأجير للمستاجر ما فوق المسمى إلى خمسة واربعين بعد العقد عليه او شرط ان يكون ثواب ما فوق لنفسه فلا يتم وعلى هذا لو قال القارىء اقرأ ختما بقدر ما قدرت من الأجر حين امرة المستاجر بالختم باقل من خمسة واربعين درهما فقرا من القران ذلك المقدار من الثلث والربع أو النصف او نحوها فلا يأثم وهذا مما يجب حفظه لابتلاء العوام بذلك والمختار جواز الاستئجار على قراءة القران على القبور مدة معلومة كذا فى الطحاوى فى حاشية الدر المختار فى باب الاجارة الفاسدة فى البستان لابى الليث رحمه الله تعالى التعليم على ثلاثة أوجه احدها للحسبة ولا ياخذ به عوضا والثانى ان يعلم بالأجر والثالث ان يعلم بغير شرط فاذا اهدى إليه قبله فالأول ماجور وعليه عمل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والثانى مختلف فيه والأرجح الجواز والثالث يجوز اجماعا لأن النبى عليه الصلاة والسلام كان معلما للخلق ويقبل الهدية (وقيل) لا يجوز مطلقا عليه ابو حنيفة رحمه الله تعالى لحديث ابى داود عن عبادة ابن الصامت انه علم ان رجلا من اهل الصفة القران فاهدى له قوسا فقال النبى عليه الصلاة والسلام ان

إلا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم خ م ت س ق اللهم إنى أسألك يا الله الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أن تغفر لى ذنوبى إنك أنت الغفور الرحيم د س مس اللهم حاسبنى حسابا يسيرا س اللهم إنى أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات م وليقل اللهم إنى اسألك من الخير كله ما علمت منه ومالم أعلم اللهم إنى أسألك من خير ما سالك عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد مو مص سيد الاستغفار أن يقول الرجل إذا جلس وصلانه

سرك ان تطوق به طوقا من نار فاقبلها كذا فى الاتقان للامام السيوطى رحمه الله تعالى (وأخرج) أحمد وابو داود النسائى عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه مر بقوم فقالوا إنك جئت من عند هذا الرجل يعنى نجىء من عند رسول الله بخير أى القرآن وذكر الله أنشط فارق لنا هذا الرجل وأتوه برجل مجنون بالقيود فرقاه بام القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل عليه فكأنما نشط من عقال فاعطوه مائة شاة فاتى النبى عليه الصلاة والسلام فذكر له فقال لعمرى لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق يعنى عليه الصلاة والسلام من الناس يرقى رقية باطل ويأخذ عليه عوضا لما أنت فقد رقيته رقية حق وهى كلام الله تعالى واخذت عليه أجرة وهى الحلال ورقية الباطل كذكر الكواكب واستعانة الشمس والقمر والنجوم والجن كذا فى المصابيح مع الشرح (وفى حديث) الحسين بن على رضى الله عنهما أنه بعث ابنه على بن الحسين زين العابدين إلى عبد الرحمن السلمى ليعلمه القرآن فعلمه فاتحة الكتاب فقرأها بين يدى أبيه الحسين فارسل إليه الحسين بعشر بدرات جمع بدرة أى بعشرة الاف درهم وبعشرة فراس وبعشرة نخوت من اثياب فقيل بم استحق هذا قال له لأنه علم ولدى ولدى فاتحة الكتاب وهى التى لم تنزل على أحد من لدن ادم إلى محمد عليهما الصلاة والسلام ولم تنزل على جدى سورة أفضل منها فهذا الذى أنفذت اليه دون حقه كذا فى تفسير حقى (وأخرج) أحمد والبيهقى عن عبد الله بن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبرك باخير سورة نزلت فى القران * قلت بلى يارسول الله قال فاتحة الكتاب واحسبه قال فان فيها شفاء من كل داء (وأخرج) سعيد بن منصور والبيهقى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال فاتحة الكتاب شفاء من السم (وأخرج) الخلعى فى فوائده عن عبد الله بن جابر رضى الله عنه أنه قال عليه الصلاة والسلام فاتحة الكتاب شفاء من كل شىء إلا السام والسام الموت (واخرج) الدارمى عن ابن مسعود رضى الله عنه موقوفا من قرا اربع ايات من اول سورة البقرة واية الكرسى وايتين بعداية الكرسى وثلاثا من اخر سورة البقرة لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان ولا شىء يكره ولا يقرأ على مجنون الا أفاق (واخرج) أبو الشيخ عن عطاء قال إذا أردت حاجة فاقرأ فاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى إن شاء الله تعالى (وأخرج) ابن قانع عن رجاء الغنوى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه وبما مدح الله به نفسه قلنا وماذاك يانبى الله قال الحمد لله وقل هو الله احد فمن لم يشفه القران فلا شفاه الله واخرج ابن ماجه وغيره عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام يقول عليكم بالشفاءين العسل والقران (واخرج) ابن ماجه عن على رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام يقول خير الدواء القران (واخرج) البيهقى عن وائلة بن الاسقع ان رجلا شكا إلى النبى عليه الصلاة والسلام وجع حلقه فقال عليك بقراءة القران وقال القران هو الشفاء (واخرج) ابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال جاء النبى عليه الصلاة والسلام رجل فقال إنى اشتكى صدرى قال اقرأ القران يقول الله تعالى وشفاء لما فى الصدور (واخرج) ابن السنى عن على رضى الله عنه قال عليه الصلاة والسلام أمان لأمتى من الغرق إذا ركبوا البحر ان يقرؤا بسم الله مجريها ومرساها ان ربى لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره الآية (واخرج) البيهقى وابن السنى وأبو عبيد عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال ما قرئت فى إذن مبتلى الخمسة إنما خلقناكم عبثا وانكم إلى اخر السورة فقال لو ان رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال كذا فى الاتقان وفى الدر المنثور

## ﴿ باب الاحاديث واقوال الأئمة فى جواز الرقية بالقران ﴾
## او باسماء الله تعالى او بالادعية المأثوره
## وبيان استحبابها ان كان الأبرار

قال الامام التميمى فاياك والتهاون بخواص كتاب الله العظيم او التساهل فى الاعتقاد تخسر الدنيا

اللهم انت ربى لا إله إلا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء بنعمتك على وابوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت وإذا سلم قال لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شىء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد خ م س ر ط ى ا ر لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ثلاث مرات ح س او مره وبعده لا حول ولا قوه الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون م د س مص أستغفر الله ثلاث مرات اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت م د ى ياذا الجلال والاكرام م عه ط ى سبحان الله والحمد لله والله اكبر لكثيرا

والآخرة والعياذ بوجه الله الكريم فان الله تعالى يقول وهو أصدق القائلين ما فرطنا فى الكتاب من شىء وكذا يقول ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين وقال ﷺ لو أن رجلا موقنا قرأ القرآن على جبل لزال وكذا قال ﷺ خذ من القرآن ما شئت لمن شئت وروايات العقوبة من تهاون بالقران العظيم واساءة الظن كثيرة جدا وأخرج ابن ابى شيبة عن أبى شريح الخزاعى رضى الله عنه أنه قال ﷺ أن هذا القران سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا به ولن تهلكوا بعد أبدا فهدانا الله إلى أحسن المراشد والتداوى بكتابه العزيز الذى اعجز كل مقر وجاحد فهو الذى اغنى الأولين والآخرين ولما سمعه الجن لم يلبثوا ان ولوا إلى قومهم منذرين فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدى إلى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فمن امن به فقد وفق ومن قال به فقد صدق ومن تمسك به فقد هدى ومن اعتصم به فقد كفى هو الضياء والنور والغنية والسرور وشفاء لما فى الصدور ومن خالفه من الجبابرة قصمه الله ومن استغنى به أغناه الله ومن استشفى به شفاه الله تعالى قال الله تعالى وهو أصدق القائلين وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين لحسبك شاهدا وكفى به للذين امنوا هدى وشفاء فهو حبل الله المتين ونوره المبين والعروة الوثقى والمعتصم الأوفى ولا تنقضى عجائبه ولا تتناهى غرائبه ولا يحيط اهل الخواص بخصائص فوائده ومنافعه وحكمه ولا ينال القاصدون مقاصدهم الا بصحة العقيدة والتاييد فالحذر من التهاون بمنافعه وحكمه والبدار البدار إلى اغتنام فضائله ونعمه وكذا فى خواص القران (قال) القسطلانى فى شرح البخارى الطب الروحانى اقوى من الطب الجسمانى فلما عز هذا الفن فزع الناس إلى الطب الجسمانى قلت ويشير هذا إلى قوله ﷺ ولو ان رجلا موقنا قرأ القران على جبل لزال (وقال) القرطبى تجوز الرقية بكلام الله تعالى وباسمائه فان كان ماثورا استحب * وقال الربيع سالت الشافعى عن الرقية فقال لا باس ان يرقى بكتاب الله تعالى وبما يعرف من ذكر الله وقال ابن بطال فى المعوذات سر ليس فى غيرها من القران لما اشتملت عليه من جوامع الدعاء المكروه التى تعم اكثر المكروهات من السحر والحسد وشر الشيطان ووسوسته وغير ذلك فلهذا قال ﷺ يكتفى بها وقال ابن القيم فى حديث الرقية بالفاتحة إذا ثبت ان لبعض الكلام خواص ومنافع فما الظن بكلام رب العالمين ثم بالفاتحة التى لم ينزل القران ولا فى غيره من الكتب مثلها لتضمنها جميع معانى الكتب وقد اشتملت على ذكر اصول اسماء الله تعالى ربجامعها واثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار إلى الرب تعالى فى طلب الاعانة به والهداية منه وذكر أفضل الدعاء وهو طلب الهداية إلى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما امر واجتناب ما نهى عنه والاستقامة عليه وبتضمنها ذكر اوصاف الخلائق وقسمتهم إلى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به ومغضوب عليه لعدوله عن الحق بعد معرفته وضال بعدم معرفته له مع ما تضمنته باثبات القدر والشرع والاسماء والمعاد والتوبة وتزكية النفس واصلاح القلب والرد على جميع اهل البدع وحقيق لسورة هذا بعض شانها ان يستشفى بها من كل داء اه (وقال) النووى عليه رحمة الله القوى فى شرح المهذب لو كتب القران فى لوح اوفى اناء ثم غسله وسقاه لمريض فقال الحسن البصرى ومجاهد وابو قلابة والاوزاعى لا باس به وكرهه النخعى ومقتضى مذهبنا انه لا باس به فقد قال القاضى حسين والبغوى وغيرهما لو كتب قرانا على حلوى اوطعام فلا باس باكله اه قال الزركشى وممن صرح بالجواز فى مسئلة الاناء المعاد النهى مع تصريحه بانه لا يجوز ابتلاع ورقة فيها اية لكن افتى ابن عبد السلام بالمنع من الشرب ايضا لانه يلاقيه نجاسة الباطن فيه ذكر كذا فى الاتقان (وذكر) الإمام احمد وغيره ولا باس ان يكتب للمصاب وبغيره من المرضى شىء من كتاب الله بالمداد المباح ويغسل ويسقى انتهى كل مه واحترز بكتاب الله تعالى وذكره عما لا يعرف معناه من لغات الملل المختلفة فانه يحتمل ان يكون فيه كفر واحترز بالمداد المباح عن الدم ونحوه من النجاسات فانه حرام بل كفر وكذا تقليب حروف القران وتعكيسها

منهن كلهن ثلاثا وثلاثين مرة خ م س إحدى عشره واحدى عشرة واحدى عشرة فذلك كله ثلاث وثلاثون م أو عشرا وعشرا وعشرا خ من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر م س معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وأربع وثلاثون تكبيرة م ت س من سبح دبر كل صلاة مكتوبة مائة وكبر مائة وهلل مائة وحمد مائة غفر له ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر س أو من كل خمسا وعشرين س حب مس او من كل من التسبيح والتحميد ثلاثا وثلاثين والتكبير أربعا وثلاثين ولا له الا الله عشر مرات ت مس ا وكذلك التكبير ثلاثا

نعوذ بالله من جهل بلطائف القرآن الجليل كذا فى روح البيان فى آخر صورة الأحقاف

﴿ باب الحديث الوارد فى خواص السور بالقراءة على ماء المطر وهى فائدة عظيمة ﴾

روى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ من أخذ من ماء المطر وفى رواية مطر نيسان وقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وآية الكرسى سبعين مرة وقل هو الله أحد سبعين مرة والمعوذتين سبعين مرة والذى نفسى بيده أن جبريل جاءنى وأخبرنى أن من شرب من ذلك الماء سبعة أيام متواليات بالغداة فان الله سبحانه يدفع الذى يشرب من ذلك كل داء فى جسده ويعافيه ويخرجه من عرقه ولحمه وعظمه وجميع أعضائه كذا فى تفسير الفاتحة (وفى) بعض الروايات سبح اسم ربك الأعلى سبعين مرة وألم نشرح لك سبعين مرة وسورة القدر سبعين مرة وقل يا أيها الكافرون سبعين مرة وسبحان الله والحمد لله إلى العلى العظيم سبعين مرة وأستغفر الله العظيم سبعين مرة واللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين والكل وسائر التابعين سبعين مرة كذا ذكره ابو السعود قال هذه نافعة لمن شربها من جميع الأمراض والأوجاع والآلام حتى يشربها من لم يكن له ولد فيحصل (وفى) بعض النسخ سورة يس سبعين مرة وسورة إنا فتحنا لك سبعين مرة وسورة محمد سبعين مرة وقوله تعالى فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو إلى آخر السورة سبعين مرة فمن شرب من ذلك الماء على كل مقصود ومطلوب فيحصل له كذا فى خواص القرآن

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى الخصائص لزياده العقل والفهم وقوة الحفظ ﴾

روى عن ابن هشام بن الحرث عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ أنه قال ألا أعلمك شيئا للحفظ قال بلى يا رسول الله قال تكتب فى طست بزعفران فاتحة الكتاب إلى آخرها وسورة الملك إلى آخرها وسورة الحشر الى آخرها وسوره الواقعة الى آخرها ثم تصب عليها من ماء زمزم أو من ماء السماء او من ماء البحر ثم تشربه على الريق فى السحر مع ٣ مثاقيل لبان وعشره مثاقيل عسل وعشره مثاقيل سكر ثم تصلى بعد هذا الشرب ركعتين تقرأ فيهما قل هو الله احد فى كل ركعة خمسين مره بعد فاتحة الكتاب خمسين مره ثم تصبح صائما قال ابن عباس فعلمته فكان كما قال ﷺ قال ابن عباس لا يأتى عليك اربعين سنة يوما إلا تصير حافظا قال كان عمره دون الستين سنة وقال الزهرى علمته فوجدته كما قال ابن عباس رضى الله عنهما وكان الزهرى يكتبه لأولاده ويسقيهم وقال عاصم فعلمته لنفسى وأنا ابن خمس وخمسين سنة فلم يأت على شهر حتى رأيت فى نفسى من الزياده مالا أقدر على وصفه كذا فى خواص القرآن (وأخرج) البيهقى عن على رضى الله عنه قال أنزل القرآن خمسا خمسا الا سوره الأنعام ومن حفظ خمسا خمسا لم ينسه (وأخرج) البيهقى عن خالد بن دينار وقال قال لنا أبو العالية تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فان النبى ﷺ كان يأخذ من جبريل عليه الصلاة والسلام خمسا خمسا كذا فى الاتقان قال الإمام الغزالى فى خواص القرآن إن من أراد حفظ العلوم كلها دقيقها وجليلها فليكتب فى اناء نظيف من اول سوره الرحمن الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان لا تحرك لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ والق عليه زمزم واحمه به واسقه لولدك اولمن تريده بحفظ كل ما يسمع وما يرى ببركة الآيات الشريفة وهى من المجربات اه (وقال الكلبى) كان لى ولد لا يحفظ القران العظيم وكلما قرأ شيئا نسيه فرأيت فى منامى قائلا يقول لى اكتب فى اناء الرحمن علم القران الى قوله والشجر يسجدان لا تحرك به لسانك لتعجل به الى قوله ثم ان علينا بيانه بل هو قران مجيد فى لوح محفوظ والق عليه ماء زمزم واسقه ولدك يحفظ القران العظيم ففعلت فحفظ كل ما سمع فحدث الله تعالى كذا من المجربات * واما قوله تعالى من سوره القلم من اول البسملة إلى قوله مالم يعلم قال

وثلاثين س او من كل من التسبيح والتحميد والتكبير مائة مائة مع لا اله الا الله وحدة لاشريك له ولا حول ولا قوه إلا بالله لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتها او اية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت س حب د ى كان فى ذمة الله إلى الصلاه الأخرى ط وليقرأ المعوذتين دبر كل صلاه خ ت اللهم انى اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان اراد إلى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر خ د س رب قنى عذابك عوعه اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى عو اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل اعذنى من حر النار وعذاب القبر طس اللهم اغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما أعلنت وما أسرفت وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت د م ت حب اللهم اعنى على ذكرك

التميمى هذه السورة لها خواص كثيره منها من يشكو قلة الحفظ أو أراد تعلم العلوم الدقيقة والخفية فليكتبها نقشا فى فصة أو قدح من خشب الطرفاء بقلم بولاد ويكون الناقش له طاهرا صائما من أول البسملة إلى قوله مالم يعلم فاذا فرغ من نقشها رفعها فاذا أراد العمل محاه بماء زمزم لم تره الشمس ويشرب على الريق * وذكر يوسف الحكيم أن فيها شفاء ويشربن لفصاحة الأطفال وقضاء الحوائج وليعلم العلوم الدقيقة وهذه الخصائص نافعة للرجال والنساء باذن الله تعالى . وفى حديث سلمان رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال من كتب آية الكرسى بزعفران سبع مرات على راحته اليمنى كل ذلك يلحسها بلسانه لم ينس شيئا أبدا واستغفر له الملائكة كذا فى خواص القرآن

## ﴿باب الأحاديث الواردة وأقوال المشايخ فى الخصائص لانجلاء العين﴾
## وقوة البصر وإزالة الرمد والضعف عن بصره

يروى عن الشيخ فريد الدين الولى الشهير فى بلاد الهند قدس سره أن من قرأ على ظفر إبهاميه قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد سبع مرات وهو يصلى على النبى ﷺ فى كل مرة ثم يقبل إبهاميه ويمسح بهما على عينه وينفع لنور البصر وزوال الضرر عن العينين إن شاء الله تعالى وكذا ذكر عن بعض الصالحين أنه لقى الخضر عليه السلام فقال من قبل ظفر إبهامه ويمسح بهما على عينيه أى من وجع العين حين يقول المؤذن فى الأذان والاقامة أشهد أن محمدا رسول الله ويقول المستمع مع ذلك مرحبا بك يا حبيبى وقرة عينى يا رسول الله كذا فى خواص القرآن قال القهستانى فى شرحه الكبير نقلا عن كنز العباد إعلم أنه يستحب أن يقبل عند استماع الأولى من الشهادة الثانية صلى الله عليك يا رسول الله وعند استماع الثانية قرة عينى بك يا رسول الله ثم يقول اللهم متعنى بالسمع والبصر بعد وضع ظفرى الابهامين على العين فانه ﷺ يكون قائدا له إلى الجنة . وفى قصص الأنبياء عليهم السلام وغيرها ان آدم عليه السلام اشتاق إلى لقاء محمد ﷺ عليه الصلاة والسلام حين كان فى الجنة فأوحى الله تعالى اليه فجعل الله النور المحمدى فى إصبعه المسبحة من يده اليمنى فسبح ذلك النور فلذلك سميت تلك الإصبع مسبحة كذا فى الروض الفائق أو أظهر إلى الله تعالى جمال حبيبه فى صفاء ظفرى إبهاميه مثل المرآة فقبل آدم ظفرى إبهاميه ومسح على عينيه فصار أصلا لذريته فلما أخبر جبريل عليه الصلاة والسلام بهذه القصة قال ﷺ من سمع إسمى فى الأذان فقبل ظفر إبهاميه ومسح على عينيه لم يعم أبدا (وقال الامام) السخاوى فى شرح اليمانى يكره تقبيل الظفرين ووضعهما على العينين لأنه لم ير فيه حديث والذى فيه ليس بصحيح وقد صح عن العلماء تجويز الأخذ بالحديث الضعيف فى العمليات فيكون الحديث المذكور غير مرفوع لا يستلزم ترك العمل بمضمونه وقد أصاب القهستانى فى القول المذكور باستحبابه وكفانا كلام الامام المكى فانه قد شهد الشيخ السهروردى فى عوارف المعارف بوفور علمه وكثرة حفظه وقوة حاله وقبل جميع ما أورد فى كتاب قوت القلوب ولله دره كذا فى روح البيان فى سورة الأحزاب (وروى) عن النبى ﷺ أنه قال من أراد أن يستشفى من ضعف بصره ورمد أصابه فليتأمل الهلال اول ليلة فان غم عليه تامله الليلة الثانية فان غم عليه تامله الليلة الثالثة فاذا رآه يمسح بيمينه على عينه ويقرأ أم القرآن عشر مرات يبسمل فى اول السورة ويؤمن فى آخرها ثم يقرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات وليقل فاتحة الكتاب شفاء من كل داء برحمتك يا ارحم الراحمين سبع مرات وليقل يا رب خمس مرات قو بصرى اللهم اشف أنت الشافى اللهم اكف أنت الكافى اللهم عاف انت المعافى وللمريض أيضا يبرأ ما لم يحضر اجله فيما قدر عليه كذا فى خواص القرآن (ويقول الفقير كمله لله القدير) إنى لما احتجمت فى مكة من راسى مكررا ضعف بصرى حتى عجزت عن المطالعة والقراءة وما وجدت

وشكرك وحسن عبادتك
دس حب مس ى اللهم
ربنا ورب كل شىء وحدك
لا شريك لك اللهم ربنا ورب
كل شىء أنا شهيد أن محمدا
ﷺ عبدك ورسولك
اللهم ربنا ورب كل شىء
أنا شهيد أن العباد كلهم
إخوة اللهم ربنا ورب كل
شىء اجعلنى مخلصا لك وأهلى
فى كل ساعة فى الدنيا والآخرة
ذا الجلال والاكرام اسمع
واستجب الله اكبر الأكبر
حسبى الله ونعم الوكيل الله
أكبر الأكبر س د ى
اللهم إنى أعوذ بك من
من الكفر والفقر وعذاب
القبر مس ص اللهم أصلح
لى دينى الذى جعلته عصمة
أمرى وأصلح لى دنياى
التى جعلت فيها معاشى اللهم
إنى أعوذ برضاك من سخطك
وأعوذ بعفوك من نقمتك
وأعوذ بك منك لا مانع
لما أعطيت ولا راد لما
قضيت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد س حب اللهم
اغفر خطئى وعمدى

دواء لقوة بصرى ثم ذكرت تلك الاحوال إلى رجل صالح من علماء الهند فى الروضة المطهرة فعلمنى قراءة اسم يا بصير مائة مرة بين السنة الاولى والخطبة يوم الجمعة فقلته مائة مرة ثم مسحت بيدى على عينى فقلت اللهم قو بصرى بحرمة اسمك البصير فلما داومت عليها أزال الله ضعف بصرى فكان كما كان هكذا أجاز لى وقد أذنت وأجزت لمن داوم عليها بالخط والقلم وفقنى الله وإياكم (وروى) ابن عامر رضى الله عنه أنه ﷺ قال من قال حين يقول المؤمن أشهد أن محمدا رسول الله مرحبا بحبيبى وقرة عينى محمد وقبل إبهامية ومسح بهما عينيه أمن من العمى والرمد وعاش كذا فى فتاوى الصوفى

## ( باب الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة فى الاستسقاء بالقراءة على الأحجار والاستغفار أو بالصلاه على سيد الأبرار

اعلم ان اصل مشروعية صلاة الاستسقاء خروجه ﷺ إلى المصلى فى شهر رمضان سنة ست من الهجرة كذا ذكره ابن حبان (وأخرج) أبو داود عن عائشة الصديقية رضى الله عنها أنها قالت شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له فى المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر فحمد الله تعالى ثم انكرتم جدب دياركم وتأخر المطر عن ابان زمانه عنكم أى بكسره الهمزه وتشديد الباء وقد أمركم الله تعالى أن تدعوه ووعدكم الله أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغنى ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوه وبلاغا إلى خير ثم رفع يديه المباركتين فلم يزل فى الرفع حتى بدا بياض أبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حرك رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل وصلى ركعتين فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت باذن الله تعالى فلم يات مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم إلى الكرة ضحك حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن الله على كل شىء قدير وأنا عبد الله ورسوله كذا ذكره النفى فى شرح البخارى قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا الآيات ولذلك شرع الاستغفار فى الاستسقاء كذا فى القاضى وروى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه حصر الاستغفار فى الاستسقاء استدلالا بهذه الايات كذا فى الكواكب (وأما) القراءه على الأحجار الاستسقاء فهو أمر مستحسن مروى عن التابعين حسن البصرى وابن سيرين رحمها الله تعالى يقرأ على سبعين ألف حصاه على كل واحده مره قوله تعالى وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد الاية ويقرأ هذا الدعاء فى رأس كل مائه اللهم لا نهلك بلادك بذنوب عبادك ولكن برحمتك الشاملة اسقتاماء غدقا تحيا به الأرض وتروى به العباد إنك على كل شىء قدير ثم ترمى الحصيات فى ماء جار او راكد وهى مشهوره (ومن الخواص العجيبة والاسرار الغريبة للاستسقاء) أن من كتب قوله تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر على جبهه الحصان اليابس الطاهر المغسول ثم يلقى هذا الرأس فى الماء الجارى أو الراكد فينزل الله تعالى الرحمة فاذا نزل المطر على قدر الحاجة فليخرج ذلك الراس من الماء فهذا مجرب مرارا فليكن الكاتب صالحا عابدا يكتبها بعد صلاه ركعتين نافلة وبعد الاستغفار والصلاه والسلام على سيد الأنام كذا فى خواص القرآن للامام الدميرى وأهل المغارب يستسقون بهذه الصلاه النارية وهى هذه اللهم صل صلاه كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الذى تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك فانهم يقرؤنها فى مجلس واحد بهذا العدد أربعة آلاف واربعمائة واربعا وأربعين مره ويتوسلون بها ويستشفعون بالنبى صلى الله عليه وسلم فى حصول مقصودهم ومطلوبهم فى كل الأمور (وروى)

اللهم اهدنى لصالح الأعمال والأخلاق لا يهدى لصالحها ولا يصرف عن سيئها إلا انت اللهم انى اعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال عوس اللهم اغفر لى خطاياى وذنوبى كلها اللهم انعشنى واحينى واجبرنى وارزقنى وامدنى لصالح الأعمال والأخلاق إنه لا يهدى لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت مس ط ى اللهم اصلح لى دينى ووسع لى دارى وبارك لى فى زقى ر ا ط ص سبحان ربك رب العزه عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ض ى وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى وفرغ من صلاته مسح بيمينه على رأسه وقال بسم الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم اللهم أذهب عنى الهم والحزن ر ط س ى ودبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه ت ط س ى قبل ان يتكلم ت س لا اله الله وحده لا شريك له له الملك له الحمد يحى ويميت بيده

أن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم كان يصلى بهذه الصلاة الكاملة والسلام التام على جده الأعلى رسول الله ﷺ وسنبين خواص هذه الصلاة تفصيلا فى بحثها آخر الكتاب إن شاء الله تعالى

## ( باب خواص السور والآيات وذكر الأحاديث الصحيحة الواردة فى الاستخارة وبيان العافية فانها وحى المؤمن

أخرج الطبرانى عن أنس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ ماخاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد (وأخرج) الامام احمد وابو يعلى والبزار عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل (وأخرج) ابن حبان عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ إذا جاء أحدكم أمرا فليقل اللهم انى أستخيرك الخ وأخرج الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال علمنا رسول الله ﷺ الاستخارة اذا جاء احدكم امرا فليقل اللهم انى استخيرك الخ (واخرج) ابو يعلى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا اراد احدكم امرا فليقل اللهم انى استخيرك بعلمك الخ (وأخرج) الطبرانى عن ابن عباس وابن عمر رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قالا كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن اللهم انى استخيرك الحديث وعن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذاهم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك لاتقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال عاجل امرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى او قال وجل امرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به قال ويسمى حاجته وينبغى أن يجمع بين الروايتين فيقول وعاقبة أمرى وعاجله واجله ثم يفعل ماينشرح له صدره وينبغى ان يكررها سبعا ويستحب تكرار الاستخارة فى الأمر الواحد اذا لم يظهر له وجه الصواب فى الفعل او الترك مالم ينشرح صدره لما يفعل كما ورد فى حديث تكرار الاستخارة سبعا اخرجه ابن السنى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذى يسبق الى قلبك فان الخير فيه (وقال) النووى انه يستحب ان يقرأ فى كل ركعتى الاستخارة فى الأولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفى الثانية بعد الفاتحة قل هو الله احد كذا ذكره الامام الغزالى فى الاحياء كذا ذكره العينى فى شرح البخارى ( واما الاستخارة المنامية ) فتستحب كذلك أخرج الطبرانى والضياء عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه فى المنام (وأخرج) الطبرانى عن ابى حذيفة بن السيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له (واخرج) البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم او ترى له (واخرج) البخارى ومسلم عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزء من النبوة وفى الحديث وحى المؤمن رؤيا الرؤيا شاهدة على امور اليقظة (وروى) عن على ابن ابى طالب رضى الله عنه انه قال من أراد أن يريه الله تعالى فى منامه مايريد فليصل ست ركعات قبل ان ينام يقرأ فى الأولى الفاتحة مرة والشمس وضحاها سبع مرات وفى الثانيه الفاتحة مرة

الخير وهو على كل شىء قدير عشر مرات ت س مائة مرة طس ى اللهم إنى أسالك رزقا طيبا وعملا نافعا وعملا متقبلا صط ى ودبر المغرب والصبح جميعا لاإله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد بيده الخير اط وهو على كل شىء قدير عشر مرات دس حب قبل أن ينصرف ويثنى رجليه منهما أو بعد صلاتى المغرب والصبح أيضا قبل أن يتكلم اللهم أجرنى من النار سبع مرات دس حب وبعد صلاة الضحى اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك اقاتل ى وإذا دعى إلى طعام فليجب م دت س ولاسيما وليمة العرس دق عو وإن كان صائما صلى م ذت س ودعا ربك دق عو وإذا افطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله د س مس اللهم أنى أسالك برحمتك التى وسعت كل شىء أن تغفر لى ذنوبى مو مس ق ى فان أفطر عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم

الليل إذا يغشى سبع مرات وفى الثالثة الفاتحة مرة وسورة والضحى سبعا وفى الرابعة الفاتحة مرة وسورة الم نشرح سبعا وفى الخامسة الفاتحة مرة وسورة والتين سبعا وفى السادسة الفاتحة مرة وإنا أنزلناه وإذا فرغ من الصلاة أثنى على الله تعالى وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم رب محمد ورب إبراهيم ورب موسى ورب اسحق ورب يعقوب ورب جبرائيل ورب ميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام ومنزل التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم أرنى فى منامى الليلة أنت أعلم به منى فانه يرى فى ليلته أو فى الثانية أو فى الثالثة والا فابلغ إلى السابعة إلا وقد أتاه من يقول الأمر كذا وكذا ان شاء الله تعالى كذا فى بحر المعارف وأيضا استخارة مجربة صحيحة لم يوجد مثلها فان من أراد ان يرى عاقبة أمره خيرا كان أو شرا فليجدد الوضوء بعد العشاء ثم يقعد على الفراش طاهر ويصلى على النبى ﷺ ثلاث مرات ويقرأ الفاتحة عشر مرات وسورة الأخلاص احدى عشرة مره ثم يصلى أيضا ثلاث مرات ثم يرقد على شقه الأيمن متوجها إلى القبلة فانه يرى رؤيا مخبرة على مقتضى أحواله فلابد من تعبير الرؤيا إن لم يعرف تعبيرها كذا فى كتب الخواص وفى سيد على شارع الشرعة

* ( باب الآيات والأحاديث الصحيحة الوارده فى حق المرأه التى عسرت عليها الولاده ) *

(أخرج) الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ أنه قال إذا عسرت على المرأه ولادتها أخذ إناء نظيف وكتب عليه قوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها لقد كان فى قصصهم عبره لأولى الألباب ثم يغسل وتسقى المرأه وينضح على بطنها وفرجها كذا فى تفسير بحر العلوم وفى عين المعانى قال ابن عباس رضى الله عنهما إذا عسرت على المرأه الولاده فليكتب هاتان الآيتان فى صحيفة ثم تسقى وهى هذه هى بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الكريم لا إله الا الله العلى العظيم سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كأنهم لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها انتهى * ويقول الفقير أحسن الله تقديره إنى كتبت على كاس آية الكرسى وسوره الفاتحة والأخلاص والآية ونتزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون لا إله الا الله محمد رسول الله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك كتبت هذه على كاس ان أمكن والا على ورقة لمن عسرت عليها الولاده فشربت وخلصت سريعا باذن الله تعالى حتى ان امرأه واحد من مجاورى المدينة اخرجت نصف الولاده وبقى الباقى فى يومين على هذا الحال وعجزوا عن تخليصها بعد دواء كثير ثم جاء الينا وأنا قاعد فى الروضة المطهره وقت الضحى فكتبت هذه المذكورات فى الروضة فاخذها زوجها وشربت فسقط الولد سريعا باذن الله تعالى سنة احدى وستين ومائتين والف من ذلك التاريخ إلى سنة وثمانين جربتها وصحت بحول الله وقوته انتهى

* ( باب الأحاديث الصحيحة الوارده وأقوال المفسرين فى خواص أسماء أصحاب الكهف ) *

قال الأمام النيسابورى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن أسماء أصحاب الكهف تصلح للطرب والهرب واطفاء الحريق تكتب فى خرقه ويرمى بها وسط النار ولبكاء الطفل وتوضع تحت رأسه فى المهد وللحرث تكتب على القرطاس ويرفع على خشب منصوب فى وسط الزرع وللضربان وللحمى المثلث وللصداع والغنى والجاه والدخول على السلاطين تشد على فخذه اليمنى ولعسر الولاده على فخذها اليسرى ولحفظ المال والركوب فى البحر وللنجاه من القتل والله أعلم بالصواب * وأسماؤهم هكذا يملخا مكشلينيا مشلينيا فهؤلاء أصحاب ميمنة الملك دقيانوس الجبار مرتوش ديرتوش شاذنوش فهؤلاء اصحاب المبسرة وكان الملك يشاور مهماته هؤلاء الستة والسابع الراعى الذى تبعهم واسم الراعى

الابرار وصلت عليكم الملائكة ق حب ذ وإذا حضر الطعام فليسم الله وليأكل مما يليه بيمينه خ د س ان الشيطان يستحل الطعام الذى لا يذكر اسم الله عليه د م س قالوا يارسول الله انا نأكل ولا نشبع قال لعلكم تأكلون متفرقين قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه ق د مس وامر الصحابة فى الشاه المسمومة التى اهدتها اليهودية ان اذكروا اسم الله وكلوا فاكلوا فلم يصب أحدا منهم شىء مس وفى حديث مسيره صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر رضى الله عنهما الى بيت ابى الهيثم واكلهم الرطب واللحم وشربهم الماء قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا هو النعيم الذى تسئلون عنه يوم القيامة فلما كبر على اصحابه قال اذا اصبتم مثل هذا وضربتم بايديكم فقولوا بسم الله وعلى بركة الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذى هو اشبعنا وارونا وانعم علينا وافضل

كقشططيوش ولون الكلب أسمر أو أصفر يضرب إلى الحمرة واسم الكلب قطمير واسم المدينة افسوس فى الجاهلية وفى الاسلام طرسوس قريبة إلى المدينه المعروفة بقونيه من طرف الشرق كذا فى تفسير الكشاف والتفسير الكبير والقرطبى وتفسير البسيط وقد جاء فى الحديث أن رسول الله ﷺ قال علموا أولادكم أسماء أهل الكهف فانها لو كتبت على باب دار لم تحرق وعلى متاع لم يسرق وعلى مركب لم تغرق وأسماءهم يملیخا مكشلينا . شلينا مرنوش دبرنوش شاذنوش كقشططيوش قطمير كذا من مجموعة فيضية (وقال) أبو سعيد محمد المفتى الخادم رحمه الله تعالى إنى رأيت فى المنام أصحاب الكهف فقلت لهم نحن نكتب أسماءكم الشريفة تيمنا وتبركا فى بعض الأمور ولم نجد تأثيرها فاخبرونى بان اكتبوا أسماءنا على شكل الدائرة والقطمير فى وسطها اه

﴿باب خواص الآيات الخمس فى أولهن كهيعص وفى آخرهن حمعسق﴾

(اعلم) أن لهذه الايات الخمس تصرفات كثيرة ومنافع عديدة فى الترغيب والترهيب فاطلب ما شئت بمقتضى الشرع وإلا فتضر نفسك افتح عينك بسم الله الرحمن الرحيم كما أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فاصبح هشيما تذروه الرياح يا هفنلزائيل هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم يا كغشيكيائيل يوم الازفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يا دغذيائيل علمت نفس ما أحضرت فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس يا وغردهائيل ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق يا دغشعيائيل توكلوا يا خدام هذه الايات ويا أيها السيد ميطرون بتهييج قلب فلان بن فلانة على محبتى ومودتى العجل الوحا الساعة الملك سليمان بن داود عليهما السلام بحق الانجيل والتوراة والزبور وبحق الفرقان وبحق محمد المصطفى ﷺ وبحق هذه الايات العظام والأسماء الكرام وبحق كجفهمظيوش اللهم أسالك أن تسحر لى قلب فلان بن فلانة على محبتى ومودتى أصر من الله وفتح قريب اه ان كان للمحبة يقرأ يوم الجمعة قبل صلاة الجمعة ثلاثا وتسعين مرة فانها دعوة مجربة صحيحة لا شك ولا شبهة فيها وإذا طلبت شخصا من الأشخاص ان كان حاضرا فى البلد الذى انت فيه او غائبا بعيدا فاتل هذه الايات ستا وستين مرة فانك تجده او تجد من يدلك عليه وإذا تعسرت عليك حاجة أو طلبتها من أحد فاتلها ستا وستين مرة فان الله الله تعالى يحصل مرادك ومقصودك ان شاء الله تعالى . وحاصل الكلام ان اردت طلب كل خير او دفع كل شر فداوم على هذه الآيات بالاعتقاد التام بالعدد المذكور ولكن تبدل الكلام الذى ذكرته فى تحصيل المحبة والمودة بكلام مناسب لنيتك ومطلوبك اللهم اشفنى وفرج همى وحزنى وغمى وتقول اللهم اقض دينى وارزقنى رزقا حلالا واسعا بلطفك وكرمك يا أرحم الراحمين او تقول اللهم احفظنى من البلاء والقضاء والأعداء والحرق والغرق والسرق بحرمة هذه الايات والخصائص والاسرار وبحرمة حبيبك سيد الأبرار وبحرمة آله واصحابه الأخيار واعلم ان هذا من اوراد حضرة الأمير السيد البخارى قدس سره فقال من قرأ هذه الأحرف مع هذه الايات غلب على الأعداء وحصل له القبول فى القلوب اه كلامه كذا فى خواص القرآن

﴿باب اقوال الأئمة والمشايخ فى خواص الخمس الايات القرآنية﴾

فى كل آية عشر قافات

ولها خواص غريبة وأسرار عجيبة وفضائل كثيرة ومنافع عديده

قال الشيخ ابو العباس احمد البونى قدس الله تعالى أسراره

خمسون قافا فى الكتاب العالى فى خمس آيات بلا محال

فان هذا كفاف هذا مس وان نسى التسمية اول الطعام فليقل بسم الله أوله وآخره د ت س مس حب س وان أكل مع مجذوم أو ذى عاهة قال باسم الله ثقة بالله وتوكلا على الله ت دق حب مس ى فاذا فرغ من الأكل والشرب قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا خ عه الحمد لله الذى كفانا وأروانا غير مكفى ولا مكفور خ الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وحملنا مسلمين عه ى الحمد لله الذى أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخارج دس حب الحمد لله الذى أطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة د ت ق مس ى وإذا أكل الطعام فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه د ت ق فان كان لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه د ت ق أن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها م ت

من يتلها حقا بقلب خالى ... عن غيرها من سائر الأقوال
ذات له الاعدا مع الأبطال ... فى جملة الأيام واللياالى
إذا رأيت الخيل بالرجال ... فابدأ ببسم الله ذى الجلال
ثم أتمم الايات بالتوالى ... ينهزم الاعدا ولن تبالى
فهذه من أقطع النصال ... فاحذر تعلمها من الجهال

وهذه الأبيات المشروحة لكسر الأعداء وقمع الأشقياء (قال) بعض الخواص فى خاصة هذه الايات العظيمة لملاقات الأعداء من حملها معه نصره الله تعالى على أعدائه ولا يناله من شرهم ومكرهم وسلاحهم شىء ولا يخاصمه أحد إلا قهره الله تعالى ويكون له هيبة فى قلوب الناس وإن دخل على السلطان أو على نوابه أمن من شرهم ومكرهم وهى حجاب من الانس والجن والشياطين وتوابعهم للمتمردين فاعرف قدرها واحمد على ما أولاك تعالى قراءتها وحملها وصل على سيدنا محمد وآله وسلم (وروى عن الفقيه الكبير والولى المسكين أحمد بن موسى بن عجيل عليه رحمة الجليل خمس آيات فيها خمسون قافا فى كتاب الله تعالى ما قرئت فى وجه عدو إلا غلب وقهر ولا فى وجه من يخاف من شره إلا كفى الله عنه شره وحفظه من جميع الخطايا والافات وقال بعضهم إذا كتبت وعلقت فى رمح أو سلاح وجعلت فى مقابلة الاعداء حال الحرب انهزموا وخذلوا جميعا وقد جرب ذلك مرارا (وروى) الشيخ نجم الدين البكرى عن سيدى معروف الكرخى عن الشيخ نظام الأولياء عن الشيخ فريد الدين عن الشيخ حميد الدين ناكورى عن سيد المشايخ احمد الرفاعى عن الشيخ موسى السدرانى عن الشيخ السيد مدين المغربى عن عبد القادر الكيلانى قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه عن سيد المرسلين ﷺ أنه قال من قرأ كل يوم هذه الايات الخمسة الكريمة فى كل آية عشر قافات أو كتبها او بسط كسر حروفها فى الوفق وحملها على الرأس فان الله تعالى يرسل له اثنى عشر ألفا من الملائكة وفى ايديهم آلة حرب من نور يحفظونه من الافات والبلايا ونى الله تعالى له فى جنة الفردوس ستمائة ألف قصر من ياقوت أحمر وإن قرأها السلطان ثبته الله تعالى فى سلطنته وفتح عليه النصرة والظفر وكمل شوكته ومهابته ورفعته وأعطاه الله عدل ستمائة ألف سلطان وسخر الله تعالى له جميع الأمراء والوزراء والقضاة وغيرهم ويغلب على جميع الاعداء ولا تضره الحشرات والمؤذيات (وقال) الشيخ مجد الدين الكرمانى قدس سره كان فى الدنيا أربعة آلاف متصرف من رجال الغيب والبدلاء والاوتاد والقطب كلهم يتصرفون بهذه الايات الخمس ومن داوم على قراءتها وحمل وفقها كان من أهل التصرف ظاهرا وباطنا وعلويا وسفليا ويلاقى القطب ورجال الغيب فى تفسير صاحب العرائس من قرأ هذه الايات الخمس وحمل وفقها أمنه الله تعالى من السموم والسحر والبلاء والمؤذيات ووكل عليه الجن وكان من أهل التصرف ببركة هذه الايات لقوله تعالى وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا اه (وقال) الشيخ الشاذلى قدس سره رأيت قطب الاقطاب أوصانى بقراءة هذه الايات الخمس مع بسط أوفاقها وسألته عن أسرارها قال من داوم على قراءتها أمنه الله تعالى من الاعداء والحساد ومكر الماكرين ولم يظفر به عدو ولو عاداه أهل السموات والأرض وتفتح عليه النصرة والظفر وينال إلى درجة القطب وقال الشيخ الجميل اليمنى قدس سره رأيت قطب الأقطاب وتكلمت معه وعلمنى هذه الايات الخمس وقال وجدت كل شىء ببركة هذه الايات ثم قال لا تخبروا بأسرارها إلا اهلها وروى عن الشيخ أبى يزيد البسطامى قدس سره أيضا أنه علم الشيخ محى الدين العربى أسرار هذه الايات الخمس

س ى واذا غسل يده الحمد لله ولا يطعم من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غير مودع ولا مستغنى عنه الحمد لله الذى اطعم وسقى من الشراب وكسى من العرى وهدى من الضلالة وبصر من العمى وفضل على كثير ممن خلق تفضيلا الحمد لله رب العالمين س حب مس اللهم اشبعت وارويت فهنئنا ورزقتنا فأكثرت واطبت فأزدنا مو مس ويدعو لأهل الطعام اللهم بارك فيما رزقتهم فاغفر لهم وارحمهم د ت س مص اللهم اطعم من اطعمنى واسق من سقانى م واذا لبس شيئا قال اللهم إنى اسألك من خيره وخير ما هو له وأعوذ بك من شره وشر ما هو له وان كان جديدا سماه باسمه عمامة وقميصا او غيره اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له د ت حب مس

ثم علم الشيخ حسام الدين فكان بعد سنة من أهل التصرف وقال الشيخ جلال الدين تعلمت هذه الآيات واسرارها وأوقاتها عن الشيخ صدر الدين القونوى ثم علمنى الشيخ محى الدين ترتيب وفق الشمس وشكل الزهرة وقال الشيخ محمود غازى اوصانى الشيخ موسى السدرانى بهذه الآيات الخمس مع كسر العدد وبسط وفقها وحملها فى الحضر والسفر والغزوات فعملتها كما أوصانى فبارك الله على وعلى عساكرى ففتح بيدى من بلاد الهند كثيرا وإلى أى مكان توجهت وقصدت كنت منصورا ومظفرا . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قرأ رسول الله ﷺ هذه الآيات الخمس فى الحضر والسفر والغزوات وغلب على الكفار والمنافقين ونصره الله وفتح عليه (وعن) عائشة الصديقية رضى الله عنها قال عليه الصلاة والسلام من كتب هذه الايات الخمس فيها خمسون قافا يوم الجمعة فشربها أدخل فى جوفه الف شفاء ودواء الف صحة والف رحمة وألف رأفة والف يقين والف قوه ومائة الف نور ونزع عنه كل داء وغل والحزن والغم . وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال يارسول الله منذ عمرى وعملت العصيان وكان آخر عمرى علمنى شيئا اقرؤه حتى يطول عمرى ويغفر ذنبى ويحصل مرادى فعلمه عليه الصلاة والصلام هذه الايات الخمس وقال من قرأ هذه الايات الخمس وحمل كسر بسطها ظال عمره وغفر ذنبه وحصل مراده كذا فى تفسير العرائس وتفسير الكواشى وبعض كتب خواص القرآن وتركت كثيرا من أقوال المشايخ وحكاياتهم الغرائب فى خواص هذه الايات الخمس حذرا من التطويل . وفى خواص القرآن فائدة إن القران العظيم خمس آيات فى خمس سور أربع متواليات اولها سورة البقرة وآخرها سورة المائدة وآية فى سورة الرعد فى كل آية عشر قافات وخاصيتها للحرب والقتال والنصر على الاعداء والحساد ومن كتبها فى ورقة وعلقها على رأسه ودخل بها على أرباب الجاه والأمراء العظام عظموه وقاموا له وهابوا من هيبته وشوكته وهى القبول واذا كتبت او جعلت فى راية لم ينهزم جيش أبدا الا وقد انتصر على الأعداء ويتحفظ بها حفظ العين فانها كنز لايرام . وهى هذه الايات العظيمة الشريفة المباركة بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر الى الملأ من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل فى سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين قدير على مايريد لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ماقالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق قوى لايحتاج الى معين ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلاة وانوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا قهار لمن طغى وعصى واتل عليهم نبا ابنى ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احداهما ولم يتقبل من الاخر قال لأقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين قدوس يهدى من يشاء قل رب السموات والأرض قل الله قل فاتخذتم من دونه اولياء لايملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شىء هو الواحد القهار قيوم برزق من يشاء القوة (وعدد مجموع هذه الايات ستة وخمسون الفا وخمسمائة وخمسة وتسعون على حساب الجمل ) وفق صحيح بلا طرح ولا كسر .

الحمد لله الذى كسانى ما أوارى به عورتى وأتجمل به فى حياتى ت ق مس ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوه غفرله ماتقدم من ذنبه د ت ق مس وما تأخر د وإذا رأى على صاحبه ثوبا جديدا قال له تبلى ويخلف الله د مص أبل وأخلق ثم أبل وأخلق ثم ابل وأخلق ثم أبل وأخلق خ د وإذا خلع ثيابه فستر مابين أعين الجن وعورتهم أن يقول باسم الله مض ى وإذا هم بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إنى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم إن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى او عاجل امرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وإن كنت تعلم إن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى او عاجل امرى

واجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه و قدر الخير حيث كان ثم ارضنى به خ عه ان كان خيرا فى دينى ومعادى ومعاشى وعافبة امرى فقدره و يسره لى وبارك لى فيه وان كان شرا فى دينى ومعادى ومعاشى وعاقبة امرى فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدرلى الخير ورضنى به حب مص خيرا لى فى دينى وخيرا لى فى معيشتى وخيرا لى فى عاقبة امرى فاقدره لى وبارك لى فيه وان كان غير ذلك خيرا لى فاقدر لى الخير حيثما كان ورضنى بقدرك حب مص خيرا لى فى دينى ومعيشتى وعاقبة امرى فاقدره لى ويسره وان كان كذا وكذا الأمر الذى يريد نشر الى فى دينى ومعيشتى وعاقبة امرى فاصرفه عنى ثم اقدر لى الخير اينما كان لاحول ولا قوة الا بالله حب واسالك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما احد سواك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كان هذا الأمر

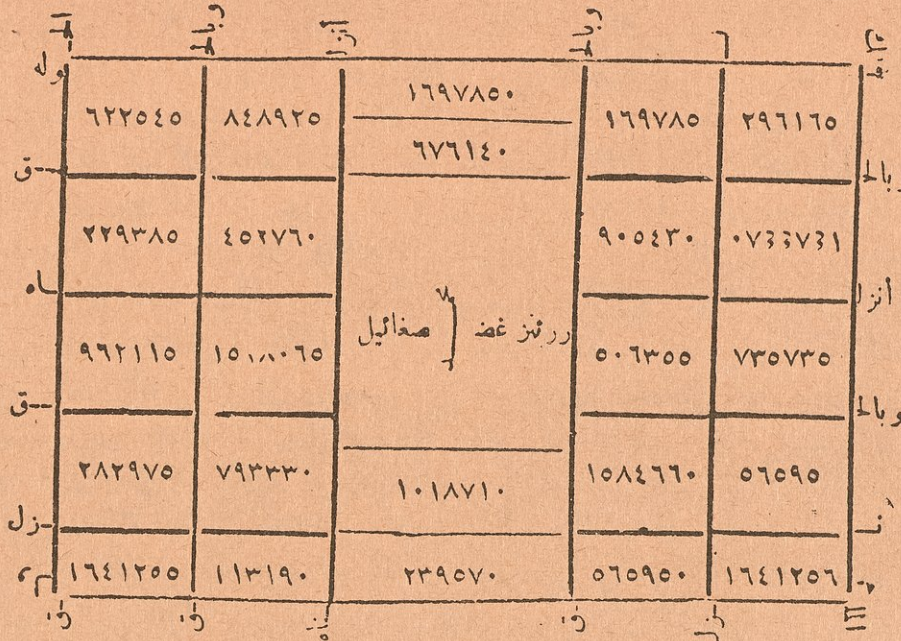


(اعلم) أن هذه الآيات إذا قرأت كل واحدة منها مرة تكرار الأسماء المذكورة عقب كل واحدة منها ثلاث مرات قيوم يرزق من يشاء القوة ثلاثا كذا أجاز شيخى سليمان أدرنوى عن الشيخ أحمد السنارى عن الشيخ محمد الطنوسى قدس الله أسرارهما من قرأ هذه الايات الخمس لقهر الأعداء والحساد صباحا ومساء ثلاث مرات أو زيادة واحدة ولو مرة فهى اكسير فى سبب التاثير

## ﴿ باب خواص الايات والأحاديث الصحيحة ﴾
## الواردة فى إصلاح الزانى والزانية ومن ارتكب المحرمات

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم إن الله يحكم ما يريد آية واحدة فى أول سورة المائدة إذا كتبت هذه الاية فى قطعة من ثوب امرأة زانية ثوب رجل زان وتليت عليه سبعين وتقول اللهم بحق هذه الاية العظيمة مع الزنا والزيغ والذلل من قلب فلانة بنت فلانة أو من قلب فلان بن فلانة وزين ظاهره و باطنه بالأخلاق الحميدة وبحرمة نبيا محمد ذى الخلق العظيم ﷺ وبحرمة أخلاق أوليائك وأصفيائك أجمعين فاعل فعال لما تريد وأنت ارحم الراحمين ثم تدفن الخرقة فى قبر لا يعرف لمن هو وتقول عند دفنها اللهم أمت فعل الزنا وحبه والأخلاق الذميمة من قلب فلانة بنت فلانة أو فلان بن فلان فان حب الزنا والأخلاق الذميمة يذهب من قلبهما بعون الله تعالى ولطفه كذا فى بحر المعارف ( وأيضا قوله تعالى) يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان إلى قوله فانما على رسولنا البلاغ المبين ثلاث ايات فى سورة المائدة فمن ابتلى بشرب الخمر والميسر والزنا والكذب والنميمة وغيرها من معاصى الله تعالى يكتب هذه الايات فى يوم الجمعة بعد الفراغ من الصلاة على كاس أو على لوح من زجاج أو ورق من كاغد ثم يمحى بماء المطر أو بماء قراح ويقرأ عليها هذه الايات الثلاث سبعين مرة ثم يأخذ من ذلك الماء ويعجن فيه خبز حنطة بالوضوء ثم يخبزه ثم يطعمه لمن أراد إصلاحه يوم السبت على الريق أكله ثلاثة أيام أو خمسة أيام او بالزيادة يفعل ذلك ثلاثة ايام من ثلاث جمع فانه ينزع من قلبه محبة ذلك باذن الله تعالى كذا فى خواص القران (ومن خواص الاترجة بالتركى غاج قاونى اذا اكلها من ابتلى بالزنا صلح حاله ومن الخواص المجربة قراءة سورة الاخلاص الفا أو واحدا واية الكرسى ثلثمائة

وثلاث عشر مرة والصلاة المنجية ألفا على قميص من ارتكب الزنا والمحرمات ثم يلبسه ذلك الشخص المرتكب فان الله تعالى يصلح أحواله ويحسن أقواله ببركة هذه الخصائص والأسرار المجربناها بالتكرار هكذا سمعت من العالم العامل والشيخ الكامل (ومن خواص اية الكرسى) أن يصلح قارئها ويحفظ من الأفعال القبيحة والأخلاق الذميمة ويحرق شيطانه الذى يوسوس فى قلبه ويجرى فى عروقه لحديث أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال كان رسول الله ﷺ إذا قرأ آخر سورة البقرة واية الكرسى ضحك وقال انهما من كنز تحت العرش وإذا قرأ من يعمل سوءا يجزبه استرجع واستكان كذا فى الدور المنثور (وعن) على بن ابى طالب رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال ماقرئت هذه الآية فى دار إلا هجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة كذا فى روح البيان هذا مجرب ما جربته لأحد من الرجال والنساء ممن علمتهم اية الكرسى ولا يمكن مداومتهم قراءة اية الكرسى اترك الأفعال القبيحة وأقول له إذا داومت على اية الكرسى كثيرا تكون انت رجلا مشهورا على رتبة جليلة وتجمع مالا كثيرا إلا داوم على قراءتها يوما بعد يوم على الزيادة ثم استرجع واستكان بالرجوع عن المعاصى وبقى على رتبة واسعة جليلة الحال كما سنذكر الأحاديث وأقوال المشايخ فى بحث اية الكرسى تفصيلا فاذهب اليه (ومن الخواص المجربة لتسكين الشهوة عند التوقان) إذا غلبت عليه وليخاف من فعل الحرام فليقرا هذا الدعاء كل يوم ثمان عشرة مرة

بسم الله الرحمن الرحيم يا حى يا قيوم برحمتك اصلح لى شأنى كله ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين يداوم كل يوم إذا غلبت عليه الشهوة هكذا اجاز لى العالم العامل الكامل السيد احمد الباهر النازلى عن شيخه المصطفى الناصرى المرعشى قدس الله اسرارهما ونفعنا بانفسهما القديرة امين سنة ١٢١٦

(باب خواص الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة فى دفع الروحانى عن المصروع وشفاء المويض)

(اخرج البيهقى فى الدلائل والامام القرطبى فى التذكرة عن ابى دجانة رضى الله عنه انه قال شكوت إلى النبى ﷺ انى نمت فى فراشى فسمعت صريرا كصرير الرحى ودويا كدوى النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت راسى فاذا انا بظل اسود يعلوا فى صحن دارى فمسست جلدى فاذا هو كجلد قنفد فرمى فى وجهى مثل شرار النار فقال ﷺ عامر دار لا يا ابا دجانة ثم طلب رسول الله ﷺ دواة وقرطاسا وامر عليا ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله رب العالمين الى من طرق الدار من العمار والزوار إلا طارق يطرق بخير أما بعد فان لنا ولكم فى الحق سعة فان تك عائقا مولعا اوفاجرا مقتحما ارداعيا مبطلا فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا لديهم يكتبون اتركوا صاحب كتابى هذا وانطلقوا الى عبدة الأصنام والى من يزعم ان مع الله إلها اخر لا إله إلا هو كل شىء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون حم لا ينصرون حم مسق تغلبون حم والكتاب المبين تفرق اعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله فسيكفيكم الله وهو السميع العليم قال ابو دجانة فاخذت الكتاب فادرجته فحملته إلى دارى وجعلته تحت راسى فنمت ليلتى فما انتبهت إلا من صراخ صارخ يقول يا ابا دجانة احرقتنا بهذه الكلمات فبحق صاحبك ارفع عنا هذه فلا نجاه لنا إلا ما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا فى دارك ولا لجارك ولا فى موضع يكون فيه هذا الكتاب فلا عود لنا قال ابو دجانة رضى الله عنه فقلت والله لا ارفعه حتى استاذن رسول الله ﷺ قال ابو دجانة فلقد طالت على ليلتى مما سمعت من انين الجن وصراخهم وبكائهم فصليت الصبح مع النبى ﷺ واخبرته مما سمعت من الجن فى ليلتى فقال يا ابا دجانة ارفع عن القوم فوالذى بعثنى بالحق نبيا انهم ليجدون الم العذاب الى يوم القيامة كذا وجدته فى مجموعة الفوائد للامام الكفورى عليه رحمة القوى وكذا فى الدميرى فى حرف القاف فمن كان هذا الكتاب عنده او فى داره فلا يعود الجن فى داره ولا فى حول داره واخرج الحلمى عن جابر رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله

الذى يريده خيرا لى فى دينى وفى دنياى وعاقبة أمرى فوفقه وسهله وإن كان غير ذلك خيرا فوفقنى للخير حيث كان فان كان زواجا فيكتم الخطبة ثم ليتوضأ فيحسن وضوءه ثم ليصل ما كتب الله له ثم ليحمد الله ويمجده ثم ليقل اللهم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان رأيت أن فى فلانة ويسميها باسمها خيرا لى فى دينى ودنياى واخرتى فاقدرها لى حب مس من سعادة ابن ادم استخارته الله ومن شقاوته تركه استخارة الله مس ت وإن تولى عقدا فخطبته ان يقول الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شر أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا

الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل شيء إلا السام والسام الموت (وفي حديث آخر) قال رسول الله ﷺ ان الفاتحة شفاء من سبعين داء تبرى الاسقام والآلام وتعجل العافة في حينها كتابة وقراءة (واخرج الديلمي) عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال فاتحة الكتاب واية الكرسي لا يقرأهما عبد في داره فتصيبهم ذلك اليوم عين أنس وجن (وأخرج) أبو الشيخ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال دخلت إلى حائط فسمعت فيه جلبة فقلت ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فأردنا ان نصيب من ثماركم أفتطيبونها قلت نعم فقلت الا تخبرني ما الذي يعذنا منكم قال اية الكرسي فانظر إلى بحثها تفصيلا (فلنذكر) ما نحن بصدده من حجاب المصروع أم الصبيان وشفاء المريض فاكتب هذا الوفق وفق اسم الجلالة بالضرب في نفسه ٦٦٠٦٦ ثم اكتب حوالي هذا الوفق البسملة والفاتحة واية الكرسي وسورة الاخلاص بالحروف المقطعة كما طريقها كذا ب س م الله الرحمن الرحيم دلله رب العالمين إلى امين واية الكرسي وسورة الاخلاص كذلك ثم علقه في عنق المصروع والمريض بعد قراءة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات والصلوات على سيد الكائنات ﷺ وأرواح الأموات كذا أخذنا الأجازة في المدينة المنورة وكتبها كثير للمرضى فشفاهم الله تعالى لطفا وكرما وإلى الآن نكتبها بحول الله وقوته واذنت واجزت لمن كتبها بالقلم

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢٢٠٢١ لشفاء محمد | ٢٢٠٢٦ لشفاء محمد | ٢٢٠١٩ لشفاء محمد | اللـ |
| ٢٢٠٢٠ لشفاء محمد | ٢٢٠٢٢ لشفاء محمد | ٢٢٠٢٤ لشفاء محمد | اللـ |
| ٢٢٠٢٥ لشفاء محمد | ٢٢٠١٨ لشفاء محمد | ٢٢٠٢٣ لشفاء محمد | اللـ |

ويقرأ على المصروع والمريض واية الكرسي بعدد كلماتها خمسين مرة وبعدد حروفها مائة وسبعين مرة او بعدد المرسلين ثلثمائة وثلاثة عشر مرة يداوم عليها ثلاثة أيام او سبعة ايام او بالزيادة فان الله تعالى يشفيه ببركتها لما جاء في الحديث قال رسول الله ﷺ ولا يقرؤها احد على مريض إلا شفي ولا على مجنون إلا أفاق (واخرج) أبو عبيد والدارمي والطبراني وابو نعيم والبيهقي عن ابي مسعود رضي الله عنه قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال له هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمتك اية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسي فقال تقرأ اية الكرسي فانه لا يقرؤها احد إذا دخل بيته الا خرج الشيطان فقيل لابن مسعود اهو عمر قاله من عسى ان يكون إلا عمر كذا في تفسير اية الكرسي (ومن الخواص الصحيحة المجربة) قراءة هذه الصلاة النارية التفريجية على المريض وعلى المصروع والمجنون فان الله تعالى يشفيه ببركة هذه الصلاة الكاملة والسلام التام اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد كل

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عه مس عو ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا د ونسال الله ان يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ويبتغي رضوانه ويجتنب سخطه فانما نحن به وله مو د ويقول لمن تزوج بارك الله لك خ م وبارك الله عليك وجمع بينكما في خير عه حب مس او تبارك الله عليك خ م ت س ولما زوج صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة دخل البيت قال لفاطمة ائتيني بماء فقامت الى قعب في البيت فاتت فيه بماء فاخذه

معلوم لك) يقرؤها بنفسه أو غيره على المريض والمصروع بهذا العدد أربعة آلاف وأربعمائة وأربعا وأربعة مرة وسنذكر بيان خواصهما إن شاء الله تعالى فى آخر هذا الكتاب

﴿ بيان خواص الاية الواحدة فى أسرار غريبة وفوائد عديدة ﴾

قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة الاية لمن عجز عن تحصيل المطلوب وتذهيب المرهوب وكشف الهموم ورفع الغموم والتخليص عن المظلوم والنصر على الأعداء وقضاء دين أو غير ذلك مما كان على مقتضى الشرع فليقرأ هذه الاية المذكورة ألفا ومائة وثلاثا وخمسين مرة بعد دعا على الدوام فى الأيام أو فى الليالى على نية خالصة متوجها إلى الله تعالى ومستشفعا بالنبى ﷺ ومستمدا بارواح المشايخ فينال مطلوبه ويدرك غرضه بلاشك ولاشبهة فيها مجرب والله مجرب ( وأما طريق قراءتها ) فهو بعد غسل إن تيسر وتجديد الوضوء وصلاة ركعتين نافلة وبعد الاستغفار وقراءة الفاتحة والاخلاص وإن زاد عليها سورة يس أو من الايات فنعم ثم يهب إلى النبى ﷺ والى أرواح آله واصحابه والمشايخ وجميع المؤمنين والمؤمنات ثم يبدأ بقراءة الاية مرة واحده ثم يقرأ هذه الأبيات مرة ثم الاية ثلاثا والأبيات مرة وهى

يامن اذا ضاق الفضا وتراكمت جمل الدواهى وذاقت النفس الحما
م وآيست عند التناهى فرجتها بدقيقة من حسن لطفك يا الهى

والاية خمسين والأبيات مرة ثم يقرأ الأبيات على رأس كل مائة مرة من قراءة عدد الاية

﴿ باب فى خواص الايات والسور فى جلب الغائب والمطلوب ورد الضالة والآبق والمسروق وجمع المال وكثرة النوال ﴾

قال الشيخ جعفر الخلدى انى لما ودعت الشيخ ابا الحسن الصوفى قدس الله سره قلت له حين المفارقة ياسيد علمنى شيئا ننتفع به فقال اذا ضاع منك شيئا أو طلبت أحدا الغائب او الابق اورد الضالة أو المسروق أو جمع المال أو المشترين أو تريد العبادة المرضية او قبول الدعاء وقضاء الحاجات او المصحف والكتاب فاقرأ هذه الاية على نية مخصوصة قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لاريب فيه ان الله لايخلف الميعاد الاية خمسة عشرة الفا بحذف المكررات وفى رواية ستا وثلاثين الف مرة على رواية سبعا واربعين الفا او بالزيادة وفى راس كل مائة تقول اللهم اجمع على ضالتى او اللهم اجمع بينى وبين فلان او المصحف او الكتاب او المال او المشترين (وفى رواية) زيادة استغفار ثلاثين مرة والصلاة على النبى ﷺ ثلاثين مرة وسورة الضحى ثلاثين مرة والاية قوله ربنا انك جامع الناس الخ وثلاثة آلاف ومائتين وعشر مرات (وفى رواية) سورة الضحى الفا وواحدة للسرقة والآبق وايضا آية الكرسى للسرقة والآبق ثمانمائة وثلاث عشرة مرة (وايضا) سورة الفاتحة الفا وواحدة (وايضا) يقرأ سورة الاخلاص الفا وواحدة لكل شىء (وايضا) سورة يس احدى واربعين تقرا لكل شىء فارجع الى تفصيل كل واحدة منها فى بابها (واخرج) الإمام احمد والترمذى والديلمى عن انس رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال من قال يوم الجمعة اللهم اغننى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك سبعين مرة لم تمر جمعتان حتى يغنيه الله وفى رواية على بن ابى طالب رضى الله عنه قال ﷺ الا اعلمك كلمات لوكان عليك مثل جبل كبير دينا اداه الله عنك اللهم اغننى بحلالك الخ سبعين مرة يوم الجمعة وعقيب الصلوات سبع مرات كذا جاز لى المشايخ قدس الله أسرارهم

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل آخر سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها ﴾

(واخرج) مسلم والنسائى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينا رسول الله ﷺ جالس وعنده جبريل عليه السلام اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح عن السماء لم يفتح قط فقال نزل منه ملك فاتى النبى ﷺ فقال ابشر بنورين قد اوتيتهما ولم

وج فيه ثم قال لها تقدمى فتقدمت فنضح بين ثديها وعلى رأسها وقال اللهم إنى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها أدبرى فأدبرت فضب بين كتفيها وقال اللهم إنى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتونى بماء قال على فعلت الذى يريد فقمت فملات القعب ماء وأتيته به فأخذ وج فيه قال فتقدم فتقدمت فضب على رأسى وبين يدى ثم قال اللهم إنى أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال أدبر فأدبرت فضب بين كتفى وقال اللهم إنى أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل باهلك باسم الله والبركة حب وإذا دخل بأهله واشترى رقيقا فليأخذ بناصيتها د س ص ثم ليقل اللهم إنى أسالك خيرها وخير ما جلبتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ماجلبتها

عليه د س ق ص مس وكذلك فى الدابة وياخذ بذروة سنام البعير د س ص وكان اذا اشترى مملوكا اللهم بارك فيه واجعله طويل العمر كثير الرزق مومص واذا اراد الجماع قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا ع فاذا انزل قال اللهم لاتجعل للشيطان فيما رزقتنى نصيبا مومص وان اتى بمولود اذن فى اذنه حين ولادته د ت ووضعه فى حطره وحنكه بتمره ودعاله وبرك عليه ح م وامر ﷺ بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق ت وتعويذ الطفل اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة خ ٤ه وراذا افصح الولد فيعلمه لااله الا الله ى وكان اذا فصح الولد من بنى عبد المطلب علمه وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الاية وكبره تكبيرا اى اضربوه على الصلاة لسبع واعزلوا

بؤ بهما نبى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن يقرأ أحد حرفا منهما إلا أوتيه كذا فى أسرار الفاتحة وعلى القارى فى شرح الشفاء (وأخرج) الديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا آيتان هما قرآن وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله تعالى الايتان من اخر سورة البقرة كذا فى الاتقان (وأخرج) الدارمى عن جبير بن نفير مرسلا أن رسول الله ﷺ قال ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطيهما من الكنز تحت العرش فتعلموهما وعلموهما نساءكم فانها صلاة وقربان ودعاء اى يتقرب إلى الله تعالى بما فيهما من الأذكار والتضرع والاستظهار كذا فى مشكاة المصابيح (وعن مقاتل ابن حيان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لما أسرى بى إلى السماء انطلق جبريل حتى انتهى بى الحجاب الأكبر عند سدرة المنتهى فقال جبريل يا محمد تقدم قلت يا جبريل بل تقدم انت قال يا محمد لاينبغى غيرك أن يجاوز هذا المكان وأنت أكرم على الله منى قال ﷺ فتقدمت حتى انتهيت إلى سرير من ذهب عليه فراش من حرير الجنة فنادى جبريل من خلفى يا محمد ان ربك يثنى عليك فاستمع وأطع ولايهولنك كلامه قال النبى ﷺ فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت التحيات لله والصلوات والطيبات قال الله تعالى السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال جبريل عليه السلام أشهد ان لااله إلا الله وحده لاشريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى امن الرسول بما أنزل اليه من ربه فقلت بلى آمنت بك يارب فقال الله والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين أحد من رسله كما فرقت اليهود بين موسى وعيسى وفرقت النصارى بينهما قال الله تعالى لايكلف الله نفسا يعنى لايكلف للصلاة قائما لمن لايقدر على القيام إلا وسعها يعنى الا طاقتها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يعنى لها ثواب ما كسبت من الخير وعليها اثم ما اكتسبت من الشر ثم قال سل تعط فقلت غفرانك ربنا واليك المصير يعنى اغفر لنا ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة قال الله تعالى سل تعط فقلت غفرانك ربنا واليك المصير قال الله عز وجل قد غفرت لك ولأمتك من وحدنى وصدقك ثم قال يا محمد سل تعط فقلت ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا قال الله تعالى لك ذلك لا أؤاخذكم بما نسيتم وما اخطأتم وما استكرهتم عليه ثم قال سل تعط فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا لأن بنى اسرائيل اذا اخطئوا خطيئة حرم الله عليهم بذلك من اطيب الطعام كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم الاية وكانوا اذا اذنبوا بالليل وجدوه مكتوبا على بابهم وكانت الصلاة عليهم خمسين فخففت هذه الأمة وحط عنهم بعد ما فرض الى خمس صلوات قال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعط فقلت ربنا ولا تحملنا ما لاطاقة لنا به فان امتى الضعفاء قال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعط فقلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال لك ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الاية كذا ذكره ابو الليث السمرقندى رحمه الله تعالى (وروى) انه عليه الصلاة والسلام لما دعا بهذه الدعوات قيل له عند كل دعوة قد فعلت (وعنه) ﷺ قال انزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفى عام من قرأهما بعد العشاء الاخرة اجزناه عن قيام الليل وعنه ﷺ قال من قرأ ايتين من سورة البقرة كفتاه اى عن قيام الليل على ماورد فى الحديث الاخر ويحتمل العموم لاطلاقه كذا فى تفسير ابى السعود وسعد الدين (وفى رواية) قال ﷺ ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والأرض بالفى عام وانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرأن فى دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان كذا فى المعالم (عن) ابن عباس رضى الله عنهما قال ان جبريل عليه السلام انزل على محمد ﷺ جميع القران الا هذه الايات الثلاث فان الله تعالى اوحاها اليه عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج وبه قال الحسن ومجاهد وابن سيرين كذا فى كمال الوزير (واخرج) الدارمى عن الربيع بن عبد الله الكلاعى قال رجل يارسول الله اى اية فى كتاب الله اعظم قال اية

الكرسى الله لا إله إلا هو الحى القيوم ثم قال فاى آية فى كتاب الله تعالى تحب أن تصيبك وأمتك قال آخر سورة البقرة فانها كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا فى الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه (وأخرج) ابن السنى عن أبى قتادة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ آية الكرسى وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله تعالى كذا فى الدر المنثور . وقال الحكيم قدس سره من داوم على قراءة هاتين الآيتين ليلا ونهارا اعانه الله على الحفظ وانبساط النفس وقضى دينه وأهلك عدوه وكفى الظلة ورزق حسن اليقين ونال جميع مطالبه وأدرك غرضه وخواصهما أكثر والنفع بهما كذا أعم فى خواص القرآن

## ( باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل ثلاث آيات )
## من أول سورة الانعام وآيتين من آخر سورة براءة
## وفيها أسرار عجيبة وخواص غريبة

سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة (أخرج) الحاكم عن جابر رضى الله عنه أنه قال سورة الانعام لما نزلت سبح رسول الله ﷺ اى تسبيح تعجب فقال لقد شيع بتشديد الياء هذه السورة من الملائكة ما سد الافق كذا فى الحصن الحصين (سورة الانعام) نزلت بمكة جملة واحدة ليلا معها سبعون ألف ملك قد سدوا ما بين الخافقين ولهم زجل أى صرت بالتسبيح والتحميد والتمجيد كادت الأرض ترتج فقال النبى ﷺ سبحان ربى العظيم سبحان ربى العظيم وخر ساجدا (وروى) عنه مرفوعا من قرأ سورة الانعام يصلى عليه أولئك السبعون ألف ملك ليله ونهاره ثم دعا عليه الصلاة والسلام بالكتبة وأمر بكتابتها من ليلته لذلك (وروى) عنه مرفوعا من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام إلى قوله تكسبون حين يصبح وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه وكتب لهم أعمالهم إلى يوم القيامة وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة من حديد كلما أراد الشيطان أن يلقى فى قلبه شيئا من الشر ضربه بها وجعل بينه وبين الشيطان سبعين ألف حجاب فاذا كان يوم القيامة قال تعالى يا ابن آدم امش تحت ظلى وكل ثمار جنتى واشرب من ماء الكوثر واغتسل من ماء السلسبيل فانت عبدى وأنا ربك لا حساب عليك ولا عذاب كذا فى شيخ زاده عن رواية الامام الواحدى الوسيط وعن أبى ابن كعب رضى الله عنه قال آخر ما نزل ها تان الآيتان وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما نزل القرآن على إلا آية وحرفا حرفا ما خلا سورة براءة وقل هو الله أحد فانهما انزلتا على ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة (وقد ذكر) فى فضائل هاتين الايتين أحدهما فقد جاء كم الاية والأخرى قال تولوا الاية أن أبا بكر بن مجاهدا المقرى رحمه الله تعالى أتى إليه أبو بكر الشبلى قدس سره فدخل عليه فى مسجده فقام إليه فتحدث صاحب ابن مجاهد بحديثهما وقالوا أنت لم تقم لعلى بن عيسى الوزير وتقدم للشبلى فقال ألا قوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم قال لى يا أبا بكر إذا كان فى غد فيدخل عليك رجل من اهل الجنة فاذا دخل فاكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتك رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر اكرمك الله كما اكرمت رجلا من اهل الجنة قلت يا رسول الله بم استحق الشبلى هذا منك فقال هذا رجل يصلى خمس صلوات يذكر فى اثر كل صلاة ويقرأ القد جاء كم رسول من انفسكم إلى اخر السورة وذلك منذ تما بين سنة افلا اكرم من فعل هذا كذا فى عقد الدرر واللآلى : ومن داوم على قراءة هاتين الايتين سبع مرات فى دبر الصلوات المكتوبات إن كان ضعيفا قوى او ذليلا عزا او مغلوبا انتصر او معسرا يسر الله تعالى فى كل أموره او مديونا قضى دينه او مكروبا رفع الله عنه الهم والغم والحزن او مضيقا وسع الله عليه الرزق والخيرات او مغلوقا فتح الله عليه ابواب المعلقات والكشوفات ومسجونا فليداوم عليها احدى واربعين مره يخرج من سجنه بلطفه وكرمه وبركة هاتين الايتين الجليلتين . ومن داوم على قراءتهما كل يوم إحدى واربعين يوما ظهرت له اسرار من العجائب ورؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم

فراشه لتسع وزوجوه لسبع عشرة فاذا فعل ذلك فيجلسه بين يديه ثم ليقل لاجعلك الله على فتنة ى وان كان سفرا صافح وقال استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك س د ت مس حب واقرأ عليك السلام س ويقول لمن يودعه استودعك أو استودعكم الذى لا يخيب أو لا يضيع ودائعه ى طب ومن قال له أريد السفر فاوصنى قال له عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فاذا ولى قال اللهم أطوله البعيد هون عليه السفر ت س ق زودك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيثما كنت ت مس جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجه لك الخير حيثما توجهت رط وإذا أمر أميرا على جيش أوسرية أوصاه فى خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا

كذا فى خواص القرآن (وأما قوله تعالى) فى سورة الطلاق ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما اتاه سيجعل الله بعد عسر يسرا الآية قال التميمى رحمه الله تعالى من ضاقت معيشته وتقتر عليه رزقه فليصم يوم الخميس ويقوم ليلة الجمعة نصف الليل ويستغفر الله تعالى مائة مرة ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام مائة مرة ثم يقرأ تلك الاية الشريفة مائة مرة ثم ينام فانه يرى المخرج من ضيقه ويفتح له أبواب الرزق باذن الله تعالى (وقد روى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ فى اليوم ايتين من اخر سورة التوبة لم يمت ذلك اليوم وفى رواية لم يقتل ولم يقربه أى يجرحه أحد بحديد وان قرأها فى ليلة كذلك وذكر هذا فى الحديث بعض الصالحين وكان يستعمله أى يقرؤه فى حال مرضه وأظنه كان ابن سبعين فبقى يقرأ الاية إلى أن بلغ مائة وعشرين سنة فحين أراد الله موته عند تمام المدة رأى النبى عليه الصلاة والسلام فى المنام فقال كم تهرب منا فترك الاية فمات رحمه الله تعالى كذا فى خواص القران .

## ﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل لا إله إلا أنت ﴾

### سبحانك إنى كنت من الظالمين

### وفى بيان خواصهما لنيل كل خير ولدفع كل شر

(اخرج) الترمذى والحاكم عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال دعوة ذا النون وهو فى بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك أنى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم فى شىء قط الا استجاب الله له (وعن ابن السنى) قال عليه الصلاة والسلام إنى لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج عنه كلمة أخى يونس فنادى فى الظلمات ان لا إله الا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين كذا فى الاتقان (واخرج) الأمام أحمد والنسائى والبيهقى عن سعد رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال دعوة ذى النون التى دعا بها وهو فى بطن الحوت لا إله إلا انت سبحانك إنى كنت الظالمين فانه لن يدعو بها مسلم فى شىء قط الا استجاب الله له كذا فى الجامع الصغير وعن سعد بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اسم الله عز وجل الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى دعوة يونس بن متى قال قلت يارسول الله هى ليونس بن متى خاصة أو لجماعة المسلمين قال عليه الصلاة والسلام هى ليونس بن متى خاصة وللمسلمين عامة إذا دعوا بها ألم تسمع قول الله عز وجل ذكره فنادى فى الظلمات أن لا إله الا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين فهو شرط الله لمن دعا بها (وفى رواية) مامن مريض يدعو بها أربعين مرة الا أعطى أجر شهيد فان برىء من مرضه غفرت ذنوبه (وروى) أن بعضهم رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال يارسول الله لى حاجة إلى الله تعالى فمم أتوسل إليه فقال عليه الصلاة والسلام من كانت له حاجة إلى الله تعالى فليسجد وليقل فى سجوده أربعين مرة ويشير بأصبعه لا إله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فانها تستجاب دعوته كذا فى الدر النظيم (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من اضطر فى شىء فليتوضأ أحسن الوضوء وليصل ركعتين وليسلم وليسجد بعد الصلاة وليقل فى السجدة لا إله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين أربعين مرة وليدع بعد السجدة يستجيب الله دعاءه مهما تردد تفعل كذلك ولكن فى نصف الليل أفضل واحسن (وحكى) عن الحافظ انه قال وجدت سفطا فى خزانة بعض الملوك ووجدت فيه ورقا مختوما ففتحت الختام فوجدت مكتوبا على ظهره هذا شفاء من كل غم بسم الله الرحمن الرحيم يقوم العبد فى الليل فيصلى ركعتين ثم يرفع يديه ويقول اللهم ان ذا النون عبدك ونبيك دعاك من ضر اصابه وناداك من بطن الحوت لا إله الا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين وانك قلت فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين فانى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ادعوك لضر اصابنى واقول كما قال يونس عليه السلام لا إله الا انت سبحانك انى كنت من

وليداوموه انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين د فاذا مشى معهم قال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم مس وإذا اراد سفرا قال اللهم بك اصول وبك اجول وبك اسير وان خاف من عدو او غيره فقراءة لايلاف قريش امان من كل سوء موجرب فاذا وضع رجله فى الركاب قال بسم الله فاذا استوى على ظهرها قال الحمد لله سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا إلى ربنا لمنقلبون الحمد لله ثلاث مرات لا اله الا الله مرة سبحانك انى ظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت د ت ش حب مس وإذا استوى كبر ثلاثا وقرا سبحان الذى سخر لنا هذا الاية وقال اللهم انا نسالك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا

الظالمين فاستجب لى كما استجبت ليونس عليه السلام ونجنى من الغم كما نجيته فانك على شىء قدير فانك لا تخلف الميعاد كذا فى تذكرة الشعبى (ويقول الفقير أعانه الله القدير) إن بعض المشايخ فى طريقه النقشبندى علمنى خواص آية وذا النون إذ ذهب مغاضبا إلى آخر الآية إنى كنت من الظالمين فقال من اضطر فى شىء وعجز عن تحصيله أودفعه أوعزل عن منصبه وهو يريد أن يناله فليقرأ هذه الآية المذكورة بتمامها إحدى وأربعين مرة بلا زيادة ولا نقصان ولا يفصل بكلام فى الدنيا أثناء القراءة فليقرؤها بعد صلاة الصبح ويداوم عليها أربعين يوما بلا سكتة من الأيام واذا تم الأربعون يوما فلينظر الأمر كيف يكون هكذا أجاز لى وقال وهى من المجربات وبه الاذن عن الحقير لمن يطلبها بالخط والقلم فليداوم عليها باعتقاد تام (وقال) بعض أهل الخواص أن من داوم على قراءة لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين فى كل يوم ألف مرة لم يطلب منزلة الا وجدها ووسع الله تعالى عليه رزقه وفرج همه وغمه وكشف ضره وفتح عليه أبواب الخيرات وحفظه من شر الشيطان ومن ظلم السلاطين وكان محبوبا عند محبه ومهيبا عند عدوه وكان مبسوطا على الدوام فان القارئ لهذه الآية يعرف قصوره فاعلم ان الله تعالى وعد النجاة لمن داوم على قراءتها بقوله وكذا ننجى المؤمنين يا أخى العزيز وفقنى الله وإياكم لأسرار هذه الآية حسبك وعدا بالنجاة نورك الله بنور البصيرة وانظر إلى الأحاديث المذكورة فى هذا الباب كذا فى خواص القرآن

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل آخر سورة الحشر ﴾

(وأخرج الامام البغوى عن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ قال من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث ايات من اخر سورة الحشر هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب إلى اخر السوره وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه وفى رواية أخرى يحرسونه حتى يمسى فان مات فى ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة (وأخرج) الثعالبى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من قرأ اخر سورة الحشر الى اخرها لو أنزلنا هذا القران على جبل فان مات فى ليلته مات شهيدا (وأخرج) الترمذى من حديث معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ قال من قرأ اخر سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى وان مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان بتلك الليلة (وأخرج) البيهقى من حديث أبى أمامة رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ أنه قال من قرأ خواتيم الحشر فى ليل اونهار فمات من يومه وليلته فقد أوجب الله له الجنة (وأخرج) ابن السنى عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ أنه أوصى رجلا اذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا كذا فى الاتقان (وفى رواية) عن أبى امامه رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ من قرأ خواتيم الحشر من ليل او نهار فقبض من ذلك اليوم أو الليل فقد استوجب الجنة (وروى) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسى ولا حجاب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع والهوام والطير والريح والشجر والدواب والجبال والشمس والقمر والملائكة إلا صلوا عليه فان مات من يومه او ليلته مات شهيدا كذا فى كشف الأسرار

﴿ باب الايات والأحاديث الصحيحة الواردة فى اوامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بدوام الاستغفار ﴾

قال الله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا وقال ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفيه آيات كثيرة (واخرج) الطبرانى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب

سفرنا هذا واطوعنا يعد اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب فى المآل والأهل والولد وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون م د س ت وإذا ركب مد أصبعه وقال اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل اللهم اصحبنا بنصحك وأقبلنا بذمتك اللهم ازولنا الأرض وهون علينا السفر اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ت س ما من جيد إلا وفى ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عز وجل إذا ركبتموه كما أمركم إلى ثم امتهنوها لأنفسكم فانما يحمله الله عز وجل اطويتعوذ فى السفر من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الأهل والمال م ت س ى اللهم بلاغا يبلغ خيرا ومغفرة منك ورضوانا بيدك الخير إنك على كل شىء قدير اللهم انت الصاحب فى

الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة أى فى مقابلة استغفاره لهم كذا فى الحصن الحصين ( وأخرج ) الطبرانى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ ما أصبحت غدوة لاستغفرت الله مائة مرة وأخرج مسلم والامام احمد عن المزنى والنسائى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنهما انهما قالا ان النبى ﷺ جمع الناس فقال يا أيها الناس توبوا إلى الله فانى أتوب فى اليوم مائة مرة وعن أبى سلمة وانى لاستغفر الله وأتوب اليه كل يوم مائة مرة وفى رواية أخرى إنى لأستغفر الله فى اليوم والليلة مائة مرة وفى تفسير الحنفى بأن يقول استغفر الله وأتوب اليه (واعلم) أن استغفار الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا يكون عن ذنب حقيقة كذنوبنا وانما هو عن امور ندق عن عقولنا لأنه لا ذوق لنا بمقامهم فلا يجوز حمل ذنوبهم على ما نتعقله نحن من الذنب ( قلت ) ويصح حمل قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم وما تأخر على نسبة الذنب اليه من حيث أن شريعته هى التى حكمت بأنه ذنب فلولا أوحى به اليه ما كان ذنبا فجميع ذنوب أمته تضاف اليه وإلى شريعته بهذا التقدير وكذا ذنب كل ذكره الله تعالى وقد قالوا لم يعص آدم وإنما عصا بنوه الذين كانوا فى ظهره فما كان قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الا تطمينا له ﷺ إن الله قد غفر جميع ذنوب أمته التى جاءت بها شريعته ولو بعد عقوبة باقامة الحدود فى دار الدنيا كذا فى الكبريت الأحمر (وقال ابن مالك) المراد بمائة مرة التكثير لا التحديد ودخل فى الناس الذكور والاناث ومنه يعلم أن ورد الاستغفار والتوبة لا يسقطان أبدا وهما واجبان على الفور لما فى التاخير من الإصرار على المحرم وهو يصير الصغيرة كبيرة كما قال ﷺ ما أصر من استغفر ولو عاد فى اليوم سبعين مرة (وأخرج) الديلمى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار ( وذكر محى السنة فى المصابيح عن على بن ابى طالب قال حدثنى أبو بكر وصدق ابو بكر رضى الله تعالى عنهما سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلى ركعتين نافله ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الاية (قوله فاستغفروا) فيه تطييب لنفوس العباد وتنشيط وترغيب إلى التوبة وحث عليها وردع عن اليأس والقنوط من رحمة الله وان جعلت فان عفوه أجل وكرمه أعظم كذا فى الكشاف (وأخرج) الامام احمد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما مرفوعا قال رسول الله ﷺ ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون أى يعلمون أن من تاب تاب الله عليه ثم لا يستغفرون (وأخرج) الترمذى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه مرفوعا قال رسول الله ﷺ ما اصر من استغفر وإن عاد فى اليوم سبعين مرة كذا فى العينى (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله يفرح بتوبة عبده المؤمن من الضال الواجد ومن الظمآن الوارد ومن العقم الوالد ومن تاب إلى الله توبة نصوحا أنسى حافظيه وبقاع أرضه خطاياه وذنوبه (وعن) النبى ﷺ أنه قال القرآن يدلكم على دائكم ودواكم أما دائكم فالذنوب وأما دوائكم فالاستغفار وأعظم الذنوب الشرك وعلاجه التوحيد وهو على مراتب بحسب الافعال والصفات والذات ( وفى الحديث ) قال رسول الله ﷺ إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد وان جلاءها ذكر الله وتلاوة القرآن كذا فى روح البيان (وفى الحديث ) قال رسول الله ﷺ ما من بنى آدم الا وله صحيفتان صحيفة يكتب فيها عمله بالنهار وصحيفة يكتب فيها عمله بالليل ثم تطوى الصحيفتان فان كان فيهما استغفار ولو مرة واحدة تلألأ نورا وان لم يكن فيهما استغفار طويتا سوداويين مظلمتين ولهذا قال رسول الله ﷺ من لم يستغفر الله فى كل يوم مرتين فقد ظلم نفسه اى صباحا ومساء كذا فى الشرعة

( باب الايات والأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل الاستعاذة وبيان خواتمها )

السفر والخليفة فى الأهل
اللهم هون علينا السفر
واطو لنا الأرض اللهم
إنى اعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنقلب ص
ى اللهم انت الصاحب
فى السفر والخليفة فى
الاهل اللهم اصحبنا فى
سفرنا واخلفنا فى اهلنا
ت س واذا علا ثنية كبر وإذا
هبط سبح وإذا اشرف
على واد هلل وكبر وإذا
عثرت بدابته فليقل باسم
الله س مس ا ط وإذا
ركب البحر امان من الغرق
ان يقول باسم الله مجريها
الآية وما قدر الله حق
قدره الاية فى الزمن سبحانه
وتعالى عما يشركون وإذا
انفلتت دابته فلناد اعينوا
يا عباد الله رحمكم الله موص
وان اراد عونا فليقل يا عباد
الله اعينونى يا عباد الله
اعينونى ط وإذا اشرف
على مكان مرتفع قال اللهم
لك الشرف على كل شرف
ولك الحمد على كل حال
ص ى واذا راى بلدا
يريد دخولها قال
حين يراها اللهم رب

(اعلم) أن الحكمة فى قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هى الاستئذان وقرع الباب لأن من أتى باب ملك من الملوك لا يدخله إلا باذنه كذلك من أراد قراءة القرآن إنما يريد الدخول فى المناجاة مع الحبيب فيحتاج إلى طهارة اللسان لأنه قد تنجس بفضول الكلام والهذيان فيطهر بالتعوذ (قال) اهل المعرفة هذه الكلمة وسيلة المقربين واعتصام الخائفين ورجاء الهالكين ومباسطة المحبتين وهو امتثال قول رب العالمين فى سورة النحل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم * ثم المختار قول الجمهور وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو أثبت رواية (وفى الحديث) هكذا أقرأنيه جبريل عن اللوح المحفوظ وإن كان استعيذ بالله او فق درايةلمطابقة المامور به فى قوله فاستعذ بالله واول منزل به جبريل على محمد عليه الصلاة والسلام الاستعاذة والبسملة وقوله تعالى اقرأ باسم ربك اعوذ بمعنى التجىء (واعلم) أن كلمات الاستعاذة ثلاث صفانية وأفعالية وذاتية كما قال عليه الصلاة والسلام اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك اى من عذابك فاختير اسم الجلالة الجامع لتناول عبارة الاستعاذة بانواعها قال فى التفسير الكبير الشرور اما من الاعتقاديات ويدخل فيه جميع المذاهب الباطلة وعقائد فرق الضالة الاثنين والسبعين فرقة واما من الأعمال البدنية فنهاما يضر فى الدين وهو منهيات التكاليف وضبطها كالمعتذر ومنها ماضرره لافى الدين كالأمراض والالام والحرق والفرق والفقر والعمى والزمانة وغيرها من البلايا والنوازل ويقرب أن لا تتناهى فاعوذ بالله يتناول الاستعاذة من كلها فعلى العاقل إذا أراد الاستعاذة أن يستحضر هذه الأجناس الثلاثة وأنواعها المتناولة فاذن عرف عدم تناهيها كذا فى اول روح البيان * وقد ورد فى الحديث عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اجلال القران اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القران بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى جوهر التفسير (قوله اجلال القران اعوذ بالله الخ) كان الاستعاذة مكنس القران يكنس به القارىء اولا ميدان القلوب والابدان واللسان من انواع المنهيات والموانع وخواطر النفس ووسوسة الشيطان فالأمر للوجوب كذا فى تفسير الشيخ (وفى المعالم) الاستعاذة سنة قراءة القران فعلى كل التقديرين معناها إذا أردت يا محمد قراءة القران فقل استعيذ بالله من الشيطان الرجيم وسبب نزول هذه الاية انه ﷺ حضر فى قراءة القران وم يعلم مم هو فانزل الله تعالى هذه الاية تعليما له ولأمته ﷺ انه من عمل الشيطان فاعلمه سبب النجاة منه بالاستعاذة اه (ذكر) فى الكفاية ان يقول استعيذ بالله من الشيطان الرجيم وفى الهداية ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليوافق القران وفى النهاية الفتوى على هذا وقيل معناه استعيذ بالله من كل شر صادر من الشيطان الرجيم بمباشرته او بامره (وحكى) عن الحسن رضى الله عنه انه قال من استعاذ بالله جعل الله بينه وبين الشيطان ثلثمائة حجاب مثل مابين السماء والأرض فلا يجد السبيل اليه وايدها بقوله تعالى بعد الأمر بالاستعاذة (انه ليس له) يعنى الشيطان (سلطان) يعنى فى انفاء امره وحكمه (على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون) يعنى يستسلمون بانفسهم الى الله من شر الشيطان وجوره قال الله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وغيرها (وعن) ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعوذت بالله من شيطان الانس والجن * قلت يا رسول الله وهل للانس شيطان قال نعم اشر من شيطان الجن وفى الخبر ان المؤمن اذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول الشيطان قصمت ظهرى لاطاقة لى قال بعض الخواص ان وردت الاستعاذة لا يسقط من ألسنة المؤمنين كل يوم كما لا يسقط الاستغفار فانه يداوم عليها كل يوم إحدى عشرة مرة او احدى واربعين مرة او سبعين مرة او مائة مرة وفيها فوائد كثيرة

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل البسملة الشريفة)

(اخرج) الدارقطنى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال كان جبريل

السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين فانا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر مافيها س سب مس أسألك خيرها وخير مافيها وأعوذ بك من شرها وشر مافيها وعند ما يريدان يدخلها اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ازرقنا جناها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحى أهلها إلى وإذا نزل منزلا أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق فانه لم يضره شىء حتى يرتحل م ت س ق ا ط مص وإذا أمسى وأقبل الليل بارض ربى وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله من أسد واسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكنى البلد ومن والدوما ولد د س مس ووقت السحر يقول سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من النار م د س يقول

إذا جاءني بالوحي أول ما يلقى علي بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي وأبو ذر الهروي والخطيب البغدادي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عثمان بن عفان سأل النبي ﷺ عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب (وأخرج) ابن ابي الدنيا وابن أبي شيبة عن الشعبي قال اسم الله الأعظم يا الله (وأخرج) البخاري عن جابر قال اسم الله الأعظم هو الله ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم وقال ﷺ لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم فرح أهل السموات من الملائكة واهتز العرش لنزولها ونزل معها الف ملك وزادت الملائكة إيمانا وخر كل الجان على وجوههم تحركت الأفلاك وذات اعظمتها الأملاك (وأخرج) ابو نعيم وابن السني عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم سبحت الجبال حتى سمع أهل مكة ومن بها فقالوا سحر محمد الجبال فبعث الله دخانا حتى أظل على أهل مكة فقال رسول الله ﷺ من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال الا إنه لا يسمع منها (وفي رواية) وكانت تسبح الجبال والأحجار ولكن لا يسمع الناس تسبيحها (وأخرج) ابن السني والديلمي عن علي رضي الله عنه مرفوعا إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما يشاء من أنواع البلايا (وروى) عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول ﷺ من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم صرف الله عنه سبعين بابا من انواع البلايا والهم والغم واللهم كذا في الدر المنثور (وأخرج) أحمد وأبو داود والحاكم وغيرهم عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وعد بسم الله الرحمن الرحيم اية ولم يعد غير المغضوب عليهم وأخرج البيهقي وابو خزيمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استرق الشيطان من الناس اعظم اية من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) البيهقي وابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما اغفل الناس اية من كتب الله تعالى لم تنزل على أحد سوى النبي ﷺ إلا ان يكون سليمان بن داود عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) الدارقطني والطبراني عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا أخرج من المسجد حتى اخبرك بآية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري ثم قال بأي شيء تفتح القرآن إذا افتحت الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي (واخرج) ابو داود الحاكم والبيهقي والبزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم وزاد البزار فاذا نزلت عرف أن السورة ختمت واستقلت او ابتدئت سورة أخرى (وأخرج) الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا أن السورة قد انقضت اسناده على شرط الشيخين (واخرج) ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام كان إذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة اسناده صحيح (واخرج) البيهقي وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابو شامة يحتمل ان يكون ذلك وقت عرضه ﷺ على جبريل كان لا يزال يقرأ في السوره الى ان يامره جبريل بالتسمية فيعلم ان السورة قد انقضت وعبر ﷺ بلفظ النزول أشعارا بأنها قران في جميع أوائل السور ويحتمل ان يكون المراد أن جميع ايات كل سورة كانت تنزل قبل نزول البسملة فاذا اكملت ايانها نزل جبريل بالبسملة واستعرض السورة فيعلم النبي عليه الصلاة والسلام أنها قد ختمت ولا يلحق بهامشي (واخرج) ابن خزيمة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما فان السبع المثاني فاتحة الكتاب قيل فاين السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم (واخرج) الدارقطني عن علي رضي الله عنه انه سئل عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي ست

ذلك مرات ويرفع به صوته عه مس وقال ﷺ اتحب يا جبريل اذا خرجت من سفرك ان تكون أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زادا فقلت نعم بابي أنت وأمي قال فاقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختم قراءتك قال جبريل وكنت غنيا كثير المال فكنت اخرج في سفر فاكون ابذهم هيئة واقلهم زادا فما زالت منذ علمتهن من رسول الله ﷺ وقرأت بهن اكون من احسنهم هيئة واكثرهم زادا حتى ارجع من سفري مر من راكب يخلو في مسيره بالله وذكره الا ردفه الله بملك ولا يخلو حر ونحوه الا ردفه بشيطان ط وان كان في بشيج فاذا استوت به راحته

ايات فقال بسم الله الرحمن الرحيم اية (واخرج) الواحدى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نزلت بسم الله الله الرحمن الرحيم فى كل سورة (وأخرج) البيهقى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال كان يقرأ فى الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم وإذا ختم السورة يقرأها ويقول ما كتبت فى المصحف إلا لتقرا (واخرج) الدارقطنى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ إذا قرأتم الحمد فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم انها أم القران وأم الكتاب والسبع المثانى وبسم الله الرحمن الرحيم احدى اياتها كذا فى الاتقان (وأخرج) أبو الشيخ عن صفوان بن سليم قال الجن يستعملون بمتاع الانس وثيابهم فمن أخذ منكم ثوبا أو وضعه فليقل بسم الله الرحمن الرحيم فان اسم الله تعالى طابع (وأخرج) عبد الرازق بن ابو نعيم عن عطاء إذا نباهقت الحمر من الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم (واخرج) الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا عن النبى ﷺ أن المعلم إذا قال للصبى بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم وللصبى ولأبويه براءة من النار (وفى رواية) أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير الناس وخير من يمشى على الأرض المعلمون كلما خلق الدين جددوه وأعطوهم ولا تشاجروهم ولا تخرجوهم (واخرج) وكيع الثعلبى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال من أراد أن ينجيه الله تعالى من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له بكل حرف منها جنة من كل واحد (وأخرج) الديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتبت له بكل حرف أربعة الاف حسنة ومحى عنه أربعة الاف سيئة ورفع له اربع الاف درجة كذا فى الدر المنثور (وعن) انس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ لو كانت الأشجار أقلاما والبحار مدادا واجتمعت الجن والانس والملائكة كتابا وكتبوا معنى بسم الله الرحمن الرحيم الى الف سنة لما قدروا على كتابة عشر عشيره كذا فى رسالة البسملة (وروى) عن النبى ﷺ إذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال اهل الجنة لبيك وسعديك اللهم ان عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اخرجه من النار وادخله جنتك (وعن النبى ﷺ ان قوما يأتون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم وتثقل حسناتهم على سيئاتهم فتقول الأمم الأخرى ما ارجح حسناتهم على سيئاتهم إنما ذلك لأن ابتداء كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم هى اسماء الله العظام لو وضعت فى كفة ميزان ووضعت السموات والأرض وما فيهن وما بينهن فى كفة ميزان لرجحت عليها باسم الله الرحمن الرحيم وقد جعل الله لهذه الأمة أمنا من كل بلاء وحرزا من كل شيطان رجيم ودواء من كل داء ومن الخسف والحرق والمسخ والغرق ببركة بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى خواص القران وفى الخبر عن النبى ﷺ انه قال ليلة أسرى بى إلى السماء عرض على قلب جميع الجنان فرأيت فيها اربعة أنهار نهر من ماء ونهر من خمر ونهر من عسل كما قال الله تعالى فيها أنهار من ماء غير اسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى قال قلت لجبريل من اين تجىء هذه الأنهار وإلى أين تذهب قال جبريل عليه السلام تذهب إلى حوض الكوثر لكن لا أدرى من أين تجىء فاسأل الله تعالى يعلمك أو يريك فدعا ربه فجاء ملك فسلم على النبى عليه الصلاة والسلام وقال يا محمد غمض عينيك فغمضت عينى ثم قال افتح عينيك ففتحت فاذا أنا عند شجرة فرأيت قبة من درة بيضاء ولها باب من ياقوت اخضر وقفل من ذهب أحمر لو ان جميع ما فى الدنيا من الانس والجن وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طائر جالس على جبل أو لوزة ألقيت فى البحر فرايت هذه الأنهار الأربعة تجرى من تحت هذه القبة فلما اردت ان ارجع قال لى ذلك الملك لم لا تدخل فى القبة قلت كيف ادخل وعلى بابها قفل وكيف افتحه قال لى افتح قلت كيف افتحه وليس لى مفتاح قال لى فى يدك مفتاحه قلت اين مفتاحه قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت

على البيداء حمد الله وسبح وكبر فاذا أحرم لبى لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ع لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغبة اليك والعمل لبيك مو م عه لبيك إله الحق لبيك س ق حب مس وإذا فرغ من تلبيته سال الله مغفرته ورضوانه واستعاذ به من النار ط فاذا طاف كلما أتى الركن كبر خ ويقول بين الركنين ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار د س فى مس مص وكذلك بين الركن والحجر مص وفى الطواف مس أو بين الركن والمقام مو مص اللهم اقنعنى بما رزقتنى وبارك لى فيه واخلف على كل غائبة لى بخير مس مو مص لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير مص وإذا فرغ

من القفل فقلت بسم الله الرحمن الرحيم افتح القفل فدخلت فى قبة فرايت هذه الانهار الاربعة تجرى من أربعة أركان القبة فلما أردت الخروج من هذه القبة قال لى ذلك الملك هل نظرت قلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على أربعة أركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم رأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فعلمت أن أصل هذه الأنهار الأربعة من البسملة فقال الله يا محمد من ذكرنى بهذه الاسماء من أمتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الأنهار الأربعة كذا فى دقائق الاخبار وفى أول روح البيان وروى أن أهل الجنة يشربون يوم السبت نهر الماء ويوم الأحد من نهر العسل ويوم الاثنين من نهر اللبن ويوم الثلاثاء من نهر الخمر وإذا شربوا سكروا وطاروا الف عام حتى ينتهوا إلى جبل عظيم من مسك أذفر يجرى السلسبيل من تحته فيشربون من ذلك يوم الأربعاء ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا إلى قصر عظيم وفيه سرر مرفوعة فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب الزنجبيل فيشربون منه وذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم من الغيم الابيض الذى خلق من عين الماء فى الف عام حللا والف عام جواهر فيتعلق بكل جوهرة حور ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا إلى مقعد صدق وذلك يوم الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم من رحيق مختوم ختامه مسك فيشربونه وهذه الكرامة لمن قرأ البسملة بالاخلاص ويعملون الصالحات ويجتنبون المعاصى كذا فى حياة القلوب (وروى) عن النبى ﷺ أنه قال إن فى الجنة جبلا يقال له جبل الرحمة وعليه قصر يقال له قصر الاسلام وفى القصر بيت يقال له بيت الجلال وللقصر اثنا عشر ألف مصراع من أسكفه الباب إلى الاخرى مسيرة خمسمائة عام لا تفتح تلك الابواب إلا لقائل بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل فى تفسير البسملة على ما ذكر فى بحر العلوم) روى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم هى أم القران هى السبع المثانى وذلك لاشتمالها على كليات المعانى التى فى القرآن إذ الغرض الاصلى منه الارشاد إلى معرفة المبدأ وما بينهما من دار التكليف مع ما فيها من الثناء والنداء على كمال ذاته وعظمة صفاته وجميع نعمائه وجزيل آلائه التى تقاصرت النفوس عن وصفها وضلالت العقول دون بيانها مما وصل الى العباد فى الدنيا وما أعد لهم من العقبى من النعم التى لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأجلها النظر إلى وجهه الكريم جعلنى الله وإياكم فمن هو من أهله بمنه وكرمه * ومما يؤيد هذا ما قال بعضهم من أن المفهوم من الرحمن نوع من الرحمة هى ابعد من مقدورات العبادة وهى ما يتعلق بالسعادة الاخروية فان الرحمن هو العطوف على العباد بالايجاد أولا بالهداية إلى الايمان ثانيا وأسباب السعادة ثالثا والاسعاد فى الاخرة رابعا وزيادة الانعام بالنظر إلى وجهه الكريم خامسا وقيل الرحمن بما ستر فى الدنيا والرحيم بما غفر فى العقبى وقيل الرحمن بالنعماء والرحيم بالآلاء وقيل الرحمن بالانقاذ من النيران والرحيم بادخال الجنان وقيل الرحمن بازالة الكروب والعيوب والرحيم بانارة القلوب بالغيوب وقيل الرحمن بعليم القران والرحيم بتفسير السلام والكلام (وروى) عن رسول الله ﷺ أنه قال ان عيسى أسلمته أمه إلى الكتاب فقال له المعلم قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى عليه السلام وما بسم الله الرحمن الرحيم فقال المعلم لا أدرى فقال له عيسى الباء بهاء الله تعالى والسين سناؤه والميم ملكه والله إله الآلهة والرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الاخرة اه وقال بعض العارفين ان جميع ما فى الكتب المتقدمة فى القران الكريم وجميعه فى الفاتحة وجميعها فى البسملة وجميعها تحت نقطة الباء المنطوية وهى على كل الحقائق والدقائق محتوية ولعله أشار إلى نقطة التوحيد التى عليها مدار سلوك أهل التفريد وقيل جميعها تحت الباء ووجه بان المقصود من كل العالم وصول العبد إلى الرب تعالى وهذه الباء باء الالصاق فهى تلصق العبد بجناب الرب وذلك كمال المقصود كما ذكره الامام فخر الدين الرازى وابن النقيب فى تفسيرهما (قالوا) لما أنزل الله تعالى على موسى

من الطواف تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وجعل المقام بينه وبين البيت وصلى ركعتين فى الاولى قل يأيها الكافرون وفى الثانيه قل هو الله احد ثم يرجع إلى الركن فيستلمه ثم يخرج من الباب الى الصفا فاذا دنا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا بما بدا الله عز وجل به فيرقى الصفا حتى يرى البيت فيستقبل القبلة فيوحد الله ويكبر ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحى ويميت وهو على كل شىء قدير لا إله إلا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو بين ذلك ويقول مثل هذا ثلاث مرات ثم ينزل المروة حتى اذا انصبت قدماه فى بطن الوادى سعى حتى إذا صعد مشى حتى اذا اتى

التوارة وهى الف سورة كل سورة الف آية قال موسى عليه السلام يارب ومن يطيق قراءة هذا الكتاب وحفظه فقال تعالى إنى انزل كتابا أعظم من هذا قال على على يارب قال خاتم قال النبيين وكيف تقرؤه أمته ولهم أعمار قصيرة قال إنى ايسره عليهم حتى تقرأه صبيانهم قال يارب وكيف تفعل قال انى انزلت من السماء إلى الأرض مائة كتاب وواحد خمسين على شيث وثلاثين على إدريس وعشرون على إبراهيم والتوراة عليك والزبور على داود والانجيل على عيسى وذكرت الكائنات فى هذه الكتب فاذكر جميع معانى هذه الكتب فى كتاب محمد ﷺ وأجمع كله فى مائة وأربع عشر سورة واجعل هذه السور فى ثلاثين جزأ والأجزاء فى سبعة أسباع ومعنى هذه الأسباع فى سبع آيات الفاتحة ثم معانيها فى سبعة أحرف وهى بسم الله ثم ذلك كله فى الألف من ألم ثم افتتح سورة البقرة فأقول ألم ولما وعد الله تعالى ذلك فى التوراة وأنزله على محمد ﷺ جحدت اليهود لعنهم الله تعالى أن يكون هذا ذلك فقال ذلك الكتاب لاريب فيه كذا فى تفسير التيسير

(فصل فى المسائل المتعلقة بأحوال البسملة الشريفة)

وروى عن النبى ﷺ أنه قال أول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها أوله وهى مفتاح كل كتاب أنزل ولما نزل بها جبريل أعادها ثلاثا وقال هى لك ولأمتك فرهم أن لا يدعوها فى شىء من أمورهم فانى لم أدعها طرفة عين منذ نزلت على أبيك ادم عليه السلام وكذلك الملائكة كذا فى بحر العلوم (وقال) بعض أهل المعرفة البسملة كلمة قدسية من كنز الهداية وخلعة ربوبية من خلع الولاية ووصلة قريبة لأهل العناية ورحمة خاصة لأهل الجناية وهى اية عند الشافعى من رأس كل سورة وعند أبى حنيفة رحمه الله تعالى إنها فذة منفردة أنزلت للفصل بين الصور يبدأ بها القران تيمنا وتبركا وليست اية تامة فى سورة النمل بل جزء منها نالوا الحكمة فى أنها ليست اية تامة فى القران أن لا يكون الجنب والحائض والنفساء ممنوعين عنها عند كل امر ذى بال كالشهادتين لم يجتمعا فى القران فى موضع لأنه ربما يحتضر الجنب ونحوه فلا يمكنه التكلم بهما عند ختم عمره (واعلم) أن البسملة فى سورة قران بالاتفاق واما فى أوائل السور فالمشهور من مذهب أبى حنيفة انها ليست من القران كما هو مذهب مالك لكن الصحيح من مذهب أبى حنيفة أنها اية واحدة من القران أنزلت الفصل بين السور والتبرك بها بدليل أنها كتبت فى المصاحف بخط القران من غير انكار من السلف والخلف وعدم جواز الصلاة بها فقط إنما هو للشبهة فى كونها اية تامة فان الشافعى فى احد قوليه ذهب إلى انها مع مابعدها اية تامة من السورة فأورث ذلك شبهة فلا ينادى بها الغرض المقطوع وجواز تلاوتها للجنب والحائض بما هو على قصد التيمن والتبرك لا على قصد القران كما إذا قال الحمد لله رب العالمين على قصده الشكر دون التلاوة فهذه القصد يخرج المقروء من القرانية فيكون ماقرىء دعاء محضا لكن هذا مخصوص بخارج الصلاة لأن من قرأ الفاتحة بهذا القصد فهو ينوب عن الفرض ولا يعمل قصد لأن الصلاة محل القراءة بالضرورة بخلاف خارج الصلاة فيعمل فيه قصده والشبهة فى كونها اية تامة التى اورثها دليل الشافعى لا يثبت جواز قراءتها على قصد القران لأن المقام مقام الاحتياط فالاحوط ههنا تركها مادل الدليل على اية كونها اية تامة وان لم يخل عن الشبهة بخلاف جواز الصلاة بها فان الاحوط فيها ترك المصلى قراءة مافيه شبهة وان دل الدليل على كونها اية وعدم تكفير من أنكر كونها من القران لكون دليلهم قريبا عند المثبتين بحيث يخرجهم عن حد الوضوح الى حد الاشكال وهو يورث ان يعد المثبت المنكر مؤولا وكذا عكسه وقوة دليل احدى الطائفتين عند الاخرى لا يورث شكا ولا وهما فى دعواهم فلا يرد ماقاله العلامة التفتازانى * فان قيل تكرر نزولها يقتضى لا تكرر قرانيتها كما فى قوله تعالى فبأى الاء ربكما تكذبان فكيف عدوها اية فردة قلنا لا نسلم من استلزام تكرر النزول تكرر القرانية الا ترى ان الفاتحة نزلت مكررة ولم يقل أحد بتكرر قرانيتها ولانها لما كانت للفصل والتبرك فى جميع المحال فى أوائل السور لم

المروة فعل على المروة كما فعل على الصفا د س ق عو وإذا رقى الصفا كبر ثلاثا ويقول لا إله إلا الله وحده لاشريك له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير يصنع ذلك سبع مرات فيصير من التكبير إحدى وعشرون ومن التهليل سبع ويدعو فيما بين ذلك ويسأل الله ثم يهبط فاذا رقى على المروة صنع كما صنع على الصفا حتى يفرغ موطا مص يدعو على الصفا اللهم انك قلت وادعونى استجب لكم وإنك لا تخلف الميعاد وإنى أسألك كما هديتنى للاسلام أن لا تنزعه منى حتى تتوفانى وأنا مسلم موطا وبين الصفا والمروة رب اغفر وارحم أنت الأعز الأكرم مو مص وإذا سار إلى عرفات لى وكبر م د خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ماقلت أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله وحده

تتعدد بتعدد المحل بخلاف قوله تعالى فبأى آلاء ربكما تكذبان فانه تتعدد بتعدد المحل هكذا فى رسالة البسملة (وأخرج) أبو داود والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع أى كل أمر شريف لم يقل فى ابتدائه بسم الله الرحمن الرحيم أو ما يفيد معناه فذلك الأمر ناقص قليل الفائدة والبركة ولتوصيفه عليه الصلاة والسلام الأمر بذى بال قالوا إن من قال عند ابتداء حرام قطعى كلزنا وشرب الخمر بسم الله يكفر وأما من قال عند فراغه الحمد لله فقد اختلفوا فى كفره ومن لم يكفر صرف الحمد على الخلاص من الحرام (واعلم) إن هذا الحديث دل على أن ذكر اسم الله تعالى فى ابتداء جل أمر شريف سنة ولذا قيل من نسى التسمية فذكرها فى خلال الوضوء لا يحصل السنة بخلافه فى الأكل لأن الوضوء عمل واحد بخلاف الأكل فان كل لقمة أكلة ولأنه مخصوص بحديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت كان النبى ﷺ يأكل طعاما فى ستة من أصحابه فجاء اعرابى فأكله بلقمتين فقال رسول الله ﷺ أما انه لو سمى لكفاكم فاذا أكل أحدكم طعاما فليذكر اسم الله تعالى عليه فان نسى فى أوله فليقل بسم الله أوله وآخره كذا رواه أبو داود وابن ماجه ووجه الدلالة على السنية ان النبى ﷺ شبه الحالى عنها بمقطوع اليد لا بالميت ولا بعديم الحسن والجمال ولو شبهه بالأول لدل على الوجوب ولو بالثانى لدل على الاستحباب لأن تحقق الانسانية بالروح وكمالها ومنافعها المقصودة منها بالجوارح كاليد والرجل والعين وفضلها وحسنها بنحو الحاجبين واللحية وتناسب الأعضاء فكذلك تحقق الطاعة بأركانها وواجباتها وكمالها بالسنن لأنها إنما شرعت لاكمال الفرائض وفضليتها وكثرة ثوابها بالنوافل ومقطوع اليد انسان غير كامل فشبهت به طاعة غير كاملة فذكرها بمنزلة اليد كما ان اليد ليست بواجبة فى تحقق الانسانية بل فى كمالها فكذلك ذكرها ليس بواجب فى تحقق الطاعة بل فى كمالها فتكون سنة أما وجوب ذكر اسم الله تعالى فى ابتداء الصلاة أعنى الله أكبر أو نحوه فمن قوله تعالى وربك فكبر وفى العشاء الذبح والرمى وارسال آلة الصيد عند الحنفية حتى اذا تركه عمدا تصير ميتة وأما الناسى ففى حكم الذاكر فيحل فمن قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه لان هذا الحديث وأما قوله ﷺ لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه فمحمول على نفى الفضيلة عند أكثر العلماء خلافا لاصحاب الظواهر (وروى) عن وهب بن منبه رضى الله عنه انه قال ان الله تعالى أعطى لهذه الكلمات سلطانا لم يعط لغيرها من الكلمات بها تتم الطهارة وبها تحل الذبيحات وبها يمنع الشيطان عن الدعوات وبها تستمرئ الصبيان وغيرهم من الطعام والشراب ولو أن قائلا مع صدق قلبه قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم دخل البحر لا يغرقه ولو دخل النار لا تحرقه ولو دخل بين الحيات والعقارب لا تلدغه ولو قرأها على رأس قبر مؤمن يرفع عنه العذاب ببركتها (وحكى) ان عيسى عليه السلام مر على قبر فرأى ملائكة العذاب يعذبون ميتا فلما عاد من سياحته مر على ذلك القبر فصلى ودعى الله تعالى فأوحى الله تعالى اليه يا عيسى كان هذا العبد عاصيا وقدمات محبوسا فى عذابى وقد ترك امرأة حبلى فولدت ولدا وربته حتى كبر فسلمته إلى المعلم فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم فاستحييت من عبدى ان أعذبه فى طن الأرض وولده يذكر اسمى على ظهرها وقيل بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا وفيه فائدتان احدهما ان الزبانية تسعة عشر فالله يدفع باسمهم بهذه الحروف التسعة عشر والثانية خلق الله اليوم والليلة أربعا وعشرين ساعة ثم فرض خمس صلوات فى خمس ساعات فهذه الحروف تقع كفارة الذنوب التى فى تلك الساعات التسعة عشر وجميع ما ذكر فى التفسير الكبير

## ﴿ فصل الخصائص فى قراءة البسملة وبيان عددها ﴾

روى فى التفسير الكبير عن أبى هريرة رضى الله عنه انه عليه الصلاة السلام قال يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك لا تستريح ان تكتب لك الحسنات حتى تفرغ وإذا غشيت اهلك فقل بسم الله فان حفظتك يكتبون لك

لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ت أكثر دعائى ودعاء الانبياء قبلى بعرفة لاإله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى امرى وأعوذ بك من وساوس الصدور وشتات الأمر وفتنة القبر اللهم أعوذ بك من شر ما يلج فى الليل وشر ما يلج فى النهار ومن شر ما تهب به الرياح مص والتلبية بعرفات سنة ش مس ولما وقف بعرفات وقال لبيك اللهم لبيك قال انما الخير خير الآخرة طس وإذا صلى العصر ووقف بعرفة يرفع يديه ويقول الله أكبر ولله الحمد الله أكبر ولله الله أكبر ولله الحمد لاإله إلا الله وحده لاشريك

الحسنات حتى تغتسل من الجنابة فان حصل لك من تلك المواقعة ولد كتبت لك الحسنات بعدد أنفاس ذلك الولد وبعدد أعقابه ان كان له عقب حتى لا يبقى منهم أحد (وروى) عن النبى ﷺ ما من أحد يقصد دخول البيت إلا ويتبعه الشيطان فان دخل البيت فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مدخل لى فى هذا البيت وإذا قدم إليه الطعام فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا طعام لى هنا وإذا قدم الشراب وقال بسم الله يقول الشيطان لا شراب لى هنا وإذا اضطجع وقال بسم الله يقول الشيطان لا مضجع لى هنا وإذا ترك التسمية عند الدخول دخل معه الشيطان وإذا ترك عند الأكل يأكل معه الشيطان وإذا شرب يضع الشيطان فاه أولا على الكوز وإذا أراد أن يجامع ولم يسم جامع الشيطان معه ويكون بعد المولود بسبب اختلاط مائه زنيا وبعضه أعمى وبعضه أعور وبعضه أعرج وبعضه فاسقا وبعضه كافرا وغير ذلك فى مثل هذا قال الله تعالى وشاركهم فى الأموال والأولاد الاية (وقال) جعفر بن محمد رحمه الله تعالى الشيطان على ذكر الرجل فان لم يقل بسم الله عند الجماع جامع معه امرأته وأنزله فى فرجها كما ينزل الرجل (وروى) أن رجلا قال لابن عباس رضى الله عنهما ان امرأتى استيقظت وفى فرجها شعلة نار فقال ذلك من وطء الشيطان إذا أردت جماعها فقل بسم الله (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال ﷺ من قال بسم الله الرحمن الرجيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم صرف عنه سبعين بابا من أنواع البلاء والهم والغم واللمم (وعن) سعيد قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول لكل شىء أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا اشتكيت من العلل فعليك بالاساس تشفى باذن الله تعالى (وذكر) الشيخ أحمد البونى قدس سره فى لطائف الاشارات أن شجرة الوجود تفرعت عن بسم الله الرحمن الرحيم وأن العوالم كلها قائمة بها جملة وتفصيلا فلذلك من أكثر من ذكرها رزقه الله الهيبة عند العوالم العلوى والسفلى ومن علم ما أودع فيها من الاسرار واكتتبها لم يحترق بالنار (واعلم) ان لله تعالى ثلاث آلاف اسم الف عرفها الملائكة لا غير والف عرفها الانبياء لا غير ومثلثمائة فى التوراة والانجيل ومثلثمائة فى الزبور وتسعة وتسعون فى القرآن وواحد استأثر الله به ثم معنى هذه الثلاثة الالاف اسم فى هذه الأسماء الثلاثة فى بسم الله الرحمن الرحيم فمن علمها وقالها فكأنما ذكر الله تعالى بكل أسمائه (ومن خصائصها وأسرارها) وهى من جهة الحروف تسعة عشر حرفا من حروف الهجاء على عدد الزبانية الموكلين فى باب جهنم أجارنا الله منهم ومن ذكر بسم الله الرحمن الرحيم كثيرا خلصه الله تعالى من تلك الزبانية (ومن) ذكرها كثيرا فى اى حاجة كانت خصوصا فى جلب الأرزاق رزقه الله تعالى باليسر من حيث لا يحتسب ويرزقه الهيبة فى قلوب الناس وعند العوالم العلوى والسفلى (ومن) قرأها عند النوم احدى وعشرين مرة أمن فى تلك الليلة من الشيطان الرجيم ومن شر الانس والجن والسرقة والحريق ومن موت الفجأة ويدفع عنه كل بلاء وافة (ومن) قرأها احدى واربعين مرة على أذن مجنون أو مصروع فيجىء عقله فى ساعته (ومن خواصها من قرأها فى وجه ظالم وحاكم جائر خمسين مرة ذل وخشع له ودخل رعب فى قلبه وألقى على القارىء هيبة وأمن من شرورهم (ومن خواصها) للاستسقاء تقرأ احدى وسبعين مرة بنية خالصة فى اى موضع كان (ومن) قرأها مائة مرة على وجع من كل الاوجاع لو على المسحور سبعة ايام متواليات او زيادة أزال الله تعالى ذلك السحر والوجع عنه ومن قرأها مائة مرة وثلاثة عشر يوم الجمعة والخطيب على المنبر ويدعو مع الخطيب ويسأل الله حاجته يحصل مطلوبه (ومن) قرأها عند طلوع الشمس فى نهار الأحد وهو مستقبل القبلة بعدد المرسلين ثلثمائة وثلاث عشر مرة وكذا يصلى على النبى مائة مرة يرزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب بفضله وكرمه بين يديه (ومن) دوام على قراءتها بعددها على حساب ابجد وهى سبعمائة وسبع وثمانون مرة بنية خالصة فى امرهم فى رضا الله تعالى وقضاء حاجته او لدفع الضرر من الأعداء والظالمين او فى الطاعة او لجلب او لطلب الربح باذن الله تعالى ويحصل له المطلوب ببركة بسم الله

له له الملك وله الحمد اللهم اهدنى بالهدى ونقنى بالتقوى واغفر لى فى الآخرة والأولى ثم يرد يديه فيسكت قدر ما يقرأ انسان فاتحة الكتاب ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك مومص وإذا رجع واتى المشعر الحرام استقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا م د س ق عو ولم يزل يلبى حتى يرمى الجمرة أى جمرة العقبة ع وإذا أراد رمى الجمار فاذا أتى الجمرة الدنيا رماها بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة خ س أو مع كل حصاة م د س ق مص ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجمرة ذات العقبة من بطن الوادى ولا يقف عندها خ س ويستبطن الوادى حتى إذا فرغ قال اللهم اجعله

الرحمن الرحيم (وان) قراها بذلك العدد على الصيام فى الخلوه فهو أحسن واسرع فى تحصيل المطلوب وذلك فى سبعة أيام متواليات (ومن) داوم على قراءة البسملة بعد صلاة الصبح اربعين صباحا ألفين وخمسمائة مرة باعتقاد صحيح وملاحظة الفضائل والخصائص فيها فتح الله تعالى فى قلبه فتوحا من الغيب والعلوم اللدنية والأسرار (ومن) دوام على قراءة ذلك العدد كل يوم سخر الله له بنى آدم وبنات حواء وله التصرف فوق ما أراده (ومن) داوم على قراءتها كل يوم ألف مرة قضى الله حاجته باليسر فى الدنيا والآخرة (وأن) قراها المحبوس أو المسجون أو المكروب فرج الله كربه وخلاص من سجنه وإن وجب عليه القتل وهو يقرأ كل يوم ألف مرة ليلا ونهارا وكذا يقرأ العدد المذكور فى جلب المحبة والمودة بين الخلائق على قدح فيه ماء وسقاه لمن يريد فانه يتحاب خصوصا إذا سقى البليد من ذلك الماء كل يوم إلى سبعة أيام عند طلوع الشمس زالت عنه البلادة ويحفظ ما سمعه باذن الله تعالى (وقال الغزالى) رحمه الله تعالى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثنى عشر الف مرة آخر كل الف يصلى ركعتين ثم يسأل الله حاجته اى حاجة كانت ثم يعود إلى القراءة فاذا بلغ الألف فعل مثل ذلك من الصلاة والدعاء إلى انقضاء العدد المذكور فان حاجته تقضى باذن الله تعالى اه وقال الشيخ رحمه الله تعالى فى خواص البسملة فاعلم أن خصائصها لا تعد ولا تحصى ولكن أوصيك يا أخى فى الله ولكن فى أول أمورك جميعا مفتاحا بسم الله جلوسك وقعودك وقيامك ونومك وضوءك وصلاتك وقراءتك ومن فعلها فى تلك الأحوال هون الله تعالى سكرات الموت وسؤال منكر ونكير ويدفع عنه ضيق القبر ويوسع قبره وينوره ويخرج من قبره أبيض اللون ويتلألأ بالأنوار ويحاسب حسابا يسيرا ويثقل ميزانه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف حتى يدخل الجنة بالمغفرة والسعادة كذا فى خواص القرآن (وروى) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال من كانت له حاجة فليصم الأربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وخرج إلى الجمعة فتصدق بصدقة قلت أو كثرت وما كثر افضل فاذا صلى الجمعة قال اللهم إنى أسألك باسم الله الرحمن الرحيم الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وأسالك باسمك باسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذى ملأت عظمته السموات والأرض وأسالك باسمك باسم الله الرحمن الرحيم لا اله إلا هو عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخضعت له الأبصار ووجلت القلوب من خشيته وذرفت منه العيون ان تصلى على محمد وعلى آل محمد وأن تعطينى حاجة كذا وكذا وكان يقول لا تعلموها سفهاءكم فيدعو بعضهم على بعض فيستجاب لهم (وقال) ﷺ لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى تفسير الفاتحة

## (فصل الخصائص فى كتابة البسملة الشريفة وفى حملها)

قال النبى ﷺ أول ما كتبه القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها أوله وفى رواية قال ﷺ اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم فى كتبكم فان كتبتموها تكلموا بها (وقال) ﷺ من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فلا يعورها كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة وكذا قال ﷺ من كتب بسم الله الرحمن الرحيم مجودها تعظيما لله تعالى غفر له ومن رفع قرطاسا من الأرض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله تعالى أن يداس اسمه كتب عند الله من الصديقين (وعن) سعيد بن سكينه انه قال بلغنى أن على بن أبى طالب رضى الله عنه نظر الى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال له جودها فان رجلا جودها غفر له وعنه أيضا أنه قال إن تجويد بسم الله الرحمن الرحيم يحسن الوجه (وروى) انه لما نزل قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال عليه الصلاة والسلام ضعوها فى صدر الرسائل والدفاتر والمكاتبات فانما كانوا يكتبون قبل ذلك باسمك اللهم كذا فى الطريق الواضحة فى أسرار الفاتحة (ومن) فضائلها أنها

حجا مبرورا وذنبا مغفورا
مص مو ويدعو عند
الجمرات كلها ولا يؤقت
شيئا مو مص وإذا ذبح
سمى وكبر ووضع رجله
على صفاحه اى عرض
خده ع ويقول فى الاضحية
بسم الله اللهم تقبل منى
ومن أمه محمد م د إنى
وجهت وجهى الذى
فطر السموات والأرض
أعلى ملة ابراهيم حنيفا وما
انا من المشركين إن صلاتى
ونسكى ومحياى ومماتى
لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وأنا من
المسلمين اللهم منك ولك
بسم الله والله اكبر ثم يذبح
دق مس وقال صلى الله
عليه وسلم لفاطمة قومى
إلى أضحيتك فاشهد بها
فانه يغفر لك عند أول
قطره من دمها كل ذنب
عملته وقولى ان صلاتى
ونسكى الخ قال عمر ان
قلت يارسول الله هذا
لك ولأهل بيتك خاصة
قال بل للمسلمين

مكتوبة فى أول كل سورة من القران (ومن) خواص كتابتها أن من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فى ورقة إحدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير الذى يفزع فى نومه زال عنه ذلك باذن الله تعالى أو علقت لحفظ الاولاد عن جميع الآفات (ومن) كتبها فى ورقة خمسا وثلاثين مرة وعلقها فى البيت لم يدخله الشيطان ولا الجان وتكثر فيه البركة فى ماله وكسبه ولا يجىء به الضرر وإن علقها فى دكان يزدربحه وأعمى الله تعالى عنه أعين الحاسدين والظالمين وينفع فيه كل ذلك (ومن) كتبها فى أول يوم من المحرم فى ورقة مائة وثلاث عشرة مرة وحملها لا يناله سوء ولا مكروه هو وأهل بيته مدة عمره (ومن) كتبها إحدى ومائة مرة فى ورقة بيضاء ودفنت فى البستان حسن زرعه وتم أوانه وأمن من الافات وحصلت البركة باذن الله تعالى (ومن) كتبها فى ورقة بيضاء الف مرة وحملها على نفسه يكون مهيبا عند الأعداء ومحبوبا عند الأحباب ومعززا ومكرما بين الناس وفتح الله عليه أبواب الخيرات وهو فى أمن وعافية دائما هذه أسرار عجيبة وخواص غريبة كذا فى خواص القران (ومن) كتبها سبعين مرة ثم وضعها فى الكفن حفظه الله تعالى من عذاب القبر وسهل عليه الجواب بسؤال منكر ونكير (ومن) كتبها على الرصاص ثلاث مرات ثم يخيط صيد السمك ويرمى فى البحر توجهت الحيتان من الاطراف إلى الشباك حتى تملىء ويحصل له فوق ما أراده من السمك كليا (ومن) أراد أن يكون محبوبا ومرغوبا ومعززا ومكرما عند السلاطين والقضاء وعند سائر الناس أو أراد الدخول عليهم لأجل المصلحة فليصم يوم الخميس ويفطر بالتمر والكرويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مائة واحدى وعشرين مرة بعد صلاة المغرب ويداوم على قراءتها إلى وقت النوم وفى الجمعة بعد صلاة الصبح يقرأ البسملة إحدى وعشرين ومائة مرة ثم يكتب بزعفران ومسك ورد على ورق بالحروف المقطعة إحدى وعشرين بسملة مثالها ب س م الله الرحمن الرحيم ثم حرهذا الورق بالعود ثم يحملها على نفسه فكل من راه أحبه حبا شديدا (ومن) كتب لفظة الجلالة أى اسم الله ستا وستين مرة فى كأس نظيف ثم يسقيه مريض شفاه الله تعالى من أى مرض كان (ومن أراد حبس الجن فليكتب حروفه فى خرقة زرقاء وليحرق طرفها ويشممه له ومن أراد قتله أو نطقه حصل ذلك وذكر بعض السلف من العلماء أن من كتب اسم الله فى اناء نظيف مكررا بحسب ما يسع الاناء ورش به المصروع احترق شيطانه (ومن) لدغه العقرب أو الحية يكتب البسملة مقطعة ثم يكتب الاية سلام على نوح فى العالمين مقطعة ثم يشرب ذلك الماء شفاء الله تعالى (ومن) كتب الرحمن ثم يقول مائة وخمسين مرة يارحمن وينفخ عليه ويحمله إذا دخل على السلطان أو على ظالم جائر لم يضره أبدا (ومن) كتب الرحيم مقطعة مائة وثمانين مرة ثم يحمله لم تؤثر آلة الحرب فيه ولا تقطع السكين والسيف فليكتب على حسن الترتيب وحسن الظن ومن كان به وجع الرأس يكتب الرحيم مقطعة إحدى وعشرين مرة ثم يحمله شفاه الله تعالى كذا فى خواص البسملة * وكتب قيصر ملك الروم إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن بى صداعا لا يسكن فابعث لى دواء ان كان عندك فان الاطباء عجزوا عن المعالجة فبعث عمر رضى الله عنه قلنسوة فكان إذا وضعها على راسه سكن صداعه وإذا رفعها عن رأسه عاد صداعه فتعجب منه ففتش فى القلنسوة فاذا فيها كاغد مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى أول روح البيان (وروى) أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما بعث عمرو بن العاص أميرا إلى مصر فوجد بحر النيل لا يفيض فسأل أهل مصر عن ذلك فقالوا من عادة هذا الماء فى كل سنة تلقى فيه جارية صبية بكر بارضاء وليها فاذا القيناها فاض فابى عمرو وقال أنها عادة الجاهلية فكتب إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بذلك فكتب عمر الجواب ( بسم الله الرحمن الرحيم يا نيل ان كنت تجرى بغير امر فلا حاجة لنا فيك وإلا فاجر باذن الله تعالى ) فلما القى فيه كتاب عمر فاض باذن الله تعالى فبطلت تلك العادة القبيحة إلى يومنا هذا كذا فى تفسير تاج الدين ومثله فى حسن المحاضرة للجلال السيوطى رحمه الله تعالى (وروى) أن فرعون قبل أدعاء الالوهية بنى قصرا وأمر أن يكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم على بابه

عامة مس فان كانت بدنة فليقمها ثم ليقل الله أكبر الله أكبر الله اكبر اللهم منك ولك ثم بسم الله ثم لينحره وإن كانت عقيقة فعل كالأضحية مو مس ويسمى على العقيقة كما يسمى على الأضحية بسم الله عقيقة فلان مومص وإذا دخل البيت كبر فى نواحيه خ د وفى زواياه د ويدعو فى نواحيه كلها فاذا خرج ركع فى قبل البيت ركعتين م س ودخل النبى صلى الله عليه وسلم الكعبة هو وأسامة وعثمان بن طلحة الحجبى وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى خ م ولما دخل صلى الله عليه وسلم البيت أمر بلالا فاجاب الباب

الخارج فلما أدعى الربوبية أرسل الله إليه موسى عليه السلام يدعوه إلى الايمان فلم يقبل فقال إلهى لم أعلمه لا أدرى به خيرا فقال الله تعالى يا موسى أنت تنظر إلى كفره وتريد هلاكه وأنا أنظر إلى ما كتبه على بابه وفيه إشارة إلى أن من كتب هذه الكلمة على باب داره الخارج صار آمنا من الهلاك وإن كان كافرا فالذى كتب على سويداء قلبه من أول عمره إلى آخره كيف لا يكون آمنا من هلاك الدنيا الاخرة كذا ذكره الامام فخر الدين الرازى (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال لما خلق الله العلم جعل له مائة أنبوبة أى عقدة ما بين كل أنبوبتين مسيرة خمسمائة سنة فنظر الله إليه بالهيبة فانشق القلم فقال له تعالى اكتب على اللوح بما هو كائن إلى يوم القيامة فقال أى القلم بأى شىء أبدأ فقال الله تعالى أبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم فى مدة سبعمائة سنة فقال الله عز وجل فوعزتى وجلالى أيما عبد من أمة محمد قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة أكتب له ثواب عبادة سبعمائة سنة (وفى رواية أخرى) أنه عليه الصلاة والسلام قال لما خلق الله القلم ثم اللوح أمره أن يجىء اللوح فقال له يا قلم فقال القلم لبيك يارب فقال الله اكتب أولا بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب الباء خرج منه نور فنور كل شىء فى الملكوت من العرش الى الثرى فقال يارب ما هذا الباء فقال الله هذا الباء برى لأمة محمد ثم أمر أن يكتب السين فلما كتبه خرج من ضرس منه أنوار واحد طار إلى العرش وواحد إلى الكرسى وواحد إلى الجنة فلما رأى القلم هذه الأنوار الثلاثة فقال ما هذه الأنوار فقال الله تعالى هذه أنوار محمد عليه الصلاة والسلام أما النور الذى طار إلى العرش فهو نور السابقين وأما النور الذى طار إلى الكرسى فهو نور المقتصدين وأما النور الذى طار إلى الجنة فهو نور العاصين والظالمين منهم ثم امر أن يكتب خرج منه نور أضوأ من نور الباء والسين فنور كل شىء من العرش إلى الثرى فبقى القلم فى التعجب الف سنة ثم بعد ذلك قال القلم يارب ما هذا النور فقال الله تعالى هذا نور محمد عليه الصلاة والسلام وهو حبيبى وصفيى ورسولى هذا سيد الأنبياء والمرسلين وما خلقت كل شىء إلا لأجله فلما سمع القلم تمنى أن يسلم على نور محمد عليه الصلاة والسلام فاستأذن فى ذلك فقال السلام عليك يارسول الله ويا حبيب الله ويا نور الله فقال الله يا قلم أنت سلمت على حبيبى ورسولى وهو فى هذه الساعة غائب ولو كان حاضرا لسلم عليك يعنى برد السلام عليك أنا أرده عليك لأجله فقال عليك منى السلام يا قلم ثم أمر بأن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال القلم يارب ما هذه الأسماء عليك فقال الله تعالى أنا الله للسابقين وأنا الرحمن للمقتصدين وأنا الرحيم للعاصين والظالمين (وفى رواية أخرى) أنه قال إن الله تعالى أمر القلم بأن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتبه خرج منه ضرس السين نور وخلق من ذلك النور ملائكة ولكل ملك اربعمائة ألف راس وفى كل رأس أربعمائة ألف وجه وفى كل وجه أربعمائة ألف فم وفى كل فم أربعمائة الف لسان وعلى جبهة كل ملك مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ويقول هؤلاء الملائكة بكل لسان بسم الله الرحمن الرحيم وجعل مع كل ملك ألف صف من الملائكة ينظرون إلى جبهتهم ويقولون بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقولون اللهم اغفر وارحم من قال بسم الله الرحمن الرحيم فى ابتداء عمله من أمة محمد عليه الصلاة والسلام فيقول الرب تعالى يا ملائكتى اشهدوا انى قد غفرت لهم وباركت لهم فى أعمالهم وتجاوزت عن سيئاتهم كذا فى الدلائل النبوية

﴿ باب اختلاف الأئمة الأعلام من المحققين فى تفضيل بعض القرآن على بعض ﴾

قال الامام السيوطى فى الاتقان اختلف الناس هل فى القرآن شىء أفضل من شىء فذهب الامام أبو الحسن الأشعرى وبعض الائمة الأعلام إلى المنع لأن الجميع كلام الله تعالى ولئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى تفضيل بعض القران على بعض خطأ ولذلك كره مالك أن تعاد سورة أو تردد دون غيرها وقال ابن حبان فى حديث أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال ما أنزل الله فى التوراة ولا فى الانجيل مثل أم القران إن الله تعالى لا يعطى

والبيت إذ ذاك على ستة أعمدة فمضى حتى إذا كان بين الاسطوانتين اللتين تليان باب الكعبة جلس فحمد الله واثنى عليه وسأله واستغفره ثم قام حتى إذا اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله واثنى عليه وسأله واستغفره ثم انصرف إلى كل ركن من اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله والمسئلة والاستغفار ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل الكعبة ثم انصرف س وإذا شرب ماء زمزم فليستقبل الكعبة وليذكر اسم الله وليتنفس ثلاثا وليتضلع منها فاذا فرغ فليحمد الله ان اية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم ق س وماء زمزم لما شرب له فان شربته

فلقارىء التوراة والانجيل من الثواب مثل ما يعطى لقارىء أم القرآن إذ الله سبحانه وتعالى بفضله فضل هذه الأمة على غيرها من الأمم وأعطاها من الفضل على قراءة كلامه أكثر مما أعطى غيرها من الفضل عن قراءة كلامه قال وقوله ﷺ أعظم سورة أراد به فى الأجر والثواب لا أن القرآن بعضه أفضل من بعض وذهب آخرون إلى التفضيل لظواهر الأحاديث منهم إسحاق بن راهويه وأبو بكر ابن العربى والغزالى رضى الله عنهم وقال القرطبى أنه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين وقال الغزالى فى جواهر القرآن لعلك أن تقول قد أشرت إلى تفضيل بعض آيات القرآن على بعض الكلام كلام الله تعالى فكيف يفاوت بعضها وكيف يكون بعضها أشرف من بعض (فاعلم) نورك الله بنور البصيرة إن كان لا يرشدك إلى الفرق بين آية الكرسى وآية المداينة وبين سورة الاخلاص وسورة تبت وترتاع على اعتقاد الفرق نفسك الخوارة المستغرقة فى التقليد فقلد صاحب الرسالة ﷺ فهو الذى أنزل عليه وقال سورة يس قلب القرآن وفاتحة الكتاب افضل سور القرآن وآية الكرسى سيد اى القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن والأخبار الواردة فى فضائل القرآن وتخصيص بعض السور والآيات بالفضل وكثرة الثواب فى تلاوتها لا تحصى انتهى (وقال) ابن الحصار العجب ممن يذكر الاختلاف فى ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل (وقال) الشيخ عز الدين بن عبد السلام كلام الله فى الله أفضل من كلامه فى غيره فقل هو الله أحد أفضل من تبت يدا أبى لهب وقال الخوبى كلام الله كله أبلغ من كلام المخلوقين وهل يجوز أن يقال بعض كلامه أبلغ من بعض جوزه قوم لقصور نظرهم وينبغى ان تعلم ان معنى قول القائل هذا الكلام أبلغ من هذا انه ذا فى موضعه له حسن ولطف وذلك فى موضعه له حسن ولطف وهذا الحسن فى موضعه أكمل من ذلك فى موضعه فان من قال قل هو الله أحد ابلغ من تبت يدا أبى لهب يجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر أبى لهب وبين التوحيد والدعاء على الكافر وذلك غير صحيح بل ينبغى ان يقال تبت يدا أبى لهب دعاء عليه بالخسران فهل توجد عبارة للدعاء بالخسران أحسن من هذه وكذلك فى قل هو الله أحد لا توجد عبارة تدل على الواحدنية ابلغ منها فالعالم إذ نظر إلى تبت يد أبى لهب فى الدعاء والخسران ونظر إلى قل هو الله احد فى باب التوحيد لا يمكنه أن يقول احدهما ابلغ من الآخر انتهى وقال غيره اختلف القائلون بالتفضيل فقال بعضهم الفضل راجع إلى عظم الأجر ومضاعفة ثواب بحسب انتقالات النفس وخشيتها وتدبرها وتفكرها عند ورود أوصاف العلى (وقيل) يرجع لذات اللفظ رأن ما تضمنه قوله تعالى والحكم إله واحد الآية وآية الكرسى واخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا مثلا فى تبت يد أبى لهب وما كان مثلها فالتفضيل إنما هو بالمعانى العجيبة (وقال) الحليمى ونقله عنه البيهقى معنى التفضيل يرجع الى اشياء (احدها) ان يكون العمل بآية اولى من العمل بأخرى واعود على الناس وعلى هذا يقال آيات الأمر والنهى والوعد والوعيد خير من آيات القصص لأنها إنما اريد بها تأكيد الأمر والنهى والانذار والتبشير ولا عنى للناس عن هذه الأمور وقد يستغنون عن القصص فكان ما هو اعود عليهم انفع لهم مما يجرى مجرى الأصول خير لهم مما يجعل تبعا لما لا بد منه (الثانى) ان يقال الآيات التى تشتمل على تمديد اسماء الله تعالى وبيان صفاته والدلالة على عظمته افضل بمعنى ان مخبرها اسنى واجل قدرا (والثالث) أن يقال سورة خير من سورة وآية خير من اية بمعنى ان القارىء يتعجل له بقراءتها فائدة سوى الثواب الآجل وينادى منه بتلاوتها عبادة كقراءة اية الكرسى والاخلاص والمعوذتين فان قارئها يتعجل بقراءتها الاحتراز مما يخشى والاعتصام بالله وينادى بتلاوتها عبادة الله تعالى لما فيها من ذكره سبحانه بالصفات العلا على سبيل الاعتقاد لها وسكون النفس الى فضل ذلك الذكر وبركته فأما آيات الحكم فلا يقع بنفس تلاوتها اقامة حكم وإنما يقع بها علم ثم لو قيل فى الجملة ان القران خير من التوراة

لتستشفى به شفاك الله وإن شربته مستعيذا أعاذك الله وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه وكان ابن عباس رضى الله عنهما إذا شرب ماء زمزم قال اللهم إنى أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء مس ولما أتى الامام الحجة عبد الله بن المبارك زمزم واستقى منه شربة ثم استقبل القبلة قال اللهم إن ابن أبى الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله ﷺ قال ماء زمزم لما شرب له وها أنذا أشربه لعطش يوم القيامة ثم شرب * قلت هذا سند صحيح والراوى عن المبارك سويد بن سعيد ثقة روى له مسلم فى صحيحه وابن أبى الموالى ثقة روى له البخارى فى صحيحه فصح الحديث والحمد لله وإن كان سفر غزاة أو اتى العدو مص

والانجيل والزبور بمعنى أن التعبد بالتلاوة والعمل واقع به دونها والثواب بحسب قراءته لا بقراءتها أو أنه من حيث الاعجاز حجة النبي المبعوث وتلك الكتب لم تكن معجزة وإلا كانت حجج أولئك الأنبياء بل كانت دعوتهم والحجج غيرها وكان ذلك أيضا نظير مامضى (وقد يقال) أن سورة أفضل من سورة لأن الله تعالى جعل قراءتها كقراءة أضعافها مما سواها وأوجب بها من الثواب مالم يوجب بغيرها وإن كان المعنى الذى لأجله بلغ بها هذا المقدار لا يظهر لنا كما يقال ان يوما أفضل من يوم وشهر أفضل من شهر بمعنى إن العبادة فيه تفضل على العبادة فى غيره والذنب فيه أعظم منه فى غيره وكما يقال ان الحرم أفضل من الحل لأنه ينادى فيه من المناسك مالا ينادى فى غيره والصلاة فيه وتكون كصلاة مضاعفة مما تقدم فى غيره انتهى (وقال) ابن التين فى حديث البخارى عن النبى ﷺ أنه قال لأعلمنك سورة هى أعظم السور معناه أن ثوابها أعظم من غيرها وقال غيره إنما كانت السور لأنها جمعت جميع مقاصد القرآن ولذلك سميت أم القرآن كذا فى الاتقان (وقيل) ان المقصود بالقرآن تقرير الأمور الأربعة الالهيات والمعاد والنبوات واثبات القضاء والقدر لله تعالى فقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم يدل على الالهيات وقوله مالك يوم الدين على المعاد وقوله إياك نعبد وإياك نستعين يدل على نفى الجبر وعلى إثبات أن الكل بقضاء الله تعالى وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم إلى آخرها يدل أيضا على إثبات قضاء الله تعالى وقدره على النبوات كذا فى تفسير ابن عادل وكذا الفخر

## ﴿ باب أول مانزل على النبى ﷺ من القرآن فاتحة الكتاب ﴾

قال فى الكشاف ذهب ابن عباس ومجاهد إلى أن أول سورة نزلت اقرأ باسم ربك وأكثر المفسرين إلى ان اول سورة نزلت فاتحة الكتاب قال ابن حجر والذى ذهب اليه الأئمة هو الأول وأما الذى نسبه إلى الاكثر فلم يقل به إلا عدد أقل من القليل بالنسبة إلى من قال بالأول وحجته ما أخرجه البيهقى والواحدى من طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمر عن أبيه عن ابى ميسرة عن عمرو بن شرحبيل أن رسول الله ﷺ قال لخديجة رضى الله عنها إنى إذا خلوت وحدى سمعت نداء فقد والله خشيت أن يكون هذا أمرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل ربك فوالله انك لتؤدى الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل أبو بكر ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة ابن نوفل فاطلقا فقصا عليه فقال ﷺ اذا خلوت حدى سمعت نداء خلفى يامحمد فانطلق هاربا فى الأرض فقال ورقة بن نوفل لاتفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع مايقول ثم ائتنى فأخبرنى فما خلا ناداه يامحمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين الحديث هذا مرسل رجاله ثقات قال البيهقى ان كان محفوظا فيحتمل أن يكون خبرا عن نزولها بعد ما نزلت عليه اقرأ والمدثر كذا فى الاتقان (وروى) انه صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع مناديا ينادى يامحمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع مايقول لك فلما برز سمع النداء يامحمد فقال لبيك قال قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم قال اقرأ الحمد لله رب العالمين حتى فرغ من الفاتحة كذا ذكره الواحدى عن ابى ميسرة (وروى) الثعلبى باسناده عن عمرو بن شرحبيل رضى الله تعالى عنه انه قال أول مانزل من القرآن الحمد لله رب العالمين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر الى خديجة فقال لقد خشيت ان يكون خالطنى شىء فقالت وما ذلك قال انى اذا خلوت سمعت النداء اقرأ ثم ذهب الى ورقة بن نوفل وساله عن تلك الواقعة فقال له ورقه بن نوفل اذا اتاك النداء فاثبت له فاتاه جبريل عليه السلام فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة (وروى) الثعلبى باسناده عن على رضى الله عنه انه قال فاتحة الكتاب نزلت بمكة من كنز تحت العرش ثم قال الثعلبى وعليه أكثر العماء كذا فى تفسير ابن عادل

اللهم انت عضدى ونصيرى بك أحل وبك احاول مص اصول وبك اقاتل دب حب مص عورب بك اقاتل وبك اصاول ولاحول ولا قوة الا بك س اللهم انت عضدى وانت ناصرى وبك اقاتل عو واذا ارادوا لقاء العدو انتظر الإمام حتى مالت الشمس ثم قام فقال يا أيها الناس لاتتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم خ م د اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم خ م و اذ أشرف على بلدهم الله اكبر خربت ويسمى البلد التى قصدها انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين

(وأخرج) ابن أبي شيبة والطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن ابليس رن حين نزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة كذا في الدر المنثور (وروى) أنها نزلت مرتين بمكة ومرة بالمدينة وقيل أنها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وفي المدينة حين حولت القبلة كذا في البيضاوي

(فصل في الأحاديث الصحيحة الواردة في أسماء الفاتحة)

وهي ثلاثون اسما فان كثرة الأسماء دالة على شرف المسمى (أحدها فاتحة الكتاب) أخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وسميت بذلك لأنه يفتتح بها المصحف وفي التعليم وفي القرآن وفي الصلاة * وقيل لأنها أول سورة نزلت * وقيل لأنها أول سورة كتبت في اللوح المحفوظ حكاه المرسي وقال انه يحتاج إلى نقل وقيل لأن الحمد فاتحة كل كلام وقيل لأنها فاتحة كل كتاب حكاه المرسي ورده بان الذي افتتح به كل كتاب هو الحمد فقط لا جميع السورة وبان الظاهر أن المراد بالكتاب القرآن لأن جنس الكتاب قال لأنه قد روى من أسمائها فاتحة القرآن فيكون المراد بالكتاب والقرآن واحد (ثانيها فاتحة القرآن) كما أشار اليه المرسي . وقيل لانها فاتحة بواب المقاصد في الدنيا وأبواب الجنان في العقبى وقيل لان انفتاح أبواب خزائن أسرار الكتاب بها لانها مفتاح كنوز لطائف الخطاب باجمالها ينكشف جميع القرآن لاهل البيان لان من عرف معانيها يفتح بها أقفال المتشابهات ويقتبس بسناها أنوار الآيات (ثالثها أم الكتاب ورابعها أم القرآن) أخرج الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا إذا أتم الحمد لله فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القران وأم الكتاب سبع المثاني . واختلف لم سميت بذلك فقيل لانها تبدأ بكتابها في المصاحف وبقراءتها في الصلاة قبل السورة قاله أبو عبيدة في مجازه وجزم به البخاري في صحيحه . واستشكل بان ذلك يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لا أم الكتاب . وأجيب بان ذلك بالنظر إلى أن الام مبدأ الولد (قال) الماوردي سميت بذلك لتقدمها وتاخر ما سواها تبعا لها لانها أمته اى تقدمته ولهذا يقال لراية الحرب أم لتقدمها واتباع الجيش لها ويقال لما مضى من سني الانسان ام لتقدمها ولمكة ام القرى لتقدمها على سائر القرى . وقيل ام الشيء اصله وهي اصل القرآن لاحتوائها على جميع اغراض القرآن وما فيه من العلوم والحكم كما سياتي تقريره في بعض فضائلها (وقيل) سميت بذلك لانها افضل السور كما يقال لرئيس القوم ام القوم (وقيل) لان حرمتها كحرمة القرآن كله لان وقيل مفزع اهل الايمان اليها كما يقال للراية ام لان مفزع العسكر اليها (وقيل) لانها محكمة والمحكمات ام الكتاب (وخامسها القرآن العظيم) . روى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي ﷺ قال لام القرآن هي ام القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم وسميت بذلك لاشتمالها على المعاني التي في القرآن (وسادسها السبع المثاني) ورد تسميتها بذلك في الحديث المذكور واحاديث كثيرة . اما تسميتها سبعا فلأنها سبع آيات (اخرج) الدارقطني ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه وقيل لان فيها سبع آداب وفي كل آية ادب وفيه بعد وقيل لانها خلت من سبعة احرف الثاء والجيم والخاء والزاي والشين والظاء والفاء (قال) المرسي وهذا ضعيف بما قبله لان الشيء انما يسمى بشيء وجد فيه لا بشيء فقد منه . واما الثاني فيحتمل ان يكون مشتقا من الثناء لما فيها من الثناء على الله تعالى ويحتمل ان يكون من الثنيا لان الله تعالى استثناها لهذه الامة ويحتمل ان يكون من التثنية قيل لانها تثنى في كل ركعة ويقويه ما اخرجه ابن جرير عن عمر رضي الله عنه قال السبع المثاني فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة وقيل لانها تثنى بسورة اخرى وقيل لانها نزلت مرتين وقيل لانها على القسمين ثناء ودعاء وقيل لانها كلما قرا العبد منها آية اثنى عليه الله بالاخبار عن فعله كما في الحديث وقيل لانها اجتمع فيها فصاحة المباني وبلاغة المعاني وقيل غير ذلك كذا في الاتقان ، وقال في تفسير ابن عادل السبع المثاني لانها مستثناة من سائر الكتب قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة

خ م ت مس ق ثلاث مرات م وإذا خاف قوما اللهم نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم د س حب مس فان حصرهم عدو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ر ا فان أصابته جراحة قال بسم الله س فاذا انهزم العدو سوى الأمام الجيش صفوفا خلفه ثم قال اللهم لك الحمد كله لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن أضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لمن منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم إني أسألك الأمن يوم الخوف اللهم إني عائذ من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا اللهم حبب إلينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره

ولا فى الإنجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثل هذه السورة وأنها السبع المثانى والقرآن العظيم وقيل لأنها سبع آيات كل آية تعدل قراءتها سبع من القرآن فمن قرأ الفاتحة أعطاه الله ثواب من قرأ كل القرآن وقيل لأن آياتها سبع وأبواب النيران سبعة فمن قرأها غلقت عنه الأبواب السبعة والدليل عليه ماروى أن جبريل عليه السلام قال للنبى ﷺ يا محمد كنت أخشى العذاب على أمتك فلما نزلت الفاتحة أمنت قال لم يا جبريل قال لأن الله تعالى قال وإن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم وآياتها سبع فمن قرأها صارت كل آية طبقا على باب من أبواب جهنم فتمر أمتك عليها سالمين (سابعها الوافية) كان سفيان بن عيينة يسميها بهذا الاسم لأنها وافية بما فى القرآن من المعانى قاله فى الكشاف وقال الثعلبى لأنها لا تقبل التصنيف قالوا كل سورة من القرآن لو قرىء نصفها فى كل ركعة والنصف الثانى فى أخرى لجاز بخلافها وهذا التصنيف غير جائز فى هذه السورة وقال المرسى لأنها جمعت ما بين ما لله وما للعبد (ثامنها الوافية) لأنها وافية لمن قرأها عن جميع الآفات والأمراض وآية الديلمى عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب وآية الكرسى لا يقرؤهما عبد فى داره فتصيبهم ذلك اليوم عين إنس ولا جن (وروى) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرض الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما فاغتم النبى ﷺ فأوحى الله تعالى اليه أن اقرأ سورة لافاء فيها فان الفاء من الآفات على إناء فيه ماء أربعين مرة وتغسل به يديه ورجليه ووجهه ورأسه وما بطن وما ظهر من بدنه فان الله تعالى يذهب عنه ما يؤلمه إن شاء الله تعالى (وتاسعها) الكنز لما تقدم فى أم القرآن قاله الكشاف وروى فى تسميتها بذلك فى الحديث عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ أنه قال قال الله تعالى فاتحة الكتاب كنز من كنوز عرشى ولقول على بن أبى طالب رضى الله عنه نزلت فاتحة الكتاب من كنز تحت العرش أى من أسرار المعارف المحيط بمعرفة الصفات والأسماء والأفعال والمعاد والصراط والجزاء وسائر الأحكام لوفى الاحياء قال على رضى الله تعالى عنه لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب (وعاشرها الكافية) لانها تكفى فى الصلاة عن غيرها لا يكفى عنها وروى محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ أم القرآن عوض من غيرها وليس غيرها عوضا عنها (وحادى عشرها الاساس) لانها أصل القرآن وأول سورة فيه وقيل اشتكى ابن أبى إلى الشعبى من وجع الخاصرة فقال عليك بأساس القرآن وهى فاتحة الكتاب وقد سمعت ابن العباس رضى الله تعالى عنهما يقول لكل شىء أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم وإذا تقلبت واشتكيت عليك بالفاتحة تشفى باذن الله تعالى وقيل لانها أول سورة من القرآن فهى كالاساس وقيل أن أشرف العبادات بعد الإيمان هى الصلاة وهذه الصورة مشتملة على كل ما لابد منه فى الإيمان والصلاة لا تتم إلا بها كذا فى ابن عادل (ثانى عشرها سورة النور) لما روى عن أنس رضى الله عنه سألت النبى ﷺ عن أم الكتاب فقال يا أنس أنا جبريل كما سألتنى عن فاتحة الكتاب فقال جبريل سألت ميكائيل وميكائيل عن إسرافيل وهو عن اللوح المحفوظ وهو عن القلم فأجاب القلم لما خلقتنى من جزء من نور محمد عليه الصلاة والسلام فقال الله عز وجل اكتب يا قلم فقلت أى شىء اكتب فقال اكتب (الحمد لله رب العالمين) فلما كتب خرج نور ساطع فتحرزت عن الكتابة وبقيت ماشاء الله تعالى وجعل الله ذلك النور نصفين فخلق الجنة من نصفه وخلق الملائكة من نصفه فأمر الله تعالى ان يكتبوا ثواب سورة الفاتحة لامة محمد عليه الصلاة والسلام ووعد الجنة لقارئها بخلوص القلب ثم أمر القلم أن يكتب الرحمن الرحيم فلما كتب خرج نور من تحت العرش وخلق الله من ذلك النور بحر العدل إذا أراد أن يغفر لعبده يصب على رأسه قطرة ماء من بحر العدل ثم أمر الله القلم أن يكتب (إياك نعبد وإياك نستعين) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش

إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك فاجعل عليهم رجزك وعذابك إله الحق آمين س حب مس ويعلم من أسلم اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى عو فإذا رجع من سفره يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون ساتحون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده خ م د ت فإذا اشرف على بلده ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون ولا يزال يقولها حتى يدخل بلده خ م س

فجعله الله تعالى نصفين نصف ذلك النور توفيقا للطاعة لأمة محمد ﷺ ونصفه الثانى توفيقا لجميع الأمم من لدن آدم إلى نبينا محمد ﷺ ثم أمر الله القلم أن يكتب ( اهدنا الصراط المستقيم ) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش فجعل الله تعالى من ذلك النور هدى يعنى هداية لعباده المؤمنين خاصة لأمة محمد ﷺ ثم أمر الله القلم أن يكتب ( صراط الذين أنعمت عليهم ) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش وجمع الله ذلك النور فقال هذا النور ببركته رزق العباد حلالا منى إلى يوم القيامة ثم أمر الله القلم أن يكتب ( غير المغضوب عليهم ولا الضالين ) فكتب فخرج نور من تحت العرش فأخرج من ذلك النور صورا فجعل الله الهواء والقرع فى الصور وسلمه إسرافيل عليه السلام كذا فى الدر المنثور ( ثالث عشرها سورة الحمد ) لأن فى اولها لفظ الحمد ( رابع عشرها سورة الشكر ) لأن الحمد لله هو الشكر ومن قرأ سورة الحمد فقد شكر الله تعالى (وأخرج) ابن جرير والحاكم فى تاريخ نيسابور والديلمى عن ابن عمير وكانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله تعالى ( وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال الحمد لله كلمة الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالى شكرنى عبدى كذا فى الدر المنثور وعن النبى عليه الصلاة والسلام قال إذا انعم الله على عبد فيقول الحمد لله يقول الله تعالى انظروا إلى عبدى أعطيته ما لا قدر له فأعطانى ما لا قيمة له كذا فى تفسير النيسابورى (ورى) عن الحاكم والبيهقى عن جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ ما أنعم الله على عبده من نعمة فقال الحمد لله الا ادى شكرها فان قالها الثانية جدد الله تعالى ثوابها وان قالها الثالثة غفر له ذنوبه أى الصغائر . وروى أبو يعلى والنسائى عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ من أكل وشبع وشرب فروى فقال الحمد لله الذى أطعمنى وأشبعنى وسقانى وأروانى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه كحالة وقت ولادة أمه فى كونه لا ذنب عليه ولذا كان رسول الله ﷺ اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه أحمد وغيره عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه (وقال) العلماء لسان الحمد ثلاث لسان الانسانى فهو للعوام وشكره التحديث بانعام الله مع تصديق القلب بأداء الشكر ولسان الروحانى فهو للخواص وهو ذكر القلب لطائف اصطناع الله تعالى فى تربية الاحوال وتزكية الافعال ولسان الربانى فهو لأخص الخواص وهم العارفون وهو حركة السر بقصد شكر حق الله تعالى بعد ادراكه لطائف المعارف وغرائب الكشف كذا فى كيمياء الغنى فى شرح الاسماء الحسنى فعلى العاقل أن يحمد الله تعالى بالصدق والاخلاص فى السراء والضراء كى يدعى الى الجنة أولا كما قال عليه الصلاه والسلام أول من يدعى الى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله فى السراء والضراء رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهم كذا فى حسان المصابيح ( وخامس عشرها) سورة الحمد الأولى ( وسادس عشرها ) سورة الحمد القصوى (وسابع عشرها سورة الرقية) لأن بعض الاصحاب رقوا بهذه السورة على لديغ وعلى بعض الأوجاع والامراض كما أخرج ابو عبيد واحمد البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن جرير والحاكم والبيهقى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فابوا فلدغ بسيدهم فاتوا فقالوا هل فيكم أحد يرقى من العقرب فقلت نعم أنا ولكن لا افعل حتى تعطونا شيئا قالوا انا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليها الحمد لله سبع مرات فلما قبضنا الغنم عرض فى أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا النبى صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال أما علمت أنها رقية اقسموها واضربوا لى بسهم ( وثامن عشرها سورة الشفاء ) لما اخرج سعيد بن منصور والبيهقى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم (وأخرج )

وإذا دخل على أهله قال توبا توبا ولا يغادر علينا حوبا اط أوبا أوبا لربنا توبا ولا يغادر علينا حوبا ص ومن نزل به غم أو كرب أو أمر مهم فليقل لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب العرش الكريم ح م ت س ق لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم خ لا إله إلا الله الحليم العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم ثم يدعو بعد ذلك عو لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم مص س حب مس والحمد لله رب العالمين حب مس لا إله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب

الخلعى عن جابر رضى الله عنه فاتحة الكتاب شفاء من كل شىء إلا السام والسام الموت (وروى) البيهقى عن عبد الملك بن عمير مرسلا قال ﷺ فاتحة الكتاب شفاء من كل داء قال المناوى من داء الجهل والمعاصى والأمراض الظاهرة والباطنة وانها كذلك لمن تدبر وتفكر وجرب وقوى يقينه انتهى كلامه (وتاسع عشرها سورة الشافية) لأن فاتحة الكتاب تبرىء الاسقام والآلام وتعجل العافية فى حينها وقد ورد فى الأخبار الصحيحة والآثار الصريحة لقوله عليه الصلاة والسلام ان فى سورة الفاتحة سبعين شفاء (والعشرون سورة الصلاة) لتوقف الصلاه عليها وقيل ان من اسمائها لحديث ايضا قسمت الصلاة بينى وبين عبدى أى السورة قال المرسى لأنها من لوازمها فهو من باب تسمية الشىء باسم لازمه والحديث المذكور هذا أخرجه البخارى ومسلم ومالك فى الموطأ وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة جرير واين الأنبارى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من صلى صلاة لم يقرأ بأم القران فهى خداج هى خداج هى خداج غير تام قال الراوى يا أبا هريرة انى أحيانا أكون وراء الامام فغمز ذراعى فقال اقرأ بها يا فارسى فى نفسك فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى قسمت الصلاه بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل قال رسول الله ﷺ اقرأ يقول العبد (الحمد لله رب العالمين) فيقول الله تعالى حمدنى عبدى يقول العبد (الرحمن الرحيم) يقول الله تعالى أثنى على عبدى يقول العبد (مالك يوم الدين) يقول الله تعالى مجدنى عبدى يقول العبد (إياك نعبد وإياك نستعين) يقول الله تعالى هذه الآية بينى وبين عبدى ولعبدى ما سال يقول العبد (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فيقول الله هؤلاء لعبدى ولعبدى ما سال ولهذا سميت الصلاه (الحادى والعشرون واثانى والعشرون) سوره الدعاء وسورة الطلب لاشتمالها عليهما فى قوله اهدنا الصراط المستقيم واثالث والعشرون) سورة السؤال ولذلك ذكره الامام فخر الدين الرازى (الرابع والعشرون) تعليم المسئلة قال المرسى لأن الله تعالى علم عباده فيها اداب السؤال فبدأ بالثناء ثم بالاخلاص ثم بالدعاء وأخرج أبو عبيد عن مكحول قال أم القران قراءة ومسئلة وداء كذا فى الدر المنثور (الخامس والعشرون) سورة المناجاة لأن المناجى يصلى ربه فيها فينجيه الرب على ما ذكر فى حديث القيامة (والسادس والعشرون) سورة التفويض لما فيها من الاستعانة بتقديم اياك نعبد واياك نستعين (والسابع والعشرون) سورة المكافأة لانها مكافأة النوافل السبعة حين دخلوا بكه كما سيذكر فى نزول قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقران العظيم فى فضائل الفاتحة (الثامن والعشرون أفضل سور القران لما أخرج البيهقى فى شعب الايمان والحاكم من حديث أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أفضل سور القران الحمد لله رب العالمين (التاسع والعشرون) أخير سورة من سور القران لما اخرج احمد والبيهقى فى شعب الايمان بسند جيد عن عبد الله بن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له ألا أخبرك باخير سورة نزلت فى القران فلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فان فيها شفاء من كل داء (الثلاثون) اعظم سورة فى القرآن لما اخرج احمد والبخارى والدارمى وأبو داود والنسائى والحسن بن سفيان وابن جرر وابن حبان والحاكم وابن مردوية وأبو نعيم والبيهقى عن أبى سعيد بن المعلى رضى الله عنه قال كنت أصلى فدعانى النبى ﷺ فلم أجبه حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تاتينى فقلت كنت أصلى فقال ألم يقل الله استجيبوا لله والرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك اعظم سورة فى القران قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى اوتيته (وفى) رواية صحيحة أقسم المصطفى ﷺ وقال والذى نفسى بيده ما انزل الله فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وانها

العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم إنى أعوذ بك من شر عبادك صحيح السند لابن ابى عاصم فى كتاب الدعاء حسبنا الله ونعم الوكيل خ ت س حسبى الله ونعم الوكيل خ الله الله ربى لا اشرك به شيئا د س ق مس طس شيئا ثلاث مرات ط الله الله ربى لا اشرك به شيئا حب توكلت على الله الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا مس اللهم رحمتك ارجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين واصلح لى شانى كله د حب مص لا إله إلا انت يا حى ياقيوم برحمتك استغيث مس ى ويكرر وهو ساجد يا حى يا قيوم ص مس لا إله إلا انت سبحانك إنى كنت من الظالمين لم يدعى بها رجل

للسبع المثانى أو قال للسبع المثانى والقرآن العظيم الذى اعطيته ووجدت فى تفسير الفاتحة زيادة اسمائها سورة المنة والمجزية والمنجية وسورة الثقلين وسورة بجمع الأسماء فهذا ما وقفت عليه أسمائها ولم يجتمع فى كتاب قبل هذا ﴿ فصل الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى تفسير الفاتحة ﴾ اختلف العلماء فى البسمله منهم من قال إنها ليست باية من الفاتحة ولا من غيرها وانما كتبت للفصل بين السور والتبرك بالابتداء بها وعليه ابو حنيفة رحمة الله تعالى ومن تابعه ولذا يجهر بها الصلاة فى الصلاة الجهرية عندهم ومنهم من قال انها آيه من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعى وأصحابه رضى الله عنهم ولذا يجهرون بها فى الصلاة الجهرية كذا فى العيون والباء متعلق بمحذوف تقديره باسم الله اقرأ كذا ذكره البيضاوى وتقديم المعمول ههنا اهتماما بذكر الله تعالى ورد اعلى الكفار بذكر أسماء اصنامهم حيث كانوا يقولون باسم اللات العزى كذا فى العيون . قوله (الله) قال الخليل هو اسم وعلم خاص لله تعالى لا اشتقاق له وقال جماعة هو مشتق ثم اختلفوا فى اشتقاقه فقيل من إله إلاهة اى عبد عبادة معناه انه مستحق للعبادة دون غيره كذا فى المعالم (الرحمن) الذى يرحم كافة الخلق بأيصال الرزق والنفع اليهم فى الدنيا (الرحيم) الذى يرحم المؤمنين خاصة يوم القيامة بترك عقوبة من يستحقها وايصال الخير والثواب لهم فى الجنة والفرق بينهما أن الرحمن عام معنى وخاص لفظا لا يطلق على غير الله تعالى والرحيم خاص معنى عام لفظا يطلق على غيره ويسمى به (الحمد) أى جميع المحامد وثنية (لله) اى لمعبود الخلق بالحق فاللام فيه الاستغراق عند أهل السنة والجماعة لفظا خبر كانه سبحانه يخبر أن المستحق للحمد هو الله تعالى كذا فى المعالم والجملة مبتدأ وخبر محلها نصب مفعول اقى مقدر من القول لتعليم عباده كيف يحمدونه وتقديره قولوا الحمد لله ولم يقل الحمد لى وفيه معنى الشكر والمدح لكن الحمد أعم من الشكر لأن الحمد يقال فى مقابلة بنعمة وغيرها والشكر لا يقال إلا فى مقابلة النعمة وهو بالقلب واللسان والجوارح والحمد باللسان وحده كذا فى العيون (الحمد لله) لامه للعهد اى الحمد الكامل وهو حمد الله او حمد الرسل او كل اهل الولاء او للعموم والاستغراق اى جميع المحامد والأثنية للمحمود اصلا والممدوح عدلا والمعبود حقا عينيه كانت تلك المحامد او عرضية من الملك او من البشر او من غيرهما كما قال تعالى وإن من شىء إلا يسبح بحمده والحمد عند الصوفيه إظهار كمال المحمود وكماله تعالى بصفاته وافعاله وآثاره قال شيخ داود القيصرى والحمد قولى وفعلى وحالى (أما القولى) فحمد اللسان وثناؤه عليه بما اثنى به الحق على نفسه على لسان أنبياء عليهم الصلاة والسلام (واما الفعل) فهو الاتيان باعمال البدنية من العبادات والخيرات ابتغاء لوجه الله تعالى او توجها إلى جنابه الكريم لأن الحمد كما يجب على الإنسان باللسان كذلك يجب عليه بحسب كل عضو كالشكر عند كل حال من الأحوال كما قال النبى صلى الله عليه وسلم الحمد لله على كل حال وذلك لا يمكن الا باستعمال كل عضو فيما خلق لأجله على الوجه المشروع عبادة للحق تعالى وانقيادا لأمره طالبا لحظوظ النفس ومرضاتها (وأما الحق) فهو الذى يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية لأن الناس مأمورون بالتخلق باخلاق الله تعالى بلسان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لتصير الكمالات ملكة نفوسهم وذاتهم وفى الحقيقة هذا حمد الحق ايضا نفسه فى مقامه التفصيلى المسمى بالظاهر من حيث عدم معايرتها له واما حمده ذاته فى مقامه الجمعى الالهى قولا وما نطق به فى كتبه وصحفه من تعريفاته نفسه بالصفات الكمالية وفعلا فهو اظهار كمالاته الجمالية والجلالية من غيبة إلى شهادته ومن باطنه إلى ظاهرة ومن علمه إلى عينه فى مجال صفاته ومجال ولاية اسمائه وحالاته فهو تجلياته فى ذاته بالفيض الاقدس الأولى وظهور النور الازلى فهو الحامد والمحمود جمعا وتفضيلا كما قيل .

لقد كنت دهرا قبل أن يكشف الغطا  اخالك إنى ذاكر لك شاكر
فلما أضاء الليل أصبحت شاهدا  بأنك مذكور وذكر وذاكر

مسلم فى شىء قط إلا استجاب الله له ت س مص ار ص وما قاله عبد اصابه هم أو حزن اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك أو علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى ونور بصرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا اذهب الله همه وابدله مكان حزنه فرحا حب مس ا ص رمص ظ من قال لاحول ولا قوة إلا بالله كانت دواء من تسعة وتسعين داء يسرها الهم مس ط د من لزم الاستغفار ق حب من أكثر من الاستغفار س جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب د س ق

وكل حامد بالحمد القولى يعرف محموده باسناده صفات الكمال اليه فهو يستلزم التعريف انتهى كلامه (الحمد) شامل للثناء والشكر والمدح ولذلك صدر كتابه بأن حمد نفسه بالثناء فى الله والشكر فى رب العالمين والمدح فى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثم ليس للعبد ان يحمده بهذه الوجوه الثلاثة حقيقة بل تقليدا ومجازا . أما الأول فلان الثناء والمدح بوجه يليق بذاته او بصفاته فرع معرفتها كنهاو قد قال تعالى ولا يحيطون به علما وما قدروا الله حق قدره . وأما الثانى فكما النبى عليه الصلاة والسلام لما خوطب ليلة المعراج بال اثنى على قال (لا أحصى ثناء عليه) وعلم أن لابد من امتثال الأمر واظهار العبودية فقالت (أنت كما أثنيت على نفسك) فهو ثناء بالتقليد وقد أمرنا أيضا أن نحمده بالتقليد بقوله قل الحمد لله كما قال فاتقوا الله ما استطعتم كذا فى التحويلات النجمية قال صلى الله عليه وسلم الحمد رأس الشكر فمن لم يحمد الله تعالى لم يشكر الله رب العالمين لما نبه على استحقاقه الذاتى لجميع المحامد بمقابلة الحمد باسم الذات أردفه باسماء الصفات جميعا بين الاستحقاقين وهو أى رب العالمين كالبرهان على استحقاقه جميع المحامد الذاتى والصفاتى والدنيوى والاخروى والرب بمعنى التربية والاصلاح اما فى حق العالمين فيربيهم بأغذيتهم وسائر أسباب بقاء وجودهم وفى حق الانسان فيربى الظواهر بالنعمة وهى النفس ويربى البواطن بالرحمة وهى القلوب ويربى نفوس العابدين بأحكام الشريعة ويربى قلوب المشتاقين بآداب الطريقة ويربى أسرار المحبين بأنوار الحقيقة ويربى الانسان تارة باطواره وقيض قوى أنواره فى أعضائه فسبحانه من اسمع بعظم وابصر بشحم وانطق بلحم وأجرى بترتيب غذائه فى النبات بحبوبه وثماره فى الحيوانات بلحومه وشحومه فى الأراضى باشجاره وانهاره وفى الافلاك بكواكبه وأنواره وفى الزمان بسكرانه وتسكين الحشرات والحركات المؤذية فى الليالى وحفظك وتمكينك من ابتغاء فضله بالنهار فياهذا ير نيك كأنك ليس له عبد سواك وأنت لا تخدمه أو تخدمه كان لك ربا غيره (والعالمين) جمع عالم والعالم جمع لا واحد له من لفظه قال وهب لله تعالى ثمانية عشر ألف عالم الدنيا عالم منها وما العمران فى الخراب الا كفسطاط فى صحراء وقال الضحاك ثلثمائة وستون عالما منهم حفاة عراة لا يعرفون خالقهم وهم حشو جهنم وستون عالما يلبسون الثياب مربهم ذوالقرنين وكلمهم وقال كعب الاحبار لا تحصى العوالم لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه ان الله تعالى خلق الخلق اربعة أصناف الملائكة والشياطين والجن والأنس ثم جعل هؤلاء عشرة أجزاء تسعة منهم الشياطين وجزء واحد الجن والانس ثم جعلهما عشرة أجزاء تسعة منهم الجن وواحد الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين فجعل مائة جزء فى بلاد الهند منهم ساطوح وهم أناس رؤسهم مثل رؤس الكلاب ومالوخ وهم اناس اعينهم فى صدورهم وماسوح وهم اناس آذانهم كاذان الفيلة رمالوف وهم اناس لا تطاوعهم ارجلهم يسمون دوال پای ومصير كلهم إلى النار وجعل اثنى عشر جزأ منهم فى بلاد الروم النسطورية والملكانية والإسرائيلية كل من الثلاث أربع طوائف ومصيرهم إلى النار جميعا وجعل ستة أجزاء منهم فى المشرق يأجوج وماجوج وترك وخاقان وترك خلج وترك خزر وترك جرجير وجعل ستة أجزاء فى المغرب الزنج والزنط والحبشة والنوبة وبربر وسائر كفار الغرب ومصيرهم إلى النار وبقى من الانس من أهل التوحيد جزء واحد فجزأهم ثلاثة وسبعين فرقة اثنتان وسبعون على خطر وهم من أهل البدع والضلالات وفرقة ناجية وهم أهل السنة والجماعة وحسابهم على الله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (وفى الحديث) ان بنى اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلهم فى النار الا فرقة واحدة قالوا من هم يارسول الله قال هم من على ما أنا عليه وأصحابى يعنى ما أنا عليه وأصحابى من الاعتقاد والفعل والقول فهو حق وطريق موصل إلى الجنة وللفوز والفلاح وماعداه باطل وطريق إلى النار إن كانوا ابا حيين فهم خلود وإلا فلا (الرحمن الرحيم) فى التكرار وجوه (احدها) ما سبق ان رحمتى البسملة ذاتيتان ورحمتى

حب وتقدم مايقول من نزل به كرب او شدة عند سماعه المؤذن مس وان توقع بلاء او امر مهولا او وقع فى امر عظيم قال حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا ت مص وان اصابته مصيبة فليقل إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فاجرنى فيها وابدانى منها خيرا ت س ق انا لله وانا اليه راجعون اللهم آجرنى فى مصيبتى واخلف خيرا منها م وإذا خاف احدا اللهم اكفناه بما شئت صحيح رواه ابو نعيم فى المستخرج على مسلم اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك فى نحورهم عو وان خاف سلطانا او ظالما فليقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذى لا إله إلا هو الممسك السماء ان تقع على الأرض إلا باذنه

الفاتحة صفاتيتان كماليتان ( والثانى ) ليعلم ان التسمية ليست من الفاتحة ولو كانت منها لما أعادها لخلو الاعادة عن الفائدة (والثالث) أنه سبب العباد الى كثرة الذكر فان من علامة حب الله حب ذكر الله وفى الحديث من أحب شيئا أكثر من ذكره (والرابع) أنه ذكر رب العالمين فبين ان رب العالمين هو الرحمن الذى يرزقهم فى الدنيا الرحيم الذى يغفرلهم فى العقبى ولذلك ذكر بعده مالك يوم الدين يعنى أن الربوبية إما بالرحمانية وهى رزق الدنيا وإما بالرحيمية وهى المغفرة فى العقبى (والخامس) أنه ذكر الحمد و بالحمد تنال الرحمة فان اول من حمد الله تعالى من البشر آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله وأجيب للحال برحمك الله ولذلك خلقك فعلم خلقه الحمد و بين أنهم بنالون رحمته بالحمد (والسادس) ان التكرار للتعليل لأن ترتيب الحد على هذه الأوصاف أمارة عليه ماخذها بالرحمانية والرحيمية من حملها الدلالتها على أنه مختار فى الاحسان لا موجب وفى ذلك استيفاء اسباب استحقاق الحمد من فيض الذات برب العالمين وفيض الكمالات بالرحمن الرحيم ولا خارج عنهما فى الدنيا وفيض الأثوبة اطفا والأجزية عدلا فى الآخرة ومن هذا يفهم وجه ترتيب الاوصاف الثلاثين والفرق بين الرحمن الرحيم إما باختصاص الحق بالأول أو بعمومه أو بجلائل النعم فعلى الأول الرحمن بما لا يصدر جنسه من العباد والرحيم بما يتصور صدوره منهم فذا كما روى عن ذى النون قدس سره وقعت ولولة فى قلبى فخرجت إلى شط النيل فرأيت عقربا يغدو فتبعته فوصل إلى ضفدع على الشط فركب ظهره وعبر به النيل فركبت السفينة واتبعته فنزل وعدا الى شاب نائم وإذا أفعى بقربه تقصده فتواثبا وتلادغا وماتا وسلم النائم كذا فى روح البيان (الرحمن الرحيم) اى ذى الرحمة وهى إرادة الخير لأهله صفة بعد صفة كررهما لتأكيد رحمته على خلقه وبيان سبقها على غضبه (مالك يوم الدين) صفة أخرى لبيان جبروته . اختصاص الحكم به ثمة اى حاكم يوم الحساب والجزاء يعنى لا ينازعه أحد فى ملكه وحكمه كالمتنازعين فى الملك والحكم فى الدنيا فحاصل المعنى ملك الأمر كله فى يوم القيامة كذا فى الجلالين والعيون ومالك يوم الدين اليوم فى العرف عبارة عما بين طلوع الشمس وغروبها من الزمان وفى الشرع عما بين طلوع الفجر الثانى وغروب الشمس والمراد ههنا مطلق الوقت لعدم الشمس ثم اى مالك الأمر كله فى يوم الجزاء فأضافة اليوم إلى الدين لأدنى ملابسه كاضافة سائر الظروف الى ما وقع فيها من الحوادث كيوم الاحزاب ويوم الفتح وتخصيصه اما لتعظيمه وتهويله أو لبيان تفرده باجراء الامر فيه وانقطاع العلائق بين الملاك والاملاك حينئذ بالكلية ففى ذلك اليوم لا يكون مالك ولا قاض ولا مجاز غيره وأصل المالك والملك المربط والشد والقوة فالله فى الحقيقة القوة الكاملة والولاية النافذة والحكم الجارى والتصرف الماضى وهو للعباد مجاز إذ الملكهم بداية ونهاية وعلى البعض لا الكل وعلى الجسم لا العرض وعلى النفس لا النفس وعلى الظاهر لا الباطن وعلى الحى الميت بخلاف المعبود الحق اذ ليس للملك زوال ولا للملك انتقال وقراءة مالك بالالف أكثروا بامن ملك لزيادة الحرف فيه (يحكى) عن ابى عبد الله محمد بن شجا الى للباحمى رحمة الله تعالى قال كان من عادتى قراءة مالك فسمعت بعض الادباء يقول ان ملك أبلغ فتركت عادتى وقرأت ملك فرأيت فى المنام قائلا يقول لم نقصت من حسناتك عشرا ما سمعت قول النبى ﷺ من قرأ القرآن كتب له بكل حرف عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات فانتبهت فلم أترك عادتى حتى رأيت ثانيا فى المنام أنه قال لى لم لا تترك هذه العادة أما سمعت قول النبى ﷺ اقرؤا القرآن فخما مفخما اى عظيما معظما فأتيت قطربا وكان اماما فى اللغة فسألته فاالفرق بين الملك والملك فقال بينهما فرق كبير اما المالك فهو الذى ملك شيئا من الدنيا واما الملك فهو الذى يملك الملوك قال فى تفسير الارشاد قراءة أهل الحرمين المحترمين ملك من الملك الذى هو عبارة عن السلطان القاهر والاستيلاء الباهر والغلبة التامة القدرة على التصرف الكلى فى الأمور العامة بالامر والنهى وهو الانسب بمقام الاضافة الى يوم الدين انتهى ولكل وجوه ترجيح ذكرت فى التفاسير فلتطالع ثمة والوجه فى سرد الصفات الخمس كأنه

من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لى جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك ولا إله غيرك ثلاث مرات ط مومص مرضه اللهم إنا نعوذ بك ان يفرط علينا أحدا منهم أو أن يطغى مومص اللهم إله جبريل وميكائيل وإسرافيل وإله إبراهيم وإسمعيل وإسحاق عافنى ولا تسلطن أحدا من خلقك على بشىء فان عافيتك اوسع لاطاقة لله به مومص رضيت بالله وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن حكما وإماما مومص وإن خاف شيطانا أو غيره فليقل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذر أو برأ ومن شر ما تنزل من السماء ومن شرها يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فى

يقول خلقتك فأنا الله ثم ربيتك بالنعم فأنا رب ثم عصيتك فسترت عليك فأنا رحمن ثم تبت فغفرت فأنا رحيم ثم لا بد من الجزاء فأنا مالك يوم الدين كذا في روح البيان (إياك نعبد) اي نخصك بالتوحيد والعبادة وإياك نستعين) اي ونخصك بطلب المعونة منك على عبادتك وعلى جميع أمورنا وتكرار إياك لنفي احتمال نستعين بغيرك (اهدنا الصراط المستقيم) استئناف كأنه قيل كيف أعينكم فقالوا اهدنا أي ثبتنا على صراطك الموصل الى المطلوب وهو الطريق الواضح الذي لا عوج فيه وهو الاسلام أو القرآن وما فيه الآداب والأحكام وقيل أمتنا على الهدى لأنهم كانوا مهتدين ويبدل منه (صراط الذين أنعمت عليهم) اي طريق أحبائك الذين اصطفيتهم الايمان ومننت عليهم بعبادتك على الاستقامة او على المشاهدة وهي عبارة عن الاحسان في الحديث وهم الانبياء والأولياء (غير المغضوب عليهم) مجرور بكونه نعتا للذين أنعمت عليهم وبدلا من أي صراط غير الذين غضبت عليهم باللعنة والخذلان بتركوا الاسلام وغضب الله ارادة الانتقام من العصاة والكفار وهم اليهود لقوله تعالى من لعنه الله وغضب عليه كذا في العيون وغضب الله لا يلحق عصاة المؤمنين إنما يلحق الكافرين كذا في المعالم (ولا الضالين) اي وصراط غير الذين ضلوا عن طريق الهدى بمتابعة الهوى وهم النصارى لقوله تعالى ولا تتبعوا أهواء هم قوم قد ضلوا من قبل كذا في العيون (آمين) اسم للفعل الذي هو استجب وليس من القرآن وفاقا لكن يسن ختم السورة به لقوله ﷺ علمني جبريل آمين عند فراغي من قراءة الفاتحة وقال اه كالختم على الكتاب وفي معناه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبيده كذا ذكره البيضاوي ويدفع به الآفات عنهم كخاتم الكتاب يمنعه من الفساد (وروى) الامام البغوي بالاسناد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة تقول امين وان الإمام يقول امين فمن وافق تأمينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر اه

﴿فصل في بيان الحكمة في أن الله تعالى حمد نفسه واثنى على نفسه بعد ما قال لنا فلا تزكوا أنفسكم﴾

ويقال فيه لثمانية أشياء. (أحدها) لأنه تعالى قد علم أن الخلق لا يهتدون إلى ثنائه بالاستحقاق فعلمهم كأنه قال إذا اردتم حمدي وثنائي فقولوا الحمد لله رب العالمين فمنكم الثناء ومني الجلوة على أهل السماء. (والثاني) أنه تعالى علم أن العباد يهابون ان يذكروه بالحمد در الثناء ولا يجترى كل واحد ان يذكر الملك ويمدحه فابتدأ الله تعالى بنفسه كي يقتدي به العباد فيكون ثوابهم أكثر (والثالث) ان الخلق معيبون وعيبهم أكثر من صلاحهم فلا يجوز أن يحمدوا أنفسهم ويزكوها والله تعالى منزه مبرى من العيوب والآفات والفساد ويجوز له أن يحمد نفسه ويثني على نفسه (والرابع) لا يجوز لأحد ان يزكي ويمدح نفسه بلا بيان المعنى ولا يجوز الدعوى بلا معنى أما بعد المعنى فيجوز الدعوى والله تعالى لما مدح نفسه بعد اتيان أفعال لا يمكن اتيان تلك الأفعال لأحد من العالمين كما في خلق السموات والأرض وعجائبها والليل والنهار واختلافهما فقال الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وما أشبه ذلك (والخامس) من مدح نفسه بجلية غيره يكون أحق والله تعالى نهانا عن صفة الحماقة فقال لا تزكوا أنفسكم لانه يقول أطعتموني فبتوفيقي وان تركتم المعصية فبعصمتي وان تقربتم إلى فبتقريبي فخلقكم وصفاؤكم ونعيمكم كلها مني فلا تزكوا أنفسكم لأنه ما بكم من نعمة فمني (والسادس) لأن صفاتكم ناقصة والصفات الناقصة لا تستحق المدح وهو مثل العلم لا تعلمون إلا قليلا والقدرة لا تقدرون الا قليلا ولا تنصرون الا القليل وكذا غيرها وصفاتي كاملة ولذا تستحق المدح (والسابع) لأن صفاتكم تنتهي الى الزوال فتنتهي الحياة الى الموت (والثامن) اي ذكر الحمد لله بمعنى الامر لله كما قال يدعو فتستجيبون بحمده يعني بامره وقوله فسبح بحمد ربك اي بامر ربك (فان قيل) ما الحكمة في أن الله تعالى امرنا اول شيء بالحمد بقوله الحمد لله رب العالمين قبل سائر الطاعات (يقال فيه) لوجوه احدها لأن اول شيء من الله تعالى علينا به النعمة مثل الخلق السوي والغذاء

الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن ارحمنا برحمتك منى وسعت كل شيء اطب س ط مص ص وإذا تغولت الغيلان نادى باذان م ر مص وقرأ اية الكرسي ب مص ومن فزع فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون د س ومن غلبه أمر فليقل حسبي الله ونعم الوكيل د س ى ومن وقع له ما لا يختاره فلا يقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن ليقل قدر الله وما شاء فعل م س ق ى وان استعصب عليه أمر قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن سهلا حب ى ومن كانت له حاجة إلى الله أو إلى احد من بني ادم فليتوضا وليحسن

الهنى والحياة الطيبة والقدرة والعلم والمعرفة والنطق والعبادة اشباهها فامرنا بالحمد حتى يحفظها علينا ويزيدنا من فضله (والثانى) لان أهون الطاعات فامرنا أولا كى لا يشق علينا بالابتداء حتى تتعود بعده على سائر الطاعات (وحكى) ان رجلا من الصالحين كان يقول أبدأ بالحمد لله واستغفر الله لا يزيد على هذا فقيل له فى ذلك قال لان الحال لا يخلو من وجهين إما نعمة وافره وإما معصية كثيره فى عنده وقد أمرنا بالحمد لاجل النعمة وبالاستغفار لاجل المعصية منا (والثالث) أمرنا أولا بالحمد لانه أول كلام تكلم به أبونا آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله فأمرنا أولا كى يكون من الاجر مثل ما كان لابينا آدم عليه السلام ويكون الاقتداء به منا * وإن قيل ما الحكمة فى أن الله تعالى اجرى أول كلام على لسان آدم عليه السلام الحمد لله * يقال له إن الله تعالى علم انه منه على آدم وأولاده نعما وآلاء كثيره وعلم ان آدم من اولاده زلات كثيره فاجرى اول شىء على لسانه الحمد لله ليكون مكافاة لتلك النعماء الكثيره فسبق الحمد اتبعه اول كلام منه يرحمك ربك لتكون مكافاة تلك الزلات الكثيرة سبق الحمد نعمائه وسبق الرحمة غضبه (فان قيل) ما الحكمة فى انه أضاف الحمد إلى نفسه دون سائر الطاعات أليس جميع الطاعات أيضا لله تعالى قال جعفر الصادق بن محمد رضى الله عنه إنما أضاف الحمد لله نفسه بقوله تعالى الحمد لله لان الحمد خاصية دون سائر الطاعات وهو أن لا يدخل الجنة الا بثلاث التوحيد لله تعالى والحمد لله تعالى والحب لله تعالى وأضاف هذه الثلاث إلى نفسه فقال شهد الله أنه لا إله إلا هو والحمد لى ويحبهم ويحبونه والثانى ذكر الحمد لنفسه لان جميع النعمة منه علينا فاذا كانت النعمة منه فكافاته تكون له لان ثمن البضاعة لصاحب البضاعة — فان قيل كيف ساوى الحمد مع النعمة والنعمة مع الحمد والحمد فعل العباد يقال له الحمد والنعمة تكون لله تعالى ومن الله ولكن يجوز أن تكون للعباد فلا يجوز إلا لله فهو الافضل وهو الحمد (والثانى) حكم النعماء فان حكم الحمد باق والباقى أفضل من الفانى (والثالث) الحمد لله طاعة من الطاعات والنعمة تصلح ان تستعمل فى الطاعة والمعصية فايكون طاعة خالصة فهو له خاصة ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم لو أعطى الدنيا باسرها عبد فقال الحمد لله لكان حمده أفضل مما أعطى وإلى اعلم أيما قال لهذه المعانى التى ذكرها — فان قيل بقول الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فالعبد شكره بالايمان فكيف يزيده الايمان له إذا شكر على الايمان فى الدنيا يثبته على ذلك فى حال النزع والقبر قال تعالى يثبت الله الذين آمنوا الآيه فان قيل قبل لم لم يقل لازيدنكم النعمة يقال يجوز أن يزيدكم نعمة أخرى إذ شكرت بالايمان فيزيدك ثوابه ورضاه — فان قيل يجب الشكر عليك بتوفيق الايمان والتوفيق للايمان عطاء الله — يقال وإذا شكرت بهذا فيزيدك توفيق الشريعه والخدمة والمناجاة وحلاوتها

(فصل فى أقوال الأئمة والاشارات الغريبة فى فاتحة الكتاب — الاشارة الاولى) ان الفاتحة سبع آيات مختصرة من سبعة كتب من التوراة والانجيل والزبور والفرقان وصحف آدم وصحف إدريس وصحف إبراهيم صلوات لله وسلامه عليهم أجمعين فاذا قرأت الفاتحة يكون ذلك ثواب من قرأ هذه الكتب السبعة كذا فى تفسير الحنفى — وعن الحسن قال انزل الله مائة واربعة كتب التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم المائة الاربعة كتب فى القرآن ثم اودع علوم القرآن المفصل ثم اودع علوم المفصل فى الفاتحة فمن علم تفسير الفاتحة كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزلة ومن قراها فكانما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان كذا فى تفسير ابن عادل (والاشارة الثانية) هو أن أكثر الاشياء وضع على سبع فان السموات سبع الارضين سبع الأبحر سبع والانجم العظام سبع لهم سلطان فى السماء والاعضاء سبع فاعطاك إلى الفاتحة سبع آيات ليكون ذلك بقراءتها ثواب كل سبع فى ملكوته وهذا يوافق ما روى عن مقاتل بن سليمان ان الله تعالى قنديلا معلقا بالعرش فى ذلك القنديل ثانية عشر عشر الف عالم إذا قال العبد الحمد لله رب العالمين تحرك القنديل بالثناء على الله تعالى ويعطى الله لقائلها من الثواب ثمانية عشر الف عالم (الاشارة الثالثة) أعطاك الله سبع جوارح وأعطى محمد

وضوءه ثم ليصل ركعتين ثم ليثنى على الله ويصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم وليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك ت وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم س ت لا تدع لى ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هى لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين ت ومن كانت له ضرورة فليتوضأ فيحسن وضوءه ت س ق مس ويصلى ركعتين س ثم يدعو اللهم إنى أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة يا محمد إنى أتوجه بك الى ربى فى حاجتى هذه لتقضى اللهم فشفعه فى ت س ق مس ومن أراد حفظ القرآن فاذا كانت ليلة الجمعة فان استطاع ان يقوم ثلث الليل الأخير

عليه الصلاة والسلام سورة سبع آيات فزقر السبع المثانى فيقبلها من العبد اشكر سبع جوارح لقوله عليه الصلاة والسلام أمرت أن أسجد على سبعة أعظم الوجه واليدين والركبتين والقدمين (الاشارة الرابعة) قال لموسى عليه السلام ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات وقال لمحمد ﷺ ولقد آتيناك سبعا من المثانى فالذى أعطينا لموسى عليه السلام كان محنة على قومه والذى اعطيناك فهو رحمة على أمتك فشتان ما بين العطاءين واحد يخرج من خزانة العدل وآخر يخرج من خزانة الفضل والكرم (الاشارة الخامسة) فآية موسى كانت فانية واما ما أعطيناك يا محمد فهو باق لا يفنى أيضا كما أن آيات موسى فانية كذا شريعته ونسخته فنيت ونسخت بعد موته ومن جملة أعظم ما أعطيه محمد ﷺ هو القرآن وأعظمه الفاتحة لا تفنى أبدا وكذا شريعته وسنته لا تفنى ولا تنسخ أبدا (الاشارة السادسة) من مثلك يا محمد الهك رب العالمين ونبوتك رحمة العالمين قال الحمد لله رب العالمين وقال فى نبوتك وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين (الاشارة السابعة) إلهك الرحمن الرحيم وأنت يا محمد بالمؤمنين رؤوف رحيم (الاشارة الثامنة) إلهك مالك يوم الدين ونبوتك شفيع المذنبين من أهل الدين (الاشارة التاسعة فى قوله ولقد آتينا داود وسليمان علما الآية وكان ذلك العلم كلام الطيور وقال لمحمد ﷺ ولقد آتيناك سبعا الآية وكان السبع كلام الملك المغفور فشتان ما بين الكلامين (اشارة) يا داود وسليمان كلام الطيور لكما لكما فضل على جميع بنى اسرائيل بذلك ويا محمد كلام الملك المغفور لك ولأمتك ولكم فضل على جميع مولى العالمين (اشارة) نسليمان عليه السلام حين فهم كلام الطيور وجد صحبتها فى الدنيا ومن علو فهم كلام ولى أن يجد صحبته ورؤيته فى العقبى (اشارة) فى قوله ولقد آتينا داود منا فضلا الآية والفضل قد يكون كبيرا وصغيرا فلربنا الرب تعالى أنه كان صغيرا أو كبيرا فلما أتى وصف محمد عليه الصلاة والسلام قال وكان فضل الله عليك عظيما وقال ولأمته بشر المؤمنين يا محمد بان لهم من الله فضلا كبيرا (اشارة) فى الفاتحة من أولها إلى آخرها كأنه يقول العبد مما الحكمة فى أن الله تعالى أوجب على الحمد لله وكان الله يحب ويقول لأبى رب العالمين أى مربيهم ومحولهم من حال النطفة إلى العلقة إلى آخر الدور فلذلك وجب شكرى عليكم وكان العبد قال انا محتاج إلى الرزق والمصالح من يرزقنى وكان الرب يقول انا الرحمن أى الرزاق فانا أرزقك وكان العبد قال انا مذنب أيضا فمن يغفر لى ذنوبى وكان الرب تعالى يقول أنا الرحيم فاغفر لك ذنوبك معصيتك وكان العبد يقول ان لى خصماء كثيرة من يخلصنى من أيديهم وكان الرب تعالى يقول انا مالك يوم الدين فانجيك من أيدى خصمائك وكان العبد يقول نعم الرب أنت يا رب فايش تأمرنى أن افعل وكان الرب يقول قل اياك نعبد أى لك نوحد ولك نطيع وكان العبد يقول انا ضعيف لا أقدر أن أعبدك كما تحب فاذا اصنع وكان الرب يقول يا عبدى استعن منى وقل اياك نستعين حتى اعينك وكان العبد قال ما أكرمك والطفك بعبادك فايش أصنع حتى لا اصير مغارا منك ولا اخيب من رحمتك وكان الرب تعالى يقول قل اهدنا الصراط المستقيم حتى لا تقطع عنى ولا تبعد من رحمتى وكان العبد قال إلهى صراطك المستقيم طريق من يكون وكان الرب تعالى يقول صراط الذين أنعمت عليهم وهم الانبياء والملائكة والسعداء وكان العبد قال إلهى من اى شىء احذر فافرح حتى لا تغضب على ولا اضل عن الهدى وكان الرب يقول قل غير المغضوب عليهم ولا الضالين حتى لا اغضب عليك ولا تضل عن الهدى وكان العبد يقول ما احلى هذا الدعاء وما اكثر بركاته فاذا دعوت انا فمن يؤمن على دعائى وكان الرب يقول انت تدعو والملائكة يؤمنون وانا المعلم والمجيب والمعطى ولهذا زان إبليس عليه اللعنة ثلاث رنات لكثرة فضائل هذه السورة (وروى) عن مجاهد رضى الله عنه انه قال رن ابليس عليه اللعنة ثلاث رنات رن حين لعن ورن حين بعث سيدنا محمد ﷺ ورن حين انزلت سورة الفاتحة وفى رواية رن ابليس اربع رنات فثلاث كما ذكرنا والرابعة حين فرضت الجمعة يقال رن عند بعث محمد ﷺ فاجتمع عنده الابالسة قالوا يا سيدنا ومولانا ما اصابك وما

فليقم فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب فان لم يستطع ففى وسطها فان لم يستطع ففى اولها فتصلى اربع ركعات يقرا فى الأول الفاتحة وسورة يس وفى الثانية الفاتحة وحم الدخان وفى الثالثة الفاتحة والم تنزيل السجدة وتبارك الملك فاذا فرغ من التشهد فليحمد الله وليحسن الثناء على الله وليصل على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى سائر النبيين وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانه الذين سبقوه بالإيمان ثم ليقل فى آخر ذلك اللهم ارحمنى بترك المعاصى ابدا ما ابقيتنى وارحمنى ان اتكلف ما يغنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والاكرام والغيرة التى لا ترام أسألك

أجزعك حتى صرخت مثل هذه فيقولون إن كان غضبك من بنى آدم نهلكهم وإن كان من الجبال مرنا نكسرها وإن كان من البحار نهلك أهلها فقال إبليس اللعين ايس مما تقولون شئ ولكنه بعث نبى هو رحمة للعالمين فحزنى من ذلك إلى آخره وحين أنزلت فاتحة الكتاب رن أيضا فاجتمع عنده الشياطين وقالوا مثل ذلك وقال لهم ايس مما تقولون شيء ولكن أنزلت سورة ليس لها أجر قائلها إلا إن حرم الله عليه نار جهنم بطل كيدكم ومكركم وقال الشياطين له أيش تأمرنا ياسيدنا ومولانا فقال اذهبوا واجتهدوا حتى تغفلوا قلوبهم لا يقرؤا هذه السورة كيلا يكثروا قراءتها ولا يكون لهم أجر وثواب بل يكون لهم عذاب وعقاب (اشارة فى المثانى) كانه يقول الله عز وجل عند قراءة الفاتحة منى الجلوة عن الملائكة بكل آية قرأتها كما ورد فى الخبر فمن مثلك يا محمد حيث يجعل الله تعالى له جلوة على الملائكة المقربين ولم يصنع هذه الكرامة الأنبياء الماضين ولا مع الملائكة المقربين (اشارة اخرى) سماه المثانى لأنه يعطى العبد بكل آية كرامة اذا قال (الحمد لله رب العالمين) زادهم الله النعيم وإذا (قال الرحمن الرحيم) نشر الله عليه الرحمة وإذا قال (مالك يوم الدين) آمنه الله من أهوال يوم القيامة وإذا قال (اياك نعبد واياك نستعين) يقبل الله عباده منه ويعينه على جميع أموره واذا قال (اهدنا الصراط المستقيم) يثبته على الإسلام واذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم) أكرمه الله بموافقة الأنبياء والصالحين واذا قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) نجاه الله تعالى من عقوبة الكافرين (اشارة فى الحمد) الألف الفة المؤمنين مع الرب تعالى واللام لطف العارفين مع خلق الله والحاء حفظ العارفين لحدود الله والميم محبة العارفين لله تعالى والدال دوام العارفين على باب الله تعالى (اشارة أخرى) الألف آلاء الله مع العارفين واللام لطف الله مع العارفين والحاء حكم الله على باب العارفين والميم معرفة الله تعالى فى قلوب العارفين والدال دفع البلاء عن العارفين كذا فى تفسير الحنفى (فصل فى مقالات الانبياء فى البسملات الثلاثة فى فاتحة الكتاب) الأول يقال او الله تعالى أورثنا الحمد من ستة نفر (أحدهم) آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله فوجد الرحمة من الله تعالى حين قالت الملائكة يرحمك ربك قال تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك الآية (والثانية) من نوح عليه السلام فانه قال الحمد الذى نجانا من القوم الظالمين فوجدانا السلامة قال تعالى يا نوح اهبط بسلام منا (والثالث) من ابراهيم عليه السلام قال الحمد لله الذى وهب لى على الكبر إسماعيل واسحق فوجد الفداء قال تعالى وفديناه بذبح عظيم (والرابع) من داود عليه السلام (والخامس) من سليمان عليه السلام قال تعالى وقالا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين فوجد العلم والحكمة تال تعالى وكلا آتينا حكما وعلما (والسادس) من محمد ﷺ قال تعالى وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الآية فوجد المصطفى ﷺ مقاما محمودا قال تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا * وقيل أيضا ان الأهل الجنة سبع محامد (الأول) اذا تميزوا من المجرمين يقولون الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين (والثانى) اذا فرغوا من الحساب يقولون الحمد لله رب العالمين قال تعالى وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين (والثالث) اذا جاوزا الصراط يقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن الاية (والرابع) اذا رأوا الجنة يقولون الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا (والخامس) اذا دخلوا الجنة يقولون الحمد لله الذى صدقنا وعده الاية (والسادس) اذا استقروا فى الجنة يقولون الحمد لله الذى أحلنا دار المقامة من فضله (والسابع) عند الضيافة فيحمدون قال تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (وأما رب العالمين (فذكره) الله عن نوح وهود وصالح وشعيب صلوات الله على نبينا محمد وعليهم أجمعين فانهم قالوا وما أسالكم عليه من أجر ان أجرى الا على رب العالمين وعن هابيل انى اخاف الله رب العالمين وعن سحرة فرعون قالوا آمنا برب العالمين وعن بلقيس حين قالت وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين (وأما الرحمن فانه ذكره من هرون قال الله تعالى ان ربكم الرحمن ومن ابراهيم عليه السلام أبى أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن ومن محمد عليه الصلاة والسلام قل هو الرحمن آمنا به الاية (واما الرحيم) فانه ذكره من ابراهيم عليه

يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى أن أتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصرى وأن تطلق به لسانى وأن تفرج به عن قلبى وأن تشرح به صدرى وأن تغسل به بدنى فانه لا يعيننى على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم يفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا اوسبعا يجاب باذن الله والذى بعثنى بالحق ما أخطأ مؤمن قط ت مس وإذا اخطا أو أذنب فاحب أن يتوب إلى الله فليمد يده إلى الله عز وجل ثم يقول اللهم إنى أتوب اليك منها لا أرجع اليها أبدا فانه

ومن عصانى فانك غفور رحيم (وأما مالك يوم الدين) فانه من محمد ﷺ قال تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء الآية (وأما إياك نعبد) فانه ذكره الله تعالى من أولاد يعقوب عليه السلام إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد إلهك وإله آبائك الاية (وأما إياك نستعين) فانه ذكر من موسى عليه السلام قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا (وأما اهدنا الصراط المستقيم) فانه ذكره من محمد ﷺ قال تعالى وإن هذا صراطى مستقيما (وأما أنعمت عليهم) فانه ذكره للنبيين قال تعالى فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين (وأما غير المغضوب عليهم) فهم اليهود قال تعالى فباؤا بغضب على غضب (وأما ولا الضالين) فاز الضالين هم النصارى قال تعالى وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل (وأما آمين) فان جبريل عليه السلام قرأ الفاتحة على النبى ﷺ ثم قال له قل يا محمد آمين قال أبو سعيد الحنفى رحمه الله تعالى جمع لأمة محمد ﷺ مقامات المرسلين فى هذه السورة كى إذا قرؤا الفاتحة يجدون ثوابهم فى القيامة وصحبتهم فى الجنة كما أن النبى ﷺ جمع فى الوضوء والصلاة سننا كثيرة من سننه كى إذا فعلته أمته يشفع لهم يوم القيامة فكذلك جمع الله تعالى مقامات المرسلين كى إذا قرؤا الفاتحة يغفر لهم ويجمعهم جميعا فى الجنة (البساط الثانى) هو ان الله تعالى اختص هذه الأمة بعشرين شيئا أحدها بالتيمم والثانى بطهارة الأرض والثالث بالاذان والاقامة والرابع بالجماعة والخامس بالجمعة والسادس بالأوقات الفواضل والسابع بتيسير التوبة والثامن بتسهيل الحسنات الثانى عشر برفع حديث النفس والثالث عشر برفع الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه والرابع عشر بتكفير الصغائر والخامس عشر بتاخير العقوبة والسادس عشر برفع الخسف والسابع الشريعة والتاسع بتبديل السيئات بالحسنات والعاشر بستر المعاصى والحادى عشر بتضعيف عشر برفع المسخ والثامن عشر برفع القذف والتاسع عشر بثواب الغزو والغنيمة والعشرون باعطاء سورة الفاتحة (البساط الثالث) اعلم أن سورة الحمد سبع فاعتصم بها سبعة نفر فالحامدون اعتصموا بقوله الحمد لله رب العالمين والراجون اعتصموا بقوله الرحمن الرحيم والخائفون تمسكوا بمالك يوم الدين والعابدون تمسكوا بإياك نعبد والمتوكلون تمسكوا بإياك نستعين والمستقيمون تمسكوا باهدنا الصراط المستقيم والمحبون تمسكوا بصراط الذين أنعمت عليهم إلى آخر السورة فذكر الله تعالى لكل قوام كرامة فاما كرامة الحامدين فقال لئن شكرتم لازيدنكم وكرامة الراجين قال يرجون تجارة لن تبور وكرامة الخائفين قوله تعالى ياعبادى لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون وكرامة العابدين البشارة والمدحة قال تعالى العابدون الحامدون السائحون ثم قال فى آخر هذه الاية وبشر المؤمنين وكرامة المتوكلون ومن يتوكل على الله فهو حسبه أى فى كل شىء كافيه فى الدنيا والاخرة وكرامة المستقيمين قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وكرامة المحبين قوله تعالى يحبهم ويحبونه ثم قال وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم كذا فى تفسير الحنفى

## ﴿ فصل فى نزول الاية ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فى فضائل الفاتحة ﴾

قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى قال عمر وعلى رضى الله تعالى عنهما هى فاتحة الكتاب وهو قول قتادة وعطاء والحسن وسعيد بن جبير (وروى) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ أن القران هى السبع المثانى والقران العظيم وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال فى السبع المثانى هى فاتحة الكتاب والقران هو سائر القران كذا فى معالم التنزيل (قال) فى انسان العيون ذكر فى سبب نزول قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقران العظيم ان عير ابى جهل قدمت من الشام بمال عظيم وهى سبع قوافل ورسول الله ﷺ وأصحابه ينظرون اليها وبا كثر أصحابه عرى وجوع فخطر ببال رسول الله ﷺ حاجة أصحابه فنزلت ولقد اتيناك سبعا من المثانى مكان سبع قوافل فلا تنظر لما أعطيناه لابى جهل وهو متاع الدنيا الدنية ولا تحزن على أصحابك واخفض

يغفر له مالم يرجع فى عمله ذلك مس مامن رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلى ثم يستغفر الله لذلك الذنب الاغفر له عه حبى وجاء رجل الى النبى ﷺ فقال واذنوباه واذنوباه فقال قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبى ورحمتك أرجى عندى من عملى فقال لهاثم قال عد فعاد ثم قال عد فعد ثم قال عد فعاد فقال قم غفر الله لك مس ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ويبسط الليل حتى تطلع الشمس من مغربها مس وجاء رجل فقال يارسول الله احدنا يذنب قال يكتب عليه قل ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويثاب عليه قال فيعود ويذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له

جناحك لهم فان تواضعك لهم أطيب لقلوبهم من ظفرهم بما يحب من أسباب الدنيا كذا فى روح البيان (وفى) بعض الأخبار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع أصحابه يتذاكرون نعماء الله عليهم وفناء الدنيا وبقاء الاخرة وثواب المؤمنين وعذاب الكافرين إذ سمع صيحة من الناس وسرورا وطربا وضرب دفوف فقال النبى ﷺ ما هذه الصيحة والسرور فى أهل مكة فقيل يارسول الله هذا دخول القوافل مكة وسرورهم ولدلك فقال رسول الله ﷺ قوموا فلنخرج ونظر ونعتبر بهم فخرجوا فجلسوا على تلة وجعلت تدخل القوافل قافلة قافلة وقال الناس هذه قافلة بنى أمية وهذه قافلة بنى هاشم وهذه قافلة بنى عدى حتى دخل سبع قوافل فلما نظر رسول الله ﷺ إليهم وإلى جمالهم وزينتهم وأموالهم وسرورهم دخل فى قلب رسول الله ﷺ غم لان أصحابه كانوا جائعين منذ أيام ولم يجدوا شيئا يأكلونه فأهم ذلك رسول الله ﷺ وقال فى نفسه إن إن الله تعالى أعطى الكفار مالا كثيرا ولم يعطنا أكلة فنزل جبريل من ساعته فقال يا محمد إن الله تبارك وتعالى يقول لك ولقد أعطيناك سبعا من المثانى يعنى الفاتحة حرم الله على قارئها سبعة أبواب جهنم وهى شفاء من كل داء إلا السام أى الموت وليس فى الكتب سورة أفضل منها ورن إبليس بسببها انها اجتمعت الأبالسة عنده قالوا مالك يا سيدنا ويا أميرنا فقال لهم اعلموا أن اليوم قد نزلت سورة على هذه الأمة من قرأها دخل الجنة بلا حساب وعذاب وأنتم لا تطيقون مع قارئها فقد أبطل كيدكم ومكركم فهذا الذى أعطيته خير أم هذه السبع القوافل التى أعطى الكفار فقال رسول الله ﷺ بل هذه يا جبريل فقال جبريل يا محمد أتستبدل سبعيك بسبعتهم قال ﷺ لا يا جبريل قال فاعرف حرمة ما أعطاك ربك وقال الله أيضا آتيناك القرآن العظيم لو كان مكتوبا فى صحف أو فى جراب فطرح فى النار لما أحرقته النار فكيف تحرق النار قارئه وحافظه ومتابعه ومن قرأ حرفا من القرآن أعطاه الله تعالى مائة حسنة فهذا خير أم القوافل قال ﷺ لا بل هذا القرآن خير يا جبريل قال تستبدل القرآن بالقوافل قال لا يا جبريل قال يا محمد فاعرف حقه ويقول لك ربك آتيناك أيضا فى كل سبعة أيام جمعة ليلتها خير من الدنيا وما فيها ويعتق الله تعالى فى كل ساعة منها مائة ألف ممن وجبت عليه النار وكل مولود يولد من أولاد المشركين فى تلك الليلة يكرمه الله تعالى بالاسلام بحرمة تلك الليلة ويكفر ما بينها وبين الجمعة المستقبلة ويرفع الله العذاب عن أهل مقابر المؤمنين وكل أهل عذاب فى تلك الليلة لحرمتها أهى خير أم القوافل قال ﷺ هى خير فقال أتستبدل الجمعة بالقوافل قال لا قال فاعرف حرمة ما أعطيت فيها ثم قال يا محمد إن ربك يقول وآتيناك أسبوعا فى الطواف من طاف بها فكأنما طاف بعرش الله تعالى ومن طاف بعرشه فان الله يستحى من تعذيبه وفى كل أسبوع يطوف حولها المؤمن ينظر الله اليه سبع مرات اذكر كرامة الله يكرم الله المؤمن بالمغفرة فهذا خيرا ام القوافل قال بلى هذا خير قال جبريل عليه السلام أتستبدل هذا بذلك فقال لا قال فاعرف حرمة ما أعطيت ثم قال يا محمد إن ربك يقول آتيناك أيضا سبع جمرات ترميهن فى كل جمار يغفر لك ولأمتك كبيرة من الكبائر وتسد كل جمرة بابا من أبواب جهنم عليك وعلى الرامين بها فهذا خير لك أم القوافل قال عليه الصلاة والسلام لا بل هذا خير قال جبريل فاعرف حرمة ما أعطيت ثم قال ان ربك يقول انى امرت سبع سموات واهلها وسبع ارضين وأهلها بالدعاء لك ولأمتك فى كل يوم خمس مرات فى اوقات الصلاة هذا خير ام القوافل قال النبى ﷺ هذا خير قال جبريل عليه السلام لا تمدن عينيك إلى ما متعناهم به ولكن انظر الى ما اكرمتك به ثم قرأ رسول الله ﷺ لا تمدن عينيك إلا ما متعنا به أزواجا منهم ونفس الصعداء وقال عليه الصلاه والسلام لست انا برجل الدنيا ولكن برجل عقبى بل أنا ولى المولى وسئل عطاء اى وقت انزلت فاتحة الكتاب قال انزلت بمكة يوم الجمعة كرامة أكرم الله تعالى نبينا محمدا ﷺ وكان معها سبعة آلاف ملك حين نزل بها جبريل عليه السلام ولم يعطها احد قبله والله ورسوله اعلم كذا نقل عن تفسير الحنفى

ويثاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا ط س وإذا قحطوا المطر فليجئوا على الركب ليقولوا يارب يارب عوودعاء الاستسقاء اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا خ اللهم أغثنا م وإن كان اماما خرج إذا بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغنى ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت علينا قوتا وبلاغا الى حين ثم يرفع يديه حتى يبدى بياض ابطيه ثم يحول إلى الناس ظهره ويحول رداءه وهو رافع يديه ثم يقبل على الناس وينزل فيصلى ركعتين دحب مس اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا

﴿ فصل فى الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل الفاتحة ﴾

نقل فى تفسير الفاتحة عن الشيخ الأكبر محى الدين بن العربى قدس الله سره فى الفتوحات إذا قرأت فاتحة الكتاب فصلها ببسملتها فى نفس واحد من غير قطع فانا أقول بالله العظيم لقد حدثنى أبو الحسن على بن أبى الفتح المعروف والده بكنارى بمدينة الموصل سنة إحدى وستمائة وقال حالفا لقد سمعت عن أبى الفتح المعروف والده بكنارى بمدينة الموصل سنة إحدى وستمائة وقال حالفا لقد سمعت عن ابى الفضل الطوسى يقول حالفا عن المبارك بن احمد النيسابورى يقول حالفا عن أبى بكر الفضل بن محمد الهروى وقال حالفا عن أبى بكر محمد على الشاشى وقال حالفا عن عبد الله بن محمد المعروف بأبى نصر السرخسى وقال حالفا عن أبى بكر محمد بن الفضل وقال حالفا عن عبد الله بن محمد بن على بن يحى الوراق وقال حالفا عن محمد بن يونس الطويل الفقيه وقال حالفا حدثنى بن عيسى وقال حالفا حدثنى أبو بكر الراجعى وقال حالفا حدثنى عمار بن موسى البرمكى وقال حالفا حدثنى أنس بن مالك حالفا عن على بن أبى طالب حالفا عن أبى بكر الصديق حالفا عن المصطفى ﷺ حالفا عن جبريل عليه السلام حالفا عن ميكائيل عليه السلام حالفا عن اسرافيل وقال الله تعالى يا اسرافيل بعزتى وجلالى وجودى وكرمى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على أنى قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق لسانه بالنار وعذاب يوم القيامة والفزع الأكبر ويلقانى قبل الأنبياء والأولياء أجمعين انتهى ومثله فى روح البيان وغيرهما (واخرج) الثعلبى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنت مع النبى ﷺ فى المسجد إذ دخل رجل يصلى فافتتح الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فدعاه النبى ﷺ فقال له يا رجل قطعت على نفسك الصلاة أما علمت أن بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد ترك آية ومن ترك آية فقد أفسد صلاته (واخرج) أبو عبيدة عن محمد بن كعب القرظى قال فاتحة الكتاب سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى الدر المنثور (وروى) عن أبى الدراء رضى الله عنه أنه قال قلت يارسول الله بابى وأمى أنت ربما قمت وركعت ركعة لا أقرأ فيها الا بفاتحة الكتاب قال ﷺ نخ نخ فاتحة الكتاب تجزىء مالا تجزىء البقرة وال عمران والنساء والمائدة وربما قرأت البقرة وذوالها لا أقرا معهن فاتحة الكتاب قال ﷺ تجزىء من القرآن ولو ان فاتحة الكتاب وضعت فى كفة ميزان لرجحت فاتحة الكتاب سبع مرات كذا فى أسرار الفاتحة وفى زوائد الجامع الصغير لو أن فاتحة الكتاب جعلت فى كفة الميزان والقرآن فى الكفة الأخرى لفضلت فاتحة القرآن على الكتاب سبع مرات كذا فى روح البيان والدر المنثور (قال) رسول الله ﷺ لأبى ابن كعب رضى الله عنه كيف تقرا فى الصلاة فقرا ام القرآن فقال والذى نفسى بيده ما انزلت فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وانها السبع المثانى والقرآن العظيم الذى اعطيته كذا فى المصابيح وفى رواية عن ابى بن كعب رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال من قرا فاتحة الكتاب فكانما قرا التوراة والانجيل والزبور والقرآن وصحف ادريس وابراهيم عليهما السلام سبع مرات وله بكل حرف درجة فى الجنة كل درجة ما بين السماء والأرض (وفى رواية) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ لأبى بن كعب رضى الله عنه كيف تقرا فى الصلاه فقرا ام القرآن فقال عليه الصلاة والسلام والذى نفسى بيده ما انزلت فى التوراه ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وانها سبع من المثانى والقرآن العظيم ورواه الترمذى وقال هذا حديث حسن كذا فى تفسير الفاتحة (واخرج) ابو عبيدة فى فضائله عن الحسن قال رسول الله ﷺ من قرا فاتحة الكتاب فكانما قرا التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم (واخرج) الدارقطنى والحاكم عن عبادة ابن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القران عوض عن غيرها

دمص غير اجل د غير رائث مص اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحى بلدك الميت د اللهم انزل على ارضنا زينتها وسكنها عو اللهم ضاحت جبالنا واغبرت ارضنا وهامت دوابنا معطى الخيرات من اماكنها ومنزل الرحمة من معادنها ومجرى الخيرات على اهلها بالغيث المغيث انت المستغفر الغفار فنستغفرك للحاة من ذنوبنا ونتوب اليك من عوام خطايانا اللهم فارسل السماء مدارا وواصل بالغيث واكفنا من تحت عرشك حيث ينفعنا ويعود علينا غيثا عاما طبقا غبقا مجللا غدقا خصبا رائعا ممرع النبات عو واستسقى عمر بن الخطاب فما زاد على الاستغفار مص وإذا راى سحابا مقبلا اللهم إنا نعوذ بك من شر ما ارسل به اللهم صيبا نافعا فان كشفه الله ولم يمطر حمد

وليس غيرها عوضها كذا في الدر المنثور (وأخرج) أحمد والبخاري والدارمي وأبو داود والنسائي والحسن بن سفيان وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن أبي سعيد ابن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تاتيني أن تاتيني فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال ألا اعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما أردنا ان نخرج قلت يارسول إنك قلت ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته (وفي رواية صحيحة) أقسم المصطفى ﷺ قال والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وانها للسبع من المثاني اوقال للسبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته اه (واخرج) احمد البيهقي من حديث عبد الله بن جابر رضي الله عنه اخير سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين (والبيهقي والحاكم من حديث انس رضي الله عنه قال ﷺ أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين (وأخرج) الطبراني عن السائب بن يزيد قال عوذني رسول الله ﷺ بفاتحة الكتاب نفلا (وأخرج) الحاكم والبيهقي وغيرهما عن انس رضي الله عنه قال كان نبي ﷺ في مسير له فنزل له فمشى رجل من أصحابه إلى جنبه فالتفت إليه النبي ﷺ فقال الا اخبرك بفضل القرآن فتلا عليه الحمد لله رب العالمين (واخرج) ابو الشيخ والطبراني وابن مردويه والديلمي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أربع انزلت من كنز تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن ام الكتاب واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر كذا في الدر المنثور (وأخرج) عبد بن حميد عن حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القران كذا في الاتقان (وأخرج) البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال إن الله تعالى انزل على سورة لم ينزلها على احد من الأنبياء والمرسلين قبلي قال ﷺ الله تعالى فسمت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت لصفها لي ونصفها لهم واية بيني وبينهم فاذا قال العبد باسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى عبدي دعاني باسمين رقيقين احدهما ارق من الاخر الرحيم ارق من الرحمن كلاهما رقيقان فاذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالى شكرني عبدي وحمدني فاذا قال العبد رب العالمين قال الله شهد عبدي اني رب العالمين يعني برب العالمين رب الانس والجن والملائكة والشياطين ورب الخلق ورب كل شيء فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله تعالى مجدني عبدي وإذا قال العبد مالك يوم الدين يعني يوم الحساب قال الله تعالى شهد عبدي انه يوم الدين احد غيري وإذا قال مالك يوم الدين فقد اثنى علي عبدي وإذا قال اياك نعبد يعني الله اعبد وواحده واياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي اياي يعبده فهذه لي واياي يستعين فهذه لي وعبدي ماسال بقية السورة (اهدنا) ارشدنا الصراط المستقيم) يعني دين الاسلامي لأن كل دين غير دين الاسلامي ليس بمستقيم إذ ليس فيه التوحيد (صراط الذين انعمت عليهم) نالا الاسلام والنبوة (غير المغضوب عليهم) يقول ارشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم ومؤلاء اليهود (ولا الضالين) وهم النصارى أضلهم بعد الهدى فمعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا في الدنيا والاخرة يعني شر منزلا من النار وأضل عن سواء السبيل من المؤمنين يفني اضل عن سبيل الهدى من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الإمام ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام قال لي يامحمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على الهدى ننجيك من النار . قال البيهقي قوله رقيقان قيل هذا تصحيف وقع في الأصل وإنما هو رفيقان والرفيق من اسماء الله تعالى (واخرج) الطبراني عز ابي كعب رضي الله عنه قال قرأ رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب ثم قال ربكم ابن ادم انزلت عليك سبع ايات ثلاث لي وثلاث لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

الله على ذلك د س ق
وإذا رأى المطر اللهم اصيبا
نافعا خ اللهم سيبا نافعا
مرتين أو ثلاثا مضى فاذا
كثر وخيف الضرر اللهم
حوالينا ولا علينا اللهم
حوالينا ولا علينا اللهم
على الآكام والآجام
والظراب والأودية
ومنابت الشجر ح م وإذا
سمع الرعد والصواعق
اللهم لا تهلكنا بغضبك أو
لا تهلكنا بعذابك وعافنا
قبل ذلك ت س مس
سبحان الذي يسبح الرعد
بحمده والملائكة من
خيفته موطأ وإذا هاجت
الريح استقبلها بوجهه
وجثا على ركبتيه ويديه
طب ط وقال اللهم إني
أسألك خيرها وخير
ما فيها وخير ما أرسلت
به وأعوذ بك من شرها
وشر ما فيها وشر ما أرسلت
به م ت طب اجعلها
رياحا ولا تجعلها ريحا اللهم
اجعلها رحمة ولا تجعلها
عذابا ط طب وان جاء

يوم الدين والتى بينى وبينك إياك نعبد وإياك نستعين منك العبادة وعلى العون لك وأما التى لك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين كذا فى الدر المنثور للامام السيوطى (وقال) ابو سعيد الحنفى رحمه الله تعالى فى هذا الحديث اشارات (الاشارة الاولى) انه قد قال الله تعالى قسمت هذه السورة التى بينى وبين عبدى نصفين ولم يقل بين جبريل وميكائيل ولا بين ملائكة السماء الذين لم يعصوه طرفة عين ولم يقل بينى وبين محمد ﷺ الذى هو سيد الاولين والآخرين والآخرين وقال ذلك جل محمد ﷺ وجل جبريل وميكائيل بل قال قسمت هذه السورة بينى وبين عبدى العاصى ليعلم الخلق فضلى وكرمى لعبدى العاصى (والاشارة الثانية) قال الله تعالى قسمت هذه السورة بينى وبين عبدى نصفها لى ونصفها لعبدى فحظ عبدى كحظى أعطيته السورة ولم أجعل نصيبى أكثر من نصيب عبدى ليعلم الخلق إنى اله كريم (الاشارة الثالثة) انه قال تعالى إذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال تعالى حمدنى عبدى فذكر عبده فى هذا الحديث سبع مرات فى جفائه وعصيانه ليعلم العباد كرمه ولطفه واحسانه وفضله ثم قال حمدنى عبدى وسير ذكره وحمده جلوة فى السموات والأرضين ولم يفعل ذلك بحمد الملائكة وأهل السماء وهم قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى أعلم مالا تعلمون (الاشارة الرابعة) أنه تعالى أضاف العبد إلى نفسه فقال عبدى وعبيد ملوك الدنيا لهم فخر بانهم يكونون عبيد الملوك فكيف لا يكون فخر لمن هو عبد مالك الملوك (واعلم) هذه الاجوبة من الله تعالى للعبد على وجهين للمطيع تكون قبول الطاعة وللعاصى مغفرة الذنوب انتهى كلام الحنفى (واخرج) البخارى ومسلم ومالك فى الموطأ وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن جرير وابن الانبارى بالسند المتصل إلى أبى هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ صلاة لم يقرأ فيها بأم القران فهى خداج غير تام قال الراوى فقلت يا أبا هريرة انى احيانا أكون وراء الامام فغمز ذراعى اقرأ بها يا فارسى فى نفسك فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ماسال قال رسول الله ﷺ اقرؤا يقول الحمد لله رب العالمين فيقول الله تعالى حمدنى عبدى يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله تعالى أثنى على عبدى يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله تعالى مجدنى عبدى يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله تعالى هذه الآية بينى وبين عبدى ولعبدى ماسال يقول العبد إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهؤلاء لعبدى ولعبدى سأل صدق رسول الله (وأخرج) البخارى ومسلم وأحمد وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ قال لاصلاة لمن يقرأ بفاتحة الكتاب كذا فى الجامع الصغير (ى اخرج) مسلم والنسائى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال بينما رسول الله ﷺ جالس وعنده جبريل عليه السلام إذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل بصره إلى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء لم يفتح قط فقال نزل منه ملك فاتى النبى ﷺ فقال ابشر بنورين قد أوتيتهما ولم يؤتهما نبى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم يقرأ حرف منهما إلا أوتيته كذا فى أسرار الفاتحة (وروى) أن الله عز وجل قال للنبى ﷺ ليلة المعراج يا محمد أخطب الأنبياء واقرأ عليهم ام القران وخواتيم سورة البقرة فانهما كنزان من كنوز العرش لم يسبقك اليهما احد من النبيين (وعن انس) رضى الله تعالى عنه وإذا قرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شىء إلا الموت رواه البزار (وأخرج) الواحدى فى أسباب النزول والثعلبى فى تفسيره عن على رضى الله قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش كذا فى أسرار الفاتحة واخرج الطبرانى عن ابى زيد وكانت له صحبة قال كنت مع النبى ﷺ فى بعض لجاج المدينة فسمع رجلا يتهجد ويقرأ بام القران فقال النبى ﷺ فاستمع حتى ختمها قال ماقى القران مثلها

مع الريح ظلمة تعوذ بالمعوذتين د اللهم إنا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به ت س اللهم انى اسالك من خير ما امرت به واعوذ بك من شر ما امرت به ص اللهم لقحا لاغيما حب طس وإذا سمع صياح الديك فليسال الله من فضله خ م د ت س وإذا سمع نهيق الحمير فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم خ م د ت س مس وكذلك إذا سمع نباح الكلاب د س م مس وإذا الكلب د س م س وإذا رأى الكسوف فليدع الله وليكبر وليصل وليتصدق خ م د س وإذا رأى الهلال الله اكبر مى اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربى وربك الله ت حب مى

( وأخرج ) ابن الضريس عن أبي قلابة برفعه إلى النبي ﷺ قال من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحا فى سبيل الله ومن شهد خاتمته حين يختم كان كمن شهد الغنائم حين تقسم كذا فى الدر المنثور (وروى) عن على بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكأنما تصدق لكل آية قرأها بملء الأرض ذهبا فى سبيل الله وحرم الله جسده على النار ولا يدخل الجنة بعد الأنبياء أغنى منه ( وفى حديث آخر ) عن النبي ﷺ أنه قال من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور وصحف ادريس وصحف ابراهيم عليه السلام سبع مرات وإنى هممت أن أصف لكم ما يكون لكم بكل حرف من الدرجات فلم يأذن الله لى ولكن طربى لقائلها ثلاث مرات (وفى حديث آخر ) عن على رضى الله تعالى عنه عن النبي ﷺ أنه قال ليلة أسرى بى وقفت تحت العرش فنظرت فوقى فرأيت لوحين معلقين من در وياقوت فى أحدهما مكتوب فاتحة الكتاب وفى الآخر جميع القرآن فقلت يارب أكرم أمتى بهذين اللوحين فقال الرب تعالى قد أكرمتك وأمتك بهما وهو قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فقلت يارب وما ثواب من يقرأ فاتحة الكتاب قال تعالى يا محمد هى سبع آيات من قراها مرة حرمت عليه سبعة أبواب جهنم لقوله تعالى لها سبعة أبواب الاية فقلت يارب فما لمن قرأ القرآن مرة قال تعالى أعطية بكل حرف شجرة فى الجنة وما فى الجنة من النعمة إلا عليها فنظرت فى اللوح فرأيت ثلاثة أنوار وثلاثة أمكنة فعلت يارب ما هذه الأنوار الثلاثة قال هى موضع اية الكرسى ويس وقل هو الله أحد فقلت يارب ما ثواب اية الكرسى فقال هى صفتى ونعتى من قرأها مرة ينظر وجهى يوم القيامة بلا حجاب قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة واما يس فهى قلب القرآن وهى ثمانون اية من قراها كل يوم مرة فله منى ثمانون رحمة عشرون فى حياته وعشرون عند موته وعشرون فى قبره وعشرون عند بعثه فاذا بعث من قبره طوق بطوق من نور وتوج بتاج الوقار ويمر على الصراط كالبرق الخاطف واللامع فى أول زمرة ويكون فى الجنة من رفقاء محمد عليه الصلاة والسلام وأما قل هو الله أحد فهى نسبتى وهى اربع ايات من قراها اعطيته الأنهار الأربعة التى تجرى فى الجنة قال تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى (وفى حديث اخر) قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ يا محمد كنت اخشى العذاب على امتك فلما نزلت فاتحة الكتاب امنت ان لا يعذبهم الله قال عليه الصلاة والسلام لم يا جبريل قال لأن الله تعالى وعدها للمذنبين وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب وايانها سبع من قراها صارت كل اية طيبا او حجابا على باب جهنم فتمر امتك سالمين كذا فى تفسير الحنفى (ورد فى الخبر) ان قيصر ملك الروم كتب إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتابا وكتب فيه إنا نجد فى الانجيل ان من قرأ سورة خالية عن سبعة احرف فله الجنة وهى الثاء والجيم والخاء والزاى والشين والظاء والفاء فقد طلبناها فى الانجيل فلم نجدها فانظروا هل تجدونها فى كتابكم فلما قرأ عمر رضى الله تعالى عنه كتابه اخبر اصحاب رسول الله ﷺ فقال ابن ابى كعب رضى الله تعالى عنه يا امير المؤمنين ان الفاتحة خالية عن هذه الحروف فكتب عمر رضى الله تعالى عنه بذلك إلى قيصر الروم فلما بلغ إليه الكتاب اسلم ومات على الاسلام كذا فى الشيخ زاده (وقال بعض العلما) رحمهم الله تعالى فيها بطريق الأشارة ان خلوها من الثاء دليل على ان لا يكون لقارئها ثبور يوم القيامة لقوله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وخلوها من الجيم دليل على ان يكون ناجيا من الجحيم لقوله تعالى فان الجحيم هى المأوى وخلوها عن الخاء دليل على أن لا يكون قارئها خسر الدنيا والاخرة كما قال تعالى خسر الدنيا والاخرة وخلوها من الزاى دليل على ان لا يكون لقارئها زفير او شهيق وخلوها من الشين دليل على ان لا يشقى قارئها قال تعالى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى وخلوها من

هلال خير ورشد اللهم إنى اسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره ثلاث مرات ط اللهم ارزقنا خيره ونصره وبركته وفتحه ونوره ونعوذ بك من شره وشر ما بعده مو مص وإذا نظر إلى القمر فليقل أعوذ بالله من شر هذا ت س مس وإذا رأى ليلة القدر فليقل اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى ت س ق مس وإذا نظر وجهه فى المرآة اللهم أنت حسنت خلقى فحسن خلقى حبى اللهم كما حسنت خلقى فأحسن خلقى وحرم وجهى على النار مو الحمد لله الذى سوى خلقى واحسن صورتى وزان منى ماشان من غيرى والحمد لله الذى سوى خلقى فعدله وصور صورة وجهى فاحسنها وجعلنى من المسلمين طس ى وإذا سلم على أحد فليقل السلام

الظاء دليل على أن لا يكون لقارئها لظى لقوله تعالى كلا إنها لظى نزاعة للشوى وخلوها من الفاء دليل على أن لا يكون لقارئها فراق كما قال تعالى فريق فى الجنة وفريق فى السعير (وقال ابو سعيد الحنفى) رحمه الله تعالى خلو الفاتحة عن التاء دليل على أن يكون لتاليها حسن الثواب كما قال تعالى والله عنده حسن الثواب وخلوها عن الجيم دليل على أن يكون لقارئها الجنة قال تعالى جنات عدن تجرى الآية وخلوها عن الخاء دليل على أن يكون لقارئها خلود قال تعالى ذلك يوم الخلود أى لا يكون لكم الخروج وخلوها من الزاى دليل على أن لا يكون لقارئها زيادة قال تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وخلوها عن الشين دليل على أن يكون لقارئها الشراب قال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وخلوها عن الظاء دليل على أن يكون فى ظلال الجنة قال تعالى إن المتقين فى ظلال وعيون وخلوها عن الفاء دليل على أن يكون لقارئها فضل كبير قال تعالى وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا انتهى كلامه (وروى) عن حذيفة اليمانى وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنهما مرفوعا أن القوم يبعث الله عليهم العذاب ختما مقضيا فيقرأ صبى من صبيانهم فى المكتب الحمد لله رب العالمين فيسمع الله الله تعالى ويرفع العذاب بسببه أربعين سنة كذا فى تفسير الفاتحة وتفسير ابن عادل (وروى) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال بشرة تمنع عشرة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع عطش يوم القيامة وسورة الدخان تمنع اهوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومات الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس كذا فى روضة المتقين ومشكاة المصابيح (وروى) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من أتى منزله فقرأ سورة الحمد وسورة والاخلاص نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته كذا فى تفسير الفاتحة (وعن) على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب وآية الكرسى والآيتان من آل عمران هما شهد الله إلى قوله ان الدين عند الله الاسلام وقال اللهم مالك الملك إلى قوله بغير حساب معلقات مابينهن أى بين الآيات وبين الله حجاب يعنى لما أراد الله أن ينزلهن تعلقن بالعرش فقلن يارب أتهبطنا إلى الأرض وإلى من يعصيك فقال تعالى بى حلفت لا يقرؤكن أحد من عبادى فى دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه وإلا اسكنته حظيرة القدس وإلا نظرت إليه كل يوم سبعين نظرة والاقضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة وإلا أعذته من كل عدو وحاسد وإلا نصرته كذا فى المعالم وتفسير الفاتحة وروح البيان (وروى) عن أنس رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت إلا الموت أى من كل شىء يؤذيك إلا الموت رواه البزار (وفى الخبر) أن الله تعالى خلق ملكا تحت العرش قائما رأسه كرأس الادمى عن يمينه سبعون الف جناح وفى يساره كذلك على كل جناح اثنا عشر الفا من الرؤس العظام وعلى كل رأس صف من الملائكة وعلى جبهة ذلك الملك سورة الفاتحة مكتوبة وعلى خده الأيمن سورة الأخلاص وعلى خده الأيسر شهد الله الاية وبين يديه سبعون الف ملك من الملائكة ينظرون إلى جبهة ذلك الملك فيقرءون الحمد لله رب العالمين الاية فاذا قالوا إياك نعبد سجدوا وأوحى الله اليهم ارفعوا رؤسكم فانى قد رضيت عنكم يا ملائكتى فيقولون إلهنا وسيدنا فارض عمن قرأ الفاتحة من أمة محمد عليه الصلاة والسلام فيقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكتى أنى قد رضيت عنهم كذا فى الدر المنثور (وروى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا قال العبد (الحمد لله رب العالمين) يقول الله تعالى فبعزتى وجلالى نعمتى لك فى الدنيا والاخرة وإذا قال (الرحمن الرحيم) يقول الله تعالى رحمتى لك فى الدنيا والاخرة وإذا قال الله (مالك يوم الدين) يقول الله تعالى فضلى لك فى الدنيا والاخرة وإذا قال العبد (إياك

عليكم خ م س السلام عليك د ت س مى ورحمة الله د ت س ى وبركاته د ت س مى فاذا ردالسلام وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ع مو س حب وعلى أهل الكتاب عليك م ت س وإذا بلغ سلاما من أحد فليقل وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ع أو عليك وعليه السلام س وإذا عطس فليقل الحمد لله خ د س على كل حال د ت س مص ق الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى د ت س الحمد لله رب العالمين د ت س حب وليقل له يرحمك الله خ د ت س مس ق وليرد عليه يهديكم الله ويصلح بالكم خ د س ت مس يغفر الله لى ولكم س ق س حب لنا ولكم س ق مس يرحمنا الله وإياكم ويغفر لنا ولكم موطأ وإن كان كتابيا قيل له

نعبد وإياك نستعين) يقول الله تعالى نصرتى لك فى الدنيا والآخرة وإذا قال (اهدنا الصراط المستقيم) يقول الله تعالى هدايتى لك فى الدنيا والآخرة وإذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم) يقول الله تعالى شفاعتى لك أى شفاعة حبيبى فى الدنيا والآخرة وإذا قال (غير المغضوب عليهم) يقول الله تعالى فبعزتى وجلالى قربتى لك فى الدنيا والآخرة وإذا قال (ولا الضالين آمين) يقول الله تعالى فبعزتى وجلالى وعظمتى وكبريائى أثبت اسمك فى ديوان السعداء ومحوت اسمك من ديوان الأشقياء وأيضا روى عن النبى ﷺ أنه قال إذا قال العبد (الحمد لله رب العالمين) فتحت له أبواب السماء الأولى بالعفو والرحمة الواسعة وإذا قال (الرحمن الرحيم) فتحت عليه أبواب السماء الثمانية بالبركة والمغفرة وإذا قال (مالك يوم الدين) فتحت عليه أبواب السماء الثالثة بالعزة والرفعة واذا قال (اياك نعبد واياك نستعين فتحت عليه أبواب السماء الرابعة بالتوفيق والعصمة وإذا قال (اهدنا الصراط المستقيم) فتحت عليه أبواب السماء الخامسة بالخير والهداية وإذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم) فتحت عليه أبواب السماء السادسة بالفضل والكرامة واذا قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فتحت عليه أبواب السماء السابعة بالثبات على دين الاسلام والعصمة عن طريق الضالين واذا قال (آمين) فتحت عليه أبواب العرش بقبول دعائها بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد) خمسة أحرف والصلاة خمسة فاذا قال العبد الحميد كتب له ثواب خمس صلوات (لله) ثلاثة احرف فاذا ضمت الى الأولى صارت ثمانية وابواب الجنة ثمانية فاذا قال العبد الحمد لله تعالى له ثمانية ابواب الجنة يدخل من اى باب شاء بلا حساب ولا عذاب (رب العالمين) عشرة احرف فاذا ضمنت الى الأولى صارت ثمانية عشر حرفا والعالم ثمانية عشر الف عالم فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين كتب الله تعالى له ثواب تلك العوالم (الرحمن) ستة احرف فإذا ضمت الى الأولى صارت اربعة وعشرين حرفا وساعات الليالى والأيام اربعة وعشرون ساعة فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن كتب الله تعالى له ثواب الليل والنهار (الرحيم) ستة احرف فإذا ضمت الى الاولى صارت ثلاثين حرفا وخلق الله تعالى شهر رمضان ثلاثين يوما فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم كتب الله تعالى له ثواب من صام شهر رمضان (مالك يوم الدين) اثنا عشر حرفا فإذا ضمنت للأولى صارت اثنين واربعين حرفا وركعات الفرائض والوتر فى كل يوم عشرون ركعة وركعات السنن الرواتب مع ركعتى الضحى تبلغ كلها اثنين واربعين ركعة فإذا قال العبد الحمد لله رب (اياك نعبد) ثمانية احرف فاذا ضمت الى الاولى صارت خمسين حرفا وخلق الله تعالى يوم القيامة خمسين الف سنة لقوله تعالى كان مقداره خمسين الف سنة فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد يكون آمنا من فزع يوم القيامة خمسين الف سنة (واياك نستعين) أحد عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت احدى وستين حرفا وخلق الله البحار فى السموات والارض احدى وستين بحرا فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اعطاه الله ثواب عدد قطر البحار (اهدنا الصراط المستقيم) تسعة عشر حرفا فإذا ضمت الى الاولى صارت ثمانين حرفا فإذا قذف العبد مؤمنا او مؤمنة او شرب الخمر عقوبتها ثمانون فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم عفا الله عنه عقوبة ثمانين جلدة (صراط الذين انعمت عليهم) تسعة عشر حرفا فاذا ضمت للاولى صارت تسعة وتسعين حرفا فان اسماء الله تعالى كلها فى القرآن تسعة وتسعون اسما فإذا قرا العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم كتب الله تعالى له ثواب تلك الاسما. (غير المغضوب عليهم) خمسة عشر حرفا فإذا ضمت الى الاولى صارت مائة واربعة عشر حرفا فان سور القرآن مائة واربعة عشر سوره فإذا قرا العبد الحمد لله رب

يهديكم الله ويصلح بالكم
د س مس ومن قال
عند كل عطسة الحمد لله
رب العالمين على كل حال
ما كان لم يجد وجع ضرس
ولا أذن أبدا مو مص
وإذا طنت أذنه فليذكر
النبى ﷺ وليصل عليه
وليقل ذكر الله بخير من
ذكرنى طى وإذا بشر بما
يسره فليحمد الله خ م دس
ق أو حمد وكبرس م أو
سجد لله شكرا مس وإذا
رأى من نفسه أو ماله أو
غيره ما يعجبه فليدع
بالبركة س ق مس وإذا
أراد نمو ماله قال اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك
وعلى المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات
ص وإذا رأى أخاه المسلم
يضحك قال أضحك الله
سنك خ م س وإذا أحب
أخاه فيعلمه بذلك ى س
د حب فاذا قال له
إنى أحبك فى الله قال

العالمين إلى غير المغضوب عليهم كتب الله تعالى له ثواب جميع سور القرآن (ولا الضالين) عشرة أحرف فاذا ضمت إلى الأولى صارت مائة وأربعة وعشرين حرفا فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين إلى ولا الضالين كتب الله تعالى له ثواب جميع الأنبياء عليهم السلام فان عددهم مائة ألف وأربعة وعشرين الف نبي (آمين) أربعة أحرف الأول مأخوذ من اسم آدم عليه السلام والميم مأخوذ من اسم محمد والياء ماخوذ من اسم يحيى والنون مأخوذ من اسم نوح صلوات الله على نبينا محمد وعليهم أجمعين كذا فى تفسير الفاتحة قال) النبى ﷺ آمين أربعة أحرف فمن قال آمين أمنه الله تعالى من اربعة أنواع من البلاء أولها زوال الإيمان وثانيها خوف من العرصات وثالثها هول الصراط ورابعها خلود فى الدركات كذا فى التفسير الكبير (وروى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى يا موسى إنى خصصت أمة محمد أربعة أحرف أولها من التوراة وثانيها من الانجيل وثالثها من الزبور ورابعها من القران فقال موسى ما هى الحروف فقال تعالى هى حروف امين فمن قالها فكانما قرأ الكتب الأربعة (وقيل) ألفها مكتوب على ركن العرش والميم مكتوب على ركن الكرسى والياء مكتوب على اللوح والنون مكتوب على القلم ومن قال فى دعائه امين تحرك هؤلاء كلهم ويستغفرون لقائلها فيقول الله تعالى اشهدوا بأنى غفرت له (وفى رواية) الألف مكتوبة على جبهة جبريل عليه السلام والميم مكتوب على جبهة ميكائيل عليه السلام والياء مكتوب على جبهة اسرافيل عليه السلام والنون مكتوب على جبهة عزرائيل عليه السلام فاذا قال العبد المؤمن امين كلهم يسجدون لله تعالى ويقولون اللهم اغفر لقائل هذه الحروف ولا يرفعون وؤسهم حتى يغفر الله له (قال) عليه الصلاة والسلام إذا قال المؤمن امين خلق الله تعالى من كل حرف ملكا لكل ملك ثلثمائة ريشة وفم ولسان يسبحون الله تعالى إلى يوم القيامة طوبى لمن قال امين فى الدنيا بالصدق والاخلاص هكذا فى تفسير الفاتحة

(فصل القصائد والأبيات فى خصائص الفاتحة وفى تقسيم الحروف وبيان خصائصها)

نقل البونى فى شمس المعارف من كتاب كنز المقربين لابن سبعان عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه هذه القصيدة فى فضائل الفاتحة الشريفة

إذا ما كنت ملتمسا لرزق ... ونجح القصد من عبد وحر
وتظفر بالذى ترجو سريعا ... وتامن من مخالفة وعذر
ففاتحة الكتاب فان فيها ... لما أملت سرا أى سر
فلازم درسها فى كل وقت ... بصبح ثم ظهر ثم عصر
كذلك بعد مغرب كل ليلة ... إلى تسعين تتبعها بعشر
تنل ماشئت من عز وجاه ... وعظم مهابة وعلو قدر
ولا تحتج إلى أحد لشىء ... ولا تفجع بمكروه وضر
وستر لا تغيره الليالى ... بحادثة من النقصان تجرى
وتوفيق وأفراح توالت ... وأمن من مكايد كل شر
ومن فقر وعسر وانقطاع ... ومن بطش لذى نهى وأمر
فانك إن فعلت أتاك ات ... بما يغنيك عن زيد وعمرو
وكنت مبجلا فى كل وقت ... وعشت منعما فى طول دهر

كذا ذكره الامام الغزالى والشيخ الأكبر قدس سرهما (ومما) قال بعضهم فى فضائل الفاتحة نفعنا الله بها

بفاتحة الكتاب تنال سراً ... وعزا شامخا طول الليالى
ووروداً فى قلوب الناس يبقى ... وعظم مهابة وصلاح حال
فرتب درسها فى كل ليل ... على طهر من الأصوات خالى

أحبك الذى أحببتنى له
س د حسى وإذا قال له
غفر الله لك قال ولك س
وإذا قيل له كيف أصبحت
أو كيف أمسيت قال
أحمد الله إليك ط وإذا
ناداه رجل رد عليه لبيك
ى وإذا صنع إليه معروف
فقال لفاعله جزاك الله
خيراً فقد أبلغ فى الثناء
س ت حب إذا عرض عليه
أخوه وماله وأهله قال
بارك الله فى أهلك ومالك
خ ت سى وإذا استو فى
دينه قال أوفيتنى أوفى الله
بك خ أوفاك الله م وإذا
رأى مايحب قال الحمد لله
الذى بنعمته تتم الصالحات
وإذا رأى مايكره قال الحمد
لله على كل حال ق مسى
ما أنعم الله على عبد من
نعمة فقال الحمد لله إلا وقد
أدى شكرها وكتب الله
ثوابها فان لها الثانية جدد الله
له ثوابها فان قال لها الثالثة غفر
الله له ذنوبه مس ما انعم
الله على عبد نعمة فقال الحمد

ومبلغ ذاك الترتيب منها الى ألف على وجه الكمال
تنل شئت ما من دنياك سهلا ويرخص عند ذلك كل غالى
حروف النور للتأليف منها إلى ما شئت من داعى الوصال
كذا باقى الحروف فظلمات تؤثر فى القطيعة والوبال
فتفعل ما شرحت هديت رشدا لتبقى فى النعيم بلا زوال

(وهذه أبيات) يروى أنها للفقيه القطب الصالح شهاب الدين أحمد بن موسى العجيل نفعنا الله به آمين أنه رأى النبى عليه الصلاة والسلام فى المنام فذكر له النبى عليه الصلاة والسلام سر الفاتحة فاستاذنه فى نظم أبيات فاذن له فى ذلك وهى هذه :

إذا كنت تبغى زوال الهموم وأمنك من كل غدر ومكر
واقبال رزقك سهلا عليك وتوسعة بعد ضيق وعسر
وتحظى بجاه عريض العلا وتعطى مرادك من كل أمر
عليك بفاتحة الكتاب فان بها ظاهرا الف سر
والفا كذلك فى باطن وفيها شفاء كل سقم وضر
إليها اشار البشير النذير عليه التحيات من كل قطر
* الا فاتلها مائة مائة عقيب الفرائض اثرا باثر
ولا تقطع بينها بالكلام فذاك هو الشرط فى كل أمر
وإن امكن الدرس الفاها على خلوة منك فى حال طهر
فذلك انجع فيما تريد فجمع بجمع ونشر بنشر
وكانا الطريقين محمود وفى كل دينك جبر وكسر
ومن يتق الله يجعل له مخارج يلقى بها كل يسر
وصلى الاله على المصطفى مدى الدهر ما جاد مزن بقطر

(وقال بعض اهل الخواص فى فضائل الفاتحة نفعنا الله بها)

إذا ماشئت ان تضحى غنيا وعنك الفقر والأقلال يذهب
ففاتحة الكتاب فلا تدعها فمن اسرارها ما منه تعجب
فلا تترك تلاوتها بليل فاسباب الاسور بها تسبب
بها تعطى القبول بكل شىء وعنك شدائد الايام تذهب
فاياك التساهل والتوانى ففيها من مرادك كل مطلب
وللتاليف والتفريق منها بها كل القلوب إليك تجذب
وللتفريق تكتب ما سواها فهذا كله صديق مجرب
تطول بها على النظر مجلا جميعهم من احداث وشيب
ومبلغ عدها الف يقينا ومن الفى عد وانت اغلب
واعلام السرور اليك ناتى بما ترتضى به وإليك ترغب
وتلبس ثوب عافية وسعد وتصبح من اسود الغاب اغلب
وتحمى كل حادثة وتكفى بها من كل ماتخشى وترهب

كذا فى اسرار الفاتحة (واعلم) ان الحروف التى يلفظ بها فى اوائل السور ثمانية وعشرون حرفا فاشطرها حرف النور وشطرها حروف الظلمة فاما حروف النور فهى الالف والحاء والصاد والسين والكاف

لله رب العالمين الا كان قد أعطى خيرا مما أخذ أى وإذا ابتلى بالدين قال اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك س اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا ورحيمها أنت ترحمنى فارحمنى برحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك مس مو اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شىء قدير رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك صط وتقدم ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى د وإذا أخذه أعياء من شغل أو طلب زيادة قوه فليسبح عند نومه ثلاثا وثلاثين وليحمد

والعين والطاء والقاف والراء والهاء والنون والميم واللام والياء ويجمعها ( الركيمعص طس حم ق ن) وماعدا ذلك فهومن حروف الظلة قد كانت الحكماء تكتب فى جباه الأصنام بعض هذه الحروف حتى تخضع لها الأنفس بالعبادة لأمور اعتادوها وتلقنوها عن اليقين كما لقنوا الحكمة بالتنبيه

(فصل الخصائص فى قراءة الفاتحة وبيان عددها ومالها من المنافع الكثيرة والفوائد العديدة)

قال الحكيم ان فى هذه السورة الف خاصية ظاهرة والف خاصية باطنة وأما آياتها فسبع آيات بالاتفاق غير أن منهم من عد أنعمت عليهم دون التسمية ومنهم من عكس وكلماتها خمس وعشر كلمة وبعضهم قال حروفها مائة وخمسة وعشرون حرفا وبعضهم مائة وثلاثة وعشرون حرفا وبعضهم مائة وثلاثون حرفا فالاختلاف بينهم بحسب الكتابة والقراءة كذا فى روح البيان والحنفى ( وروى ) عن بعض تلاميذ الشيخ التميمى قدس الله سره أنه قال وقع وباء عظيم فى بلدة ملتان فأمر الشيخ التميمى أصحابه بقراءة الفاتحة مع وصل البسملة على من كان مريضا بالطاعون والوباء وبعد تمام القراءة ينفخ عليه فقرأنا كما أمرنا فشهدنا شفاءها وثمرتها بعون الله تعالى ومن قرأها مع وصل البسملة على المريض إحدى وأربعين مرة ثم يتفل عليه شفاه الله تعالى من المجربات كذا فى الفتاوى الصوفية * ومن دوام على قراءة الفاتحة مع البسملة بين سنة الصبح وفرضه إحدى وأربعين مرة لم يطلب منزله إلا وجدها إن كان فقيرا أغناه الله وان كان مديونا قضى الله عنه الدين وان كان مريضا شفاه الله سريعا وإن كان ضعيفا قوى وإن كان غريبا عز وشرف بين الناس بحيث لا يقاس عليه وصف من العز والشرف وكان محبوبا عند العالم العلوى والسفلى وكان مسموع القول ومقبول الفعل ومهابا عند عدوه ومحبوبا عند محبه ولم يزل فى أمن من الله تعالى ما استدام عليها . ومن عزل عن منصب من مناصب الدنيا ويريد أن يعود اليه فليداوم على سورة الفاتحة إحدى وأربعين مرة بين سنة الصبح وفرضه فى اربعين يوما من غير خلل ونقصان فيعطيه الله تعالى منصبه أو يعطى أفضل منه ببركة أسرار الفاتحة ويرزقه ولدا صالحا ولو كان عقيما ويقرأ هذا الترتيب على كل وجع ومرض خصوصا على وجع العين بنية خالصة شفاه الله تعالى وهو سر من الأسرار لا يعرفه إلا من وفقه الله تعالى ويلزم كتمه عمن لا يستحقه كذا فى أسرار الفاتحة للامام الحكيم وفقنى الله وإياكم لدوام على هذا الترتيب وقال صاحب درة الآفاق فى علم الحروف والأوفاق من دوام على قراءة الفاتحة مع البسملة عقب كل صلاة مكتوبة سبع مرات بعدد آياتها فتح الله عليه أبواب الخيرات مادام يقرؤها وكفاه الله تعالى ما أهمه من أمر دينه ودنياه ومن قرأها سبع مرات على قطن يتفل عليه ثم يضعه على جراحه شفاه الله تعالى ببركة الفاتحة ومن دوام على قراءتها عقب كل صلاة مكتوبة عشرين مرة بباغ كل يوم إلى مائة فاتحة وسع الله رزقه وحسن حاله ونور بصره على قدره ويسر أمره وفرج همه وكشف ضره يعطى قارئها مأموله من العز والهيبة والعلو والرفعة والسيادة وبها تنزل البركات وترفع الحاجات وفيها أسرار لأرباب البدايات وأنوار النهايات وهى تدل على الدين والصدق والاثابة والتوفيق والنصر والقهر والغلبة والطاعة والعطف والمحبه والكفاية والوقاية والامن والتمليك والامادة والعلم البسط والسرور والفهم والزيادة فى المال والجاه والأهل والحياة والطيبة وحفظ الخدم والأولاد من الضر والفساد والاطلاع على لطائف العلوم ودقائق الفهوم بالغرائب والحكمة والتكلم بالحقائق والمعرفة وغيرها من المنافع والمراتب كلها ببركة الفاتحة والخصائص فيها وفتح الله عليه أبواب الخيرات بالزيادات ونفذت كلمته فى الرياسات وامنه من حوادث الدهر وشر نكبات الجوع والفقر والقى محبته فى القلوب لا يسأل الله تعالى شيئا إلا اعطاه ماسال ولا تحصل هذه الخواص إلا بشرط المداومة عليها وبها الأجازة لمن دوام عليها كما اخذنا الأجازة عن المشايخ عند حضرة النبى ﷺ (وفى رواية) ان الفاتحة تقرا بعد صلاة الصبح ثلاثين مرة وبعد الظهر خمسا وعشرين وبعد العصر عشرين وبعد المغرب خمس عشرة وبعد العشاء عشر مرات وتبلغ كلها مائة فاتحة وكلا الطريقين محمود ومن داوم على قراءة

ثلاثا وثلاثين وليكبر أربعا وثلاثين أو من احداهن أربعا وثلاثين مرة خ دس ت حب اط او من كل دبر كل صلاة عشرا وعند النوم ثلاثا وثلاثين والتكبير اربعا وثلاثين ومن ابتلى بوسوسة فليستعذ بالله وليتفه خ م د س او ليقل آمنت بالله ورسله م الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم د س ى ومن فتنة س وإن كانت الوسوسة فى الاعمال فان ذلك الشيطان يقال له خنزب فليتعوذ بالله منه وليتفل عن يساره ثلاثا م مص ومن غضب فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد خ د م س ومن كان حد اللسان

الفاتحة مائة مرة دبر كل صلاة مكتوبة نال مقصوده سريعا ومن داوم على قراءتها بعد صلاة الصبح بعدد حروفها وهى مائة وخمس وعشرون مرة أدرك غرضه ونال مطلوبه بلاشك ولا شبهة ولهذا الترتيب خواص عجيبة وأسرار غريبة وقيل ختم قراءة الفاتحة مائة الف وخمس وعشرون الف مرة بعدد حروفها كما قال بعض أرباب الخواص خذ حرفا قل الفا ومادوام أحد على قراءتها بعدد المرسلين وأصحاب بدر وأصحاب طالوت لأى شيء يريد من المقاصد والمنافع إلا حصل له المطلوب ولذلك العدد سر عظيم سيذكر إن شاء الله تعالى فى قراءة آية الكرسى ومن داوم على قراءتها وهو متوجه إلى الله تعالى ويمثل مطلوبه فى نفسه فلا يؤمل شيئا بعد القراءة إلى العدد المذكور الأعجل له القبول والاجابة فى الوقت ولقد جربت ذلك مرارا وصح وهذا سر عظيم وقدر جليل أودعه الله تعالى فى أعظم السور فاتحة الكتاب فاعرف قدرها فلا تفش سرها انتهى (وقال) العلماء العارفون بالله تعالى فى الفاتحة الشريفة الف خاصية ظاهرة والف خاصية باطنة ومن داوم على قراءتها ليلا ونهارا زال عنه الكسل والفشل وطهر الله تعالى باطنه وظاهره من جميع الافات النفسانية والارادات الشيطانية وألهمه الله تعالى اللدنى ظاهر باطنا ويكون القارىء على استقامه تامة كذا فى شمس المعارف (وقال) الخادمى عليه رحمة الله الدائمى فى وصاياه اقتصر الصوفى على قراءة الفاتحة قاعدا وقائما وراكبا وماشيا وفى جميع حالاته وفقنى الله وإياكم المدوام عليها (قال الشيخ البونى) عليه رحمة الله فى شمس المعارف وفقنى الله وإياكم فان فاتحة الكتاب لها خواص عجيبة ومن خواصها كما قال رسول الله ﷺ إن من قرأها عند وضع جنبيه على الفراش وقرأ معها قل هو الله أحد ثلاث مرات والمعوذتين فقد أمن من كل شيء إلا الموت (وعن) ابن عباس رضى الله عنهما مرض الحسين بن على رضى الله عنهما فاغتم رسول الله ﷺ فاوحى الله تعالى اليه أن اقرأ سوريه لافاء فيها فان الفاء من الافات على إناء فيه ماء أربعين مرة وتغسل به يديه ورجليه ووجهه ورأسه ومابطن وماظهر بدنه قال الله تعالى يذهب عنه مايؤلمه ان شاء الله تعالى (وروى) أن ابن الشعبى اشتكى من وجع الخاصرة فقيل له عليك بأساس القرآن وهى فاتحة الكتاب وقد سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول لكل شيء أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم انتهى (وروى) عن الشيخ محيى الدين بن العربى قدس الله سره من كانت له حاجة فليقرأ الفاتحة أربعين مرة بعد صلاة المغرب عند الفراغ من الفرض والسنة ولا يقوم من مكانه حتى يفرغ من قراءة الفاتحة وبعده يسال مراده فان الله تعالى يقضيه لامحالة قد جرب فوجدناه نافعا ثم يقرأ هذا الدعاء بعد الفراغ من قراءة الفاتحة والهى علمك كاف عن السؤال اكفنى بحق الفاتحة سؤالا وكرمك كاف عن المقال أكرمنى بحق الفاتحة مقالا وحصل مافى ضميرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة مفتوحة لمقصد المؤمنين ومن قرأها بالوضوء سبعة أيام فى كل يوم سبعين مرة ونفخ على ماء طاهر وشربه يرزقه الله تعالى بفضله العلم والحكمة وطهر قلبه منى الأفكار الفاسدة وجعله ذكيا لاينسى أبدا ماسمعه كذا فى سر الفاتحة (فائدة) ومن خواص الفاتحة أنها إذا قرئت إحدى وأربعين مرة بين سنة أصبح وفرضه على وجع العين تبرأ باذن الله تعالى معجلا وهذا الترتيب فى هذا الزمان نافع بليغ العين وغيرها من الأمراض وذلك قد جرب مرارا وصح والحمد لله والسر فى ذلك كله حسن الظن من الوجيع والعازم ومن قرأها بالعدد المذكور على الضرس الوجيع يبرأ باذن الله تعالى ومن قرأها بالعدد المذكور فى فقا المسافر حفظه الله تعالى ورد سالما الى وطنه (فائدة) من خواص الفاتحة من قرأها مائة واحدى عشرين مره وهو مقيد والعياذ بالله تعالى ويتفل بعد القراءة عشر مرات على القيد فان القيد ينفك باذن الله تعالى وقد جرب به من كان مقيدا على الترسيم فانفك القيد وخرج والحراس رقود نجا بلطف الله تعالى وبركة هذه السورة (ومن خواصها) ماروى عن بعض الصالحين انه قال من وضع يده على موضع الوجع وقرأ الفاتحة سبع مرات وقال اللهم أذهب عنى سوء ماأجد وخشه بدعوة نبيك محمد المبارك المكين الأمين عندك

فاحشة لازم الاستغفار لحديث شكوت إلى رسول الله ﷺ ذر لسانى فقال أين أنت من الاستغفار إنى لأستغفر الله فى كل يوم مائة مرة س ق مس مص ى ومن انتهى إلى مجلس فليسلم فان بداله أن يجلس فليجلس ثم إذا قام فليسلم د ت س وكفارة المجلس أن يقول قبل ان يقوم سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لاإله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك د ت س حب مس ط مص ثلاثا مرات دحب عملت سوأ وظلمت نفسى فاغفر لى انه لايغفر الذنوب إلا أنت س مس ماجلس قوم مجلسا يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم ﷺ إلا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم د ت س حب مس

سبع مرات شفاه الله تعالى وقد جرب ذلك وصح كذا فى فتح المجيد (ومن خواصها) افتح الخيرات وسعة الارزاق فلينظر يوم الاحد من الشهر الجديد فليقرأ فيه فاتحة الكتاب مع البسملة سبعين مرة ويوم الاثنين ستين مرة ويوم الثلاثا خمسين مرة ويوم الاربعاء أربعين مرة ويوم الخميس ثلاثين مرة ويوم الجمعة عشرين مرة يوم السبت عشر مرات ينقص فى كل يوم عشرا حتى ينتهى من السبعين الى العشر وحاصل الكلام انه يقرأ الفاتحة فى سبعة أيام الاسبوع الاول فقط من شهر وهكذا اجازنى شيخى من علماء الهند فى المدينة المنورة وذكر عن أحوال شيخه بأن قال كان شيخى قاعدا فى مكان حال عن الناس وعنده كثير من المريدين من أجناس مختلفة ويعطى الشيخ طعامهم كل يوم بمقتضى طبائعهم وماله مكسب ولا تجارة إلا بتصرف الفاتحة أخبرنى هكذا سنة ١٢٦٢ (وقال) فى النهاية شرح الهداية روى عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال اثنتا عشرة ركعة من صلاها فى ليل أو نهار وقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ويتشهد فى كل ركعتين ويسلم ثم يسجد بعد التشهد من الركعتين الاخيرتين قبل السلام ويقرأ فيه فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسى سبع مرات ويقول لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير عشر مرات ثم يقول اللهم إنى أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبسمك الأعظم ووجهك الأعلى وكلماتك التامة أن تقضى حاجتى ثم يسأل حاجته ثم يرفع رأسه يسلم يمينا وشمالا فان الله تعالى يقضى حاجته ثم قال عليه الصلاة والسلام لا تعلموها السفهاء لأنها دعوة مستجابة انتهى (فائدة فى قراءة الفاتحة) أن بعض العلماء قال من داوم على قراءة الفاتحة وقت السحر إحدى وأربعين مرة فتح الله عليه الرزق وسهل أموره من غير تعب ولا مشقة بإذن الله تعالى كذا فى خواص القرآن (فائدة من خواص الفاتحة) من أراد فتح كل خير أو دفع كل شر بقراءة الفاتحة فليقرأ بعدد حروفها أو بعدد المرسلين أو الف مرة فى ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام فيحصل المراد بشرط أن يقرأها مع الوضوء متوجها إلى القبلة وأن لا يفصل بين القراءة بكلام الدنيا إتماما الى العدد المذكورة وإن دخل الخلوة ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام مع الصوم والرياضة عن كل ذى روح هذا شرط الخلوة نظير الأسرار فى أثناء الخلوات خصوصا ليلة الجمعة أو يومها أو صاحبها لكن يلزم سترها عن افشاء الناس ويصلى على النبى ﷺ فى أثناء الخلوات كثيرا ويرجو شفاعته لحصول مطلوبه ويصلى الصلوات الخمس فى أوقاتها مع السنن الكاملة ويلازم الطهارة دائما مادام فيها ويلازم البخور فيها كالعود والعنبر والجاوى وإن لم يحصل المطلوب فى سبعة أيام فليصبر فى الاسبوع الثانى إلى سابع أسبوع وينتظر كذا فى أسرار الفاتحة (فائدة) ببركة الفاتحة من خاف من الظما والجوع وقرأ الفاتحة حين يصبح وينفث فى يده ويمسح بهما وجهه وبطنه كفاه الله تعالى ذلك اليوم كذا فى بحر المعارف

## (فصل الخواص فى تصرف الفاتحة وهو أعظم التصرفات وأفضلها)

روى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه رضى الله عنه من قرأ فاتحة الكتاب على الترتيب الآتى وصل إلى جميع مرادات الدنيا والاخرة بأيسر وسخر له قلوب بنى ادم وبنات حواء ورفع الله تعالى عنه جميع البلاء وزلات الدنيا والاخرة وتكون قراءته فى كل يوم مرة واحدة (وروى) عن الشريف البخارى من داوم على قراءة الفاتحة على هذا الوجه الذى رتب لا يحتاج إلى أحد فى حوائج الدنيا وفتح الله له أبواب الغيب ومن كان له أمر مهم فليقرأ هذا الترتيب فى مكان خال بوضوء كامل وهو طاهر البدن والثياب ثم يصلى ركعتين نافلة وبعد السلام يأتى بالاستغفار سبعين مرة والصلاة على النبى ﷺ سبعين مرة ثم ليقرأ هذا الترتيب سبعين مرة ويسأل حاجته فان الله يقضى حاجته فى هذا اليوم وفى هذه الساعة ويفتح عليه كثيرا من الفتوحات ويغنيه بلطفه وكرمه (وروى) عن الشيخ الأكبر أنه قال من قرأ الفاتحة على الوجه الذى رتب كل يوم سبع مرات شاهد عالم الغيب المستور عن الخلق واطلع على الروحانيات من عالم

ومن دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ت ق ا مس ى وبنى له بيتا فى الجنة ت ى وإذا دخله أو خرج إليه قال بسم الله اللهم إنى أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إنى اعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة مس ى يا معشر التجار أيعجز أحدكم اذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر ايات فيكتب له بكل اية حسنة ط واذا

الملكوت والجبروت وانقطع عن العالم السفلى واتصل إلى عالم البقاء اتصالا ما وفاز بالمقاصد الدنيوية والأخروية بمن الله تعالى وفيضه وكرمه كذا فى أسرار الفاتحة (ويقول) أفقر الورى وأضعف العبيد أعانه الله الحميد المجيد أنى وجدت هذه الفاتحة المرتبة على الوجه المذكور الآتى فى المدينة المنورة واتخذتها وردا عقب الصلوات الخمس بلا إذن عن المشايخ وما وجدت الشيخ حتى استأذن منه بسألت النبى ﷺ فى المواجهة الشريفة فرأيت سيدنا عليا رضى الله تعالى عنه فى المنام فاذن لى فقبلت يده اليمنى ثم ذكرت هذه الرؤيا للشيخ محمد السنوسى المغربى الشهير فى جبل ابى قيس وقال حسبك حسبك يا ولدى هذه الأجازة بالروحانية بان كل واحدة من سبعة آيات الفاتحة موضوعة مرتبة فى كل واحد من أيام الأسبوع مع متصرف أيامها بالروحانيات منى العلويات والسفليات ومع أسماء الأيام وحروفها فتامل حتى التامل حتى يفتح عليك انتهى (بيان التركيب المذكور) أول أيامه يوم الأحد تقول (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين) ياحى ياقيوم أجب يارو فيائيل سميعا مطيعا أنت وخدامك مذهب بحق الحمد لله رب العالمين وبحق الحى القيوم وبحق سيدنا محمد ﷺ وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش أمجد (الرحمن الرحيم) يارؤف ياعطوف أجب ياجبريل عليه السلام أنت وخدامك أبيض بحق الرحمن الرحيم وبحق الرؤف العطوف وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش هوزج (مالك يوم الدين) يامقلب القلوب والأبصار أجب ياسمكائيل سميعا مطيعا أنت وخدامك أحمر بحق مالك يوم الدين وبحق مقلب القلوب والأبصار وبحق سيدنا محمد ﷺ وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش طيسكل (إياك نعبد وإياك نستعين) ياسريع ياقريب (أجب يامكائيل سميعا مطيعا وأنت وخدامك برقان بحق اياك نعبد واياك نستعين وبحق السريع القريب وبحق سيدنا محمد ﷺ بحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش منسع (اهدنا الصراط المستقيم) ياقادر يامقتدر اجب ياسرفيائيل سميعا مطيعا انت وخدامك شمورش وبحق اهدنا الصراط المستقيم وبحق القادر المقتدر بحق سيدنا محمد ﷺ وبحرمة الموكلين بقوائم العرش فصقر (صراط الذين أنعمت عليهم) ياعليم ياحكيم أجب ياعنيائيل سميعا مطيعا انت وخدامك زونعة بحق الذين أنعمت عليهم وبحق العليم الحكيم وبحق سيدنا محمد ﷺ وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش شتنخ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) يا قاهر ياعزيز أجب ياكسفيائيل سميعا مطيعا انت وخدامك ميمون بحق غير المغضوب عليهم ولا الضالين وبحق القاهر العزيز وبحق سيدنا محمد ﷺ وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش دضطاع أقسمت عليكم يامملائكة الرحمانين من العلويات والسفليات وياخدام فاتحة الكتاب أجيبوا وأمدونى وأعينونى فى جميع امورى الوحا الوحا العجل العجل الساعة بحق السبع المثانى والقرآن العظيم وبحق الأسرار والبركات فيهما وبحق ما تعتقدونه من العظمة والبرهان وبحرمة سيدنا محمد ﷺ اللهم سخر لى عندك الرفف الأخضر الملك على كل شىء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين (فائدة) من تصرف الفاتحة لتسخير الروحانى وقلوب بنى آدم او لتحصيل كل خير او لدفع كل شر فليقرا هذا الترتيب بعد صلاة الصبح او فى الليل ويبدا كل يوم بالبسملة ولهذا الترتيب سر عظيم وفضل كريم يقرا كل يوم احدا الحمد لله رب العالمين ١٦ وستمائة مرة الرحمن الرحيم يقرا يوم الاثنين تسع عشرة وستمائة مرة مالك يوم الدين يوم الثلاثاء اثنين واربعين وماتتى مرة إياك نعبد وإياك نستعين يوم الاربعاء ستا وخمسين وثمانمائة مرة اهدنا الصراط المستقيم يوم الخميس وسبعين الف مرة صراط الذين أنعمت عليهم يوم الجمعة سبعا وثلاثين وثمانمائة وألف مرة غير المغضوب عليهم ولا الضالين يوم السبت ثلاثا وثلاثين ومائتين واربعة آلاف مرة وهذا بشرط ان لا يقرا على الأثم والا فيضرك افتح عينيك كذا فى بعض الخواص (فائدة استعمال وجليات الفاتحة) إذا اردت ذلك

رأى يا كورة ثمر اللهم بارك لنا فى ثمرنا وبارك لنا فى مدينتنا وبارك لنا فى صاعنا وبارك لنا فى مدنا م ت س ق فاذا أتى بشىء منه دعا أصغر وليد حاضر فيعطيه ذلك م ت س ق ومن رأى مبتلى فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء وإذا ضاع له شىء أو أبق اللهم راد الضالة وهادى الضالة أنت تهدى من الضلالة اردد على ضالتى بقدرتك وسلطانك فانها من عطائك وفضلك ط ا ويتوضأ ويصلى ركعتين ويتشهد ويقول باسم الله ياهادى الضال وراد الضاله اردد على ضالتى بعزتك وسلطانك فانها

تخلو أنت بنفسك من أول ليله من أى شهر كان وتقرأ السورة تسعا وتسعين مرة وتقرأ الأسماء الحسنى مره واحدة ثم الليلة الثانية ثمان وتسعين فاتحة والأسماء مرتين وهكذا تنقص من الفاتحة وتزيد من الأسماء بقدر ما نقص إلى الليلة الخامسة عشرة ثم السادسة عشرة تزيد فى قراءة الفاتحة وتنقص من أسماء الله الحسنى آخر الشهر يتم المراد ويأتيك من يؤاخيك من الروحانية من غير كلفة ولا تعتبر ويظهر لك فى صورة حسنة ويكون التآخى على حريرة خضراء فتنبه لذلك وفى تلك الليلة بعد ما ذكر تقرأ السورة ستمائة مرة ولا تتكلم بعدها ولا حين التلاوة فى المدة المذكورة وتضطجع على جنبك الأيمن مستقبل القبلة فانه يأتيك فى منامك يخبرك بما تريد باذن الله تعالى كذا فى فتح المجيد (فائدة من تصرف الفاتحة) عن سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله عنه وقراءة العدد ثمانى عشرة مرة عقب كل الصلوات الخمس إلا المغرب فعدتها ثمانية وعشرون لكن الفصل بين الثمانية والعشرين بدعائها من غير بسملة بل يأتى بالتعوذ فقط وحذف آمين ثم بعد تمام المائة يذكر الدعاء وهذا هو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحمد لله رب العالمين حمدا يفوق حمد الحامدين حمدا يكون رضا مرضيا عند رب العالمين الرحمن الرحيم الذى دحا الأرض والأفاليم اختص موسى الكليم وأحيا العظام وهى رميم وسمى نفسه الرحمن الرحيم فهما اسمان جليلان فهما شفاء لكل سقيم مالك يوم الدين ليس له منازع فى الملك ولا شريك ولا قرين ولا وزير ولا مشير ولا معين بل كان قبل العوالم كلها أجمعين أنت المحيط بجميع السلاطين والشياطين وعونى على الأبعدين والأقربين ووجهتى على الأجناس المختلفة اياك نعبد بالاقرار ونعترف بالتقصير ونستغفرك من الذنوب ونتوب اليك ونشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك ﷺ وإياك نستعين على كل حاجة من حوائج الدنيا والدين ياهادى المضلين ولا ولا هادى غيرك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اللهم ياما لك رقاب العوالم كلها الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين رب نجنى من الغم يا منجى المؤمنين فرج الكرب عنى يا مفرجا عن المكروبين يارب ياغياث المستغيثين اكفنى ونجنى مما أخاف وأحذر وسخر لى الملك الأخضر يا مغيث أغثنى يا مغيب اغثنى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن إلى قوله ننجى المؤمنين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وصحابته أجمعين والحمد لله رب العالمين كذا فى فتح المجيد (فصل الخصائص فى كتابة الفاتحة وفيه جميع المنافع للناس) اعلم ان فاتحة الكتاب تبرىء الأسقام والالام وتعجل العافية فى حينها وقد ورد بذلك الاخبار الصحيحة والاثار الصريحة تبرىء الأسقام وعن النبى ﷺ أنه قال فاتحة الكتاب شفاء لكل داء (قال بعض العلماء) من كتب فاتحة الكتاب فى اناء نظيف ونحوها بماء وشرب منه مريض شفى باذن الله تعالى أو يمسح بها جميع بدنه مرة واحدة او على موضع الوجع ثلاث مرات ويقول اللهم اشف فانت الشافى اللهم اكفف فانت الكافى اللهم عاف فانت المعافى فاذا فعل هذا يبرأ باذن الله تعالى ما لم يحضر أجله وقال إذا كتبت الفاتحة فى اناء طاهر ومحيت بماء طاهر وغسل المريض بها وجهه عوفى باذن الله تعالى فاذا شرب من هذا الماء من يجد فى قلبه تقلبا أو شكا أو وجعا او خفقانا سكن باذن الله تعالى وزال ألمه فاذا كتبت بمسك وزعفران ومحيت بماء ورد وشرب ذلك بليد الذهن الذى لا يحفظ شيئا يشربه سبعة أيام زالت بلادته ويحفظ فاذا كتبت فى اناء نظيف ومحيت بدهن ورد وقطر فى الاذن الوجيعة أبرأها ولم يعاوده الوجع وإذا كتبت فى انء ومحيت بدهن بلسان خالص وقرئت الفاتحة على الدهن سبعين مرة ورفع ذلك الدهن إلى وقت الحاجة فانه يبرىء من الريح والمالج وعرق النساء واللقوة ووجع الظهر إذا ادهن به وقال فيها اى الفاتحة من الخواص ما لا يحصى عددها انتهى كلام الشيخ (فائدة لفصاحة لسان الصبى) تكتب فى جام زجاج ثم تغسله وتسقيه منه فاتحة الكتاب وآية الكرسى ورب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى الى قوله

من عطائك ت ق طس يقول ذلك فى نفسه مو وفضلك مو مص ولا يتطير فان فعل فكفارته أن يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك ا ط إذا رأيتم من الطيرة شيئا تكرهونه فقولوا اللهم لا ياتى بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله مص د ومن اصيب بعين رق بقوله باسمك اللهم اذهب حرها وبردها ووصبها ثم قال قم باذن الله س ق مس ط وان كانت دابة نفث فى منخرها الأيمن اربعا فى الأيسر ثلاثا وقال لا باس اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافى لا يكشف الضر الا انت مو اص وان اصيب احد

يا موسى وقوله تعالى و يكلم الناس فى المهد وكهلا قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال إنى عبد الله آتانى الكتاب إلى قوله صراط المستقيم وقوله تعالى ففهمناها سليمان إلى قوله شاكرين وقوله تعالى أنطقنا الله الذى أنطق كل شىء إلى قوله ترجعون وقوله تعالى قالتا أتينا طائعين لله رب العالمين كذا فى الدر النظيم (وقال) الحكيم رحمة الله الكريم من كتب فى ورق غزال ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء بزعفران وماء ورد هذه السورة المباركة وأوائل السورة وهى ألم ألم الله الص كهيعص طه طس طسم يس ص ق حمعسق حم ن هذه أربعة عشر غير الفاتحة وتكون كتابتها ليلة الجمعة التى تصادف الرابعة عشر من أى شهر كان ثم تجعل ذلك فى أنبوب قصب فارسى وتشمع عليه بشمع عروس بكر على بكر من علق هذا الكتاب عليه شجع قلبه وقوى وكفى شر عدوه وكان له قبول عند جميع الناس وإن كان فقيرا استغنى وإن كان مديونا قضى الله دينه وإن كان خائفا أمن وإن كان مجنونا يخلص وإن كان مهموما فرج الله عنه وان كان مسافرا رجع إلى أهله وان علقت على امرأة عازبة خطبت ورغب فيها وإن علقت على حانوت كثر زبونها وإن علقت على الأطفال أمنوا من جميع ما يخاف ويحذر عليهم كذا فى خواص القرآن (قال) التيمى رحمة الله تعالى فاياك والتهاون بخواص كتاب الله تعالى أو التساهل فى الاعتقاد تخسر الدنيا والآخرة والعباد بوجه الله تعالى فان الله يقول وهو أصدق القائلين ما فرطنا فى الكتاب من شىء وكذا قال ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين . وكذا قال النبى ﷺ خذ من القرآن ماشئت لمن شئت وروايات العقوبة لمن تهاون بالقرآن العظيم وأساء الظن كثيرة جدا (وقال) العلامة ابن القيم فى كتابه كل داء له دواء وأنا أحسنت المداواة بالفاتحة فوجدت لها تأثيرا عجيبا فى الشفاء وذلك انى مكثت بمكة مدة يعترينى أدواء لا أجد لها طبيبا ولا مداويا فقلت يا نفس دعينى أعالج نفسى بالفاتحة ففعلت فرأيت لها تأثيرا عجيباً وكنت أصف ذلك لمن اشتكى ألما شديداً فكان كثير منهم يبرأون سريعاً ببركة الفاتحة ثم قال وقد يختلف الشفاء لضعف همة الفاعل او لعدم المحل أن يتداوى بكتابة الفاتحة أو أن يتداوى بقراءة الفاتحة فكذلك يختلف الشفاء بضعف همة القارىء أو لتغيير القارىء من المخارج والصفات أو لعدم قبول المحل والا فالايات والأدعية فى نفسها نافعة شافية (واعلم) أنه قد يعمل كثير من الناس شيئا من ذلك ولا يقع على مقصوده وغرضه وذلك إنما يكون لأمرين أحدهما ان يكون العامل من العصاة غير اهل للانفعالات والمكاشفات والثانى عمله على سبيل التجربة والشك واما إذا حدث من آثار النفوس الخبيثة من ذوات السموم القاتلة والعيون المرضة المهلكة امر وقابلته النفوس الزكية الشريفة بحقائق الفاتحة واسرارها ومعانيها وما تضمنه من التوحيد والتوكل والثناء على الله سبحانه وتعالى دفعت اثر تلك النفوس الشيطانية وحصل البرء بلا شك ولا شبهة كذا فى شمس المعارف .

والوفق الآتى فى الصفحة التالية محتوى على ثلثمائة وثلاثين فاتحة ومن كتبه وحمله حفظه الله تعالى من كل بلاء وآفة وكان مهابا ومحبوبا بين الخلائق ويكتب المريض ويشرب من مائه سبعة أيام يشفيه الله ببركته

﴿ فصل الفائدة فى خصائص كتابة الفاتحة الاصلاح بين الزوجين أو الأخوين ﴾

روى عن بعض الصالحين وهو الشيخ أحمد الرازى رحمة الله عليه أنه قال من أراد أن يصلح بين الزوجين

لم من جن وضعه بين يديه وعوذه بالفاتحة وألم إلى المفلحون والهكم إله واحد الآية وآية الكرسى ولله ما فى السموات وما فى الأرض إلى آخر البقرة وشهد الله أنه لا إله إلا هو الآية وإن ربكم الله فى الاعراف الآية وفتعالى الله إلى آخر المؤمنين وعشر من اول الصافات إلى لازب وثلاث من آخر الحشر وانه تعالى الآية من الجن وقل هو الله أحد والمعوذين بالفاتحة ثلاثا أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفله دس ويرقى اللديغ بالفاتحة ع سبع مرات ت ولدغت النبى ﷺ عقرب وهو يصلى فلما فرغ قال لعن الله العقرب

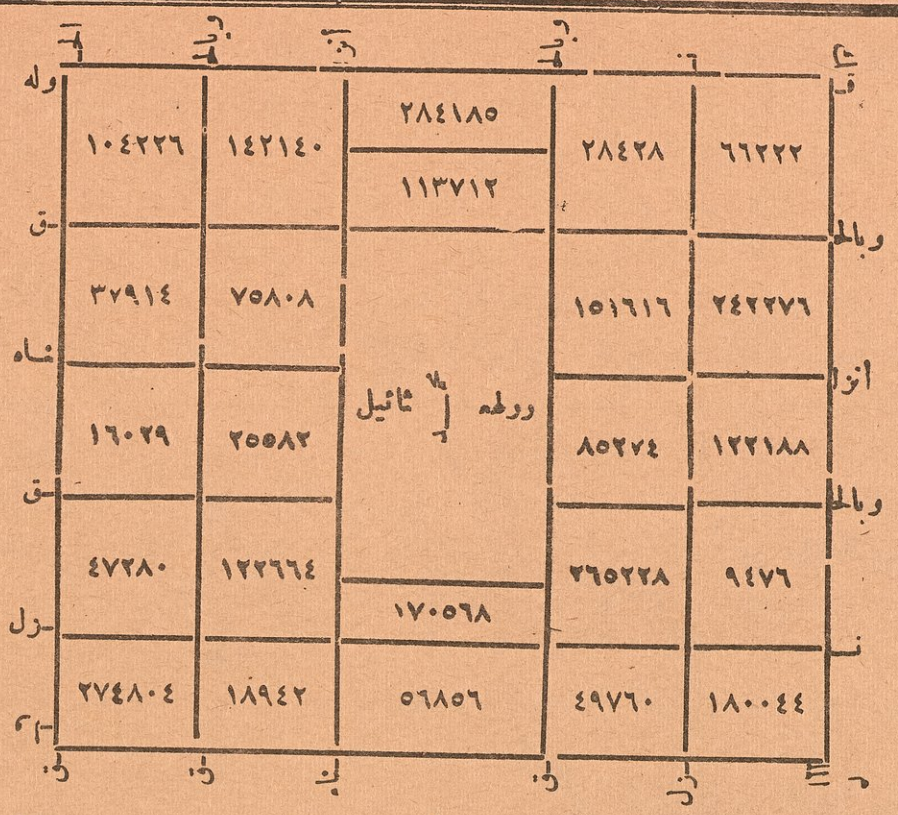


لاتدع مصليا ولاغيره ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرأ قل يا أيها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ضف عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحمى فاذن لنا وقال انما هى من موائيق الجن باسم الله شجة قرنية ملحة بحر قفطاطس ويرقى المحروق بقوله اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافى لاشافى الا انت س ا وإذ راى الحرق فليطفئه بالتكبير صرى مجرب ويرقى من احتبس بوله او اصابته حصاة قوله ربنا الله الذى فى السماء تقدس اسمك امرك فى السماء والأرض كما رحمتك فى السماء فاجعل

أو الأخوين اتباعا لقوله عليه الصلاة والسلام من أصلح بين اثنين فقد استوجب اجر شهيد فليكتب فاتحة الكتاب بزعفران وماورد ومسك وتبخر حال الكتابة بعود ولبان ويكون على طهارة وتكون الكتابة على هذا الوضع بهذا الشرط * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يحمد فلان ابن فلانة لفلان بن فلانة او لفلانة بنت فلانة طاعة الله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة الرحمن الرحيم يرحم فلان ابن فلانة لفلانة بنت فلانة طاعة الله تعالى ولفاتحة الشريعة مالك يوم الدين امتلك فلان بن فلانة لفلانة بنت فلانة امتلاك عبودية ورافة ورحمة وشفقة طاعة لله ولسر الفاتحة الشريعة إياك نعبد يعبد فلان بن فلانة لفلانة بنت فلانة طاعة الله تعالى ولفاتحة الكتابة الشريفة وإياك نستعين استعان فلان بن فلان بن فلانة بالله وبسر فاتحة الكتاب الشريفة على فلان بن فلانة ان يطيعه رغبا ورهبا وسرا وجهرا طاعة ومحبة له وإقبالا فى الأفعال والأقوال واستعان بالله عليه وبسر الفاتحة الشريعة وفى الامتثال له تحت إرادته اهدنا الصراط المستقيم اهتدى واستقام فلان بن فلانة بن لفلان بن فلانة استقامة ومحبة وعبودية وسمعا وخضوعا فى قوله من غير رجوع طاعة لله لسر الفاتحة الشريعة صراط الذين انعمت عليهم انعم فلانة بن فلانة لفلان بن فلانة بجميع مايطلب منه وما يرجوه طاعة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة محبة وشفقة ورحمة غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين ونزعنا مافى صدورهم من غل اخوانا على سرور متقابلين لو انفقت مافى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم فاذا أكملت الكتابة فخذ إبرة مخرومة واغرزها فى وسط الورقة المكتوبة وعلقها فى مكان يهب فيه الريح من الجهة التى فيها الشخص المطلوب فيها يحصل المقصود . وفى بعض النسخ ويلازم الطالب سورة الفاتحة حتى يرى عجيب صنع الله تعالى كذا فى خواص القرآن ( وكذا ايضا ) إذا اردت ان تصلح بين اثنين فخذ خيطا من ثوب احدهما وخيطا من ثوب الاخر ثم افتلهما وأنت تقول بسم الله الرحمن الرحيم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم

شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير اللهم الف بين فلان بن فلانة وبين فلانة بنت فلانة كما ألفت بين موسى وهارون وكما ألفت بين جبريل وميكائيل عليهما السلام وبين خديجة الكبرى ومحمد ﷺ وبين فاطمة الزهراء وعلى المرتضى رضى الله عنهما اللهم ألف بين فلان بن فلانة وفلانة بنت فلانة ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون وكلما تلوث ذلك مرة عقدت الخيط المفتول عقدة حتى تتم سبع عقد وتعطيه أحدهما يحمله فانهما يصطلحان باذن الله تعالى (ونقل) عن الشيخ محى الدين بن العربى قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم كذلك سورة الفاتحة فى جوف الليل إذا وصل الى قوله نستعين يدعو بها الدعاء اللهم اجمع بينى وبين حاجتى كما جمعت بين اسمائك وصفاتك يا ذا الجلال والاكرام ثم تقرأ اهدنا الصراط المستقيم بعده تقرأ على كل رأس آية هذه اللهم سخر لى مطلوبى وبحق جلالك وجمالك وبحق أهل السموات والأرض وبحق جميع الأنبياء والمرسلين صلوات الله تعالى عليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين كذا فى خواص القرآن (ومما يستجاب الدعاء به فى العطف والوجاهة) قوله تعالى فان تولوا فقل حسبى الله لا اله إلا هو إلى آخر السورة خاصية هذه الآية تعطف قلوب المعرضين على من أعرضوا عنه وتدفع كيد الكائدين فمن قرأها ليلة الجمعة نصف الليل ثلاثين مرة فى آخر كل مرة يقول اللهم أنت يا رب حسبى على فلان بن فلانه أو فلانه بنت فلان اعطف قلبه أو قلبها وذلله لى او ذللها إلى فان الله يعطف قلبه عليه ويذلله كذا فى خواص القرآن

(باب نزل آية الكرسى وابطال كيد الشياطين وفيه بيان عدد كتاب الوحى)

نزلت على رسول الله ﷺ بعد الهجرة ليلا لما نزلت هذه الاية على رسول الله ﷺ نزل معها ثمانون ألف ملك اجلالا وإعظاما بقدرها فاعرف قدر ما صار فدعا النبى ﷺ زيد بن ثابت رضى عنه الله فكتبها وكان ﷺ سبعة وعشرون كاتبا أبو بكر وعمر وعثمان وعلى والزبير وعامر بن فهيرة وخالد وأبان ابنا سعيد ابن العاص وعبد الله بن الأرقم وحنظلة بن الربيع وأبى بن كعب وثابت بن قيس بن شماس وشرحبيل بن حسنة والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن زيد وجهم بن الصلت وخالد بن الوليد والعلاء بن الحضرمى وعمرو بن العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وبريدة ابن الحضرمى وعمر بن العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وبريدة بن الحصيب وعبد الله بن عبد الله بن أبى ومعيقيب بن أبى فاطمة وزيد بن ثابت ومعاوية بن أبى سفيان وهذا ألزم الصحابة للنبى ﷺ كتابة بعد فتح مكة وقيل اثنان وأربعون صحابيا من كتاب الوحى وغيرهم رضى الله عنهم ولما نزلت هذه الاية الشريفة خر كل صنم فى الدنيا وخر كل ملك فى الدنيا على وجهه وسقطت التيجان عن رؤسهم وهربت الشياطين فضرب بعضهم بعضا فاجتمعوا إلى إبليس عليه اللعنة فأخبروه ذلك فامرهم أن يبحثوا عنه فطافوا مشارق الأرض ومغاربها وجاؤوا المدينة المنورة فبلغهم أن آية الكرسى قد نزلت كذا فى تفسيرها (فصل فى الأحاديث الصحيحة الواردة فى اعظمية آية الكرسى وأفضليتها وأشرفيتها وسيادتها وغيرها من الأسرار فيها) وهى خمسة وتسعون حديثا ذكرتها ووجدت من اسمائها ثلاثا وتسعين اسما اقتصرت منها على اربعين اسما وتركت الباقى حذرا من التطويل والسآمة والأسرار فى هذه الاية العظيمة لا تعد ولا تحصى لمن يريد الدنيا والاخرة ولمداومها اعظم البشارة واسرع الاجابة وفقنى الله تعالى وإياكم على مداومتها آمين (الاسم الاول آية الكرسى) لما ذكر فيها اسم الكرسى اولما يروى ان الله تعالى خلق الكرسى محيطا بسبع سموات والسبع سموات عند الكرسى كحلقة ملقاة فى الفلاة ووضع الله تعالى عشرة آلاف كرسى عن يمين الكرسى وعشرة آلاف كرسى عن شماله واقعد فوق كل كرسى ملائكة يقرءون آية الكرسى ويكتبون ثوابها فى دفاتر لمن قرأ آية الكرسى من الأمة المحمدية وامر الله القلم ان يكتب آية

رحمتك فى الأرض واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ س د مس ويداوى من به قرحة أو جرح بأن يضع أصبعه السبابة بالأرض ثم يرفعها قائلا بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا او ليشفى باذن ربنا وإذا خدرت رجله فليذكر أحب الناس اليه موى من اشتكا ألما أوشيئا فى جسده فليضع يده اليمنى على المكان الذى يؤلمه وليقل بسم الله ثلاث مرات وليقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر مه أو أعوذ بعزة الله وقدرته من شر

الكرسى أطرافها (ومن) داوم على قراءة آية الكرسى أعطاه الله تعالى ثوابا مقدار وزن آية الكرسى ونقله يوم القيامة كذا فى الدلائل النبوية (وأخرج) ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه البارى أنه سال النبى ﷺ عن الكرسى فقال يا أباذر ما السموات السبع والأرضون السبع عند الكرسى إلا كحلقة ملقاة بارض فلاة وما السموات السبع والأرضون السبع والكرسى عند العرش إلا كحلقة ملقاة فى فلاة فان فضل العرش على الكرسى كفضل الفلاة على تلك الحلقة (وأخرج) أبو الشيخ وأبو نعيم عن على رضى الله عنه مرفوعا الكرسى لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة فطول الكرسى من حيث لا يعلمه إلا العالمون (واخرج) ابن جرير وابن ابى خاتم عن السدى قال أن السموات والأرض فى جوف الكرسى بين يدى العرش كذا الدر المنثور وفى الأخبار ان من بين حملة العرش وحملة الكرسى سبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة سنة لولا ذلك الحجاب لاحترقت حملة الكرسى من نور حملة العرش وهم الكروبيون وهم سادات الملائكة كذا فى روح التفاسير (واخرج) أبو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزأ من نور الكرسى والكرسى سبعين جزء من سبعين جزأ من نور العرش كذا فى الدر المنثور (الاسم الثانى اعظم الايات) أخرج احمد ومسلم وابو داود وابن الضريس والحاكم والهروى فى فضائله عن ابى ابن كعب رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال يا ابا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر أتدرى اى اية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا إله إلا هو الحى القيوم قال فضرب صدرى وقال ليهنئك العلم يا ابا المنذر وفى بعض الروايات كررها ﷺ ثلاثا ولم يجبه ابى ابن كعب نأدبا قال فضرب بنى رسول الله ﷺ فى صدرى وقال ليهنئك العلم يا ابا المنذر وابو كنينة ابى بن كعب رضى الله عنه (وزاد الترمذى وغيره) ان رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده ان لهذه الاية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش (واخرج) الخطيب عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اتدرون اى آى القران اعظم قالوا الله ورسوله اعلم الله لا إله إلا هو الحى القيوم الخ كذا فى الدر المنثور (واخرج) الحرث بن ابى امامة عن الحسن مرسلا افضل القران سورة البقرة واعظم اية فيه اية الكرسى وكذا فى الاتقان (واخرج) الدارمى عن الربيع بن عبد الله الكلاعى قال رجل يا رسول الله اى اية فى كتاب الله اعظم قال ﷺ اية الكرسى الله لا إله إلا هو الحى القيوم ثم قال فاى اية فى كتاب الله تحب ان تصيبك وامتك قال اخر سورة البقرة لأنها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا فى الدنيا والاخرة الا اشتملت عليه (واخرج) ابو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار اعظم من اية فى سورة البقرة الله لا إله إلا هو الحى القيوم (واخرج) احمد وابن الضريس والحاكم والبيهقى عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه عن البارى قال قلت يا رسول الله ايما اية انزلت عليك اعظم قال اية الكرسى الله لا إله الا هو الحى القيوم (واخرج) سعيد بن منصور وابن المنذر والطبرانى وابن الضريس والهروى والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان اعظم اية فى كتاب الله الله لا إله إلا هو الحى القيوم (واخرج) البخارى فى تاريخه والطبرانى بسند رجاله ثقات عن الأسقع البكرى والدوائلة رضى الله عنه ان النبى ﷺ جاءهم فى صفة المهاجرين فسأله إنسان اى اية فى القرآن اعظم فقال النبى عليه الصلاة والسلام الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الاية (وأخرج) ابو عبيد عن سلمة بن قيس رضى الله تعالى عنه وكان اول امير على إيلياء قال رسول الله ﷺ ما انزل الله فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور اعظم من آية الله لا اله الا هو الحى القيوم كذا فى الفيض القدسى (واخرج) سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا

ما اجد سبعا طا مص او اعوذ بعزة الله وقدرته على كل شىء من شر ما اجد من وجعى هذا وترا ثم يرفع يده ثم يعيدها ت ويقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث خ م د س ق ومن أصابه رمد اللهم متعنى ببصرى واجعله الوارث منى وأرنى فى العدو ثارى وانصرنى على من ظلمنى مس ى ومن حصلت له حمى يقول بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار مس مص وإن أصابه ضر وسئم الحياة فلا يتمن الموت فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا

سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي (وأخرج) وكيع والحرث ومحمد بن نصر وابن الضريس عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيها آية الكرسي وان الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة كذا في الدار المنثور (وروى) عن النبي ﷺ أن أعظم آية في القرآن آية الكرسي من قراها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته إلى الغد من تلك الساعة كذا في تنوير الأوراد لمحمد بن قطب الدين (وأخرج) ابن مردويه والشيرازي والهروي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم إلى الناس فقال أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن وأعدلها وأخوفها وأرجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله ﷺ قال أعظم آية في القرآن الله لا إله إلا هو الحي القيوم واعدل آية في القرآن إن الله يأمر بالعدل والإحسان الخ وأخوف آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وأرجى آية في القرآن قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله كذا في الدر الثمين وفي الفيض القدسي (وروى) عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ما قرئت هذه الآية في دار إلا اهتجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة ياعلي علمها ولدك واهلك وجيرانك فما أنزلت آية أعظم منها كذا في روح البيان (وأخرج) الإمام أحمد وابن الضريس والحاكم والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يارسول الله ما انزل عليك آية اعظم قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم كذا في الفيض القدسي (واعلم) ان العظيم ما عظمه الله ورسوله واجل قدره في الدارين لا ما عظمه الناس إذ رب عظيم عندهم حقير عند الله ورسوله وليس بالعكس فالنبي ﷺ عظيم في حق امته والشيخ عظيم في حق مريده والأستاذ عظيم في حق تلميذه إذ يقصر عقله عن الإحاطة بكنه صفاته فان ساواه او جاوزه لم يكن عظيما بالإضافة إليه فلما كانت هذه الآية الكريمة اعظم آي القرآن فناسب المؤمنين ان يداوموا على قراءتها كثيرا لينالوا بها اجرا عظيما ونفعا كثيرا وقدرا جليلا ومن داوم على قراءتها بعدد فصولها وهي سبع عشرة مرة او بعدد كلماتها وهي خمسون كلمة او بعدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا وبعدد المرسلين وعدد اصحاب طالوت وعدد اصحاب بدر وهم ثلثمائة وثلاثة عشر وهم عدد مبارك لم يطلب منزلة إلا وجدها ولم يطلب شيئا إلا ناله فعادت تلك الصفة العظيمة على قارئها فيكون شجاعا ومهيبا ومحبوبا قال الشيخ البوني واطاعه من في الكون ولم يقدر احد على مضرته لا بقول ولا بفعل وبعمل في بقية دهره ومن كان رئيسا يداوم على قراءتها ليطيعه اتباعه كذا في تفسير القدسي (الاسم الثالث سيدة آي القران) لما روى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال لكل شيء سنام وإن سنام القران سورة البقرة وفيها اية هي سيدة اي القران اية الكرسي كذا في التجريد (واخرج) ابن الانباري والبيهقي عن علي بن طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال سيدة اي القران الله لا إله إلا هو الحي القيوم كذا في الدار المنثور (واخرج) سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال سورة البقرة فيها ايه سيدة اي القران ولا تقرا في بيت فيه شيطان إلا خرج منه وهي اية الكرسي كذا في الدر المنثور ويكفي في استحقاقها السيادة ان فيها الحي القيوم وهو الاسم الأعظم كما ورد فيه الخبر عن سيد المرسلين ﷺ وتذاكر الصحابه افضل ما في القران فقال لهم علي رضي الله عنه اين انتم من اية الكرسي ثم قال قال رسول الله ﷺ ياعلي سيد البشر ادم وسيد العرب محمد ولا فخر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور سينا وسيد الشجر السدر وسيد الأشهر المحرم سيد الايام يوم الجمعه وسيد الكلام القران وسيد القران اية الكرسي اما ان خمسين كلمة في كل كلمة خمسون بركة رواه الديلمي كذا في الجامع الصغير (ومن) داوم على قراءتها عاشت تلك السيادة على قارئها فيكون سيدا بين

لي خ م د ى وإذا عاد مريضا قال لا بأس طهور إن شاء الله لا بأس طهور شاء الله خ س باسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا خ م د س ق باذن ربنا خ باذن الله خ ويمسح بيده اليمنى ويقول اللهم اذهب البأس رب الناس اشفه وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقيما خ م س باسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك خ م س باسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد ثلاث مرات مس باسم الله أرقيك من كل

الناس فى الدنيا والآخرة ولذا قال بعض الخواص من أراد أن يكون سيدا عند الله وعند الناس فليداوم على قراءة آية الكرسى بعدد كلماتها أو بحروفها كل يوم فانه يجدد السيادة فى نفسه بما لا يقدر على وصفها كذا فى الخواص (الرابع أفضل اى القران) روى عن النبى ﷺ كما أخرجه الامام البغوى فى معجم الصحابة وابن عساكر فى تاريخه عن ربيعة بن الحرث رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ أى القران افضل قال السورة التى يذكر فيها البقرة قيل فاى اى البقرة أفضل قال اية الكرسى وخواتيم سورة البقرة نزلت من تحت العرش (وأخرج وكيع وأبو ذر الهروى عن التيسير قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما أى سورة فى القران أفضل قال البقرة قلت فاى اية قال اية الكرسى (وأخرج) ابن الضريس عن الحسن ان رجلا مات أخوه فراه فى المنام فقال يا أخى اى الاعمال تجدون افضل قال القران قال فاى القران افضل قال اية الكرسى الله لا إله إلا هو الحى القيوم قال ترجون لنا شيئا قال إنكم تفعلون ولا نفعل ونا نعلم ولا نعمل كذا فى الدر المنثور (ويقول الفقير) احسن إليه القدير إنى كنت مديما اية الكرسى حين مجاورتى عند حضرة النبى ﷺ فرأيت الرؤيا فى الروضة المطهرة أخبرنا رسول الله ﷺ قال أفضل اية من ايات القران الله لا إله إلا هو الحى القيوم (وروى) البغوى أبو القاسم عبد الله فى معجمه عن ربيعة بن عمرو الدمشقى والجرسى بضم الجيم وفتح الراء عن النبى ﷺ أفضل سور القران البقرة وأفضل اى القران اية الكرسى ولا ينافضه قوله عليه الصلاة والسلام ان افضل القران الحمد لله رب العالمين لأن المراد أن البقرة أفضل السور التى فصلت فيها الأحكام وضربت فيها الأمثال وأقيمت فيها الحجج ولم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه من ذلك كذا فى الجامع الصغير (الخامس أشرف اى القران) لما أخبر النبى ﷺ كما أخرجه محمد بن نصر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أشرف سورة فى القران وأشرف اية فيه اية الكرسى كذا فى الدر المنثور (وقال) أبو ذر الغفارى رضى الله تعالى عنه يا رسول الله اى ايه فى القران أشرف قال اية الكرسى ما السموات والأرض مع الكرسى إلا كحلقة ملقاة فى الأرض ولو أن السموات والأرض وما فيهن جعلت فى كفة ميزان واية الكرسى فى كفه لرجحت بهن كذا فى التيسير وقال ابن عباس رضى الله عنهما أشرف اية فى القران اية الكرسى الله لا إله إلا هو الحى القيوم كذا فى تفسير القرطبى (واما بيان فضل هذه الاية العظيمة من حيث المعقول) فاعلم ان الذكر والعلم فضلهما يتبع المذكور والمعلوم وكلما كان المذكور أعظم والمعلوم أشرف كان الذكر أعظم والعلم أشرف ولا مذكور أعظم من رب العزة ولا معلوم أشرف منه فان اية الكرسى كانت ذكرا له تعالى وعلما به تعالى فلهذا كانت أعظم أشرف من سائر الايات كذا فى تفسير القدسى لاية الكرسى فمن داوم على قراءة اية الكرسى بعدد كلماتها أو بعدد حروفها كل يوم عادت تلك الصفة الاشرفية على قارئها فيكون بها مشرفا ومكرما ومعززا عند الله وعند الناس لأن القارئ بها يعظم ويشرف ويفضل على الغير فمن اشتغل بالسيد فيكون سيدا كذا فى الخواص (السادس ذروة اى القران) لما ذكر فى الخصائص القدسية ان لكل شىء ذروة وذروة أى القران اية الكرسى فمن داوم على قراءتها بعدد كلماتها أو حروفها عادت تلك الرتبة العلية إلى قارئها فيكون ذروة الرجال والنساء انتهى كلام الخصائص (وعن) معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ البقرة سنام القران وذروة سنامة اية الكرسى نزل مع كل اية منها ثمانون ألف ملك واستخرجت اية الكرسى من كنز تحت العرش فوصلت بسورة البقرة كذا فى التيسير (وأخرج) ابن حبان وغيره من حديث سعد بن سهل رضى الله تعالى عنه أن لكل شىء سنام وسنام القران سورة البقرة كذا فى الاتقان (السابع اية الفتح) لأن من داوم على قراءتها فتح الله عليه جميع أموره فى الدنيا والاخرة كما فتح على حبيبه عليه الصلاة والسلام جميع فى الأزمان

داء يشفيك من شر كل حاسد اذا حسد ومن شر كل ذى عين اللهم اشف عندك يكأ لك عدوا ويمشى لك إلى جنازة د حب مص اللهم اشفه اللهم عافه مس ت حب اللهم اشفه اللهم اعفه س يا بلان فشفى الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك فى دنيك وجسمك إلى مدة أجلك مس ومن عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المريض د ت س مس حب مص وجاء رجل إلى على رضى الله عنه فقال ان فلانا شاك فقال ايسرك ان يبرأ

خصوصا فى غزوة بدر فانه روى عن على رضى تعالى عنه قال قاتلت ببدر شيئا ثم جئت إلى رسول الله ﷺ انظر ماذا يصنع فاذا هو ساجد يقول ياحى ياقيوم لا يزيد على ذلك ثم رجعت إلى القتال ثم جئت وهو يقول ذلك فلم أزل أذهب وأرجع وأنظر إليه وكان لا يزيد على ذلك حتى فتح الله له ودوامه بهذين الاسمين يدل على أعظميتها كذا فى التفسير الكبير (وروى) عن رسول الله ﷺ قال إن الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق من الدرة العنبر الأشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسى وحلف بعزته وقدرته أن من تعلم آية الكرسى وعرف حقها فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء كذا فى تفسير بحر العلوم (وفى) رواية أخرى عن رسول الله ﷺ أنه قال إن الله تعالى خلق درة بيضاء منها العنبر الأشهب وكتب بذلك آية الكرسى وأقسم بعزته وجلاله من قرأها خلف كل صلاة مكتوبة فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أيها شاء كذا فى شمس المعارف (ومن) داوم قراءة آية الكرسى كل يوم بعدد كلماتها أو بعدد حروفها فتح الله عليه أبواب الأرزاق والخيرات والحسنات كما فتح الله له أبواب الجنة الثمانية كذا فى تفسير آية الكرسى (الثامن) آية البركة والنماء لما روى فى امالى الحسن بن شمعون عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا أتى النبى ﷺ فشكا اليه أن ما فى بيته محوق من البركة قال أين أنت من آية الكرسى ما تليت فى شىء على طعام وأدام إلا أتمى الله بركة ذلك الطعام والأدام واقتصاره على الطعام والأدام ليس لتخصيص البركة بهما بل لمرافقه ما فهم من السؤال الا فقد دل الحديث على عموم بركتها كذا فى الدر المنثور . قال بعض أهل الخواص لحصول البركة والنماء أن تقرأ آية الكرسى على طعام قليل أو على الحنطة أو الشعير أو على الأرز أو على غير ذلك كلما قرأتها تنفخ عليها إلى تمام عدد المرسلين فان البركة والنماء تحصل فيها باذن الله تعالى وكذا على الدراهم كذا فى خواص القرآن (التاسع الآية المقدسة) لما روى عن رسول الله ﷺ أنه قال والذى نفسى بيده إن لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش كذا رواه الترمذى وغيره ومن داوم على قراءتها بعدد فصولها أو بعدد كلماتها أو بعدد حروفها أعادت تلك الصفة التقدس على قارئها فيكون من الدوات المقدسة ويغفر الله له جميع ذنوبه ما تقدم ببركة تقديس هذه الاية كذا فى التفسير القدسى (العاشر صفة ونعت الله) لما اخبر الله تعالى رسوله ﷺ فى ليلة المعراج فقال عليه الصلاة والسلام نظرت فى اللوح فرايت ثلاثة انوار فى ثلاثة امكنة فقلت يارب ماهذه الأنوار الثلاثة قال هى موضع آية الكرسى ويس وقل هو الله احد فقلت يارب ما ثواب اية الكرسى فقال هى صفتى ونعتى من قراها مرة ينظر وجهى يوم القيامة قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة كذا فى تفسير الحنفى فيا أيها الأخ العزيز اعزكم الله فى الدارين ورفعنى وإياكم بقراءة ايه الكرسى على الدوام فى الليالى والأيام من قراها مرة واحدة فينظر وجه الله تعالى يوم القيامة فمن داوم على قراءتها ليلا ونهارا فكيف تكون احواله من ذروة العظماء ومرتبة العلا وكمال التقرب له تعالى اه (الحادى عشر اية التوحيد) لأن فيها كلمة التوحيد (قال) ابن العربى قدس سره وإنما صارت اية الكرسى اعظم الايات لعظم مقتضاها فان الشىء إنما يشرف بشرف ذاته ومقتضاه ومتعلقاته وهى فى اى القران كسورة الاخلاص فى سوره الا ان سورة الاخلاص تفضلها بوجهين احدهما انها سورة وهذه اية والسورة اعظم لأنه وقع التحدى بها فهى افضل من الاية التى لم يتحد بها والثانى ان سورة الاخلاص اقتضت التوحيد فى خمسة عشر حرفا واية الكرسى اقتضت التوحيد فى خمسين حرفا فظهرت القدرة والاعجاز بوضع معنى معبر بخمسين حرفا ثم تعبر عنه بخمسة عشر وذلك بيان لعظم القدرة والانفراد بوحدانيته كذا فى الاتقان (وروى) عن ابن عمر رضى الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام قال ليس على اهل لا إله الا الله وحشة فى الموت ولا عند النشر وكانى انظر الى اهل لا إله إلا الله عند الصيحة ينفضون شعورهم من التراب ويقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن (وروى) عن النيسابورى عن اجداده

قال نعم قال قل ياحليم يا كريم اشف فلانا فانه يبرأ من مرضه وأيما مسلم دعا بقوله لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين أربعين مرة فمات فى مرضه ذلك أعطى أجر شهيد وإن برىء برىء وقد غفر له جميع ذنوبه مس ومن قال فى مرضه لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا إله إلا له الملك وله الحمد لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم مات لم تطعمه النار ت س ق حب مس من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه م عه من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولم تصبه من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله

عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام أن الله تعالى قال كلمة لا إله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي
(وعن) ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال يفتح الله أبواب الجنة وينادي مناد من
تحت العرش أيتها الجنة وكل ما فيك من النعم لمن أنت فتنادي الجنة وكل ما فيها نحن لأهل لا إله إلا الله
ونشتاق إلى أهل لا إله إلا الله لا نطلب إلا لأهل لا إله إلا الله ولا يدخل علينا إلا أهل لا إله إلا الله
ونحن محرمون على من لم يقل لا إله إلا الله ولم يؤمن بلا إله إلا الله وعند هذا تقول النار وكل ما فيها من
العذاب لا يدخلني إلا من أنكر لا إله إلا الله ولا أطلب إلا من كذب لا إله إلا الله وأنا حرام على من قال لا إله
إلا الله ولا أمتلىء إلا من جحد لا إله إلا الله وليس غيظي إلا من أنكر لا إله إلا الله قال فجاءت رحمة
الله ومغفرته تقولان أنا لأهل لا إله إلا الله وناصرتان لمن قال لا إله إلا الله محبان لمن قال لا إله إلا
الله ومفضلتان على من قال لا إله إلا الله ولا نحجب رحمة ولا مغفرة عمن قال لا إله إلا الله وما
خلقت إلا لأهل لا إله إلا الله فلا تخلطوا لا إله إلا الله إلا بما يوافق لا إله إلا الله كذا في تفسير أسرار
التنزيل (وعن) أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال قال موسى عليه
السلام يارب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به قال يا موسى قل لا إله إلا الله قال موسى كل عبادك
يقول هذا قال (تعالى) قل لا إله إلا الله قال موسى لا إله إلا أنت إنما أريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو أن
السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع وعامرهن غيري في كفة ولا إله إلا الله في كفة لمالت
بهن لا إله الا الله كذا أخرجه النسائي (ومن) داوم على قراءة آية الكرسي فحينئذ جمع التلاوة
وذكر التوحيد الأفضلين ي قال ﷺ أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن وقال ﷺ افضل
الذكر لا إله إلا الله ولذا يترقى مديمها إلى ذروة الكمال ويصل إلى حضره الكبير المتعال فنسأل
الله لي ولكم دوامها إلى أن تانينا الاجال (واعلم أن التوحيد افضل الفضائل كما أن الشرك أكبر
الكبائر والتوحيد نور كما أن للشرك نارا وإن نور التوحيد احرق لسيئات الموحدين كما أن نار
الشرك احرق لحسنات المشركين ولكن التوحيد افضل العبادات وذكر الله تعالى اقرب القربات
لم يقيد بالزمان والأوقات بخلاف سائر الأعمال من الصيام والصلوات فالخلاص من الضلالة
انما هو بالهداية إلى التوجيد (وقال) الإمام الأعظم في وصيته لأبي يوسف رحمهما الله تعالى
وعليك وردا من القران عقب الصلوات الخمس مثل اية الكرسي وسورة الإخلاص فانهما
مشتملان على الذكر والتوحيد والتلاوة انتهى (الثاني عشر اية المستغيثين) لما روى في الفردوس
من حديث أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال من قرأ اية الكرسي عند
الكرب اغاثه الله تعالى كذا في الاتقان وكان رجل في سفره وحده إذ عدا عليه الذئب
فقرأ الرجل اية الكرسي فولى الذئب عنه وهرب كذا في خواص القران (الثالث عشر
اية المستغيثين) لما اخرج ابن السني عن ابي قتادة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال من قرأ
اية الكرسي وخواتيم سوره البقره عند الكرب اعانه الله تعالى كذا في الدر المنثور (قال)
الشيخ البوني رحمه الله تعالى من قرأ اية الكرسي بعدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا
اعانه الله تعالى في جميع اموره وقضى حوائجه وفرج همه وغمه وكشف ضره ووسع رزقه ونال
مطلوبه كذا في تفسير الدسي (الرابع عشر اية المستعيذين) لما يتعوذ بهذه الآية في جميع
الأمور خصوصا الآلام والأوجاع والمصائب كما اخرج عبد الله بن أحمد عن ابي كعب رضي
الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه الله وسلم فجاء إعرابي فقال يانبي الله ان
لي اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم قال فائتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبي
صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب وأربع ايات من أول سورة البقره وهاتين الآيتين
وإلهكم إله واحد واية الكرسي وثلاث ايات من اخر سوره البقرة واية من ال عمران شهد
الله انه لا اله الا هو واية من الأعراف ان ربكم الله واخر سورة المؤمنون فتعالى الله الملك الحق
واية من سوره الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر ايات من أول الصافات وثلاث ايات من اخر

القتل من نفسه صادقا ثم
مات او قتل كان له أجر
شهيد عه اللهم ارزقني
شهاده في سبيلك واجعل
موتي ببلد رسولك خ فاذا
حضر الموت وجه الى
القبلة يس ويقول اللهم
اغفر لي وارحمني والحقني
بالرفيق الأعلى خ م ت
لااله الا الله ان للموت
سكرات خ س ق اللهم
اعني على غمرات الموت
وسكرات الموت ت
يقول الله عز وجل
ان عبدي المؤمن عندي
بمنزلة خير يحمدني
وانا أنزع نفسه من
بين جنبيه ومن
حضر عنده فليلقنه
لااله الا الله م عه من كان
اخر كلامه لااله الا اله
دخل الجنة دام س واذا
غمضه دعا لنفسه بخير
فان الملائكة يؤمنون على

سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشك (واخرج ابن السنى عن فاطمة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ لما دنت ولادتها أمر أم سلمة وزينب بنت جحش رضى الله عنهما ان يأتياها فيقرآ عندها آية الكرسى وان ربكم الله ويعوذاها بالمعوذتين (واخرج) الدارمى عن ابن مسعود رضى الله عنه موقوفا من قرأ أربع آيات من أول سورة البقره وآية الكرسى وآيتين بعد آية الكرسى وثلاثا من اخر سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولاشىء يكرهه ولا يقران على مجنون الأفاق كذا فى الانقان (واخرج) أبو الشيخ أن زيد بن ثابت رضى الله عنه خرج إلى حائط فسمع فيه جلبة فقال ماهذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فأردنا ان نصيب من ثمارك أفتطيبونها قال نعم فقال له زيد ألا تخبرنى ما الذى يعيذنا منكم قال اية الكرسى كذا فى الفيض القدسى (الخامس عشر اية المسترجعين) لأن من كان من أهل الشهوة والمعاصى وأرباب المكاره واهل الهوى ثم يداوم على قراءة اية الكرسى كل يوم بعدد فصولها او بعدد كلماتها أو بعدد حروفها فيرجع عما كان فيه ويحول حاله إلى أحسن الحال كما اخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا قرأ اخر سورة البقرة أو اية الكرسى ضحك وقال انهما لمن كنز تحت العرش وإذا قرأ من يعمل سوءا يجز به استرجع واستكان كذا فى الدر المنثور (السادس عشر اية المستجيرين) لأن من قرأ اية الكرسى اجاره الله تعالى من كل شىء خصوصا من الجن كما روى عن محمد ابن أبى كعب عن أبيه رضى الله تعالى عنه أن أباه أخبره انه كان له جرن خضر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم قال فسلمت عليها فردت على السلام فقلت من أنت جن أم انس قالت جن قلت ناولينى يدك فاذا يد كلب وشعر كلب فقلت هكذا خلقت الجن قال لقد علمت الجن ما فيهم أشد منى قلت ما حملك على ما صنعت قالت بلغنى أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك فقلت لها فما الذى يجيرنا منكم قالت هذه الآية التى فى سورة البقرة الله لا إله إلا هو الحى القيوم من قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسى ومن قالها حين يمسى أجير منا حتى يصبح فلما أصبح أتى النبى ﷺ فأخبره فقال ﷺ صدق الخبيث رواه أبو يعلى وأبو نعيم والبيهقى (وروى) أن رجلا أتى شجرة أو نخلة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجبه احد فقرأ اية الكرسى فنزل اليه الشيطان فقال ان لنا مريضا فهم نداويه قال بالذى أنزلتنى به من الشجرة كذا فى روح البيان (السابع عشر الاية الامنة) اخرج البيهقى عن على رضى الله عنه وكرم الله وجهه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قرأ اية الكرسى حين يأخذ مضجعه امنه الله تعالى على داره ودار جاره وأهل الديرات حوله (وأخرج) النسائى وغيره من قرأها إذا أخذ مضجعه أمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله كذا فى تفسير هذه الاية وروح البيان (الثامن عشر الاية النافعة) لأنها نافعة لقارئها فى جميع الأزمان والأوقات خصوصا عند الحجامة كما روى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ اية الكرسى عند حجامته كان منفعتها منفعة حجامتين ورواه الديلمى وابن السنى نهى النبى ﷺ عن الحجامة يوم الثلاثاء ويوم الجمعة أشد النهى وقال فيها ساعة لا يرقى فيها الدم أى لا ينقطع اذا احتجم او فصد وربما يهلك الانسان بعد انقطاع الدم الا إذا صادف يوم الثلاثاء سابع عشر من الشهر (وأخرج) الطبرانى عن معقل ابن يسار عن النبى عليه الصلاة والسلام الحجامة يوم الثلاثاء السابع عشر من الشهر دواء لداء سنة كذا فى الجامع الصغير ونهى فى يوم الثلاثاء عن قص الأظفار لأنه يورث البرص كذا فى روح البيان (التاسع عشر الاية الحافظة) لأنها حافظة لقارئها فى جميع الأمور والأحيان لما اخرج المحاملى فى فوائده عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رجل يا رسول الله علمنى شيئا ينفعنى الله به قال اقرأ اية الكرسى فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات حول دارك كذا فى الدر الثمينة (وروى) البيهقى عن أنس رضى الله عنه من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة اية الكرسى حفظ الى الصلاة الأخرى ولا يواظب عليها إلا نبى أو صديق

ما يقول فيقول اللهم اغفر لفلان وارفع درجته فى المهديين واخلفه فى عقبه فى الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له فى قبره ونور لنا فيه مدق ش وليقل أهله اللهم اغفر لى وله واعقبنى منه عقبى حسنة م عه وليقرأ سورة يس س د ق حب مس ويقول صاحب المصيبة إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم أجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها م واذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدك فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد

او شهيد (واخرج) أبو الضريس عن قتادة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قرأ آية الكرسى إذا اوى إلى فراشه وكل به ملكان يحفظانه حتى يصبح كذا فى تفسير القدسى (وأخرج) الترمذى والدارمى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قراحم المؤمن إلى اليه المصير واية الكرسى حين يصبح حفظ بهما حتى يمسى ومن قرأهما حين يمسى حفظ بهما حتى يصبح كذا فى الفيض القدسى وأخرج البخارى والنسائى وأبو نعيم وابن مردويه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتانى ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لأرفعنك الى رسول الله ﷺ قال انى محتاج ولى عيال ولى حاجة شديد فخليت عنه فأصبحت فقال النبى ﷺ يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعياله فرحمته فخليت سبيله قال ﷺ أما أنه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقوله ﷺ انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله ﷺ قال دعنى فانى أحتاج ولى عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال النبى ﷺ يا أبا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا شديدة فرحمته وخليت سبيله فقال ﷺ اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذا اخر ثلاث مرات تزعم انك لن تعود ثم تعود قال دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هى قال إذا اويت إلى فراشك فاقرأ اية الكرسى الله لا إله الا هو الحى القيوم حتى تختم الاية فانك لن تزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لى رسول الله ﷺ ما فعل أسيرك البارحة فقلت يارسول الله زعم أنه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها قال ما هى قلت قال لى اذا أويت إلى فراشك فاقرأ اية الكرسى من أولها حتى تختم الآيه الله لا إله إلا هو الحى القيوم وقال لى لن يزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شىء على الخير فقال النبى ﷺ اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قلت لا قال ذلك شيطان كذا فى المعالم (وأخرج) الدينورى فى المجالسة عن الحسن مرسلا عن النبى ﷺ قال ان جبريل عليه السلام أتانى فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسى وفى رواية فقل الله لا إله إلا هو الحى القيوم حتى تختم اية الكرسى كذا فى الاتقان (العشرون الاية الحارسة) لأن اية الكرسى حارسة لقارئها دائما قال الترمذى رحمه الله تعالى فهذه اية أنزلها الله تعالى عز وجل وجل ثوابها لقارئها عاجلا واجلا فاما فى العاجل فهى حارسة لمن قرأها فى جميع الأوقات وترك الاجل للعلم به انتهى (وعن) عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أنه كان اذا دخل بيته قرأ اية الكرسى فى زوايا بيته الأربع فكان يلتمس بذلك ان تكون له حارسة وان تنفى عنه الشيطان من زوايا بيته كذا فى تفسير القدسى (قال) الشيخ البونى قدس سره من قرأ اية الكرسى عند خروجه من منزله قضيت حاجته وغفرت ذنوبه وذهبت شياطينه ووكل الله تعالى به ملائكة يحرسونه من آفة وعاهة وجن وانس ومن كل ما يخاف ويحذر كذا فى شمس المعارف (وروى) عن أبى هريره رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من خرج من منزله وقرأ اية الكرسى بعث الله تعالى اليه سبعين ألفا من الملائكة يستغفرون ويدعون له وكذا قال عليه الصلاة والسلام من رجع إلى منزله فقرأ اية الكرسى نزع الله الفقر من بين عينيه فالمداوم على اية الكرسى يصير حبيبا لله تعالى يحرس كما يحرس حبيبه صلى الله عليه وسلم (واخرج البيهقى فى الشعب والدارمى ونحوه عن كعب رضى الله عنه قال ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفون بالقبر الشريف يضربون باجنحتهم ويصلون على النبى عليه الصلاة والسلام حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت الأرض خرج فى

ت حب ى فاذا عزى احدا يسلم يقول ان لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب خ م د س ق وكتب صلى الله عليه وسلم الله لماذ يعزيه فى ابن له بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا إله إلا هو أما بعد فاعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر فان انفسنا وأموالنا أهلينا وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنيئة وعواريه المستودعة يتمتع بها إلى اجل معدود ويقبضنا لوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى

سبعين الفا من الملائكة كذا فى شرح الشفا لعلى القارى ( الحادى والعشرون الآية الواقيه ) لأن هذه الآية العظيمة واقية قارئها فى جميع الأزمان والأمكنة لما روى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ مامن عبد من أمتى أصبح يوم الجمعة وقرأ اثنى عشر مرة آية الكرسى ثم توضأ وصلى ركعتين إلا وقاه الله تعالى شر الشيطان وشر السلطان وكان بمنزلة من قرأ القرآن ثلاث مرات وتوج يوم القيامة بتاج من نور يضىء لأهل العرصات وأنه من قرأها أول الليل لايدركه الشيطان وكذلك من قرأها أول النهار أناه سيد الملائكة مطيعا لفهم كشف آية الكرسى كذا فى شمس المعارف ( الثانى والعشرون ) الآية الماحية لأن من قرأ هذه الآية العظيمة يمحو الله سياته ولا يكتب عليه إثما مادام يقرؤها لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان أعظم آية فى القرآن اية الكرسى من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سياته إلى الغد من تلك الساعة كذا فى تنوير الأوراد لمحمد بن قطب الدين (الثالث والعشرون الآية الدافعة ) لأن من قرأ آية الكرسى دفع الله تعالى عنه البلاء والأمراض والآلام والأخلاق الذميمة كلها ويتخلق بالأخلاق المحمدية بسبب أسرار هذه الاية العظيمة وتخرج الشياطين من البيوت بركتها لما أخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال سورة البقرة فيها اية سيدة آى القران ولا تقرأ فى بيت فيه شيطان إلا خرج منه (وأخرج) الحافظ أبو محمد السمرقندى رحمه الله تعالى عن كعب الأحبار رضى الله تعالى عنه قال من واظب على قراءة قل هو الله أحد واية الكرسى عشر مرات فى ليل أو نهار استوجب رضوان الله الأكبر وكان مع أنبيائه أى فى المحشر وعصم من الشيطان كذا فى الدر المنثور ( وعن ) على رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ماقرئت هذه الاية فى دار الا هجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة كذا فى روح البيان ( الرابع والعشرون الايه المحصنه ) لأن من قرأ اية الكرسى جعله الله تعالى فى حصن الاطيه فيكون محفوظا محروسا مما يخاف ويحذر منه ( قال بعض الخواص ) حصنوا أنفسكم بقراءة اية الكرسى كما يروى فى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ اية الكرسى كل يوم سبع مرات ويحصن بها ذاته المحمديه (وقال بعض الخواص) رحمه الله تعالى يقرا اية الكرسى إلى أطرافه من الجهات الست ويقرأ سابعا ويشرب نفسه إلى أخر جوفه ويقال هذا الترتيب حصن النبى ﷺ ( وحكى ) أن رجلا من التجارة أخذ متاعا كثيرا وأموالا كثيرة وخرج من مصر إلى بلد آخر لانتفاع الكسب والتجارة فأتبعه خلفه لصوص من قطاع الطريق لتقطعه وتسرق أمواله فنزل التاجر ليلا فى القاهرة فقرأ اية الكرسى سبع مرات إلى الجهات الست ليجعلها حصنا فى أطرافه وليبيت امنا سالما وهو يداوم على قراءتها والسارق اراد أن يقطعه ليلا فلما قرب إلى المكان الذى نزل فيه رأى سورا محكما فى أطراف التاجر بحيث لا يمكن الوصول إليه أبدا ثم تركه القطاع فى تلك الليلة لعدم وصولهم إليه فارتحل التاجر منه فى طريقه ثم نزل إلى مكان واتبعه القطاع لتقطعه فرأوه فى حصن محكم بحيث لا يصل إليه أحد ثم تركوه كذلك ثم ارتحل التاجر الى طريقة فنزل الى مكان اخر فراه القطاع كالأول والثانى ولم يصلوا اليه أبدا ثم عرف السارق ان هذه اسرار من الخوارق فسألوا التاجر بان قالوا أنا نتبعك منذ ثلاث ليال ما وصلنا اليك أبدا فرأينا حصنا محكما فى اطرافك فاخبرنا عن هذه الخاصية فقال انى قرأت اية الكرسى سبع مرات فى الجهات الست على نيه الحصن والسور فحفظنى الله فيه ببركة اية الكرسى كذا فى خصائص القدسى . قال الشيخ البونى قدس سره ان من خاف من مجىء المصائب والبلايا والعدو فليتوجه الى طرف العدو والبلايا فليقرا ايه الكرسى بعدد كلماتها او بعدد حروفها لم تضره المصائب والعدو حتى انك إذا كنت فى مكان مخوف فخط خطا على شكل الدائرة بقراءة ايه الكرسى وادخل انت وجماعتك فى هذه الدائرة واجعل جماعتك من ورائك اقرا ايه الكرسى متوجها إلى العدو فانهم

مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة متعك به فى غبطة وسرور وقبضه منك بأجر كثير الصلاة والرحمة والهدى ان احتسبت فاصبر ولا يحبط جزعك أجرك فتندم واعلم أن الجزع لايرد شيئا ولايرفع حزنا وماهو نازل فكان والسلام مس مرولما توفى صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجو فانما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته مس ودخل رجل أشهب اللحية جسيم صبيح فتخطى رقابهم فبكى ثم التفت

لا يرونك ولا يضرونك كذا فى شمس المعارف ( الخامس والعشرون آية الولاية ) لأن من داوم على قراءة آية الكرسى يعامله الله باللطف والكرم وبالرفق والرحمة كما عامل الأولياء والأنبياء عليهم الصلاة والسلام لما أخرج ابن السنى والديلمى عن أبى امامة رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ من قرأ آية الكرسى دبر الصلاة المكتوبة كان الرب يتولى قبض روحه بيده وكان كمن قاتل عن أنبياء الله تعالى حتى يستشهد (وروى) الخطيب عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسى لم يتول قبض نفسه الا الله تعالى قال بعضهم ومعنى كون الرب يتولى قبض روحه أن يأمر ملك الموت بالرفق به فى قبضها والا فالذى يتولى قبض أرواح جميع الخلائق إنما هو ملك الموت واتباعه انتهى ولا يمنع من تأويله هذا قوله فيما رواه أبو أمامة بيده لأن اليد هنا عبارة عن الرحمة والقدرة إلا فهو تعالى منزه عن الجارحة تعالى الله عما يقول الجاهلون علوا كبيرا فذكرها هنا للاشارة إلى غاية الرفق والرحمة بقارئها فنسأل الله لى ولكم التوفيق لقراءتها على الدوام (السادس والعشرون الاية المظهرة) لأنها لما كانت مظهر التجليات الألهية والملاطفات الروحانية والانكشافات الربانية على قارئها ويتخلق بالاخلاق الوحدانية ويتوجه بجذبها القوية إلى الطريقة المحمدية ويفوز قارىء هذه الاية العظيمة على زمرته بين الأخوان فوزا عظيما فيا أيها الأخوان كونوا مع الله بقراءة هذه الاية العظيمة واسألوا الله بها ليعلمكم أسرارها وهو على كل شىء قدير وبالأجابة جدير فطوبى لمن داوم على قرائتها بصفاء القلب عن سفاسف الأخلاق وبالعزم إلى عالم السر والخلائق ينجلى بها حسن المعاملة مع الله فى جميع الحالات وتوصله إلى الدرجات العليات كذا فى خصائص القدسى ( السابع والعشرون الاية المحضرة ) لأن هذه الاية العظيمة تحضر الملائكة لاستماعها ويجيئون خاصة لزيارة القارىء لها تعظيما وتكريما وتشريفا وتفضيلا كما روى سلمان الفارسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ آية الكرسى فى مرضه سهل الله تعالى عليه سكرات الموت وما مرت الملائكة ببيت فيه آية الكرسى إلا صفوا ولا مروا بقل هو الله أحد إلا سجدوا ولا مروا باخر سورة الحشر إلا جثوا على ركبهم كذا فى شمس المعارف ( قال الشيخ الكبير ) محيى الدين ابن العربى قدس سره من قرأ اية الكرسى فى الليل والنهار ألف مرة وداوم عليهم أربعين يوما والله والله والله العظيم وبحق القرآن العظيم ورسوله الكريم انكشف عليهم الروحانى حتى تجىء الملائكة لزيارة القارىء ويحصل له كل المرادات ويتصرف فيما أراده كالسلاطين والأكابر كذا فى خواص القرآن (الثامن والعشرون الاية المحتوية) لأن آية الكرسى محتوية على أسماء الله تعالى مما لم يحتو عليها غيرها لأن كل اية فى كتاب الله تعالى غاية يذكر فيها اسم الله تعالى ست مرات وأما اية الكرسى فذكر فيها سبع عشرة مرة ظاهرا أو مضمرا ومعلنا وسائر الأقسام مرادة لها وهى مرادة لنفسها لا لغيرها فهى المتبوعة وما عداها تابعة وأشرف العلوم قدرا وأوفرها ذخرا هو العلم الألهى الباحث عن ذاته تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية واية الكرسى محتوية على ذكرهما ليس فيها غيرهما وهذا يدل على عظم أصول الدين أعنى الكلام كذا فى تفسير القدسى وفيها اسم الله الاعظم وهى خمسون كلمة وفيها سبع عشرة جلالة ظاهرة ومضمرة وسبع عشرة مما وسبع عشرة واوا حكاه أبو عبد الله القرطبى قدس سره قال ابن المنير رحمه الله القدير اية الكرسى اشتملت على مالم تشتمل عليه اية أخرى من أسماء الله تعالى وذلك أنها مشتملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله تعالى ظاهرا فى بعضها ومستكنا فى بعضها وهى الله إله الا هو الحى القيوم وضمير لا تاخذه ولا عنده وباذنه ويعلم وعلمه وشاء وكرسيه ويؤده وضمير حفظهما المستتر الذى هو فاعل المصدر وهو العلى العظيم وان عددت الضمائر المحتملة فى الحى القيوم العلى العظيم والضمير المقدر قبل الحى على أحد الاعاريب صارت اثنين وعشرين كذا فى الاتقان (التاسع والعشرون اية اسم الله الأعظم ) لما روى عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنهما أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فى هاتين الايتين اسم الله الأعظم وفى رواية لمن فى هاتين الايتين

إلى الصحابة فقال ان فى
إلى عزاء من كل مصيبه
وعوضا من كل فائت
وخلفا من كل هالك فالى
الله فانيبوا وإليه فارغبوا
ونظره إليكم فى البلاء
لم يجبروا انصرف فقال أبو
بكر وعلى رضى الله تعالى
عنهما هذا الخضر عليه
السلام معس ومن رفع
الميت على السرير أو حمله
فليقل بسم الله موص
وإذا صلى الله عليه كبر ثم قرأ
الفاتحه ثم صلى على النبى
عليه الصلاة والسلام ثم قال
اللهم عبدك وابن أمتك
يشهد أن لا إله الا أنت
وحدك لاشريك لك
ويشهد أن محمدا عبدك
ورسولك أصبح فقيراً
إلى رحمتك وأصبحت غنيا
عن عذابك تخلى من الدنيا

وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم كذا في المعالم وروى عن النبي ﷺ قال اسم الله الأعظم في ثلاث سور في سورة البقرة الله لا إله إلا هو الحي القيوم وفي آل عمران الم الله إلا إلا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم كذا في روح البيان (وروى) عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعا عن النبي ﷺ قال اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى في ثلاث سور في البقرة الله لا إله إلا هو الحي القيوم الآية وفي أول آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم كذا في خواص القرآن ومن قرأ آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها ثم دعا استجاب الله دعاءه وأعطاه سؤاله وقضى حاجته (وروى) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى يغضب على من لم يسأله ولا يفعل ذلك أحد غيره (وفي رواية) عن النبي ﷺ قال من لم يدع الله تعالى غضب عليه قيل الحي القيوم اسم الله الأعظم وكان عيسى عليه السلام إذا أراد أن يحيي الموتى يدعو بهذا الدعاء ياحي ياقيوم ويقال دعاء أهل البحر إذا خافوا من الغرق ياحي يافيوم (الثلاثون اية قضاء الحوائج) لما قال ﷺ في وصية لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه قال إذا أردت حاجة فاقرأ آية الكرسي ثم ابدأ برجلك اليمنى * وقال الامام الكوفي رحمه الله القوي هذا مجرب لا شبهة فيه ان من قرأ آية الكرسي لتسهيل الأمور قبل شروعه سهل الله له الأمر * اعلم أن في آية الكرسي خواص لا تعد ولا تحصى فمن داوم على قراءتها وجد نفعها على قدرها (الحادي والثلاثون اية السعادة) لأن مداومة آية الكرسي في الدنيا علامة السعادة في العقبى والفاسق والمنافق لا يداوم على قراءتها مع صفة الفسق والفجور كما قال ﷺ لا يواظب عليها الا نبي او صديق أو شهيد اي لا يداوم عليها وهو على صفة المنافق والفاسق الا يبدل الله أحواله واخلاقه الى أخلاق الصديق والشهيد ببركة آية الكرسي فيكون من الصالحين فعادت على قارئها أشعة شمس تلك القدرة القاهرة والصفات الباهرة بأنوار محت ظلمة كيد الشيطان وافاته وأضاءت عليه مصابيح السلامة في جميع حالاته (وروى) في الخبر أنه قيل لو يعلم الأمير ماله في اية الكرسي لترك أمارته ولو يعلم التاجر ماله في اية الكرسي لترك تجارته ولو ان ثواب آية الكرسي قسم على أهل الأرض لأصاب كل واحد منهم عشرة أضعاف الدنيا (والثلاثون أثوب اي القران) لما قال ﷺ في وصية أبي هريرة رضي الله عنه أكثر من قراءة الكرسي فان بها يكتب لك بكل حرف منها اربعون ألف حسنة وكذا قال ﷺ في وصية لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه عليك بقراءة اية الكرسي فان في كل حرف منها الف بركة والف رحمه كذا في روضة المتقين (وقال) ﷺ من قرأ اية الكرسي ليلة القدر كان أحب إلى الله تعالى من ان يختم القران في غيرها كذا ذكره العلامة الأجهوري ولذا يستحب الاكثار من تلاوة اية الكرسي في جميع المواطن والأزمان كذا ذكره النووي (وروى صاحب الفردوس) عن انس وأبي امامه رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قال من قرأ اية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا ان يموت قال انس رضي الله عنه كان له مثل اجر نبي (وروى) عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا قرأ اية الكرسي وجعل ثوابها لأهل القبور ادخل الله قبر كل ميت من مشرق إلى مغرب أربعين نورا ووسع الله قبورهم ورفع لكل ميت درجه ويعطى القاري ثواب ستين نبيا وجعل الله تعالى لكل حرف ملكا يسبح الله إلى يوم القيامه (وروى) عن علي رضي الله عنه انه قال ما من مؤمن ومؤمنه يقرأ اية الكرسي ويجعل ثوابها لأهل القبور لا يبقى لأهل الأرض قبر الا جعل الله فيه نورا واوسع قبره من المشرق إلى المغرب فاعطاه الله تعالى بعدد كل ملك في السموات عشر حسنات وكتب للقاري ثواب سبعين شهيدا وأعطاه ثواب مائة ألف دينار في سبيل الله * وكذا روى عنه ايضا انه قال قبور الأموات بمنزلة

وأهلها إن كان زاكيا
فزكه وإن كان مخطئا
فاغفر له اللهم لا تحرمنا
أجره ولا تضلنا بعده
مس اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه واكرمه
نزله ووسع مدخله
واغسله بالماء والثلج
والبرد ونقه من الخطايا
كما نقيت الثوب الأبيض
من الدنس وأبدله داراً
خيرا من داره وأهلا
خيرا من أهله وزوجا
خيرا من زوجه وأدخله
الجنة وأعذه من عذاب
القبر وعذاب النار م ت
س ق مص اللهم اغفر
لحينا وميتنا وصغيرنا
وكبيرنا وذكرنا وأنثانا
وشاهدنا وغائبنا اللهم
من أحييته منا فاحيه على
الايمان ومن توفيته منا
فتوفه على الاسلام اللهم
لا تحرمنا أجره ولا تضلنا
بعده د ت س ا حب

الرباطات فلا تنسوا أهل القبور فى قبورهم فانهم يرجونكم كما يرجون المرابطون فى سبيل الله فاذا ذكر الحى ميته بما أمكنه فكانما وجه فرسا إلى رباط طرطوس شراؤه ألف دينار فما ينغى أن يفعل كل يوم ذلك يعون الله تعالى كذا فى تفسير القدسى (الثالث والثلاثون آية المختار) لما أخرجه الحافظ عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم قال ان الله تعالى اختار من الكلام القرآن واختار من القرآن سورة البقرة واختار من سورة البقرة آية الكرسى كذا فى الفيض القدسى فمن داوم على قراءة هذه الاية الجليلة يكون مختارا عند الناس من الرجال والنساء وعند الله تعالى فى الدنيا والاخرة (الرابع والثلاثون الاية المخرجة) لما أخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال سورة البقرة فيها اية سيدة اى القران لا تقرا فى بيت فيه شيطان إلا خرج (وأخرج) أبو عبيد فى فضائله والدارمى والطبرانى والبيهقى وأبو نعيم فى الدلائل عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال هل لك أن تصارعنى فان صرعتنى علمتك اية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسى فقال تقرأ ايه الكرسى فانه لا يقرؤها أحد إذا دخل بيته الا اخرج الشيطان منه فقيل لابن مسعود أهو عمر قال من عسى ان يكون إلا عمر (وأخرج) الطبرانى والحاكم أبو نعيم والبيهقى كلاهما فى الدلائل عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه قال ضم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته فى غرفة لى فكنت أجد فى كل يوم نقصا فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى هو عمل الشيطان فأرصدته ليلا فلما ذهب هوى من الليل (قوله هوى بوزن غنى أى ساعة من الليل) أقبل على صورة الفيل فلما انتهى إلى الباب دخل من خلال الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابى فتوسطت فقلت أشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله ياعدو الله وثبت إلى تمر الصدقة فأخذته وكانوا أحق به منك لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك فعاهدنى أن لا يعود فعدوت إلى النبى عليه الصلاة والسلام فقال مافعل أسيرك فقلت عاهدنى أن لا يعود فخليت سبيله فقال أنه عائد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك فصنعت مثل ذلك وعاهدنى أن لا يعود فخليت سبيله ثم غدوت إلى النبى عليه الصلاة والسلام فأخبرته فقال أنه عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك فقلت ياعدو الله عاهدتك مرتين وهذه الثالثة فقال إنى ذو عيال وما جئتك إلا من نصيبين ولو أصبت شيئا دونه ما أتيتك ولقد كنا فى مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزل عليه ايتان ففررنا منهما فوقعنا نصيبين ولا يقران فى بيت إلا لم يلج فيه الشيطان فان خليت سبيلى علمتكهما * قلت نعم قال اية الكرسى واخر سورة البقرة امن الرسول إلى أخرها فخليت سبيله ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ فاخبرته بما قال قال فقد صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت أقرؤها بعد ذلك فلا أجد فيه نقصانا (وأخرج) الطبرانى وأبو نعيم عن أبى أسيد الساعدى (أسيد على وزن أمير) رضى الله تعالى عنه أنه قطع تمر حائط فجعله فى غرفة فكانت الغول تخالفه إلى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه فشكا ذلك إلى النبى عليه الصلاة والسلام فقال تلك الغول يا أبا أسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها قل بسم الله أجيبى رسول الله ﷺ فقال الغول يا ابا اسيد اعفنى ان تكلفنى ان اذهب إلى رسول الله ﷺ واعطيك موثقا من الله تعالى ان لا اخالفك إلى بيتك ولا اسرق تمرك وادلك على اية تقرؤها على انائك ولا يكشف غطاؤك فاعطيته الموثق الذى رضه به منها فقالت الاية التى ادلك عليها اية الكرسى فاتى النبى عليه الصلاة والسلام فقص عليه القصص فقال صدقك وهو كذوب (واخرج) الحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله ﷺ نازلا على ابى ايوب فى غرفه وكان طعامه فى سلة فى المخدع فكانت تجىء من الكوة كهيئة السنور تاخذ الطعام من السلة فشكا ذلك

اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر د س لها س له د اللهم ان فلان بن فلان فى ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب به وانت الغفور الرحيم د ق اللهم عبدك وابن امك احتاج إلى رحمتك وانت غنى عن عذابه ان كان محسنا فزد فى احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه مس اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت أعلم به منى ان كان محسنا فزد فى احسانه وان كان مسيئا فاغفر له ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده حب وإذا وضعه

إلى رسول الله ﷺ فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله ﷺ أن لا تبرحي فقالت يا أبا أيوب دعني هذه المرة فوالله لا أعود فتركها ثم قالت هل لك أن أعلمك كلمات إذا قلتها لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قالت اقرأ آية الكرسي فأتى رسول الله ﷺ فقص عليه القصص فقال صدقت وهي كذوب (وأخرج) الإمام أحمد وابن أبي شيبة والترمذي والحاكم وأبو نعيم عن أبي أيوب الانصاري رضي الله تعالى عنه أنه كان له تمر في سلة له وكانت الغول تجيء فتأخذه فشكا إلى النبي ﷺ فقال له إذا رأيتها فقل بسم الله أجيبي رسول الله ﷺ فجاءت فمال لها فأخذها فقالت إني لا أعود فارسلها فجاء إلى النبي ﷺ فقال مافعل أسيرك قال أخذتها فقالت إني لا أعود فارسلها فقال إنها عائدة فعادت فأخذها فقالت أرسلني واعلمك شيئا تقوله فلا يقربك شيء وهي آية الكرسي فاتى النبي ﷺ فاخبره فقال صدقت وهي كذوب (وأخرج) البيهقي عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال كان لي طعام فتبينت فيه النقصان فكنت في الليل فاذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا افارقك حتى أذهب بك الى رسول الله ﷺ فقالت إني امرأة كثيرة العيال لا أعود فجاءت الثانية فأخذتها فقالت ذرني حتى أعلمك شيئا اذا قلته لم يقرب منك احد منا اذا أويت الى فراشك فاقرأ على نفسك ومالك آية الكرسي فاخبرت النبي ﷺ فقال صدقت وهي كذوب (وأخرج) المحاملي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال كان لنا تمر في سهوة أراه ينتقص كل يوم من غير ان يأخذ منه شيئا فقال رسول الله ﷺ تلك جنية أو غول يأكل طعامك وستجدها هرة فاذا رأيتها فقل بسم الله أجيبي رسول الله ﷺ فانطلقت دخلت البيت فاذا سنور في التمر فقلت بسم الله أجيبي رسول الله ﷺ فاذا هي عجوز جالسة فقلت ياعدوة الله انطلقي الى رسول الله ﷺ فقالت أشدك الله يا ابا ايوب لما تركتني فان اعود فتركتها ثم عدوت الى النبي ﷺ فقال مافعل الرجل واسيره فقلت اخذتها يارسول الله فناشدتني فتركتها فحلفت ان لا تعود فقال كذبت فانها تعود فانطلقت فإذا سنور في البيت فقلت بسم الله أجيبي رسول الله ﷺ قالت انشدك بالله يا ابا أيوب لما تركتني فوالله لا اعود ابدا فتركتها ثم غدوت الى النبي ﷺ فقال مافعل الرجل واسيره فاخبرته فقال كذبت ستعود فاخذتها الثالثة فقلت ياعدوة الله زعمت انك لا تعودين قالت يا أبا أيوب اتركني فوالله لأعلمنك شيئا اذا قلته حين تصبح لن يدخل بيتك شيطان حتى تمسي واذا قلته حين تمسي ان يدخل الشيطان بيتك حتى تصبح قلت ماهو قالت اية الكرسي قال ﷺ صدقت وإنها لكذوب اقول وهذه الروايات تدل على وجود الغول وفي القاموس الغول بالضم الهلكة والداهية والسعلاة والحية وساحر الجن وشيطان يأكل الناس أو دابة رأسها كرأس العرب وعرفها وقتلها نأبط شرا ومن يتلون الوانا من الجن والسحرة اهـ كذا في الفيض القدسي (الخامس والثلاثون افهم اي القران) لما اخرجه ابن ماجه عن عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال جلس ابو ذر رضي الله عنه الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله انما انزل عليك افهم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم كذا في الفيض القدسي (السادس والثلاثون الآية الطاردة) لما اخرجه عمر النسفي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال جبريل لرسول الله ﷺ ان عفريتا من الجن يكيدك فاطرده عنك آية الكرسي وفي الخبر من قرا اية الكرسي عند منامه بعث الله اليه ملكا يحرسه حتى يصبح (وعن) ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من قرا هاتين الآيتين حين يصبح حفظه بهما حتى يمسي اية الكرسي واول حم المؤمن الى قوله اليه المصير (وعن) معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من قرا عشر ايات من سورة البقرة اربعا من اولها واية الكرسي واثنين بعدها وثلاث ايات من اخرها في ليلة لم يقربه شيطان ولا شيء يكرهه في اولاده واهله ولا تقرا

في قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ د ت س حب باسم الله وبالله وربك وعلى ملة رسول الله مس منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله مس فاذا فرغ من دفنه وقف على القبر فقال استغفروا الله لأخيكم واسألوا التثبيت فانه الآن يسئل د مس رسني ويقرأ على القبر بعد الدفن أول سورة البقرة وخاتمها سني وإذا زار القبور فليقل السلام على أهل الديار أو السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية م س ق أ م لنا فرط ونحن لكم تبع س السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا

على مصروع إلا افاق من جنونه بذلك كذا فى تفسير التيسير (وأخرج) الديلمى فى الفردوس عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال من قرأ من أول البقرة أربع آيات وآية الكرسى والآيتين بعدها والثلاث من آخرها فى ليلة كلأه الله تعالى أى حفظه فى أهله وولده وماله ودنياه وآخرته (وأخرج) الإمام أحمد والطبرانى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ سال رجلا هل تزوجت قال لا وليس عندى ما اتزوج به قال أوليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ربع القرآن أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن أليس معك إذا زلزلت الأرض قال بلى قال ربع القرآن أليس معك إذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القران أليس معك اية الكرسى قال بلى قال ربع القران فتزوج (فاقول) ولا ينافى هذا ماورد أن قل هو الله أحد تعدل ثلث القران لأنه محتمل أن رسول الله ﷺ أعلم بذلك بعد ذلك ولعل أمره بالتزويج حسبما ذكر إما أن يجعل تعليم ذلك صداقا أولان بركة حفظه لذلك توسع عليه فلا يخشى ضيقا فى تزوجه والله تعالى أعلم كذا فى الفيض القدسى (السابع والثلاثون) اية النصرة (الثامن والثلاثون) اية الشاكرين (التاسع والثلاثون) اية الذاكرين (الأربعون) اية الصديقين (الحادى والأربعون) اية النبى ﷺ وأحاديث هذه الأسماء الخمسة مذكورة فى الفصل الآتى :

﴿ فصل فى الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى فضائل قراءة اية الكرسى ﴾

فى دبر الصلوات المكتوبات فانها تستحب لكل مصل

لما ورد فى الأخبار الصحيحة عن النبى ﷺ أنه قال ان الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق فيها العنبر الأشهب وكتب بذلك العنبر اية الكرسى وأقسم بعزته وجلاله من قرأها خلف كل صلاة مكتوبة فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من ايها شاء كذا فى شمس المعارف (وروى) فى الحديث القدسى عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ ان فاتحة الكتاب واية الكرسى وايتين من ال عمران هما شهد الله الى قوله عند الله الإسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب معلقات ما بينهن وبين الله حجاب يعنى لما اراد الله تعالى ان ينزلهن تعلقن بالعرش فقلن انهبطنا إلى ارضك والى من يعصيك قال الله تعالى بى حلفت وفى رواية حلفت فى نفسى انه لا يقرؤكن احد من عبادى دبر كل صلاة مكتوبة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه ولا سكنته حظيرة القدس ولأنظرن اليه بعينى المكنونة كل يوم سبعين مرة ولقضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ولأعذته من كل عدو وحاسد ولنصرته منهم كذا فى معالم التنزيل وفى بعض الكتب من الحديث القدسى يقول الله تبارك وتعالى انا الله مالك الملك والملوك قلوب الملوك وتواصيهم بيدى فان العباد اطاعونى جعلتهم لهم رحمة وان العباد عصونى جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسب الملوك لكن توبوا الى عطفهم عليكم كذا فى روح البيان (وأخرج) ابن النجار فى تاريخ بغداد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة اعطاه الله تعالى قلوب الشاكرين وأعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه الرحمة بمنه ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت فاذا مات فيدخلها (واخرج) البيهقى عن النبى ﷺ قال من قرأ اية الكرسى فى دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين أن يدخل الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة كذا فى الدر المنثور (وعن) ابى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اوحى الله تعالى الى موسى اقرأ ايه الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة فان من قرأها جعل له قلب الشاكرين ولسان الذاكرين وثواب النبيين واعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبى او صديق او عبد امتحنت قلبه بالايمان او من اريد قتله فى سبيل الله كذا فى بحر العلوم (وروى) الثعلبى فى تفسيره عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان من داوم على قراءة اية الكرسى دبر كل

ان شاء الله بكم لاحقون م س ق السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون د السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالأثر ت ﴿ الذكر الذى ورد فى فضله غير مخصوص بوقت ولا سبب ولا مكان ﴾ لا اله الا الله هى افضل الذكر ت وهى افضل الحسنات اسعد الناس بشفاعتى يوم القيامه من قالها خالصا من قلبه او نفسه خ يخرج من النار من قالها وفى قلبه وزن شعيرة من خير او من ايمان ويخرج من النار من قالها وفى قلبه وزن برة من خير أو إيمان ويخرج من النار من قالها وفى قلبه مثقال ذرة من خير او من ايمان خ م ت ما من عبد قالها ثم مات على ذلك الا دخل الجنة وان زنى وان سرق وان زنى

صلاة مكتوبة أعطيته أجر المتقين وأعمال الصديقين (وروى) عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه أنه قال سمعت نبيكم على أعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد ومن قرأها إذا أخذ مضجعه أمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله كذا فى روح البيان (وعن) النبى ﷺ قال من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يكن بينه وبين الجنة إلا الموت كذا فى التيسير (وأخرج) ابن السنى والديلمى على أبى أمامة رضى الله عنه عن ﷺ أنه قال من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة كان الرب يتولى قبض روحه بيده كمن قاتل عن انبياء الله تعالى حتى يستشهد انتهى (وروى) عن رسول الله ﷺ قال من قرأ اية الكرسى فى دبر كل صلاة خرقت سبع سموات فلم تلتئم خروقها حتى ينظر الله إلى قارئها فيغفر له ويبعث الله تعالى ملكا فيكتب حسناته إلى الغد من تلك الساعة كذا فى تفسير اية الكرسى (وأخرج) النساء والطبرانى باسانيد أحدها من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت وزاد الطبرانى فى بعض طرقه وقل هو الله احد (وأخرج) البيهقى عن أنس رضى الله عنه من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة اية الكرسى حفظه الله تعالى إلى الصلاة الأخرى ولا يحافظ عليها ولا يداوم عليها إلا نبى او صديق أو شهيد (وأخرج) الطبرانى عن الحسن بن على رضى عنهما أن النبى ﷺ قال من قرأ اية الكرسى دبر الصلاة المكتوبة كان فى ذمة الله تعالى الى الصلاة الأخرى (وأخرج) النسائى وابن حبان والدارقطنى وابن مردويه عن أبى أمامة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ اية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت (وأخرج) صاحب الفردوس عن أنس وابى امامة رضى الله عنهما ان النبى ﷺ قال من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ) اى على الشقاوة او الاعدام الموت وقال الطيبى اى الموت حاجز بينه وبين دخول الجنة فاذا تحقق وانقضى حصل دخوله ومنه قوله ﷺ والموت قبل لقاء الله تعالى وقال سعد الدين التفتازانى رحمه الله تعالى معنى الحديث أنه لم يبق من شرائط دخول الجنة إلا الموت فكان الموت يمنع ويقول لا بد من حضورى أولا ليدخل الجنة كذا ذكره على القارىء فى شرح المصابيح ومن المعلوم ان الدخول إنما يكون بعد الحشر فالظاهر والله اعلم ان المراد بذلك دخول روحه ويختم له بالايمان ووقوع ذلك فى وقته على أنه لا مانع من حمل الحديث على ظاهره كما جاء فى اخبار بعض الأولياء وفضل الله واسع كذا فى الفيض القدسى للامام السيوطى (واما) قراءة اية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة فتستحب للامام المقتدى لما ورد فيها من الأحاديث الصحيحة لينال بتلاوتها فى ذلك الوقت الأشرف البشارة العظمى وأعلى درجات الجنان كذا فى البرهان وانكر بعض المشايخ جهر اية الكرسى اعقاب الصلوات واوجب اخفاءها وتلاوتها لكل واحد من الجماعة وقال بعضهم الجهر أولى وأفضل اذا قرأ المؤذن واستمع الحاضرون وكانوا كانهم قرؤا جميعا لأن استماع القرآن أثوب من تلاوته لقوله تعالى وإذا قرىء القران فاستمعوا له الآية ففرض الانصات فى الصلاة واستحب فى غيرها كذا فى روح البيان ويقول اضعف العبيد اعانه الله المجيد اما قراءة اية الكرسى دبر الصلوات المكتوبات فلازم للامام المقتدى فى زماننا هذا وواجب لأن كثيرا من المؤذنين لا يحسنون قراءتهم لكثرة جهالتهم وإذا قرؤا يقرؤن بالتغيرات والحان واختراعات الأوزان وزيادة الحروف والنقصان فان استماع القران من الذى يقرأه بغير التجويد من أوقات الآذان ثم قيل ان المؤذنين يزيدون حروفا كثيرة مثلا إذا قال ربنا ولك الحمد يزيد الفا بين الحاء والميم ولك احامد وفى الصلاة والنرضية يزيدون كذلك مثلا إذا قالوا صلوا على محمد يزاد فى اسم محمد حرفان ألف بين الحاء والميم وبين الميم والدال

وإن سرق وإن زنى وإن سرق مجددوا ايمانكم قيل قيل يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا قال اكثروا من قول لا إله الا الله اط ليس لها دون الله حجاب لا يترك ذنبا ولا يشبهها عمل مس لو أن أهل السموات السبع والأرضين السبع فى كفة ولا إله إلا الله فى كفة مالت بهم حب مس وما قالها عبد قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضى الله العرش ما اجتنبت الكبائر ت س مس لا اله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير من قالها عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد اسماعيل خ م ت س أو مره كعتق نسمة ا مص ومائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت

ألف اخرى كانه يقال محاماد (وكذلك) يزيدون حروفا كثيرة فى أيام الجمعة فى قولهم والحمد لله رب العالمين كانهم يقولون والحامد ولى اللهى رابى العالامين ويزيدون كذلك فى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا وكذا بعض أهل الذكر يزيدون حروفا كثيره فى كلمة التوحيد كانهم يقولون بزيادة الياء بعد همزة لاإله وبزيادة الألف بعدها. إلهمثلهما لانى لاها وبزيادة الياء بعد همزة إلاو بزيادة الألف بعد لامثلهما ايلا الله كلها حرام بالاجماع فى جميع الأوقات وهم يذكرون الله تعالى ويعبدونه بالسيئات وهم يصيرون من الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا صنعا فى اجراء المقامات فى المحافل والمكبرات قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى

قضاة الدهر قد ضلوا فقد بانت خسارتهم
فباعوا الدين بالدنيا فما ربحت تجارتهم

ثم يقول الفقير كمله الله القدير رأيت بعض العلماء والمشايخ القادرية فى بعض المدن فى ديار العرب وهم يذكرون الله تعالى ويوحدونه بزيادة الحروف والنقصان فقلت أنتم تذكرون الله بزيادة الحروف والنقصان فقالوا نحن اخذنا وتلقينا عن بعض مشايخنا هكذا ووصفوا احواله فقلت لابد لنا من تطبيق قراءته وإذكارنا على قراءة من قراءة السبعة المتواترة والعشرة ولم يرعنهم مثل هذه الاذكار بالزيادة والنقصان فقبلوا وصدقوا كلامنا فحمدت الله وشكرته أصلحنا الله وإياك قال سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه ديننا مبنى على النقول لاعلى مناسبة العقول ومن أصون الدين ان اسماء الله التوفيقية لا تقبل الزيادة والنقصان

﴿باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل التسبيح والتحميد والتكبير فى اعقاب الصلوات الخمس﴾

(اعلم) أن التسبيح والتحميد والتكبير اعقاب الصلوات الخمس ثلاثا وثلاثين وفى تمام المائة لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير يستحب للامام والمقتدى ومن قالها غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر كذا فى البرهان (وأخرج) مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من سبح الله فى كل دبر صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر (وأخرج) أبو داود عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات تقولهن تلحق من سبقك ولا يدرك الا من أخذ بعلمك تكبر دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتختم بلا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير (١) غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (وأخرج) مسلم عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ حين طلبت بنته فاطمة خادما منه قال أدلك على ماهو خير لك من خادم تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين أربعا وثلاثين حين تاخذين مضجعك كذا فى ذيل الجامع الصغير (وأخرج) البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء الفقراء إلى النبى ﷺ فقالوا ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ولهم فضل الأموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال ألا أحدثكم إن أخذتم ادركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر اربعا وثلاثين فرجعنا اليه فقال تقولون فقال تقولون سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن ثلاثا وثلاثين (اخرج) ابو داود وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل فيهما قليل يسبح الله عز وجل دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره ثلاثا وثلاثين ثم يقول لا إله إلا الله وحده الخ وإذا اوى الى فراشه سبح وحمد وكبر ثلاثا وثلاثين كل منهما ثم يقول لا اله إلا الله الخ فتلك مائة باللسان والف فى الميزان الحسنة

له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان ولم يأت احد بافضل مما جاء به إلا احد عمل اكثر من ذلك عو هى التى علمها نوحا ابنه فان السموات لو كانت فى كفة لرجحت بها ولو كانت حلقة لضمنها مص لا إله إلا الله والله اكبر كلمات احدهما ليس لها نهاية دون العرش والأخرى تملا ما بين السموات والأرض ط وهما مع لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ما على الأرض احد يقولها إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر ت س ما من احد يشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله إلا حرمه الله من النار حديث معاذ قال

(١) قوله غفرت له ذنوبه لعل هنا سقطا تقديره فمن قالها غفرت له الخ وحرره اه

بعشر امثالها كذا فى الشهاب (وأخرج) مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة وكانت له حرزا من الشيطان فى يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحد بافضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه ومن قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر كذا فى المشارق

﴿ فصل الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة فى خصائص الدعاء وفضائله ﴾

قال الله تبارك وتعالى وقال ربكم ادعونى استجب لكم الاية ادعوه خوفا وطمعا الاية ادعوا ربكم تضرعا وخفية الاية وقال تعالى فى سورة البقرة وإذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون صدق الله العظيم قال رسول الله ﷺ الدعاء هو العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعونى استجب لكم وقال رسول الله ﷺ من فتح له فى الدعاء منكم فتحت له ابواب الاجابة وفى رواية فتحت له ابواب الجنة وفى روايه فتحت له ابواب الرحمه وقال رسول الله ﷺ لا يغنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومالم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة وقال النبى ﷺ ليس شىء أكرم على الله من الدعاء (وقال) رسول الله ﷺ من لم يدع الله تعالى غضب عليه (وقال) النبى ﷺ لا تعجزوا فى الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد (وقال) ﷺ من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء فى الرخاء (وروى) الترمذى عن رسول الله ﷺ قال الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض (وفى روايه) البخارى ومسلم والترمذى والنسائى قال رسول الله ﷺ الدعاء مستجاب عند اجتماع المسلمين وفى روايه الدعاء مستجاب فى مجالس الذكر وعند ختم القرآن كذا فى الحصن والحصين (واخرج) الترمذى عن أنس رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله ﷺ الدعاء مخ العبادة فان مخ الشىء خالصه كذا فى الجامع الصغير (وروى) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابه لان الدعاء عبادة والعبادة لا يكون فاعلها محروما من الثواب وقال ﷺ الدعاء هو العبادة رواه أحمد والبخارى (وفى الحديث) انه قال رسول الله ﷺ لولا صبيان رضع وبهائم رتع وعباد ركع لصب عليكم العذاب صبا وقد روى عنه ﷺ قال أخبركم بشىء وإذا نزل كرب أو بلاء فدعا به فرج الله تعالى عنه قيل بلى يارسول الله قال هى دعوة ذى النون لا إله إلا انت سبحانك إنى كنت من الظالمين فانه تعالى قال فى حقه فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين الايه وفى روايه أخرى أنه ﷺ قال مامن مكروب يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له كذا فى مجالس الرومى وروى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان أسرع الدعاء اجابه دعوة غائب لغائب كذا رواه الترمذى وأبو داود (واخرج) مسلم عن أبى الدرداء قال رسول الله ﷺ دعوة المرء المسلم بأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثله وقال النبى ﷺ ان الله يحب الملحين فى السؤال والمكررين فى الطلب وقال ﷺ من لم يسال الله من فضله غضب عليه كذا فى الوصاية القدسيه للشيخ الخوافى قدس سره

﴿ فصل الأحاديث الصحيحة الواردة واقوال الأئمه فى اداب الدعاء وشرائطه ﴾

(اعلم) ان للدعاء اداباً وشرائط لا يستجاب الدعاء الا بها كما ان للصلاة كذلك فاول شرائطه اصلاح الباطن باللقمة الحلال وقيل الدعاء مفتاح السماء واسنانه لقمه الحلال وآخر شرائطه الاخلاص كما قال

يارسول الله أفلا أخبر الناس فيستبشروا قال إذن يتكلموا وأخبر بها معاذ عند موته تأثما خ م من شهد بها كذلك حرمه الله على النار م ت وحديث البطاقة التى تثقل بالتسعة والتسعين سجلا كل سجل مد البصر أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله ق حب مس من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وابن امته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق أدخله الله من اى أبواب الجنة الثمانية شاء م خ س من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبده ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق ادخله

الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين وحضور القلب فان حركة الانسان باللسان وصياحه من غير حضور القلب كقول الواقف على الباب وصوت الحارس على السطح أما إذا كان حاضرا فالقلب الحاضر فى الحضرة شفيع له كذا فى روح البيان فى سورة الفاتحة (وفى الحديث) أن الله تعالى لا يجيب دعاء عبده من قلب ساه ولا من قلب لاه بل يلازم الخضوع والاستكانة والتذلل على التعالى كما روى عن النبى ﷺ أنه قال واعلموا أن الله لا يقبل دعاء من قلب غافل كذا فى المواهب (وشرائطه) أن لا تدعو الله وأنت مصر على المعاصى لما روى عن النبى ﷺ أنه قال أحمق الناس من يتمنى التوبة وهو مصر على المعصية وقيل ليحيى بن معاذ رضى الله عنه ألا تدعو لنا فقال كيف أدعو وأنا عاص وكيف لا أرجوه وهو كريم فلا بد للداعى أن يضمر فى قلبه صدق رسول الله ﷺ فى قوله إن ربكم حى كريم يستحى من عبده إذا رفع يديه اليه أن يردهما صفرا أى خاليا لكن ينبغى أن يتنبه أن الحديث لا يوجب القطع بان دعوته مستجابة بل لعدم رد يديه بغير شىء من قضاء حاجة أو ثواب ويقدم على الدعاء الحمد والثناء ثم الصلاة على رسوله محمد ﷺ ويعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص بالتوبة عنه اى عن الظلم ويعم بالدعاء جميع اهل الاسلام ويستغرق بدعائه وسؤاله جميع مطالبه وآماله وينظم الرغبة فى حاجته فان الله تعالت عظمته يعطيه ويدعو الله تعالى بما يلهم من الخير ولا يظهر صورة الدعاء فيدعو به من غير آفة فى قلبه واستكانة اى من غير خشوع فى بدنه ويجتنب التمنى فى الدعاء قال رسول الله ﷺ الداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر ويتوضأ ويغتسل حين يدعو الله تعالى بهم أمره ويستقبل القبلة ويبدأ بالدعاء لنفسه ويرفع يديه إلى المنكبين لما روى عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ أشرف على المدينة فرفع يديه حين رؤى عفرة أبطية وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى ﷺ خرج إلى ناحية المدينة وخرجت معه فاستقبل القبلة ورفع يديه حتى أنى لأرى بياض ماتحت منكبيه ثم قال اللهم إن ابراهيم نبيك وخليلك دعا لأهل مكة وأنا نبيك ورسولك أدعو لأهل المدينة اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم وقليلهم وكثيرهم ضعفى ما باركت لأهل مكة اللهم من هنا وههنا حتى أشار نواحى الأرض كلها اللهم من أرادهم بسوء فاذبه كما يذوب الملح فى الماء كذا أخرجه ابن زبالة بفتح الزاى ويجعل باطن كفيه مما يلى وجهه ويجثو اى يقعد على ركبتيه ويسأل ما يدعو ثلاثا كما روى انه ﷺ إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل سأل ثلاثا إلى سبع مرات فى سبع أوقات ويضم يديه إلى صدره فى الدعاء كاستطعام المسكين ويتوسل إلى الله تعالى بأنبيائه والصالحين من عباده ويخفض صوته بالدعاء ويكون على التأديب والخضوع والخشوع مع التمسكن ولا يرفع بصره إلى السماء ويمسح بهما أى اليدين وجهه بعد الفراغ من الدعاء قال النبى ﷺ فاذا فرغتم فامسحوا بوجوهكم وفيه تيمن وتفاءل كانه يشير إلى كفيه كانا مملوءين من البركات السماوية فهو يفيض منهما إلى وجهه الذى هو أولى الاعضاء بالكرامة كذا فى الحصن الحصين وسيد على ويخفى الدعاء سرا فلا يسمع غير من يناجيه لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفيه وقال سبحانه وتعالى حكاية عن زكريا عليه السلام إذ نادى ربه نداء خفيا فكانت الاجابة بان وهب له يحيى عليهما السلام ومعنى خفيا والله اعلم كما قال بعض العلماء رحمه الله تعالى أخفى دعاءه فى جوف الليل وناداه سرا فى نفسه وفى الصحيح باسناد متصل إلى ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله ﷺ قال ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل فيقول انا الملك انا الملك من الذى يدعونى فاستجيب له من الذى يسألنى فاعطيه من الذى يستغفرنى فاغفر له فى المعالم فى سورة البقرة والذاريات (واخرج) مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان فى الليل ساعة ما يوافيها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطيه وذلك كل ليلة فيها هذا الفضل العظيم فاذا اردت ان تعرف هذه الساعة اقرأ عند نومك قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزولا الى آخر

الله الجنة على ما كان منه من عمل او من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء خ م س كان صلى الله عليه وسلم يقول لا إله إلا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شىء بعده خ م س حديث الاعرابى علمنى كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى م من قال سبحان الله وبحمده كتب له عشرا ومن قالها عشرا كتب له مائة ومن قالها مائة كتب له الفا ومن زاده زاده الله ت س من قالها مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وهى احب الكلام الى الله م ت س مص وهى

السورة فانك تستيقظ فيها إن شاء الله تعالى قال ابن مالك وقد روى أن جبريل عليه السلام قال انى أرى العرش يهتز من السحر (وفى) الحديث الصحيح أن النبي ﷺ سمع الناس يضجون بالدعاء فقال النبي ﷺ اربعوا على أنفسكم انكم لا تناجون اصم ولا غائبا والذى تدعونه اليكم أقرب من عنق راحلة أحدكم ومعنى اربعوا ارفقوا وقال بعض السلف دعوة سرا أفضل من سبعين دعوة علانية (ومنها) أى عن الشرائط صدق الاضطرار قال العلماء أقرب الدعاء إجابة الدعاء الخالى وهو أن يكون صاحبه مضطرا من أجل ما نزل به قال ابن عطاء صفة المضطر أن يكون العبد كالغريق وكالملقى فى مفازة من الأرض وقد أشرف على الهلاك فمن صدق اللجأ إلى الله تعالى والاستعانة به أجيبت دعوته فى الحال يريد غالبا قال الله تعالى أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء كذا فى الدر النظيم (ويسن) الدعاء عقب الختم لحديث الطبرانى وغيره عن العرباض بن سارية رضى الله تعالى عنه مرفوعا من ختم القرآن فله دعوة مستجابة فى الشعب من حديث أنس رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي ﷺ واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه كذا فى الانقان وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص عن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم قال يارسول الله ﷺ علمنى دعاء ادعو به فى صلاتى قال قل اللهم إنى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم كذا فى صحيح البخارى ومسلم (وذكر) فى الفتاوى انه يقول فى آخر الدعوات سبحان ربنا رب العزة عما يصفون أو يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون قال والمختار هو الأول لأن القصد هو الثناء دون القراءة وهو اليق بالثناء كذا فى السيد على والظاهر ان الموافقة افضل (وروى) عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه من أحب أن يكتال المكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين كذا فى روح البيان (وقال) عمر رضى الله عنه الدعاء موقوف لا يصعد منه شىء حتى تصل على نبيك محمد ﷺ وقال ابو سليمان الدارانى رحمه الله تعالى إذا سألت الله تعالى شيئا فابدأ بالصلاة على النبى ﷺ ثم اسأل الله تعالى حاجتك ثم اختم الدعاء بالصلاة على رسول الله ﷺ فان الله تعالى بكرمه يقبل الصلاتين وهو سبحانه وتعالى أكرم من ان يدع ما بينهما كذا فى الدر النظيم وكذا فى الشفاء أيضا (وأخرج) مسلم عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ لا تدعوا لأنفسكم إلا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون أى فى دعائكم خيرا كان او شرا وهم جميع الملائكة الحاضرون من الحفظة ومن فوقهم من أهل السموات حتى ينتهى إلى الملأ الأعلى كذا فى شرح البخارى للعينى

﴿ فصل الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى تفسير آية الكرسى ﴾ اعلم ان العلم قسمان علم ظاهر وعلم باطن وكل منهما مع تشعبه من القرآن والحديث كان علومهما نهران يصبان فى حوض الكوثر وتتفرق منه جداول علوم الكسب من جانب وعلوم الوهب التى عبر عن مظاهرها فى الجنة بالأنهار الأربعة من الجانب الآخر كما أخبر ﷺ ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا بضم الميم وتشديد الطاء وفتح اللام وفى رواية ولبطنه بطنا إلى سبعة ابطن وفى رواية إلى سبعين بطنا كذا ذكره الشيخ فى المكوك (وأخرج) الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال (الله لا إله إلا هو) يريد الله ليس معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا (الحى) الذى لا يموت (القيوم) الذى لا يبل (لا تأخذه سنة) يريد النعاس (ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض) يريد يملكهما بما فيهما (من ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه) يريد الملائكة مثل قوله ولا يشفعون إلا لمن ارتضى (يعلم ما بين ايديهم) من السماء والأرض (وما خلفهم) يريد ما فى السموات (ولا يحيطون بشى من

أفضل الكلام الذى اصطفى الله لملائكته م عو التى أمر نوح بها فانها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق مص من قالها غرست له شجرة فى الجنة ومن هاله الليل ان يكابده أو بخل بالمال أن ينفقه أو جبن عن العدو ان يقاتله فليكثر منها فانها أحب إلى الله من جبل ذهب تنفقه فى سبيل الله ط أحب الكلام إلى الله سبحان ربى وبحمده هو من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس فى الجنة آ من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة فى الجنة ت س حب مس مص فانها عبادة الخلق وبها تكثر أرزاقهم وكلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله

علمه إلا بما شاء) يريد ما أطلعهم على علمه (وسع كرسيه السموات والأرض) يريد هو أعظم من السموات السبع والأرضين السبع (ولا يؤوده حفظهما) يريد لا يفوته شيء مما في السموات والأرض (وهو العلي العظيم) لا أعلى منه ولا أعز ولا أفضل ولا أكرم كذا في الدر المنثور (الله) وهو مبتدأ خبره (لا إله) أي لا معبود (إلا هو) أي إلا الله قوله الله إثبات لذاته وقوله لا إله إلا هو نفي الألوهية عن غيره كذا في التيسير والمعنى أنه المستحق للعبادة لا غيره كذا ذكره القاضي فمن علم انه المعبود سبحانه دون غيره أخلص في خلته وصدق في طاعته وصفى عن الرياء أعماله وزكى عن الاعجاب أحواله ولقد قال أهل الحقيقة من أعجب بنفسه حجب عن ربه وروى في بعض الكتب أن السمكة التي عليها الكون أعجبت بنفسها لما أطافت حمل الأرضين بثقلها فقيض الله تعالى بعوضة حتى لسعت انفها فاصابها من ذلك وجع شديد ومن ذلك سكنت البعوضة بين عينيها والسمكة لا تقدر أن تتحرك فمن خوفها كذا في الانقع (الحي) أي الموصوف بالحياة الأزلية الأبدية كذا في العيون يعني الباقي على الأبد بلا زوال كذا في اللباب فحياته بذاته والحياة صفة أزلية هو لا غيره فيستحيل ان يحله الموت الذي هو ضد الحياة أو الأزلي يستحيل عليه العدم قوله الحي يجوز أن يكون خبرا ثانيا للجلالة وأن يكون خبر مبتدأ محذوف وأن يكون بدلا من الجلال وان يكون صفة له قبل هو أوجه الوجوه كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله تعالى (القيوم) أي الدائم القائم بتدبير الخلق في إنشائهم ورزقهم نزل حين قال المشركون أصنامنا شركاء الله تعالى وهم شفعاؤنا عند الله فوحد الله نفسه بالنفي والاثبات ليكون أبلغ في ثبوت التوحيد كذا في العيون قيل الحي القيوم اسم الله الأعظم ويؤيده ما رواه البيهقي عن أبي إمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال اسم الله الأعظم الذي أذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى في ثلاث سور سورة البقرة وآل عمران وطه قال ابو إمامة فانستها فوجدت في البقرة آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم وفي آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم كذا في الدر المنثور ثم أنه تعالى لما بين انه حي قيوم أكد ذلك بقوله (لا تأخذه سنة ولا نوم) لأن من كان قائما بذاته وقيوما جميع الممكنات يلزم أن لا يغفل ولا يفتر عن تدبير أمرها وحفظها وإثبات اللازم يؤكد ثبوت الملزم كذا ذكره ابن الشيخ والسنة ما يتقدم النوم من الفتور الذي سمي نعاسا وهو النوم الخفيف والنوم هو الثقيل المزيل للعقل والقوة فالسنة هي أول النوم والنوم هو غشية ثقيلة تقع على القلب تمنع المعرفة بالأشياء كذا في اللباب ونفي الادنى أولا لأنه مبتدأ التعبير ليلزم منه نفي الاعلى كذا في العيون والمعنى لا تأخذه سنة فضلا عن ان يأخذه نوم لأن النوم والسهو والغفلة محالة على الله تعالى لأن هذه الأشياء عبارة عن عدم العلم وذلك نقص وآفة والله تعالى منزه عن النقص والآفات ولأن ذلك تغير والله تعالى منزه عن التغير كذا في اللباب (واخرج) ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان بني إسرائيل قالوا ياموسى هل ينام ربنا وربك قال اتقوا الله فناداه ربه ياموسى سألوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين في يدك فقم الليل ففعل موسى فلما مضى من الليل ثلثه فنعس فسقطتا وقال الله تعالى ياموسى لو كنت انام لسقطت السموات والأرض فهلكن كما هلكتا في يدك فانزل الله على نبيه آية الكرسي تنبيها لخلقه كذا في الدر المنثور ثم انه تعالى لما اكد قيوميته بين كثرة مصنوعاته القائمة بتدبيره فقال (له ما في السموات وما في الارض) اي له الملك كله فيهما لا شركة لاحد في ملكهما لانه خلقهما بما فيهما ولا غفلة له عن تدبرهما لا بالسنة ولا بالنوم إذ لو وجد شيء من ذلك لفسدتا بما فيهما (من ذا الذي يشفع) كلمة من فيه وإن كانت استفهامية الا ان معناها النفي ولذلك دخلت إلا في قوله إلا باذنه كذا ذكره ابن الشيخ والمعنى ليس لاحد ان يشفع عنده لاحد كذا في المدارك (إلا باذنه) اي بامره وارادته وذلك ان المشركين زعموا ان الاصنام تشفع لهم فاخبر الله انه

العظيم خ م ت مص من قالها مع استغفر الله العظيم واتوب إليه كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة مختومة كما قالها وقال ﷺ لجويرية وقد خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها تسبح ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة وقال ما زلت على الحالة التي فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته م عه عو سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته م س مص هو والحمد لله كذلك س سبحان الله

لا شفاعة لأحد عنده إلا ما استثناه بقوله إلا باذنه يريد بذلك شفاعتى النبو ﷺ وشفاعة لأنبياء والملائكة وشفاعة المؤمنين بعضهم لبعض كذا فى تفسير اللباب وهو رد على المعتزلة فى أنهم لا يرون الشفاعة أصلا والله تعالى أثبتها للبعض بقوله إلا باذنه كذا فى التيسير فالحاصل أنه لا يقدر أحد أن يشفع لاحد يوم القيامة قبل أن يأذن الله تعالى للشفاعة فاذا آذن للشفاعة يشفع الانبياء والملائكة والعلماء والشهداء والصالحون والمؤذنون والاولاد (واما) أول من يشفع فنبينا محمد ﷺ كما اخرجه مسلم وغيره عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انا اول شافع واول مشفع كذا فى البدور (واخرج) الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال شفاعتى لاهل الكبائر من امتى (وروى) عن النبى ﷺ قال صلحاء أمتى ما يحتاجون شفاعتى للمذنبين كذا وجدنا فى بعض الاوراق (وقال) ابن عباس رضى الله عنهما السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة برحمه الله تعالى والظالم لنفسه وأهل الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة نبينا محمد ﷺ فلا بد للعاقل ان يقر بشفاعته ويعتقد حقيقتها لان من أنكرها لا ينال شفاعته ﷺ لما اخرجه سعيد منصور والبيهقى وهنا عن انس رضى الله عنه قال من كذب بالشفاعة فلا نصيب له ومن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب كذا فى البدور السافرة ثم بين انه لا يخفى عنه شىء ما يقوله (يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم) يعنى ما بين ايديهم من الدنيا وما خلفهم من الآخرة وقيل بعكسه لانهم يقدمون على الآخرة ويخلفون الدنيا وراء ظهورهم قيل يعلم ما كان قبلهم وما كان بعدهم وقيل يعلم ما قدموه بين ايديهم من خير او شر وما خلفهم مما هم فاعلون والمقصود من هذا انه سبحانه وتعالى عالم بجميع المعلوم لا يخفى عليه شىء من احوال خلقه كذا فى اللباب (ولا يحيطون) يعنى لا يدركون يعنى الملائكة والانبياء وغيرهم (بشىء من علمه) اى من جميع معلوماته (الا بما شاء) إلا بما اخبر الله لهم كاخبار الأنبياء والرسل كذا فى العيون ليكون ما يطلعهم الله عليه من علم غيبه دليلا على نبوتهم كذا فى اللباب (وسع كرسيه السموات والارض) واختلفوا فى المراد بالكرسى هنا على اربعة اقوال احدها ان الكرسى هو العرش نفسه قاله الحسن القول الثانى ان الكرسى غير العرش وهو امامه وهو فوق السموات السبع ودون العرش قاله السدى كذا فى اللباب وقال ﷺ العرش ياقوتة حمراء رواه ابو الشيخ عن الشعبى مرسلا وقال رسول الله ﷺ الكرسى لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسى حيث لا يعلمه العالمون رواه الحسن بن سفيان وابو نعيم عن محمد بن الحنفية مرسلا كذا فى الجامع الصغير قال المناوى قال الجمهور الكرسى مخلوق عظيم ستمل بذاته كذا فى الفيض قال فى اللباب ان السموات السبع فى الكرسى كدراهم سبعة القيت فى ترس وقيل كل قائمة من قوائم الكرسى طولها مثل السموات والارض وهو بين يدى العرش ويحمل الكرسى اربعة املاك لكل ملك اربع وجوه اقدامهم على الصخرة التى تحت الارض السابعة السفلى ملك على صورة ابو البشر آدم عليه الصلاة والسلام وهو يسال الرزق والمطر لبنى آدم من السنة إلى السنة وملك على صورة الثور وهو يسال الرزق للانعام من السنة إلى السنة وملك على صورة النسر وهو يسال الرزق للطير من السنة إلى السنة انتهى قيل ان الكرسى هو الاسم الأعظم لان العلم يعتمد عليه كما ان الكرسى يعتمد عليه قال ابن عباس رضى الله عنهما الكرسى علمه المراد بالكرسى الملك والسلطان والقدرة كذا فى اللباب (ولا يؤده) اى ولا يثقله اى ولا يشق عليه (حفظهما) اى حفظ السموات والارض كذا فى المدارك (وهو العلى) اى فى الالوهية (العظيم) بالملك والقدرة لا يعنى لا ند له ولا ضد كذا فى العيون (العلى) اى المتعال بذاته عن الاشياء والانداد (العظيم) الذى يستحقر بالنسبة اليه كل ما سواه فالمراد بالعلو على القدر والمنزلة لا علو المكان لانه تعالى منزه عن التحيز وكذا عظمته انما هو بالمهابة والقهر والكبرياء ويمنع ان يكون بحسب المقدار والحجم لتعالى شانه

وبحمده ولا إله إلا الله والله أكبر عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته س وقال ﷺ لامراة دخل عليها وبين يديها نوى أو حصى تسبح به ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل فقال سبحان الله عدد ما خلق فى السماء وسبحان الله عدد ما خلق فى الأرض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك الحمد لله مثل ذلك ولا إله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك د ت س حب مس ودخل على صفية وبين يديها أربعة آلاف نواة تسبح بهن فقال قد سبحت منذ وقفت على رأسك أكثر من هذا قالت علمنى قال قولى سبحان الله عدد ما خلق د مس وقال لأبى الدرداء . أعلمك شيئا هو أفضل من ذكر الله

عن ان يكون من جنس الجواهر والاجسام والعظيم من العباد والانبياء والاولياء والعلماء الذين إذا عرف العاقل شيئا من صفاتهم امتلا بالهيبة صدره وصار متشوقا بالهيبة قلبه لا يبقى فيه متسع كذا فى روح البيان

## ﴿ فصل أقوال الأئمة فى الخصائص القدسية لقراءة آية الكرسى ﴾

قال الشيخ الجلال المحقق الدوانى قدس سره ان من قرأ آية الكرسى عدد حروفها وهى مائه وسبعون حرفا لم يطلب منزلة إلا وجدها أو اطلب رزق وسعة إلا نالها أو لقضاء دين وفرج وخروج من سجن أو شدة أو هلاك عدو إلا حصل له وإذا قرأ هذا العدد بعد صلاة مكتوبة أعجل تاثيره سريعا وإذا قرأها فى جوف الليل بلى وضوء واستقبال القبلة كان أقرب اجابة فان قرئت عند ذى سلطان عدد حروفها وأراد الشفاعة قبلت وان قرئت عدد كلماتها وهى خمسون مرة على قليل يورك فيه وحفظ من نزغات الشيطان كذا فى تفسير آية الكرسى (مسئلة) لا باس بتكرير الآية وترديدها كما روى النسائى وغيره عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قام بآية يرددها حتى يصبح إن تعذبهم فانهم عبادك الآية كذا فى لانقان (وقال) الامام الشيخ البونى قدس سره فى فضائل آية الكرسى فانها تشتمل على حروف وكلم وفصول فعدد حروفها مائة وسبعون ومن قرأها عدد حروفها لم يحش مكروها فى عمره ولم يقدر عليه أحد لا بقول ولا فعل ولا بمكروه فى دينه ولا دنياه وكان محفوظا من نزعات الشيطان وسطوات السلطان بقية دهره ومن حافظ على قرائها العدد المذكور اطاعه من فى الكون ولا يقدر على مضرته احد ومن قراها العدد المذكور فى ليل بعيد اخاليا من الناس والاصوات ومكان طاهر من النجاسات ثم دعا الله تعالى سارع الله تعالى بقضاء حوائجه ومن قراها العدد المذكور وداوم عليها وردا عقب صلاة من الصلوات المكتوبات او السنن الرانبات كان محبوبا عند الخليقة اجمعين والخليقة لروحانية من العلويات والسفليات وكان ملطوفا به فى جميع اموره واحواله واقواله وافعاله ومن كان له حاجة ولم يكن له سبب يدخل منه الرزق فليذكر يا كافى يا غنى يا فتاح يا رزاق ثلاثة آلاف مرة او مرتين بعد قراءة آية الكرسى بعدد حروفها المائه والسبعين فانه يستغنى باذن الله تعالى ويفتح عليه ما يحب من المسببات ومن قراها عدد حروفها يبتغى بذلك محبة مطلوبة اودخول رزق او طلب امر او قهر عدو اودفع معاند او حاسد او كائد وفاء دين اوفك ماسور انجح الله تعالى مطلبه هذا من المجربات التى لا شك فيها وان طلب الغنى باية الكرسى ودعا بما يحب فان الله تعالى يسارع إلى قضاء حوائجه وايضا ذكره البونى من فضائلها ان من قرا آية الكرسى بعدد اسماء نبينا وحبيبنا محمد ﷺ احدى ومائتى مرة ويسال الله تعالى حاجته من امر الدنيا والاخرة قضيت له الحاجة ومن قرا آيه الكرسى ثمانيه وثلاث عشرة مرة حصل له الخير إنما لا يقاس عليه وكفاه الله تعالى ما اهمه من امر دينه ودنياه فتح له باب الخيرات مادام يقرؤها قال وما اجتمع قوم على هذا العدد فى حرب فغلبوا انتهى كلام البونى (قال) صاحب التيسير رحمه الله تعالى واعلم ان لهذا العدد سرا عظيما وخواص غريبة وهو عدد المرسلين من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وعدد أصحاب طالوت الذين أنزل فى حقهم قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وعدد أهل بدر من أصحاب رسول الله ﷺ رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين غلبوا أضعافهم من الكفار يومئذ (أخرج) جرير عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان النبى ﷺ قال لأصحابه يوم بدر أنتم بعدة أصحاب طالوت يوم لقى جالوت وكانت الصحابة يوم بدر ثلثمائه وبضعة عشر رجلا كذا فى الدر المنثور فمن قرأ هذه الآية العظيمة أو غيرها من الأسماء والايات أو من سور القرآن كالفاتحة والأخلاص أو غيرها بهذا العدد لم يحظ أحد بما يحصل له من الخيرات والاسرار والفوائد فذلك العدد كالاكسير فى حصول المقصود سريعا كذا فى تفسير آية الكرسى

الليل مع النهار والنهار مع الليل سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد كل شىء وسبحان الله ملء كل شىء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله ملء ما احصى كتابه ط قال لأبى أمامة الا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل ان تقول سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله عدد ما فى الأرض والسماء وسبحان الله ملء ما فى الأرض والسماء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد كل شىء

(فصل الخصائص القدسية لقراءة آية الكرسى وبيان عددها وساعاتها وما يناسبها من الأسماء)
الشريفة والعمل بفضلها وذكر فوائدها وأسرارها المودعة فيها وغير ذلك من الفضل العظيم
والسر الجسيم فيما وضعه الشيخ البونى القرشى المغربى نفعنا الله به آمين

قال سألنى إخوانى عن فضل هذه الآية العظيمة الكريمة الشريفة وما يناسبها من الذكر والأدعية المباركة المنسوبة إلى أوقاتها والأسماء الكريمة العزيزة المتعلقة بذلك قلت قال النبى ﷺ آية الكرسى أفضل آية فى القرآن العظيم وقال النبى ﷺ آية الكرسى هى اسم الله الأعظم وقال رسول الله ﷺ اسم الله الأعظم آية الكرسى * قلت قد صح ذلك على مشايخنا نفعنا الله بانفاسهم القدسية (اعلم) أيها الأخ أن آية الكرسى متضمنة خمسة اسماء شريفة جليلة القدر عظيمة النفس بليغة السر وكل اسم من هذه الخمسة يسرى الى سر عظيم تجد تحته أسرار عظيمة تجد نفعها وتظهر فائدتها مع المداومة على قراءتها قوله عز وجل الله لا إله إلا هو الحى القيوم من داوم على ذكر هذه الأسماء الثلاثة يجد نفعها سريعا فيما تتعلق به المطالب من الأمور الدنيوية من رفعة المنازل والدرجات وجذب قلوب العالم بالمحبة والرغبة والوجاهة وقضاها فى الأمور الدينية اجل واعظم رفعة * إذا أردت شيئا من الحاجات فاضمم إلى كلمة التوحيد إسماء من من اسما الله تعالى مناسبا لمرادك وداوم عليه بحضور القلب فان حاجتك تقضى مثل أن تقول لا إله إلا الله الرزاق فى طلب الرزق لا إله إلا الله المعز فى طلب العز والجاه لا إله إلا الله العليم فى طلب العلم ولا إله إلا الله الودود فى طلب الود والمحبة ولا إله إلا الله المنتقم فى طلب الانتقام * وقوله عز وجل العلى العظيم هذان الاسمان ينسبان إلى العلو والعظمة من داوم على ذكرهما نال علوا ومنزلا رفيعا واما اسمه العظيم فهو لكل جبار عنيد إذا خاف من سطوة ملك جبار أو غيره من عدو أو ظالم أو غاشم ومن جمع هذه الأسماء الشريفة وهى لا إله إلا الله الحى القيوم العلى العظيم فى أمرهم وداوم عليها مستقبل القبلة فى وقت شريف من الاوقات المندوبة استجيب دعاؤه وسيأتى ذكره (واما) إذا ذكرت هذه الأسماء الخمسة ثلثمائة وثلاث عشرة مرة من غير زيادة ولا نقصان فذلك الكبريت الأحمر الذى به التحويلات وهذا هو العدد المشهور بالسر الجليل وهو السر العددى وفيه خاصية تامة الفاعل ربانية تدل على فضلها وذلك أنه عز وجل خلق الأنبياء عليهم السلام مائة الف نبى وأربعة وعشرين ألف نبى فالمرسلون منهم ثلثمائة وثلاثة عشر رسولا كل رسول منهم بوحى جديد منزلا وفى هذه الاشارة بعددها لا يحيلها كمال العقول فاعلم أن آية الكرسى عظيمة الشان نفعها عام من دعا بها استجاب الله تعالى دعاءه فوفقه لكل خير (فمن خواص هذه الآية) من قرأها عقب كل فريضة غفر الله ذنوبه وكفر عنه جميع سيئاته إلى الفريضة الأخرى ومن قرأها عند نومه كانت له حرزا من الشيطان الرجيم ومن قراها عند غضبه وتفل عن شماله حبس شيطانه وذهب غضبه (وذكر) بعض العلماء رحمهم الله تعالى أنه روى فيها اربعون حديثا باسنادها اليه ﷺ فمن ارادها فعليه بتحصيلها (قال) الشيخ الإمام ابو الفرج الهمام نفع الله الخاص والعام واسكنه الله فى أعلى المقام اعلم أن حروف آية الكرسى مائة وسبعون حرفا مرويا ذلك عن رسول الله ﷺ قال كل حرف يسرى إلى سر عظيم المعمل جليل القدر واضح النفع موجود الفوائد من قرأ هذه الآية عدد حروفها فى ساعة المريخ نال رفع عظيمه دنيويه واخروية وكان وجيها مقبولا فى جميع احواله واوقاته محبوبا فى جميع قلوب الخلائق وكان معصوما من كل معصية وبلية ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة زحل نال عند الملوك قدرا عظيما ورفعة ومنزلة وكان له هيبة عظيمة فى قلوب العالم ومحبة ورأفة ورحمة ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة المشترى فذلك لتفريج الهموم والكروب وخلاص المسجون ووقاه الله تعالى من كل مكروه فى الدنيا والاخرة ومن قراها عدد حروفها فى ساعة الشمس فذلك مما يتعلق بخدمة السلطان ونيل المنازل الرفيعة والدرجات العالية وسماع القول ماشاء ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة الزهرة كان محبوبا عند الأصحاب والنساء لجلالة

وسبحان الله ملء كل شىء والحمد لله مثل ذلك من حب مس وكذا رواه ط إلا أنه قال موضع سبحان الله الحمد لله ثم قال وتسبيح مثل ذلك وتكبير مثل ذلك وكذا رواه ألف سوى التكبير وقالت سلمى أم بنى أبى رافع يارسول الله أخبرنى بكلمات ولا تكثر على فقال قولى عشر مرات الله أكبر يقول الله هذا لى وقولى اللهم اغفر لى يقول الله قد فعلت فتقولين عشر مرات ويقول قد فعلت ط أفضل الكلام سبحان ربى وبحمده سبحان ربى وبحمده ط وسبحان الله والحمد لله يملان مابين السماء والأرض والحمد لله تملأ الميزان م ت أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضر بأيهن بدأت م

قدره ومحبته عندهم وهو سر عظيم نافع فيما يطلب من امور الدنيا تامة جزيلة ومن قرأها عدد حروفها في ساعة وعطارد كان ذلك مما يتعلق بالبغضة والعداوة وهلاك العدو ومن تريد هلاكه وهو سر عظيم إلا ان فائدته في سره الغدوى وأما إذا قرئت هذه الاية الشريفة عدد المرسلين صلوات الله وسلاما عل نبينا وعليهم أجمعين مرة تظهر فائدتها قريبا مشاهدة الفعل ومن قرأها عدد حروفها في ساعة القمر فذلك مما يتعلق بالأرزاق وسواها من أمور الدنيا وطلبها من موضعها وغير موضعها إلا أن الرزق مجهول جعله الله تعالى مقدرا بمشيئته (قال) الشيخ أبو الفرج وقد ذكر مشايخنا أن هذه الاية الشريفة يتعلق نفعها بقراءتها والمداومة عليها ولم يتعرضوا للساعات ولا لغيرها وهو الصحيح المعلوم فاصنع أيها الأخ الصالح جعلني الله وإياكم من الصالحين بشرط أن لاتقرأ على الاثم ولا تنسى من الدعاء مابدالك من أمر مهم ولا يلزم على الطالب الساعات النجومية فذلك فعل غير صائب بل هو كتب الله عز وجل جمع فيه أسراره العجيبة مشاهدة الفعل ولا تقل فعلت انا ولم تقض حاجتي بل ينبغي أن تقول وقع مني قصور في قراءتها واداء شرائطها لأن لكل شيء شرائط معدودة وحدوداً معلومة أو تقول منعتني ذنوبي مطلوبي فقد ورد في الحديث عن النبي ﷺ أن الذنب يمنع الرزق ويحبس العمل الصالح (قال) الشيخ الكبير محيي بن العربي قدس الله سره من قرأ آية الكرسي عدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا نال درجة عظيمة بين الناس وكان محبوبا مرغوبا ومعززا ومكرما عند السلاطين والوزراء والقضاة وكشف الله له أبواب الخيرات والفوائد وعلم الخزائن والمكنونات وعلم المعالجة والتعطيلات وأعطاه الله تعالى العلم والحكمة ظاهرا وباطنا وسخر له بني آدم وبنات حواء والجن والشياطين ويتصرف فوق ماأراده مثل السلاطين والأكابر وإن جاء اليه عالم يريد أن يسأله ألف مسألة ينساها كلها في الحال يبقى متحيرا عن الأجوبة ومن قرأ آية الكرسي في الليل والنهار الف مرة ويداوم عليها أربعين يوما والله والله الله العظيم بحق القرآن العظيم ورسله الكريم انكشف عليه الروحاني وتجيء الملائكة لزيارة القارىء ويحصل له كل المرادات انتهى كلامه . ومن داوم على قراءة آية الكرسي كل يوم ألف مرة واتخذها ورداً ادرك غرضه ونال مطلوبه دنيويا كان او اخرويا لاشك ولا شبهة فيه ولا ينحصر هذا العدد تحت الوصف من انكشاف العلوم والاطلاع على الأسرار الغرائب والعجائب ورؤية النبي ﷺ في المنام وأخذ التوجهات التعليمات من اسراره النبوية كذا في خواص اية الكرسي ( فصل الخصائص القدسية في قراءة اية الكرسي بعدد كلماتها وفصولها ) قال الشيخ ابو العباس البوني قدس سره من قرأها عدد كلماتها وهي خمسون كلمة على ماء المطر لزيادة العقل والفهم ثم يشربه جعل الله في عقله وفهمه زيادة ومن دوام على قراءتها بعدد كلماتها كل يوم نال مقصوده وأدرك غرضه بلا شك ولا شبهة هذا من المجربات ثم قال وفي هتا سر عظيم مودع اودعه الله عز وجل في هذه الآية فينبغي أن يحفظ سره ويسلك مسلكه الا لشدة عظيمة وبائبة عظيمة لايقابلها الا الله عز وجل فذلك ندب اليه قال هذا سر يتعلك حكمه بالأمور الدينية ايضا فمن أوادنياه فيما يرضي الله ورسوله فليعمد الى قراءة هذه الاية على حكم هذا العدد واما اذا اردت قراءتها على حكم هذا العدد وهو خمسون مرة نزل فضل هذا السر واذا قرئت آية رحمة من القرآن على حكم هذا العدد لكانت رحمة للقارىء من سائر المخلوقات واما اذا قرائت اية سخط من القران العظيم على حكم هذا العدد كانت لهلاك العدو وبلوغ المراد من هلاكهم والدعاء والمشهور الذي اعدته الفضلاء مناسبا لهذه الحروف سيأتي ذكره عقيب الفصول (قال) صاحب اللطائف الفريدة في الاسرار المفيدة من قرأ آية الكرسي ثماني عشرة مرة احيا الله تعالى بروح التوحيد قلبه وشرح لطائف الحكمة صدره ووسع رزقه ورفع قدره ولا يراه احد إلا هابه ومن كتبها على شيء كان محفوظا باذن الله تعالى من العاهات والافات ومن شر طوارق الليل والنهار ( هذا بيان في ذكر فصول آية الكرسي ) اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في ذكر

ت هي افضل الكلام بعد القران وهي من القران من قالها كتب له بكل حرف عشر حسنات ط وهي احب إلى مما طلعت عليه الشمس م ت س مص وإن الحنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها هذه ت يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة ق م ص طس خذوا جنتكم من النار قولوا يعني هذه فانهن يأتين يوم القيامة محببات او معقبات وهي الباقيات الصالحات ت س مس صط طس وكل تسبيحه صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة م د ق ومن اللواتي تقلن في صلاة التسبيح وذلك انه ﷺ قال لعمه العباس ياعباس ياعماه ألا اعطيك ألا امنحك الا أحبوك

فصول آية الكرسى فنهم من قال سبعة عشر فصلا ومنهم من قال خمسة عشر فضلا ومنهم من قال خمسة فصول (قال) الشيخ هذا السر الفصولى يتعلق بالدنيا وأهلها ينبغى للعبد إذا خرج من بيته أن يقرأ آية الكرسى عدد فصولها كما ذكرت فانها وقاية له حتى يرجع إلى مسكنه وهو سر محمود فيه خمسة فوائد لكل أمر تروعه من أمور الدنيا والآخرة ومن داوم على قراءه آية الكرسى عدد فصولها وهى سبع عشر مرة بعد كل صلاة مكتوبة كان محبوبا عند العوالم العلوية والسفلية وكان مسموع القول مقبول الفعل وكان مهيبا عند عدوه ومحببا عند محبه ولم يزل فى أمن من الله ما استدام كذا فى خواص آية الكرسى * ومن قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة وداوم عليها فى الصبح والمساء وعند دخول المنزل والفراش وعند الخروج إلى السوق والسفر أمنه الله من وساوس الشياطين ومن شر السلاطين ومن شر الناس أجمعين ومن شر الدواب والمؤذيات وحفظه واهله وأولاده وأمواله وبيته من السرق والغرق والحرق ويجد الصحة والسلامة فى البدن من الأمراض والآلام باذن الحى الذى لاينام كذا فى خواص القرآن (ويقول) العبد الذليل قواه الله الجليل فى العدد السبع خصائص عظيمة وفوائد كثيرة ومنافع جليلة لأن الله تعالى وضع كثيرا من العبادات العدد السبع يتقرب بها المقربون إلى ذاته تعالى كالسجود والطواف ورمى الجمرات سبعا وآى الفاتحة سبعا وليس فيها سبعة أحرف والسموات سبعا والأرضين سبعا وسور الحواميم سبعا وغيرها (اتفق) البخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال أمرت أن اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر هذا فى الجامع الصغير فمن قرأ آية الكرسى كل يوم سبع مرات جعله الله تعالى فى حفظه وكلاءته واجازلى قراءة آية الكرسى كل يوم سبع مرات رجل من الصالحين من علماء الهند نقلا عن المشايخ مرويا عن النبى ﷺ وقال هذا حصن النبى ﷺ أخبرنى بهذه الإجارة فى الروضة المطهرة عند اسطوانة ابى لبابة رضى الله تعالى عنه . وكذا اجازلى قراءة آية الكرسى بطريق آخر رجل صالح من العلماء الكمل عن اساتذه الفاضل الكامل الممتاز فى عصره وفريد دهره الحاج ابراهيم افندى الشهير بأعلى شهر قدس الله اسراره ونفعنا بأنفاسنا القديمة آمين * قال الاستاذ كنا فى السفر مع استاذى الحاج ابراهيم افندى المذكور فى ايام الشتاء فنزل علينا المطر والثاج وهبت الريح الشديدة وقد كان الهواء مغموما وعجزنا عن المشى وضيعنا الطريق فامرنا بقراءة آية الكرسى مرة فاذا بلغنا ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم كررنا ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم سبعين مرة ثم قرانا من اول الآية إلى آخرها وكررنا ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم سبعين مرة وهلم جرا ثم قال شيخى فتح الله علينا الشمس كالاكليل فكان ينزل المطر أطرافنا ولا ينزل علينا حتى انتهينا إلى بلد فنظر الناس الينا فتعجبوا من أحوالنا والمطر حولينا والثلج الكبير ينزلان ونحن يابسون وقال الشيخ إذا عجزتم عن تحصيل المطلوب او عن دفع الشر فاقرءوا آية الكرسى بهذا الترتيب يسر الله مطلوبكم ويدفع محذوركم ويداوم عليها فى سائر الأيام مرة ويكررها سبعين مرة فان قرأها بالزيادة فهو نور على نور انتهى الكلام (وروى) عن ابن كنيبة رضى الله عنه قال حدثنى رجل من بنى كعب قال دخلت البصرة لأبيع تمرا فلم اجد منزلا فوجدت دارا قد نسج العنكبوت عليها فقلت ما بال هذه الدار فقالوا انها معمورة فقلت لمالكها اتركينى دارك فقال انج نفسك فان فيها عفريتا قد اتخذها منزلا يهلك كل من اتى اليها فقلت اكسرنى واتركنى معه فالله يعينك عليه فقال دونك إياها فسكنت فيها فلما جن الليل دخل على شخص أسود وعيناه كشعلة النار وله ظلمة وهو يدنو منى فقلت الله لا إله إلا هو الحى القيوم إلى آخر الآية كلما قرات كلمة قال مثلى فلما وصلت إلى قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم لم يقل شيئا فكررتها مرارا فذهبت تلك الظلمة فاويت فى بعض جهات الدار فنمت فلما أصبحت وجدت فى المكان الذى رأيته فيه

الا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه وخطأه وعمده صغيره وكبيره وسره وعلانيته عشر خصال ان تصلى أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة فى كل ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشر مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ثم ترفع فتقولها عشرا ثم تهوى ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم تسجد رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون مرة فى كل ركعة تفعل ذلك فى أربع ركعات ان استطعت ان تصليها فى كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففى كل

فيه أثر الحريق والرماد وسمعت قائلا يقول أحرقت عفريتا عظيما فقلت وبم أحرقته فقال بقوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم كذا فى خواص القرآن للامام الغزالى رحمه الله تعالى (وروى) عن أبى عبد الله بن يحى المصعبى من أصحابنا كان إماما صالحا عالما من أهل اليمن من أقران صاحب البيان روى أن ناسا ضربوه بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فسئل عن ذلك فقال اقرأ ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون وحفظناها من كل شيطان رجيم وحفظا من كل شيطان مارد وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم إن كل نفس لما عليها حافظ. ان بطش ربك لشديد انه هو يبدىء ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا فى تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ ثم قال خرجت مع جماعة فرأيت ذئبا يلاعب شاة عجفاء ولا يضرها بشىء فلما دنونا منهما فرمنا الذئب فتقدمنا إلى الشاة فوجدنا فى عنقها كتاب مربوطا فيه هذه الآيات كذا فى حياة الحيوان (وروى) ان من خواص آية الكرسى لمن أراد أن يدخل على جبار او حاكم جائر فليقرأها عند دخوله وليقل بعدها ياحى ياقيوم يا بديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام أسالك بحق هذه الاية الكريمة وما فيها من الأسماء العظيمة أن تلجم فاه عنا وتخرس لسانه حتى لا ينطق إلا بخير أو يصمت خيرك ياهذا بين عينيك وشرك تحت قدميك ثم ليدخل عليه فان الله يلجم فاه عنه ولا يحصل له ضررا باذن الله تعالى (ومن خواص آية الكرسى لازلة البلغم) فمن أراد ذلك فليأخذ سبع قطع من صغار الملح الأبيض ويقرأ على كل واحد منها هذه الآية الكريمة الشافية سبعا ويستعملها على الريق فى سبعة ايام فان الله تعالى يذهب ما يجده (من خواصها لوجع الضرس) تمسح بيدك على خد الوجيع وتقول بسم الله الرحمن الرحيم أولم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين إلى آخر السورة وتقرأ آية الكرسى وقوله تعالى وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم وقوله تعالى ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والافئدة قليلا ما تشكرون وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (وقال الامام الغزالى رحمه الله) كان فى البصرة رجل يرقى من الضرس وكان يبخل ان يعلم الناس فلما حضرته الوفاة قال لمن حضره اكتب ما كنت أرقى به من الناس لينتفع به وأخلص من كتمانه فاملى عليه هذه الحروف المص كهيعص حمعسق لا اله الا هو رب العرش العظيم اسكن أيها الوجع بالذى ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم كذا فى خواص القرآن (ومن خواص آية الكرسى) لارسال الهواتف كما نقل عن الغزالى رحمه الله أن تقرأها مائة مرة وتقرأ الخمسة الأسماء المذكورة فيها وهى ياحى ياقيوم ياعلى ياعظيم على رأس كل مائة الفا وثلثمائة وسبعين مرة وتقول عقب ذلك اسالك بنور عرشك وروح محمد ﷺ أن ترسل خادم هذه الاية الشريفة لفلان بن فلان فى صفتى وحليتى بشهاب من سم وجراب من نار وتشير اليه بحربة او باى مقصد كان وتصلى وتنام ويكون العمل المذكور ليلة الجمعة وتكرر ذلك إلى ان يحصل المراد فان حصلت اجابه فى أول جمعة فذاك والافى الثانية إلى تمام سابع جمعة تحصل الاجابة باذن الله تعالى كذا فى فتح الملك المجيد (فصل فى رياضة اية الكرسى وبيان دعواتها) ورياضتها صحيحة مجربة فانها مستجابة لمن يدعو بها ولكن لم يبلغ بالزيادة إلا بالرأى قال الشيخ البونى قدس سره إذا اردت العمل بها فتوكل على الله وطهر قلبك ومكانك وثيابك وخلص نيتك واخل الخلوة يوم الثلاثاء عند صلاة الفجر ويكون كثير من البخور عندك وانت تتلو الدعوة دبر كل صلاة مكتوبة اثنين وسبعين مرة والبخور عمال * اعلم يا بنى وفقنى الله وايا انك تسمع فى الليلة الأولى فى ركن الخلوة صوتا كنهيق الحمار فلا تخف ولا تفزع فانهم لا يقدرون عليك فاذا كانت الليلة الثانية فانك تسمع نصف الليل فوق الخلوة صوتا كجرى الخيل فلا تخف ولا تفزع فاذا كانت الليلة الثالثة نصف الليل يدخل عليك

مرة فان لم تفعل ففى كل شهر مرة فان لم تفعل ففى كل سنه مرة فان لم تفعل ففى عمرك مرة د ق مس حب وهى مع لا حول ولا قوة الا بالله فانهن الباقيات الصالحات وهن يحطان الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنه ط تجزء من القران من لا يستطيعه مص وكذلك مع اللهم ارحمنى وارزقنى وعافنى واهدنى يجزىء من القرآن لمن لا يستطيعه من أخذه فقد ملا يده من الخير د س وهن ايضا بغير الدعاء مع وتبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يحيا بهن وجه الرحمن مومس ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله

ثلاث قطات أحمر وابيض وأسود ويدخلون من الباب ويخرجون من صدر الخلوة فلا تخف ولا تفزع فانهم لا يقدرون عليك فان الدعوة حجاب فاذا كانت الليلة الرابعة نصف الليل أطلق البخور وأنت مستقبل القبلة تدعو دعاء فان الحائط ينشق ويدخل عليك خادم من النور فلا تخف ولا تقطع البخور حتى يقول السلام عليك ياولى الله فقل له عليك السلام ورحمة الله وبركاته فيقول ما تريد منا ياولى الله فقل له ما أريد منك الا خادما يخدمنى ما بقى من عمرى فيقول لك خذ هذا الخاتم الذهب منقوش فيه اسم الله الأعظم هذا ميثاق بينى وبينك فاذا اردت حضورى اجعل هذا الخاتم فى يدك اليمنى واقرأ الدعوة ثلاثا ثم تقول يا ملك كندياس أجبنى بحضورك فى كل ما تريد من طى المكان والمشى على الماء وغيرهما من أنواع الكرامات هذا مع التوكل (ويقول) الفقير أوصله الله القدير هذا فى ظنى لا يحصل إلا باذن المشايخ الكمل لأن كثيرا من الأسرار والخصائص كسلالة الإنسان يتولد من المشايخ المأذونين جربناها كثيرا (وهذه دعوة آية الكرسى وعزيمتها) وهى دعوة مستجابة ولها تأثير بليغ حتى يريدها الطالب (وقال) أبو حامد الغزالى قدس سره وهذه دعوة مباركة لم يوجد فى العالم أسرع منها التفريج الكروب فى أوقات الشدائد وهى أن تقرأ آية الكرسى ثلاثمائة وثلاث وعشر مرة وتقرأ هذه الدعوة سبع مرات بعد قراءة الآية وتكون تلك القراءة بعد العشاء الأخيرة فى مكان طاهر خال عن الناس اه كلامه وفى رواية عن الشيخ البونى قدس سره يقرأ هذه العزيمة فى الخلوة عقيب الصلوات الخمس عشرين مرة فان الله تعالى يسخر خدامها انتهى (وقال) بعض أهل الخواص من داوم على هذه الدعوة المباركة كل يوم مرة واحدة بعد قراءة آية الكرسى بعدد كلماتها أو بعدد حروفها سخر الله ربنى آدم وبنات حواء وتفتح عليه جميع مغلقاته وسهل عليه الأمر باليسر فالعبد يريد برى فى تسبب الأشياء والله يقدر مع السبب (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم إنى أسألك وأتوسل اليك يا الله ثلاثا يا رحمن ثلاثا يا رحيم ثلاثا يا رباه ثلاثا يا سيداه ثلاثا يا هو ثلاثا يا غياثى عند شدتى يا أنيسى عند وحدتى يا مجيد عند دعوتى يا الله ثلاثا (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) ياحى ياقيوم يامن تقوم السموات والأرض بأمره ياجامع المخلوقات تحت لطفه وقهره أسألك أن تسخر روحانية هذه الآية الشريفة تعيننى على قضاء حوائجى يامن (لا تأخذه سنة ولا نوم) اهدنا إلى الحق وإلى طريق مستقيم حتى استريح من اللوم لا إله إلا انت سبحانك انى كنت من الظالمين يامن (له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه) اللهم اشفع لى وأرشدنى فيما (أريد من قضاء حوائجى واثبات قولى وفعلى وعملى وبارك لى فى أهلى يامن (يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه) يامن يعلم ضمير عباده سرا وجهرا أسألك اللهم أن تسخر لى خدام هذه الآية العظيمة والدعوة المنيفة يكون لى عونا على قضاء حوائجى هيلا٢ جو٢ ملكا٢ يامن لا يتصرف فى ملكه (إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض) سخر لى عبدك كندياس حتى يكلمنى فى حال يقظتى ويعينى فى جميع حوائجى يامن (ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم) ياحميد ياباعث ياشهيد يا حق يا وكيل ياقوى يامتين كن لى عونا على قضاء حوائجى بالف الف لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قسمت عليك أيها السيد الكنديا س اجبنى انت وخدامك أعينونى فى جميع امورى بحق ما تعتقدونه من العظمة والكبرياء وبحق هذه الآية العظيمة وبسيدنا محمد ﷺ وفى بعض النسخ اجب أيها السيد الكنديا س أسرع من البرق وما امرنا إلا واحدة كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شىء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم كثيرا انتهى كلامهم (وقال يحيى الدين العربى قدس سره من قرأ آية الكرسى بعدد كلماتها او بعدد حروفها او بعدد المرسلين فليقرأ هذا الدعاء بعد تمام العدد اللهم اجعل لى برهانا يورثنى اما نا وآنسنى بك على كل مطلوب واصحبنى بعون عنايتك فى نيل كل مرغوب ياقادر ياجليل ياقاهر ياعظيم يا ناصر كتب الله لأغلبن انا

أكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة س ا مس ر أما يستطيع احدكم ان يعمل كل يوم مثل احد عملا قالوا يارسول الله ومن يستطيع ذلك قال كلكم يستطيعه قالوا يا رسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد ولا إله إلا الله أعظم من أحد والله اكبر اعظم من احد والله اكبر اعظم من احد ر ط سبحان الله مائة تعدل مائة رقبة من ولد اسمعيل والحمد لله مائة تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة يحمل عليها فى سبيل الله والله أكبر مائة

ورسلى إن الله قوى عزيز انتهى كلامه (واعلم) ان من قرأ آية الكرسى سبع عشر مرة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة فى موضع خال وجد فى قلبه حالة لم يعهدها قبل فاذا دعا فى تلك الساعة استجيب له ومن قرأها بعد صلاة العصر إلى المغرب يوم الجمعة حصل له من الخير والأسرار مالا يقاس عليه فافهم واقرأ وداوم تنل كرم ربك (وقال بعض الخواص) ان ظهور التجليات والأسرار والخصائص تظهر بعد قراءة آية الكرسى أربعين الفا وقيل سبعين الفا وقيل بعدد حروفها كما قال أهل الخواص حذ حرفا قل الفا اى خذ من حروف أورادك واقرأ لكل واحد من حروف وردك الفا انتهى (وأخبرنا) بعض مشايخ اليمن فى المسجد الحرام بان قال اقرأ آية الكرسى كل يوم الف مرة وداوم عليها ولا حاجة لك بالرياضة عن كل روح لأنها أعظم الآيات وقطب الأوراد لها قوة تامة ولا يحجبها شىء من الأشياء ويظهر لك الروحانى سريعا (فصل فى الخصائص القدسية فى كتابة آية الكرسى) قال الشيخ البونى قدس سره من كتب آية الكرسى بعدد حروفها وهى مائة وسبعون حرفا متفرقة لأى حاجة عسرت عليه سارع الله تعالى له بقضائها وهى من المجربات ومن كتبها بعدد كلماتها وهى خمسون كلمة أدرك غرضه من عدوه وحساده وإن كان للمحبة والالفة والرأفة والرحمة نال مقصوده ولا شك فى هذا وإن كتبتها حروفا متفرقة فى جام زجاج بزعفران وماء ورد ومسك وشربتها بعدد كلماتها ياما وتكون صائما ولا تفطر إلا عليها أنطقك الله تعالى بفنون الحكمة ويكون العمل فى ابتداء شهر وان أضاف اليه من ماء المطر كان أجود وأن اردت الفطور على الآية كما ذكرنا تقرأ آية الكرسى سبع مرات وتقول اللهم انى أسألك بحق هذه الاية الشريفة أن تلهمنى العلم اللدنى ان أردت علما من العلوم فتذكره فان الله تعالى ينجح طلبك وقد استراب اى شك بعض الاخوان فى ذلك فاستعمله فلم يتم العدد المذكور حتى فتح الله عليه بشىء من العلوم الشتى ونال ما كان يطلبه فوق المزيد والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم (وروى) عن سليمان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من كتب آية الكرسى بزعفران سبع مرات على راحته اليمنى كل ذلك يلحس بلسانه لم ينس شيئا واستغفرت له الملائكة كذا فى خواص القرآن ومن خواصها) إذا كتبت ووضعت مع الميت فى القبر فانه لا يعذب فى قبره وترفق به الملائكة عند السؤال كذا فى شمس المعارف . ثم اعلم ان كتابة الاية والسوره من القرآن على جبهة الميت أو على عمامته أو كفنه تجوز بلا كراهة ولم يعتبر العلماء تنجس الميت كذا فى الدر المختار (واعلم) وفقنى الله واياك إلى طاعته وفهم أسرار أسمائه ان هذه الاية الشافعة والدرر الكافية فيها معنى عجيب وسر غريب لحفظ الأموال والاولاد والازواج وجلب الزبون والخيرات إلى الحانوت (ومن) كتب آية الكرسى فى شفاف طين وجعلها فى غلة لم تسرق ولم تسوس وبورك فيها (ومن) كتبها فى أعلى عتبة بابه أى باب منزله أو باب حانوته او باب بستانه كثر عليه الرزق ولم يرخصاصة ولم يدخل عليه سارق وجاء رجل إلى ابن عباس رضى الله عنهما فقال يا ابن عم رسول الله ان لى ولدا وفى بطنه ماء أصفر فما الشفاء قال نعم اكتب على بطنه بمسك وزعفران آية الكرسى ثم اكتبها فى اناء نظيف واسقه إياه فان فيه شفاء باذن الله تعالى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان لاية الكرسى لسان وشفتين يسبحان الله تعالى (ومن خواصها لوجع القلب والحشا ووجع الكبد والمغص يكتبها فى إناء طاهر ثلاث مرات ويشربها صاحب العلة ويقول عند شربها نويت الشفاء من العلة الفلانية ويذكرها فان الله يشفيه منها ببركة هذه الاية الشريفة (ومن) أراد الشفاء من كل داء فى جسده ومن جميع الالام والاسقام فليكتبها فى جام زجاج بمسك وزعفران وماء ورد ثلاث مرات ويكتب معها قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخره السورة وقوله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال الاية فاذا فرغت من الكتابة فاقرأ آية الكرسى سبع مرات ثم يبخر بريحة طيبة ادرجة وتشربها على ثلاثة أيام صباحا ومساء فان الله تعالى يشفيك من كل داء وعلة كذا فى خواص القرآن

تعدل مائة بدنة مقابلة متقبلة س ق مس ط مص تنحر بمكة ط ولا إله إلا الله تملا ما بين السماء والارض س ق مس ا ط خ خ بخمس ما أثقلهن فى الميزان لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه س حب مس ر ا ط ان مما تذكرون من جلال الله سبحان الله ولا إله إلا الله والحمد لله ينعطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل تذكر بصاحبها اما يحب احدكم ان يكون او لا يزل ما يذكر به ق مس استكثروا من الباقيات الصالحات الله اكبر ولا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله س حب قل لا حول ولا قوة إلا بالله فانها كنز من كنوز الجنة

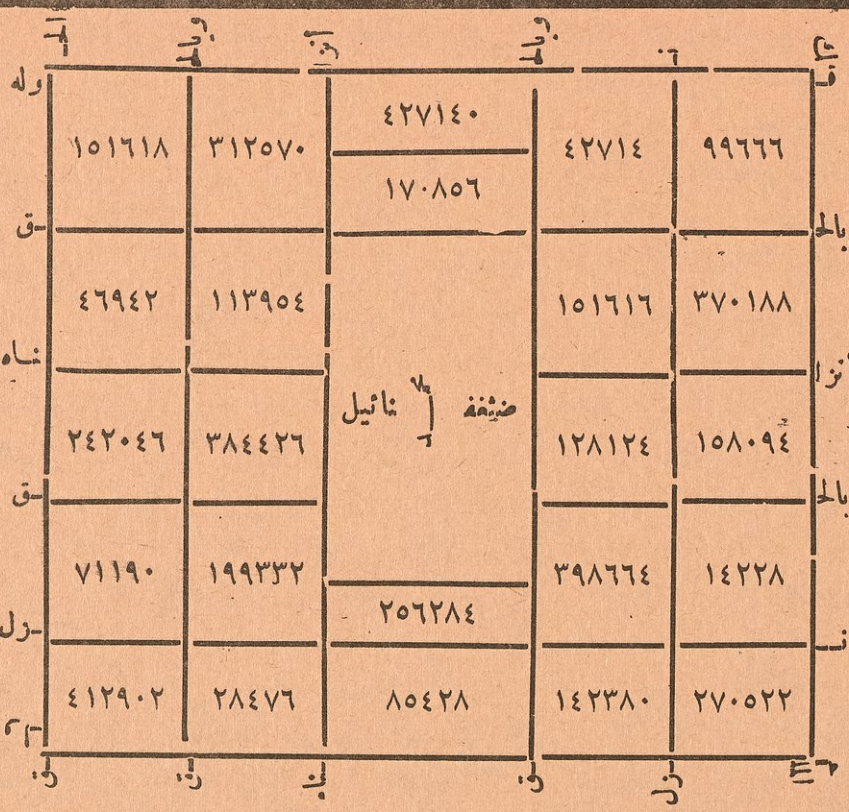


هذا الشكل الشافى والوفق الكافى والخاتم التام فله المنافع للخواص وللعوام حملا وشربا وفهمت فضائل هذه الاية العظيمة على غيرها من الأحاديث المذكورة وأقوال الأئمة وكذا خاتمها من المنافع والفوائد مالا يحصى عددهما إلا الله والراسخون فى العلم تركت أن أذكرها تفصيلا خوفا من أن يقع فى أيدى الجاهلين وهو محتو على ثلثمائة وثلاثين مرة عدد آية الكرسى كما ذكره فى الفاتحة

## ( باب أقوال المفسرين فى سبب نزول سورة الأخلاص )

ولسبب نزولها وجوه كثيرة الأول أنها نزلت بسبب سؤال المشركين قال الضحاك أن المشركين أرسلوا عامر بن الطفيل إلى النبى ﷺ وقالوا شققت عصانا وسببت آلهتنا وخالفت دين آبائك فان كنت فقيرا اغنيناك وان كنت مجنونا أويناك وإن هويت امرأة زوجناكها فقال النبى ﷺ لست فقيرا ولا مجنونا ولا هويت امرأة أنا رسول الله أدعوكم من عبادة الأصنام إلى عبادته وأرسلوا ثانيا وقالوا له بين جنس معبودك أمن ذهب أو من فضة فأنزل الله تعالى هذه السورة فقالوا ثلثمائة وستون صنما تقوم بحوائجها فكيف يقوم الواحد بحوائج الخلق فأنزل الله ربكم الله الذى خلق إلى قوله صفا ان الحكم لواحد فأرسلوا أخرى وقالوا بين لنا أفعاله فأنزل الله تعالى والصفات السموات والأرض (الثانى) أنها نزلت بسبب سؤال اليهود روى عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن اليهود جاؤا إلى رسول الله ﷺ ومعهم كعب بن الاشرف فقالوا يا محمد هذا الذى خلق الخلق فمن الله تعالى فغضب النبى ﷺ فبرأه الله تعالى إذ نزل جبريل عليه السلام فسكنه وقال أخفض جناحك يا محمد فأنزل الله قل هو الله أحد فلما تلاها عليهم قال صف لنا ربك كيف عضده وكيف ذراعه فغضب أشد الغضب من الأول فأتاه جبريل عليه السلام بقوله وما قدروا الله حق قدره (الثالث) انها نزلت بسبب سؤال النصارى روى عن عطاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قدم وفد نجران فقالوا صف لنا ربك أمن زبرجد أو ياقوت او ذهب فقال ﷺ ان ربى ليس بشىء من ذلك لانه خالق الاشياء فنزل قل هو الله احد فقالوا هو الله احد وانت واحد فقال ليس كمثله شىء فقالوا زدنا من الصفة فقال الله الصمد فقالوا وما الصمد فقال الذى يصمد اليه الخلق فى حوائجهم

ع ا ر ط باب من أبواب الجنة ا ط س غراس الجنة حب ا ط وتقدم أنها دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم س ط كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فقلتها فقال تدرى ما تفسيرها قلت الله ورسوله اعلم قال لاحول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله ر ولا مانع ولا منجا من الله إلا إليه كنز من كنوز الجنة س ومن قال رضيت الله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبينا وجبت له الجنة س د مص من قال اللهم رب السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إنى أعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا إنى أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك فانك إن تكلنى إلى نفسى

فقالوا زدنا فنزل لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام ولم يكن له كفوا أحد اى نظير كذا فى التفسير الكبير فقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى فى نزول هذه السورة فمنهم من قال أنها مكية وهو قول كريب بن أبى نعيم ورواية عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ومنهم من قال أنها مدنية وهو قول مجاهد وأبى بن كعب وأبى العالية وقيل أنها نزلت مرتين كالفاتحة مرة بمكة جوابا للمشركين ومرة بالمدينة جوابا لأهل الكتاب كذا فى الاتقان وقال بعض المفسرين أن قريشا واليهود سألوا رسول الله ﷺ أن ينسب الرب الذى يدعوهم إلى توحيده فقالوا أنسب لنا ربك الذى تعبده وتدعونا إليه أم رصاص هو أم نحاس أم من صفر وهل يأكل ويشرب وما هو وكيف هو وكانت قريش تعبد الأصنام وتزعم أنها تشفع لهم وتقربهم إلى الله تعالى زلفى فانزل الله تعالى قل هو الله أحد جوابا لسؤالهم (وقد روى) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما نزلت فى أربد بن قيس وعامر بن الطفيل أقبلا ذات يوم يريدان رسول الله ﷺ وهو فى المسجد الحرام جالس فى نفر من أصحابه فدخلا المسجد فاستشرف الناس لجمال عامر بن الطفيل وكان من أجمل الناس إلا أنه اعور فجعل يسأل أين محمد وأخبروه فقال رجل من أصحابه ﷺ يارسول الله هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك قال ﷺ دعه فان يرد الله به خيرا يهده وأقبل حتى قام على رأسه ﷺ فقال أنت محمد فقال أنا محمد فقال إلى اى شىء تدعونا إليه قال ادعوا إلى الله ربى ورب كل شىء فقال عامر أنسب لنا ربك أمن ذهب هو أم من فضة ام من حديد ام من خشب فانزل الله تعالى هذه السورة جوابا لسؤال عامر فقال عامر مالى إن أسلمت قال ﷺ لك مال للمسلمين وعليك ما عليهم قال أتجعل لى الأمر من بعدك قال ﷺ ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن ذلك إلى الله تعالى يجعله إلى حيث يشاء قال عامر فتجعلنى على الوبر وأنت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لى قال ﷺ اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال او ليس ذلك اليوم لى قال ﷺ لا قال عامر قم معى اكلمك فقام معه رسول الله ﷺ وكان قد قال عامر لاربد بن قيس إذا رأيتنى اكلمه در خلفه واضربه بالسيف فجاء عامر بالنبى ﷺ ووضع يده على عاتقه يكلمه ويقول له يا محمد ان ربك الذى تدعونا اليه كيف هو واى شىء يفعل وما أشبه ذلك واشار عند ذلك إلى أربد بن قيس ان اضربه فلما اراد اربد بن قيس أن يخترط سيفه فاخترط مقدار شبر حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعله عامر يومىء اليه وهو لا يستطيع سله فرآه رسول الله ﷺ من خلفه لأنه كان يبصر من خلفه كما كان يبصر من امامه فقال اللهم اكفنيها بما شئت وبدر الناس اليهما فوليا هاربين وأرسل الله إلى اربد بن قيس صاعقة فى يوم صحو ليس فيه غيم فأحرقته وطعن عامر ابن الطفيل فخرجت غدة من عنقه فأتى إلى امرأة سلولية فاشتد وجعه من تلك الطعنة فكان يقول غدة كغدة البعير فظهر له اثر الموت فى بيت سلولية ثم دعا بفرسه وركبه واجراه حتى مات على ظهر فرسه وذلك قوله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشىء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا فى ضلال) وقتل عامر بن الطفيل بالطعنة واهلك اربد بن قيس بالصاعقة كذا فى تفسير الحنفى وفى غيره وارسل الله تعالى ملكا فلطم عامرا بجناحه فارداه التراب وخرجت فى ركبته فى الوقت غدة كغدة البعير فذهب إلى بيت امراة سلولية ولم يرض ان يموت عندها فدعا عامر بفرسه فركبه ثم اجراه فمات على ظهره فاجاب الله دعاء رسول الله ﷺ كذا فى تفسير العيون . وكان سبب نزول هذه السورة كما قال ابى كعب وجابر بن عبد الله وابو عبد الله وابو العالية والشعبى وعكرمة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فانه اجتمع كفار مكة وهم عامر بن الطفيل واربد بن قيس وغيرهما وقالوا يا محمد صف لنا ربك من اى شىء هو أهو من ذهب ام من فضة ام من حديد ام من نحاس فان آلهتنا من هذه الاشياء فقال النبى ﷺ هو لا يشبه شيئا من ذلك فأنزل الله تعالى هذه السورة وقال قل يا محمد

تقربنى من الشر وتباعدنى من الخير وإنى ان اثق الا برحمتك فاجعل لى عندك عهدا توفينيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد إلا قال الله عز وجل للملائكته ان عبدى عهد عندى عهدا فوفوه إياه فيدخله الله عز وجل الجنة قال سهيل فاخبرت القاسم ابن عبد الرحمن ان عوفا اخبرنى بكذا وكذا فقال مافى اهلنا جارية الا وهى تقول هذا خدرها ال لما جلس الرجل وقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى فقال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لقد ابتدرها عشرة املاك كلهم حريص على ان يكتبوها فما دروا كيف يكتبوها حتى رفعوها الى ذى العزة فقال اكتبوها كما قال عبدى خب مس وتقديم سيد الاستغفار خ س انى

هو الله أحد الله الصمد كذا فى حديث الاربعين وفى روايه أخرى فى سبب نزول هذه السورة فان النبى صلى الله عليه وسلم لما خرج مهاجرا إلى المدينة المنورة نورها الله إلى دار القيام اجتمع كفار مكة فى دار الندوة وهى فى سكة أبى جهل عليه اللعنة وقالوا يرد محمداً الينا أو رأسه نعطيه مائة ناقة حمراء سوداء الحدقة ومائة رومية ومائة فرس عربية فقال رجل يقال له سراقة بن مالك وقال أنا أرده إليكم فضمنوا له هذه الأموال فخرج خلفه وأدرك النبى ﷺ فسل سيفه لقتله فنزل جبريل عليه السلام فقال يارسول الله سخر الأرض لأمرك فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام يا أرض خذيه فتسفل فرسه فى الأرض إلى ركبتيه فقال يارسول الله لا أفعل الأمان الأمان فدعا رسول الله عليه الصلاة والسلام فانجاه بدعائه عليه الصلاة والسلام فسار ساعة ثم سل سيفه وأراد قتله فتسفل فرسه فى الأرض حتى أخذته الأرض إلى سرته فقال الأمان الأمان يارسول الله لا أفعل بعدها شيئا فدعا رسول الله ﷺ فانجاه الله تعالى فنزل عن فرسه وحثا بين يدى ناقة رسول الله ﷺ وقال يارسول الله أخبرنى عن إلهك حيث كانت له قدرة عظيمة مثل هذا أم من ذهب أم من فضة فتكس رسول الله ﷺ رأسه الشريفة ساكتا فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد قل هو الله أحد إلى آخرها وقل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا إلى قوله وهو السميع البصير فقال سراقة يارسول الله أعرض على الإسلام فعرض عليه الإسلام وحسن اسلامه كذا فى حديث الأربعين ( وروى ) عن رسول الله ﷺ قال حين أخرجوه وقف على موضع مرتفع فقال إنى أعلم انك أحب البلاد إلى الله تعالى وأحب إلى الأرض الله تعالى لولا ان اهلك اخرجونى ماخرجت كذا فى فضائل مكة

## ( فصل فى أسماء سورة الاخلاص وهى عشرون أسما )

( الأول سورة الأخلاص ) لما قال قتادة رضى الله عنه انما سميت سورة الأخلاص لأنها سورة خالصة لله تعالى ليس فيها ذكر شىء من أمر الدنيا والاخرة قال أبو سعيد الحنفى عليه رحمة الله الغنى إنما سميت سورة الأخلاص لأنها تخلص قارئها من شدائد الدنيا وسكرات الموت وظلمات القبر واهوال القيامة ( والثانى سورة التفريد ) والثالث سورة التجريد والرابع سورة التوحيد ( لأنه لم يذكر فى هذه السورة إلا صفاته السلبية التى هى صفات الجلال ولأن من اعتقده كان مخلصا فى دين الله تعالى ومن مات عليه كان خلاصه من النار ولأن ماقبله خالص فى ذم أبى لهب فمن قرأ هذه السورة فان الله تعالى لايجمع بينه وبين أبى لهب ( والخامس سورة النجاة ) لأن نجاة العبد فى الدارين من أنواع البلايا بكلمة التوحيد أما فى الدنيا فمن السيف والجزية وأما فى الاخرة فمن عذاب جهنم ( والسادس سورة الولاية ) لأنه روى فى بعض أن رجلا أراد أن يركع ركعتى الفجر وكبر وقرأ فاتحة الكتاب فقال له النبى ﷺ تول ابتر فقرأ قل يا أيها الكافرون فلما قام فى الركعة الثانية قرأ فاتحة الكتاب فقال له عليه الصلاة والسلام تول مسد فقرأ قل هو الله أحد ولان من قرأها كان من أولياء الله تعالى ولأن من عرف الله على هذا الوجه فقد والاه فيعد محنة رحمة كانه محنة نعمة (والسابع سورة النسبة) لأن المشركين قالوا للنبى ﷺ انسب لنا ربك فانزل الله هذه السورة (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام قال لكل شىء نسبة ونسبة الله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد وان الصمد الذى لاجوف له ( وروى ) ان قريشا عيروا رسول الله ﷺ فقالوا ان ابا كبشة يحب مولاه يقرأ نسبته قل هو الله أحد وفى رواية كشف الاسرار صحب سورة الأخلاص حين نزلت سبعون الف ملك كلما مروا بأهل سماء سألوهم عما معهم فقالوا نسبة الرب سبحانه وتعالى (والثامن سورة المعرفة) لأنه روى عن عبد الله الانصارى رضى الله عنه ان رجلا جاء فصلى ركعتين وقرأ قل هو الله أحد فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا عرف ربه ( والتاسع سورة الجمال ) لأنه روى عن النبى ﷺ قال ان الله جميل يحب الجمال قيل يارسول الله

لاستغفر الله ص وأتوب إليه فى اليوم سبعين مرة ص طص أكثر من سبعين مرة س ق طص مائة مرة طس طص توبوا إلى ربكم فانى أتوب إليه فى اليوم مائة مرة عو ما أصر من استغفر وإن عاد فى اليوم سبعين مرة دانه ليغان على قلبى وإنى لاستغفر الله فى والذى نفسى بيده لو اخطأتم حتى تملا خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذى نفس محمد بيده لولم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم ا ص والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ليستغفرون الله فيغفر لهم م من استغفر الله غفر له ت س من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار طس ما من مسلم

ما معنى الجمال إنه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وجمال العبد أن يعرفه بهذه الصفات (العاشر صورة المقشقشة) لأنها تبرىء قارئها من مرض الشرك يقال تقشقش المريض إذا برىء من المرض وقل يا يها الكافرون سميت المقشقشة لأنها تبرىء من الشرك يقال قشقش العير إذا رمى بحرانه (الحادى عشر سورة المعوذة) لأنه روى أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه لما زفت إليه فاطمة رضى الله تعالى عنها تعوذ بقل هو الله أحد وقل اعوذ رب الفلق وقل اعوذ برب الناس فما تعوذ المتعوذون بخير منهن . وفى الدر النظيم عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنهما انه قال مرضت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعيذك بالله الواحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما يجد من اذى ثم قام فقال عليه الصلاة والسلام تعوذ بهن يا عثمان فمن تعوذ بمثلهن وقال صلى الله عليه وسلم لرجل قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسى تكفيك من كل شىء من امر الدنيا والاخرة (الثانى عشر سورة الصمد) لان فيها ذكر الصمد كما يقال سورة ابراهيم وسورة محمد عليهما صلوات الله وسلامه (الثالث عشر سورة الاساس) لانه روى عن قتادة وعن انس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم اسست السموات السبع والارضون السبع على قوله قل هو الله احد وذلك لان القول بالاثنين والثلاث سبب لخراب الدنيا بدليل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا فوجب ان يكون التوحيد سببا لعمارة هذه الاشياء الاربعة (الرابع عشر السورة المانعة) لانه روى عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان الله تعالى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج اعطيتك سورة الاخلاص وهى من ذخائر كنوز عرشى وهى مانعة من عذاب القبر ونجاة من النيران (الخامس عشر) سورة المحضرة الملائكة يحضرون لاستماعها إذا قرأت (السادس عشر سورة المنفردة) لأن الشياطين ينفردون عند قراءتها ويهربون (السابع عشر سورة براءة لانها براءة من الشرك وروى عن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو الله أحد فى الصلاة أو فى غيرها كتب الله له براءة من النار (الثامن عشر السورة المذكورة) لانها تذكر العبد خالص التوحيد ومحض التفريد فقراءة هذه السورة تذكرك ما يتغافل عنه مما أنت محتاج إليه (التاسع عشر سورة النور) لأنه روى عن النبى ﷺ قال لكل شىء نور ونور القرآن قل هو الله أحد ونظيره أن نور الانسان فى أصغر أعضائه وهو الحدقة فكان هذه السورة للقرآن كالحدقة (العشرون) سورة الامان لانه قال عليه الصلاة والسلام حاكيا عن الله تعالى لا إله الا الله حصنى فمن دخله أمن من عذابى وهو معنى هذه السورة كذا فى التفسير الكبير وأما تفسير الحنفى فذكروا العشرون سورة قل هو الله أحد لانه اسم ظاهر انتهى وقيل أنه سورة المقربة لانها تقرب قارئها إلى الله تعالى كما روى أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ فقال يا رسول الله إنى كثير الذنوب فدلنى على ما اتقرب به إلى الله تعالى فقال عليه الصلاة والسلام عليك بكثرة قراءة قل هو الله أحد فانها تقربك إلى الله تعالى كذ فى الدر النظيم

(فصل الاحاديث الصحيحة وأقوال الائمة فى تفسير سورة الاخلاص)

(بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد) الضمير للشأن كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبر الجملة الى بعده ولا حاجة إلى العائد لانها هى هو أو لما سئل عنه أى الذى سألتمونى عنه هو الله إذ روى ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذى تدعونا إليه من هو فانزل الله تعالى هذه السورة قل يا محمد للكفار ان ربى الذى أعبده هو الله أحد يعنى فردا لا نظير له ولا شبيه له ولا شريك له ولا معين له كذا فى تفسير القاضى وأبى الليث (الله الصمد) السيد المصمود إليه فى الحوائج من صمد اليه إذا قصده وهو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن عن غيره مطلقا وكل ماعداه محتاج إليه فى جميع جهاته وتعريفه

يعمل ذنبا إلا وقت الملك الموكل باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك فى شىء من تلك الساعات لم يوفقه عليه ولم يعذب يوم القيامة مس أن ابليس قال لربه عزوجل وعزتك وجلالك لا ابرح أغوى بنى آدم مادامت الارواح فيهم فقال له وعزتى وجلالى لا أبرح اغفر ما استغفرونى ا ص وتقدم حديث الرجل الذى جاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال واذنياه باه فقال أين أنت من الاستغفار مس مامن حافظين يرفعان إلى الله فى يوم صحيفة فيرى فى أول الصحيفة وفى آخرها استغفارا الا قال تبارك وتعالى قد غفرت لعبدى ما بين طرفى الصحيفة ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة ط وتقدم من

لعلمهم بصمديته بخلاف أحديته وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم يتصف به لم يستحق الالوهية واخلاء الجملة عن العاطف لأنها كالنتيجة للأولى او الدليل كذا فى القاضى الله الصمد أى لم يأكل لم يشرب وقال السدى وعكرمة ومجاهد الصمد الذى لاجوف له وعن قتادة رضى الله عنه كان إبليس ينظر إلى آدم عليه السلام يدخل فيه وخرج من خلفه حين كان صاصالا فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا أجوف (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال الصمد الذى يصمد اليه الخلائق فى حوائجهم ويتضرعون اليه عند مسائلهم وقال أبو وائل الصمد السيد الذى قد انتهى سؤدده وقال الحسن البصرى رحمه الله تعالى الصمد الدائم وقال قتادة الصمد الباقى وقيل السكافى وقال محمد بن كعب القرظى الصمد الذى لم يلد ولم ولد ولم يكن له كفوا أحد وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه الصمد الذى لايخاف من فوقه ولا يرجو من تحته ويصمد اليه فى الحوائج كذا فى أبى الليث (ولم يلد) لأنه لم يجانس ولم يفتقر إلى مايعينه أو يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضى لوروده ردا على من قال الملائكة بنات الله تعالى والمسيح ابن الله أوليطابق قوله (ولم يولد) وذلك لأنه لايفتقر إلى شىء ولا يسبقه عدم كذا فى القاضى ولم يلد لم يولد يعنى لم يكن له ولد فيرث ملكه لم يكن له والد فيرث ملكه كذا ذكر ابو الليث (ولم يكن له كفوا أحد) اى ولم يكن احد يكافئه أى يماثله من صاحبه وغيرها وكان أصله أن وخر الظرف لأنه صلة كفوا لكن لما كان المقصود نفى المكافاة عن ذاته قدم تقديما للاهم ويجوز أن يكون حالا من المستكن فى كفوا أو خبرا ويكون كفوا حالا من أحد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعاطف لان المراد منها نفى أقسام الامثال فهى كجملة واحدة منبه عليها بالجمل الثلاث كذا فى البيضاوى ولم يكن له كفوا أحد يعنى لم يكن له نظير وشريك فيعادله فى عظمته وملكه وقدرته وقال مقاتل ان مشركى العرب قالوا ان الملائكة كذا وكذا وقالت النصارى واليهود فى العزير والمسيح ماقالوا فكذبهم الله تعالى وبراداته بماقالوا فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قرأ عاصم وفى رواية جعفر كفوا بغير همزة وقرأ حمزة كفوا بسكون الفاء والباقون بضم الفاء مهموزا وكل ذلك يرجع إلى معنى واحد كذا ذكره ابو الليث

﴿ فصل الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل قراءة سورة الإخلاص وبيان عددها ﴾

بالسند المتصل إلى ابى الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال أيعجز أحدكم أن يقرأ فى ليلة ثلث القرآن قالوا كيف ذاك يارسول الله قال اقرءوا هو الله أحد تعدل ثلث القران وبالسند المتصل الى انس رضى الله عنه قال قال رجل لرسول الله ﷺ انى احب هذه السورة قل هو احد قال حبك اياها ادخلك الجنة كذا فى المعالم وعن ابى بن كعب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة أعطاه الله من الاجر كمن آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واعطى من الاجر كمثل أجر ثواب مائة شهيد كذا فى التفسير الكبير (وعن) ابن شهاب الزهرى قال بلغنا أن رسول الله ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد فكانما قرأ ثلث القران كذا فى أبى الليث (اخرج) مسلم وغيره من حديث ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وفى اللباب عن جماعة من الصحابة كذا فى الاتقان وفى رواية قال رسول الله ﷺ من قرأ سورة الاخلاص بالاخلاص حرم الله جسده على النار (واخرج) احمد وأبو داود عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد فكانما قرأ ثلث القرآن (واخرج) عقيل عن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات فكانما قرا القرآن اجمع كذا فى الجامع الصغير (وروى) عن النبى ﷺ انه قال من احب عليا بقلبه فله ثواب ثلث هذه الامة ومن احب عليا بقلبه ولسانه فله ثواب ثلثى هذه الامة ومن احب عليا بقلبه ولسانه وبدنه فله ثواب جميع هذه الامة ومن قرا قل هو الله احد فله ثواب ثلث القران ومن قرا قل هو الله احد مرتين فله ثواب ثلثى القران ومن قرا قل هو الله احد ثلاث مرات فله ثواب جميع

لزم الاستغفار ومن أكثر منه جعل الله له من كل ضيق مخرجا الحديث د س ق حب وتقدم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم الحديث ط وتقدم حديث الرجل الذى جاء ﷺ فقال يارسول الله أحدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر قال يغفر له طس ط بقول الله تعالى ياابن آدم إنك مادعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى ياابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ياابن ادم لو اتيتنى بقرب الأرض خطايا ثم لقيتنى لاتشرك بى شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة ت ان عبدا أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا فاغفره لى فقال ربه علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا

القرآن (وروى) عن حبة العرنى أن على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه قام على المنبر فقال يا أيها الناس إنى قارىء عليكم جميع القرآن فى هذة الساعة فتعجب الناس ثم قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات كذا فى تفسير الحنفى وبالسند المتصل إلى أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح اتى رسول ﷺ فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها اى بعدها قليلة فقال له رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن كذا فى المعالم (وأخرج) مسلم عن معاذ بن جبل وانس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيتا فى الجنة (واخرج) الطبرانى والدارمى عن ابى هريرة ورواية اخرى عن سعيد بن المسيب رضى الله عنهما عن النبى ﷺ انه قال من قرأ قل هو الله احد إحدى عشرة مرة بنى له قصر فى الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى الله له قصران فى الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاث قصور فى الجنة فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والله يا رسول الله إذا لنكثرن قصورنا فقال ﷺ رحمة الله واسعة من ذلك كذا فى تفسير الحنفى ومشكاة المصابيح (وروى) عن على رضى الله عنه انه قال من قرأ قل هو الله احد بعد صلاة الفجر إحدى عشرة مرة لم يلحقه ذنب يومئذ ولو اجتهد الشيطان كذا فى روح البيان (واخرج) الطبرانى عن بى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال من قرأ قل هو الله احد اثنتى عشرة مرة فكانما قرأ القران اربع مرات وكان افضل اهل الأرض يومئذ إذا التقى كذا فى الاتقان (واخرج) ابن عساكر ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ انه قال ثلاث منكن فيه وواحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاء رجل ائتمن على امانة فأداها على مخافة الله عز وجل ورجل خلى عن عانقه ورجل قرأ فى دبر كل صلاة قل هو الله احد عشر مرات (واخرج) ابن ماجه عن خالد بن زيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد احدى وعشرين مرة بنى الله له قصرا فى الجنة واخرج ابن نصر عن انس رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال من قرا قل هو الله احد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة (واخرج) الطبرانى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن النبى ﷺ من قرا قل هو الله احد كل يوم خمسين مرة نودى يوم القيامة من قبره قم يا مادح الله فادخل الجنة (واخرج) البيهقى وابن عدى عن انس رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال من قرا قل هو الله احد مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما اجتنب خصالا اربعا الدماء والأموال والفروج والأشربة كذا فى الجامع الصغير (واخرج) الطبرانى والديلمى عن النبى ﷺ انه قال من قرا قل هو الله احد مائة مرة فى الصلاة اوفى غيرها كتب الله له براءة من النار (واخرج) الترمذى عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ قال من قرا قل هو الله احد مائتى مره كل يوم كتب الله له الفا وخمسمائة حسنة ومحا عنه ذنوب خمسين سنة إلا ان يكون عليه دين ومن اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب ياعبدى ادخل عن يمينك الجنة كذا فى الاتقان (واخرج) البيهقى عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ انه قال من قرا قل هو الله احد مائتى مرة غفر الله له ذنوب مائتى سنة (واخرج) البيهقى وابن عدى عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ من قرا فى يوم قل هو الله احد مائتى مره كتب الله له الفا وخمسمائة حسنة الا ان يكون عليه دين (واخرج) الخارجى فى فوائدة عن حذيفة رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ من قرا قل هو الله احد الف مره فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى كذا فى الجامع الصغير (واخرج) البزار عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ قال من قرا قل هو الله الله احد الف مره فقد اشترى نفسه من الله تعالى ونادى منادمن قبل الله تعالى فى سمواته وفى ارضه الا ان فلانا عتيق الله تعالى فمن له قبله تباعة فليأخذها من الله عز وجل كذا فى الفتح المجيد (ويقول) الفقير اعتقه الله

اخر فاغفر لى فقال علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنبت آخر فاغفر لى فقال علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثلاثة فليعمل ماشاء خ م س طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا ق وتقدم حديث الذى شكا الى رسول الله ﷺ ذنوب لسانه فقال ابن انت من الاستغفار مصرى وكيفية الاستغفار استغفر الله استغفر الله موم من قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف د ت ثلاث مرات ت موط خمس مرات غفر له وإن كان عليه مثل زبد البحر مص وان كنا لنعد لرسول الله

من السمير إنى رأيت شيخا فى المسجد الحرام فى رمضان سنة اثنين وستين ومائتين والف يقرأ سورة الاخلاص عند باب الداودية ليلا ونهارا كل رمضان فقبلت يده فقلت يا سيدى ومولاى إنى أراك كل يوم تقرأ قل هو الله أحد اخبرنى عن فوائدها وأسرارها فقال اعتقت رقبتى من النار يا ولدى وأشار بيده إلى عنقه فقلت أجزنيها فأجازنى وأذن لى ودعا لى بالبركة فيها وفقنى الله وإياكم لقراءتها ألف مرة وبها الاجازة لمن قرأها بالخط والكتابة بارك الله لنا ولكم وفتح علينا وعليكم جعلنى الله وإياكم من المخلصين بحرمة الاخلاص (وأخرج) ابن السنى عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى ﷺ من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاذه الله تعالى بها من السوء إلى الجمعة الأخرى (وأخرج) أبو الأسعد القشيرى فى الأربعين عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ قال من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثنى رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كذا فى الجامع الصغير (وروى) فى الحديث عن وكيع عن إسرائيل عن إبراهيم عن عبد الله الأعلى عن ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهم أجمعين قال قال رسول الله ﷺ كنت أخشى العذاب على أمتى بالليل والنهار حتى جاءنى جبريل عليه السلام بسورة قل هو الله احد فعلمت ان الله تبارك وتعالى لا يعذب امتى بعد نزول قل هو الله أحد لأنها نسبة الله عز وجل فمن تعهد قراءتها تناثر البر من عنان السماء على مفرق رأسه ونزلت عليه السكينة وتغشاه الرحمة له دوى حول العرش حتى ينظر الله إلى قارئها فيغفر له مغفرة لا يعذب بها أبدا ثم لم يسأله شيئا إلا أعطاه وجعله فى حرزه وكلائه ويكون له من يوم قراءته إلى يوم القيامة من كل خير اعده الله لأوليائه وأهل طاعته من خيرى الدنيا والآخرة النصيب الوافر ويوسع الله تعالى عليه للرزق ويمده فى العمر ويكفيه المهم من الأمور كلها ولا يذوق سكرات الموت وينجو من عذاب القبر ولا يخاف إذا خاف العباد وإذا وافى للجميع أتوه بنجيبة من درة بيضاء فيركبها فتمر به حتى يقف بين يدى الله تعالى فينظر الله تعالى اليه بالرحمة ويكرمه بالجنة يتبوأ منها حيث شاء فطوبى لقارئها فانه ما من احد يقرأ قل هو الله احد مرة إلا وكل الله تعالى الملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ويستغفرون له ويكتبون له الحسنات إلى يوم يموت ويغرسون له بكل حرف من قل هو الله احد محلة طولها الف فرسخ وعلى كل نخلة الف شمراخ وعلى كل شمراخ بعدد رمل عالج بسر كل بسرة منها مثل قلة من قلال الجبل يضىء بريقها غصنا كما بين السماء والأرض والنخلة من الذهب الاحمر واليسرة درة بيضاء مختلفة الالوان حللها وحليها ومن قرأ قل هو الله احد وكل به الف ملك يبنون له مدائن وقصورا ويغرسون حول المدائن والقصور اشجارا من الرياحين والثمار ويمشى على الارض والارض تفرح به ويموت مغفور الذنوب فإذا قام بين يدى الله تعالى تقول له ابشر وقل عينا بما لك عندى من الكرامة فتعجب الملائكة من قربه من الله تعالى وكرامته إياه فيامر الله اللوح المحفوظ ان يقرأ عليه ثوابه بقراءة قل هو الله احد فيقرأ عليه اللوح فيتعجب منه سكان السماء فيقولون سبحان ربنا هل يكون فى مثل هذا فيقول الله تعالى فانى استعد لعبدى هذا فارغبوا فى قراءة قل هو الله احد فان قراءتها براءة من النار فمن قرأ قل هو الله احد مرة شهد له سبعون الف ملك بالجنة وكتب له ثواب سبعمائة الف ملك فيقول الله تعالى يا ملائكتى انظروا ما يريد عبدى فاعطوه وهو اعلم بحاجته فمن حافظ على قراءتها كتب عند الله تعالى من الفائزين القائمين الصائمين فاذا كان يوم القيامة قالت الملائكة يارب هذا يحب صفاتك فيقول لهم لا يبقى منكم ملك الا شيعه إلى الجنة فيزفونه إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها فاذا دخل الجنة ونظر الملائكة إلى درجاته وقصوره فيقولون يا ربنا ما بال هذا ارفع درجة ومنزلة من الذين كانوا معه فيقرؤن كتابك كله فيقول الله تعالى ارسلت انبيائى وانزلت معهم كتبى وبينت لهم ما انا صانع بمن آمن بى من الكرامة وما انا معذب من كذبنى وانا اجازى كلهم بقدر اعمالهم من

صلى الله عليه وسلم فى المجلس الواحد رب اغفر لى وتب على إنك انت التواب الرحيم د حب مائة مرة عه حب وما أحسن قول الربيع ابن خيثم رضى الله تعالى عنه لا يقل أحدكم استغفر الله وأتوب اليه فيكون ذنبا وكذا بل يقول اللهم اغفر لى وتب على وليس كما فعل بعض ائمتنا أن الاستغفار على هذا الوجه يكون كذبا بل هو ذنب فانه إذا استغفر عن قلب لاه ولا يستحضر طلب المغفرة ولا ياجأ إلى الله بقلبه فان ذلك ذنب عقابه الحرمان وهذا كقول رابعة استغفارنا يحتاج إلى استغفار كثير وأما إذا قال أتوب إلى الله ولم يتب فلا شك انه كذب وأما الدعاء بالمغفرة والتوبة فانه وان كان عافلا فقد يصادف وقتا فيقبل دعاؤه فن اكثر طرق الباب يوشك ان يلج ويوضح ذلك اكثاره ﷺ

الثواب إلا أصحاب سورة الاخلاص فانهم كانوا يحبون قراءتها آناء الليل والنهار فلذلك على سائر اهل الجنة فمن مات على حب قل هو الله احد يقول الله تعالى من يقدر على ان يجازى عبدى غيرى أنا الملىء بجائزته فيقول عبدى ادخل جنتى أرض عنك فاذا دخلها يقول الحمد لله الذى صدقنا وعده إلى فنعم أجر العاملين فطوبى لمن أحب قراءة قل هو الله احد فان من قراها كل يوم ثلاث مرات يقول الله تعالى عبدى وفقت واحببت ما اردت هذه جنتى فادخلها حتى ترى ما اعددت لك من الكرامة والنعيم بقراءتك قل هو الله احد فيدخل فيرى الف الف قهرمان على لف الف مدينة ما بينها قصور وحدائق ارغبوا فى سورة الاخلاص فانه ما من مؤمن يقرأ قل هو الله أحد فى كل يوم ثلاث مرات إلى خمس مرات إلا وقد استوجب رضوان الله الاكبر وكان من الذين قال الله ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين إلى قوله وحسن أولئك رفيقا ومن قراها عشرين مرة فله ثواب سبعمائة الف رجل دماؤهم فى سبيل الله و يورك عليه وعلى أهله وماله وداره ومن قراها ثلاثين مرة بنى له ثلاثون الف قصر فى الجنة ومن قراها أربعين مرة جاور النبى ﷺ ومن قراها خمسين مره غفر الله له ذنوب خمسين سنة ومن قراها مائة مرة كتب الله له عباده مائة سنة ومن قراها مائتى مرة فكانما اعتق مائة رقبة ومن قراها اربعمائة مرة كان له أجر اربعمائة شهيد ومن قراها خمسمائة مرة غفر الله له ولبيته ومن ولد ومن قراها الف مرة فقد أدى دينه إلى الله تعالى وصار عتيقا من النار واعلموا ان خيرى الدنيا والآخرة فى قراءة قل هو الله احد ولا يتعاهد قراءتها إلا السعداء ولا يعجز عن قراءتها إلا الأشياء كذا فى تفسير الحنفى (وأخرج) الديلمى مرفوعا من صلى الفجر فى جماعة وجلس فى محرابه وقرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفرت له الذنوب التى بينه وبين ربه التى لا يطلبها إلا الله قال رسول الله ﷺ من قرأ سورة الاخلاص الف مرة بشر له بالجنة كذا رواه أبو عبيدة رضى الله تعالى عنه وقيل من قرأ قل هو الله احد فى المنام أعطى التوحيد وقلة العيال وكثرة الذكر وكان مستجاب الدعوات (وأخرج) الحافظ ابو محمد بن الحسن بن احمد السمرقندى رضى الله عنه فى فضائل قل هو الله احد عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه ومن قراها مرتين بورك عليه وعلى اهل بيته وهل قراها ثلاثا يورك عليه وعلى اهل بيته وجيرانه ومن قراها اثنى عشر مرة بنى الله له فى الجنة إثنى عشر قصرا ومن قراها عشرين مرة جاء مع النبيين هكذا وضم الوسطى والتى تلى الابهام ومن قراها مرة غفر له ذنوب خمس وعشرين سنة إلا الدين والدم ومن قراها مائتى مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة ومن قراها اربعمائة مرة كان له اجر اربعمائة شهيد كل عقر جواده واهريق دمه ومن قراها الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده فى الجنة او يرى له (واخرج) ايضا عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرا قل هل الله احد مرة فكانما قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فكانما قرا ثنتى القرآن ومن قراها ثلاث مرات فكانما قرا القرآن ارتجالا (واخرج ايضا) عن انس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال مرة اقل هو الله احد الف مرة كانت احب إلى الله من الف فرس ملجم مسرج فى سبيل الله (واخرج ايضا) عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال من قرا قل هو الله احد حرم جسده على النار (واخرج ايضا) عن كعب الاحبار رضى الله تعالى عنه ثلاثة ينزلون من الجنة حيث شاؤا الشهيد ورجل قرا فى كل يوم قل هو الله احد مائتى مرة (واخرج ايضا) عن كعب رضى الله تعالى عنه قال من واظب على قراءة قل هو الله احد وآية الكرسى عشر مرات فى ليل أو نهار استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع انبيائه وعصم من الشيطان (واخرج ايضا) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرا قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى وهو من خاصة الله تعالى (واخرج ايضا) عن انس رضى الله تعالى عن النبى عليه الصلاة والسلام

فى المجلس الواحد مائة مرة وقطعه لمن قال استغفر الله واتوب اليه بالمغفرة وان كان قد فر من الزحف مرة أو ثلاث مرات فهاقد كشف لك العطاء فاختر لنفسك ما يحلو وفى كتاب الزهد عن لقمان عود لسانك اللهم اغفر لى فان لله ساعات لا يرد فيهن سائلا

(فصل القرآن العظيم)

وسور منه وآيات

اقرأوا القرآن فانه يؤتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه م يقول الله سبحانه وتعالى من شغله القرآن عن ذكره ومسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه ت م ى تعلموا القرآن واقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب ملىء مسكا يفوح ريحه فى كل مكان ومثل

قال من قرأ قل هو الله احد ثلاثين مرة كتب الله له براءة من النار واما نا من العذاب والأمان يوم الفزع الأكبر (واخرج) ايضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ من أتى منزله فقرأ الحمد لله وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه (واخرج ايضا) عن أنس رضي الله عنه يقول إذا نفس بالناقوس اشتد غضب الرحمن عز وجل فتنزل الملائكة فيأخذون بأقطار الأرض فلا يزالون يقرأون قل هو الله احد حتى يسكن غضبه (واخرج) ابن الضريس عن ربيع بن خيثم رضي الله عنه قال سورة من كتاب الله تعالى يراها الناس قصيرة وأراها طويلة عظيمة طويلة بحتا لله تعالى أي خالصة له تعالى ليس لها خلط فايكم قرأها فلا يجمعن الهاشميًا استقلالا لها فانها مجربة (وأخرج الديلمي) عن البراء بن عازب رضي الله عنه مرفوعا من قرأ قل هو الله احد مائة مرة بعد صلاة الغداة قبل أن يكلم أحدا رفع ذلك اليوم له عمل خمسين صديقا (واخرج) الطبراني والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد بعد صلاة الصبح اثني عشر مرة فكأنما قرأ القرآن وكان افضل الزمن اذا اتمى (واخرج) البزار وغيره عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد عشية عرفة الف مرة أعطاه الله تعالى ما سأل (وأخرج) ابن النجار عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ جاءني جبريل عليه السلام في أحسن صورة ضاحكا مستبشرا فقال يا محمد العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول ان لكل شيء نسبا ونسبتي قل هو الله احد فمن أتاني من أمتك قارئا لقل هو الله احد الف مرة من دهره الزمه لوائي واقامة عرشي وشفعته في سبعين ممن وجبت عقوبتهم ولولا أني البيت على نفسي كل نفس ذائقة الموت لما قبضت روحه (واخرج) ابن النجار عن علي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ قال من أراد سفرا فاخذ بمضاضتي منزله فقرأ إحدى عشرة مره قل هو الله احد كان الله له حارسا حتى يرجع (وأخرج) ابن عدي والبيهقي عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد على طهارة مائة مره كطهاره الصلاه يبدا بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر في الجنة وكأنما قرأ القران ثلاثا وثلاثين مره وهي براءه من الشرك ومحضرة للملائكة ومنفرة للشياطين ولها دوي حول العرش تذكر صاحبها حتى ينظر الله تعالى اليه وإذا نظر اليه لم يعذبه ابدا (واخرج) ابو يعلى وابو نعيم والحسن بن سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أي ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله بوادي دينا خفيا وقرأ في دبر كل صلاه مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه او احداهن يا رسول الله قال او احداهن (واخرج) ابو الشيخ وابو احمد السمرقندي عن انس رضي الله تعالى عنه قال انت يهود خيبر الى النبي عليه الصلاه والسلام فقالوا يا ابا القاسم خلق الله تعالى الملائكة من نور الحجاب وآدم من حمأ مسنون وإبليس من لهب النار والسماء من دخان والأرض من زبد الماء فاخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبي ﷺ فاتاه جبريل بهذه السوره قل هو الله احد ليس له عروق تتشعب الله الصمد ليس بالأجوف لا ياكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس من خلقه شيء يعدل مكانه يمسك السموات والأرض ان تزولا هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار ولا دنيا ولا اخره ولا حلال ولا حرام انتسب الله بها فهي له خالصة من قراها ثلاث مرات عدل بقراءه اللوح كله ومن قراها مائتي مره لم يفضله احد من اهل الدنيا يومئذ إلا من زاد على ما قال ومن قراها مائتي مره اسكن من الفردوس مسكنا يرضاه ومن قراها حين يدخل منزله ثلاث مرات نفت عنه الفقر ونفعت الجار (واخرج) ابن النجار عن انس رضي الله عنه

من يتعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكيء على مسك ت س ق حب ومن قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف والف حرف ولام حرف وميم حرف ت لا حسد إلا في اثنين رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار خ م يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرأ د ت الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفره الكرام البررة والذي يقرأ ويتعتع فيه وهو شاق عليه له أجران خ م الفاتحة أعظم سورة من القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم خ م س ق اعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش مس بينه

قال قال النبي ﷺ من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن ينطق مع أحد يقرأ فى الاولى بالحمد لله وقل يا أيها الكافرون وفى الركعة الثانية بالحمد لله وقل هو الله أحد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها (وأخرج) البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من صلى ركعتين فقرأ فيهما قل هو الله أحد ثلاثين مرة بنى له الف قصر فى الجنة من ذهب ومن قرأها فى غير صلاة بنى له مائه قصر فى الجنة ومن قراها إذا دخل إلى أهله أصاب أهله وجيرانه منها خير (وأخرج) ابن الضريس عن أنس رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال من صلى ركعتين بعد العشاء الآخرة يقرأ فى كل ركعه بفاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله أحد بنى الله له قصرين فى الجنة يترا آهما أهل الجنة (وأخرج) سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة فى أربع ركعات فى كل ركعة خمسين مرة غفر الله له ذنوب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين مستاخرين كذا نقل من الدر المنثور للامام السيوطى رضى الله عنه وباسناده الى ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من كان له عند الله حاجة فليقم ويتوضأ وضوءا جديدا ثم يقوم فى موضع لا يراه أحد فليصل أربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ فى أول ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد عشر مرات وفى الركعة الثانية الحمد لله مرة وقل هو الله أحد عشرين مرة وفى الركعة الثالثة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد أربعين مرة فاذا فرغ من الصلاة قبل أن يتكلم بكلام الآدميين يقرأ قل هو الله أحد خمسين مرة ويصلى على النبي ﷺ خمسين مرة ويستغفر خمسين مرة ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم خمسين مرة ثم يسال الله تعالى حاجته فان كان عليه دين قضاه الله تعالى وان كان غريبا رده عن غربته وإن كان عليه من الذنوب ما قد بلغ عنان السماء ثم استغفر ربه يغفر الله له فان لم يكن له ولد فيسال الله أن يرزقه وإن دعاه أجاب تعالى دعاه كذا فى مناقب النسفى (وروى) عن النبي ﷺ قال ان لكل شىء نورا ونور القرآن قل هو الله احد كذا فى شيخ زاده (وروى) سلمان الفارسى رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال من قرأ آية الكرسى سهل الله عليه سكرات الموت وما مرت الملائكة بآية فيه آية الكرسى إلا صفوا ولا مروا بقل هو الله أحد الا سجدوا ولا مروا باخر سورة الحشر إلى جثوا على ركبهم كذا فى شمس المعارف وفى فضائل هذه السورة الجليلة وجوه (الاول) اشتهر فى الاحاديث ان قراءة هذه السورة تعدل قراءة ثلث القرآن ولعل المعنى فيه ان المقصود الأشرف من جميع الشرائع والعبادات معرفة ذاته وصفاته ومعرفة أفعاله وهذه السورة مشتملة على معرفة الذات فكانت هذه السورة معادلة لثلث القرآن وأما سورة قل يا أيها الكافرون فمعادلة لربع القرآن إما الفعل أو الترك وكل واحد منهما اما فى أفعال القلوب أو فى أفعال الجوارح فالأفعال أربعة وسورة قل يا أيها الكافرون لبيان ما ينبغى تركه فى افعال القلوب فكانت فى الحقيقة مشتملة على ربع القران ومن هذا السبب اشتركت السورتان اعنى قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فى بعض الاسامى فهما المقشقشتان والبراءتان من حيث ان كل واحدة تفيد براءة القلوب عما سوى الله إلا ان قل يا ايها الكافرون يفيد بلفظه البراءة عما سوى الله تعالى ويلازمه الاشتغال بالله تعالى وقل هو الله احد يفيد بلفظه الاشتغال بالله تعالى ويلازمه الاعراض عن غير الله او من حيث ان قل يا ايها الكافرون يفيد براءة القلب عن سائر المعبودين وقل هو الله احد يفيد براءة القلب عن سائر المعبودين وقل هو الله احد يفيد براءة المعبود عن كل ما يليق به (الوجه الثانى) ان ليلة القدر لكونها صدقا للقرآن كانت خيرا من الف شهر فالقرآن كله صدق والدليل هو قوله تعالى قل هو الله احد فلا جرم حصلت لها هذه الفضيلة (الوجه الاخر) وهو ان الدلائل العقلية دلت على ان اعظم درجات العبد ان يكون قلبه مستنيرا بنور جلال الله وكبريائه وذلك انما يحصل من هذه السوره فكانت اعظم سوره فان قلت فصفات الله تعالى مذكوره فى سائر السور قلنا لكن هذه السوره لها خاصية وهى انها

جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتيهما نبى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سوره البقره ان تقرا بحرف منهما الا اعطيته م س البقره ان الشيطان يفر من البيت الذى يقرا فيه البقره م ت س اقرؤها فان اخذها بركة وتركها حسره ولا يستطيعها البطلة م لكل شىء سنام وسنام القرآن البقره ب مس حب من قراها ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قراها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثه ايام حب اعطيت البقره من الذكر الأول من اقرؤا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما تاتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او كانهما غيابتان

لصغرها فى الصورة تبقى محفوظه فى القلوب معلومة للعقول فيكون ذكر جلال الله تعالى حاضرا أبدا بهذه فلذلك امتازت عن سائر السور بهذه الفضائل كذا فى التفسير

( فصل الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل مداوم قراءة سورة الاخلاص ليلا ونهارا )

قال رجل يارسول الله إنى كثير الذنوب فدلنى على ما أتقرب به إلى الله تعالى فقال ﷺ عليك بكثرة قراءة قل هو الله أحد فانها تقربك من الله تعالى وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ بعث سرية وأمر أميرا عليهم رجلا يقال له كلثوم بن هند وكان الرجل يصلى بهم ويقرأ قل هو الله أحد بعد الفاتحة ولا يعود إلى غيره فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال عليه الصلاة والسلام سلوه لأى شىء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن فانا أحب أقراها فقال عليه الصلاة والسلام أخبروه بان الله يحبه كذا فى الدر النظيم وفى رواية تفسير الحنفى مثل ذلك فقال الرجل حبب إلى هذه السورة فقال عليه الصلاة والسلام إن الله أحبك لحبك قل هو الله أحد . وبالسند المتصل إلى أنس رضى الله عنه قال قال رجل لرسول الله ﷺ إنى أحب سورة قل هو الله أحد قال إياها أدخلك الجنة كذا المعالم ( وروى ) عن انس رضى الله عنه قال كان رجل يقرأ فى جميع صلواته قل هو الله أحد فقال يارسول الله إنى أحبها فقال حبك إياها ادخلك الجنة ( وكذا روى ) عن أنس رضى الله عنه قال كنا فى تبوك فطلعت الشمس وما لها شعاع وضياء وما رأيناها على تلك الحالة قبل ذلك قط فعجب كلنا فنزل جبريل عليه السلام وقال أمرت أن ينزل من الملائكة سبعون الفا فيصلى على معاوية ابن معاوية فهل لك أن تصلى عليه ثم ضرب بجناحه إلى الأرض فزالت الجبال وصار الرسول كانه مشرف عليه فصلى هو وأصحابه عليه قال بم بلغ ما بلغ فقال جبريل عليه السلام كان يحب سورة الاخلاص ( وروى ) أن جبريل عليه السلام كان مع النبى ﷺ إذ أقبل أبو ذر الغفارى عليه رحمة البارى فقال جبريل عليه السلام هذا أبو ذر قد أقبل فقال عليه الصلاة والسلام أو تعرفونه قال هو أشهر عندنا منه عندكم فقال عليه الصلاة والسلام بماذا نال هذه الفضيلة قال بصعبه فى نفسه وكثرة قراءته قل هو الله احد ( وروى ) أنه عليه الصلاة والسلام دخل المسجد فسمع رجلا يدعو ويقول اسالك يا الله يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات غفر لك ( وروى ) عن سهيل بن سعد رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبى عليه الصلاة والسلام وشكا اليه الفقر فقال إذا دخلت بيتك فسلم ان كان فيه احد وإن لم يكن فيه احد فسلم على نفسك ثم سلم على النبى صلى الله عليه وسلم واقرا قل هو الله احد مرة واحده ففعل الرجل فزاد عليه رزقا حتى افاض على جيرانه كذا فى التفسير الكبير وغيره ( وروى ) عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لما اسرى إلى السماء رايت العرش على ثلثمائة وستين الف ركن من الركن إلى الركن ثلثمائة الف وتحت كل ركن اثنا عشر الف صحراء من المشرق إلى المغرب وفى كل صحراء ثمانون الفا من الملائكة يقرؤون قل هو الله احد فاذا فرغوا من القراءه يقولون يا ربنا ياسيدنا قد وهبنا ثواب هذه القراءه لمن قرا قل هو الله احد من الرجال والنساء فتعجبوا من ذلك فقال ﷺ اتعجبون يا اصحابى قالوا نعم يارسول الله فقال والذى نفسى بيده ان قل هو الله احد مكتوبة على جناح جبريل عليه السلام الله الصمد مكتوبة على جناح ميكائيل عليه السلام لم يلد ولم يولد مكتوبة على جناح اسرافيل عليه السلام ولم يكن له كفوا احد مكتوبة على جناح عزرائيل عليه السلام فمن قرا قل هو الله احدا عطاه الله ثواب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزائيل عليهم السلام فتعجبوا كذلك فقال عليه الصلاة السلام اتعجبون يا اصحابى قالوا نعم يارسول الله قال والذى نفسى بيده ان قل هو الله احد مكتوبة فى التوراه الله الصمد مكتوبة فى الزبور لم يلد ولم يولد مكتوبة فى الانجيل ولم يكن له كفوا احد مكتوبة فى القرآن فمن قرا قل هو الله احد اعطاه الله ثواب من قرا التوراه والانجيل والزبور والقرآن العظيم فتعجبوا كذلك فقال عليه الصلاة

كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما . آية الكرسى هى أعظم آية فى كتاب الله مد هى سيدة آى القران ت حب مس لا تضعها على ما ولا ولد فيقربك شيطان حب . الآيتين آمن الرسول آخر البقرة لا تقران ثلاث ليال فيقربها شيطان ت س حب مس إن الله ختم البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذى تحت عرشه فتعلموهن وعلموهن نساءكم وابنائكم فانها صلاة وقران ودعاء مس الأنعام لما نزلت سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سدوا الأفق مس الكهف من قرأها يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين مس من قرأها ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه وبين البيت

والسلام أتعجبون يا أصحابي قالوا نعم فقال والذي نفسي بيده ان قل هو الله أحد مكتوبة على جبهة أبي بكر الصديق الله الصمد مكتوبة على جبهة عمر الفاروق لم يلد ولم يولد مكتوبة على جبهة عثمان ذي النورين ولم يكن له كفوا أحد مكتوبة على جبهة علي المرتضى رضوان الله عليهم أجمعين فمن قرأ قل هو الله أحد أعطاه الله تعالى ثواب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين كذا في حياة القلوب (وأخرج) مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال (إن الله جزأ القرآن) بتشديد الزاي المعجمة بمعنى قسمه ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزأ من أجزاء القرآن وجه كونه جزأ يجوز أن يكون باعتبار الثواب يعني أن الله تعالى يعطي قاري هذه السورة ثواب قراءة ثلث القرآن من غير تضعيف أجر كذا ذكره النووي وقيل ان القرآن على ثلاثة أنحاء قصص وأحكام وصفات الله وقل هو الله أحد أحد هذه الثلاثة وهو صفات الله تعالى كذا ذكره ابن مالك في شرح المشارق وروى عن أنس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور لم نرها طلعت فيما مضى مثلها ولما كان بينه وبين المدينة مسيرة شهر فطلعت الشمس يوما مغيرة على هيئتها الأصلية فنزل جبريل عليه السلام فقال له النبي ﷺ يا جبريل مالي أرى الشمس مغيرة فقال جبريل عليه السلام يا رسول الله لكثر أجناح الملائكة وكان ذلك لأن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله سبعين الف ملك يصلون عليه قيل فيم ذلك فقال جبريل عليه السلام بكثرة قراءته قل هو الله أحد بالليل والنهار وفي ممشاه وقيامه وقعوده وجائيا وذاهبا وعلى كل حال فقال جبريل يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه فلم يبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت أي انهدمت ورفع له سريره حتى نظر اليه وخلفه صفان من الملائكة كل صف سبعون الف ملك فصلى عليه ثم رجع إلى تبوك كذا في التفسير الكبير (وأخرج) البيهقي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال أتى رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام وهو بتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني فخرج رسول الله ﷺ ونزل جبريل عليه السلام في سبعين الفا من الملائكة فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فارتفعت حتى نظر عليه الصلاة والسلام إلى مكة والمدينة شرقها الله إلى دار القيامة فصلى عليه الرسول الله ﷺ وجبريل والملائكة عليهم السلام فلما فرغ عليه الصلاة والسلام قال يا جبريل بم بلغ معاوية هذه المنزلة قال بقراءة قل هو الله أحد قائما وراكبا وماشيا هذا رواه البيهقي في الدلائل (وأخرج) الطبراني انه نزل جبريل عليه السلام بتبوك فقال يا رسول الله أن معاوية بن المزني رضي الله تعالى عنه مات في المدينة اتحب ان اطوي لك الأرض فتصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه على الأرض فرفع له سريره وصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة كل صف سبعون الف ملك ثم رجع فقال عليه الصلاة والسلام بم ادرك هذا قال بحبه قل هو الله احد وقراءته إياها جائيا وذاهبا وقائما وقاعدا على كل حال كذا في روح البيان واخرج الطبراني ابو نعيم عن رسول الله ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن ضغطة القبر وحملته الملائكة بأكفها حتى يجيره من الصراط إلى الجنة كذا في الاتقان (وفي التذكرة) للقرطبي ان رسول الله ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة باجنحتها حتى تجيزه من الصراط إلى الجنة كذا في الفوائد قال ﷺ ان من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات في مرضه الذي توفي فيه مات شهيدا وعده العلماء في الذين ماتوا شهداء وهم يسئلون في قبورهم ولو لم يقرب موته بل طال مرضه بعد قراءتها وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من نسي ان يسمي على اول طعامه فليقرأ قل هو الله احد إذا فرغ فسمع النبي ﷺ رجلا يقرأها حتى ختمها فقال

العتيق موسى ومن قراها كما انزلت كانت له نورا من مقامه إلى مكة ومن قرأ بعشر آيات من آخرها فخرج الدجال لم يسلط عليه س مس من قرأ سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ بعشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره طس من حفظ عشر آيات من اولها عصم من الدجال م د س ت من حفظ عشر آيات م د من قرأ العشر س الأواخر من الكهف عصم من فتنة الدجال م د س من قرأ ثلاث ايات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال ت م من ادرك الدجال فليقرأ عليه فواتحها الحديث م عه فانها جوار له من فتنته د واعطيت ط والطواسين والحواميم من الواح موسى مس قلب القران يس لا يقرؤها

غفر الله لهذا (وروى) عن النبي ﷺ أنه قال من أراد أن يؤدي دينه ويشتري نفسه من النار فليحط ١٢ ألف درهم فقيل يارسول الله ومن لم يكن له الدراهم فكيف ذاك قال فليقرأ ١٢ ألف مرة قل هو الله أحد كذا في تفسير الحنفي (وروى) أن من قرأ قل هو الله احد مع التسمية فان الله تعالى يغفر لقارئها ذنوب خمسين سنة (وروى) أن الله تعالى يغفر لكم بكل آية منها ذنوب خمسين سنة

﴿ فصل في أقوال أهل الخواص في ظهور التجليات والأسرار بقراءة سورة الأخلاص ﴾ انه كان عليه الصلاة والسلام يقرأ سورة الاخلاص مع المعوذتين وينفث على يديه ويمسح بهما على جسده عند النوم إذا كان وجعا ويامر بذلك ( فائدة جليلة وخواص عجيبة وأسرار غريبة ) قراءة سورة الاخلاص ألفا وواحدة في مجلس واحد بتسملة واحدة في أولها فقط دون غيرها وان لايفصل بكلام الدنيا في أثناء القراءة هو الاسم الأعظم كذا ذكره نصرت أفندي وقال بعض العلماء من واظب على قراءتها نال كل خير وأمن من كل شر في الدنيا والآخرة ومن قرأها وهو جائع شبع أو عطشان روى انتهى ويفتح لقارىء سورة الاخلاص على الدوام باب التجلي وعلامته أن يرى الحق يتجلى له في جميع الموجودات تجلي ايجاد وابداع واختراع وان ماسواه يوحده بنوع الوجود فيه وقد كملت فيه ألسنة الموجودات فيوحد الله تعالى بحركته عدد من وحده وبسكونه عدد من لم يوحده وان كانت الحقائق كلها لله تعالى يقولون وان من شيء إلا يسبح بحمده فهذا يوحد الله تعالى بجهر من وحده ويسر من لم يوحده فهو قطب التوحيد وباطن التفريد ولطيفة التجريد فهؤلاء شاهدوا تجلي الحق تعالى في إظهار التوحيد بكل لسان وبكل لغة * وقال بعضهم حقيقة ذكر سورة الاخلاص وجود الخلاص والثبوت عند القصاص الذي يقرا القرآن على ثلاثة أنفاس قال الله تعالى شهد الله أنه لاإله إلاهو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط فهذه حقيقة التجلي في الاخلاص كذا في هداية الواصلين للشيخ البوني رحمه الله تعالى (وقال) الشيخ ان الروحاني يأتي في يوم أو يقظة في اليقظة بحسب استعداد المريد فبعض الروحاني يأتي نورا محضا وبعضهم يأتي مثل البرق الخاطف وبعضهم يأتي كبرق نور المرآة وبعضهم يتشكل من ذلك صورة كانها ضوء القمر على صورتي ومن ذلك مايرى طيور خضر وبيضا وجوههم كوجوه الآدمي وهم يخاطبون باختلاف اللغات وبعضهم يأتي بالشراب ويعطي المريد اذا شرب المريد منه يرفع الحجاب عنه وله الانكشاف التام وخوارق العادات ولكن ذلك الشراب يحرق المريد فعليه بكثرة الصلاة على النبي ﷺ لدفع حرارته وذلك الشراب يقع كثيرا على مداوم سورة الاخلاص كل يوم ألف مرة او بالزيادة كذا في اسرار الرياضات ( وروى ) عن النبي ﷺ انه قال ان الله تعالى اختص لخواص عباده شرابا فإذا شربوا سكروا وإذا سكروا طابوا وإذا طابوا طاشوا وإذا طاشوا طاروا وإذا طاروا بلغوا وإذا بلغوا وصلوا وإذا وصلوا اتصلوا وإذا اتصلوا انفصلوا وإذا انفصلوا فنوا وإذا فنوا بقوا وإذا بقوا صاروا ملوكا وهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر (وفي حديث آخر) عنه ﷺ أنه قال ان الله تعالى شرابا أدخره لاهل معرفته فإذا شربوا طربوا وإذا طربوا قاموا وإذا قاموا عاموا وإذا عاموا طاشوا وإذا طاشوا عاشوا وإذا عاشوا طاروا وإذا طاروا طلبوا وإذا طلبوا وجدوا وإذا وجدوا نزلوا وإذا نزلوا خلصوا وإذا خلصوا وصلوا وإذا وصلوا اتصلوا وإذا اتصلوا غابوا وإذا غابوا فقدوا وإذا فقدوا فنوا وإذا فنوا بقوا وإذا بقوا لا فرق بيني وبينهم كذا في وسيلة الاجابة لاسحق الكرماني قدس الله تعالى اسراه وحكي ان ولي البصرة راى في المنام ثابتا البناني رحمة الله تعالى كانه يطير مع الملائكة فقال له باي شيء وجدت هذه المنزلة الشريفة فقال بالصبر والشكر وكثرة قراءة قل هو الله احد

﴿ فصل الخواص في كتابة سورة الاخلاص ﴾ من كان له امر مهم عسر عليه تحصيله اودفعه وكتب سورة الاخلاص مع للبسملة الف مرة سارع الله له بقضاء حوائجه وهي من المجربات ومن كتبهما معا

رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له اقرأوها على موتاكم س ق حب طلعت عليه الشمس خ س ت تبارك الملك ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له حب عه مس تستغفر لصاحبها حتى يغفر الله له حب وودت انها في قلب كل مؤمن مس يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقول ليس لكم سبيل انه كان يقرا بي سوره الملك ثم يؤتى من صدره أو من بطنه ثم يؤتى من رأسه كل ذلك يقول فهي تمنع من عذاب القبر وهي في التوراة من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب مو مس إذا زلزلت ربع القرآن تعدل نصف القرآن ت مس يارسول الله اقرئني سوره جامعة فاقرأه إذا زلزلت حتى فرغ منها فقال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدا ثم أدبر الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم

بعدد المرسلين أدرك غرضه ومراده وحفظ من عدوه وحساده والمحبة تناله ولا شك فيه ومن كتبها مع البسملة سبع مرات على كاس من الطين ويشربها المريض باى مرض كان شفاه الله تعالى إن لم يحضره الأجل وإن كان الكاتب من الابرار فهو حسن ممدوح كذا فى خواص القرآن: هذا الوفق المخمس خالى الوسط الجلالى وجوده كبريت أحمر يحصل من كل ضلع ست وستون عدداً وهو محتوى على ثلثمائة وثلاثين مرة سورة الاخلاص ومن كتبه وحمله أعطاه الله المهابة والقوة والنصرة والفتوحات من الغيب والنطق من الغرائب والأسرار والثبات على الاخلاص وغيرها من الفوائد والمنافع التى لا تعد ولا تحصى وعلى الأمن والعافية دائما من البلاء والفتن ومن كتبه ويشربه المريض سبعة أيام شفاه الله تعالى إن لم يحضر أجله

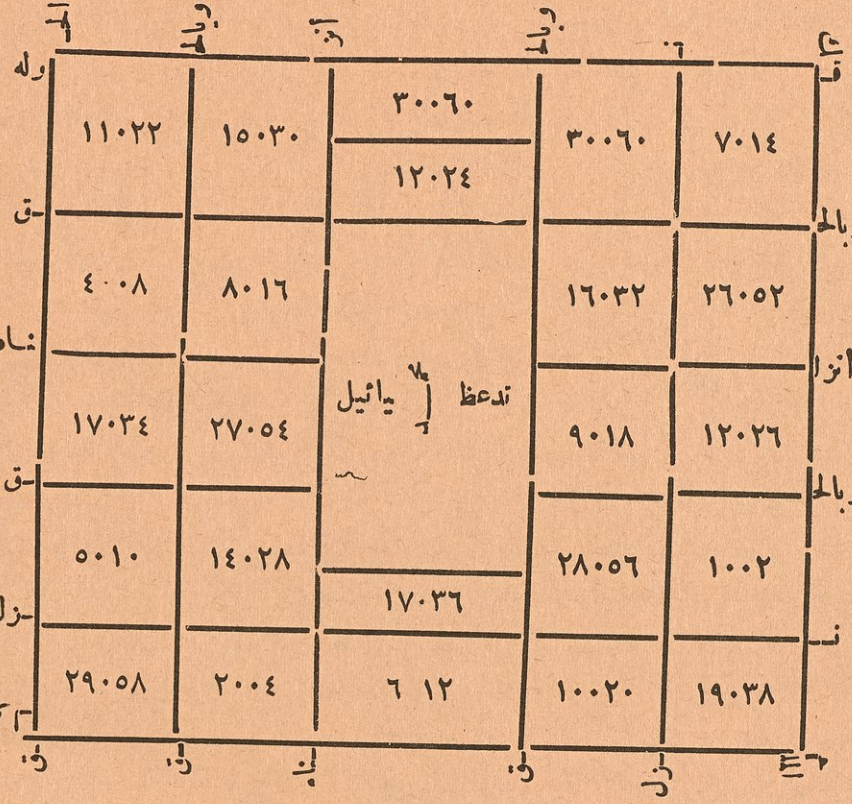


وسلم افلح الرويجل مرتين دس مس حب الكافرون ربع القرآن تعدل ربع القرآن ت مس نعم السورتان هما تقرآن فى الركعتين قبل الفجر الكافرون والاخلاص حب إذا جاء نصر الله ربع القرآن ت قل هو الله أحد ثلث القرآن خ م خ د ت ق وقال عن رجل كان يقرأ بها لأصحابه فى الصلاة اخبروه ان الله يحبه خ م س وقال لرجل كان يلازم قراءتها مع غيرها فى الصلاة حبك إياها ادخلك الجنة خ ت وسمع رجلا يقرؤها فقال وجبت الجنة أى له ت ط ا س مس والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن خ د س من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ مائة مره قل هو الله احد إذا كان يوم

﴿باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة يس وبيان خواصها﴾ قال الرسول ﷺ ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق السموات والأرض بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا كذا فى المصابيح ومن حديث معقل بن يسار عن الرسول ﷺ أنه قال سوره يس قلب القرآن لا يقرؤها أحد يريد الدار الآخرة إلا غفر له اقرؤها على موتاكم (وأخرج) الترمذى من حديث أنس عن النبى ﷺ قال ان لكل شىء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءه القرآن عشر مرات (وأخرج) الطبرانى من حديث أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه قال من قرأ يس فى ليلة ابتغاء وجه الله غفر له من ذنبه فاقرؤها على موتاكم وكذا عن معقل بن يسار (وأخرج) الطبرانى من حديث عن النبى ﷺ أنه قال من داوم على يس كل ليلة ثم مات مات شهيدا كذا فى الاتقان (وأخرج) البخارى فى الأدب عن ابن عمر عن النبى ﷺ أنه قال من قرأ سورة يس فى ليلة أصبح مغفورا له كذا فى الجامع الصغير قال ﷺ إن لكل شىء قلبا وقلب القرآن يس من قرأها يريد وجه الله غفر له وأعطى من الأجر كأنما قرأ القرآن ٢٢ مرة وأيما مسلم قرىء عنده إذا نزل به ملك الموت يس نزل بكل حرف عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وأيما مسلم قرأ يس وهو فى سكراته لم يقبض ملك الموت

روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة يشربها وهو على فراشه ويقبض روحه وهو ريان ويمكث فى قبره وهو ريان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان (وفى الحديث) أن فى القرآن لسورة تشفع لقارئها وينفر اسامعها تدعى المعمة قيل يارسول الله وما المعمة قال تعم صاحبها بخير الدارين وتدفع عنه اهاويل الآخرة وتدعى الدافعة والقاضية قيل يارسول الله وكيف ذلك قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة (وفى الحديث) من قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها كان له ثواب صدقة الف دينار فى سبيل الله ومن كتبها ثم سربها أدخلت جوفه الف دواء والف نور وألف بركة والف رحمة ونزع منه كل داء وغل وفى الحديث من قرأ سورة يس فى ليلة أصبح مغفورا له وعن يحيى بن كثير قال بلغنا أنه من قرأ يس حين يصبح لم يزل فى فرح حتى يمسى ومن قرأها حين يمسى لم يزل فى فرح حتى يصبح (وفى الحديث) اقرؤا يس فان فيها عشرين بركة ماقرأها جائع الا شبع وما قرأها عار إلا اكتسى وما قرأها أعزب إلا تزوج وماقرأها خائف إلا أمن وماقرأها مسجون إلا فرج عنه وماقرأها مسافر إلا اعين على سفره وماقراها رجل ضلت له ضالة وإلا وجدها وماقرئت عند ميت إلا خفف عنه وماقرأها عطشان إلا روى وماقراها مريض إلا برىء (وفى الحديث) يس لما قرئت له وفى الحديث من دخل المقابر وقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات كذا فى روح البيان (وروى باسناد صحيح عن ابى بكر الصديق وابن عباس رضى الله تعالى عنهم من قرأ سورة يس إلى قوله تعالى إذ جاءها المرسلون ودعا على أثرها استجيب له وقد جرب ذلك (وقال) ﷺ من قرا سورة يس فى ليل أو نهار لم يدركه يومئذ ذنب كذا فى شمس المعارف (نقل) بن حبيب حديثا عن النبى ﷺ قال ان فى القرآن لسورة تدعى العزيزة عند الله تعالى يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع قارئها يوم القيامة فى اكثر من ربيعة ومضر وهى يس (وقال) ﷺ تهرب مردة الشياطين من سورة يس وآخر الحشر والمعوذتين (وقال) ﷺ ان فى القرآن سورة يشفع قارئها ويغفر لمستمعها ألا وهى يس (وعن) الحسن رضى الله عنه عن النبى ﷺ من قرأ سورة يس وحم الدخان فى ليلة جميعا إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه وعنه ﷺ من قرأهما فى ليل او نهار لم يدركه يومئذ ذنب وعنه ﷺ انه قال الحمد لله الذى اكرمنى واكرم أمتى بسورة يس وآية الكرسى وقل هو الله احد وعنه ﷺ انه قال من صلى فى ليلة الجمعة ركعتين يقرا فى أول ركعة يس وفى الثانية تبارك الذى بيده الملك أعطى بكل حرف نورا يسعى بين يديه ويأخذ كتابه بيمينه وتكتب له براءة من النار ويشفع فى سبعين من أهل بيته إلا ومن شك فيه كان منافقا كذا فى الدر النظيم (واخرج) ابن الضريس عن سعيد بن جبير انه قرأ على رجل مجنون يس فبرأ (واخرج) المحاملى فى معاليه عن عبد الله ابن الزبير رضى الله عنهما قال قال ﷺ من جعل يس امام حاجته قضيت له ولها شاهد مرسل عند الدرامى كذا فى الاتقان * ويبدا بقراءة يس سبع مرات او احدى وعشرين مرة او احدى واربعين مرة فلا شك ولا شبهة فى تاثيرها فان الله تعالى يقضى حاجته بلطفه وكرمه (وقال بعضهم لفظه يس سبع مرات وإذا بلغ فى القراءة إلى قوله ذلك تقدير العزيز العليم يكررها اربع عشرة مرة وإذا بلغ قوله سلام قولا من رب رحيم يكررها ست عشرة مرة وإذا بلغ قوله او ليس الذى خلق السموات والأرض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى يكررها اربع مرات ثم يقرا الى آخرها فيبلغ المجموع احدى واربعين ومن قرا السورة على هذا الترتيب سبع مرات يحصل مراده ومقصوده هكذا اخذت الأجازة عن المشايخ (اخرج الامام الثعلبى فى تفسيره عن النبى ﷺ انه قال من كتب يس وشربها ادخلت جوفه الف دواء والف يقين والف رافة والف رحمة ونزع منه كل داء وغل فى المستدرك عن ابى جعفر محمد بن على قال من وجد فى قلبه قسوة فليكتب يس فى جام زجاج بزعفران ثم يشربه كذا فى الاتقان (ومن) كتب يس بماء ورد وزعفران سبع مرات ويشربها سبع ايام متواليات كل يوم مره واحدة وعى ماسمع وغلب من يناظره وعظم فى الأعين كذا فى الدر النظيم (ومن)

القيامة يقول الرب ياعبدى ادخل على يمينك الجنة ت (الفلق والناس) الا اسلمك خير سورتين قرئتا د س اقرأ بهما ولن تقرا بمثلهما وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان بهما وترك ماسواهما ت س ق ماسال سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما س مص اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت مص اقرأ باعوذ برب الفلق فانك لن تقرأ سورة احب إلى الله وابلغ عنده منها فان استطعت ان لا تفوتك فافعل لن تقرا شيئا ابلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق ألم تر آيات نزلت الليلة لم تر مثلهن قط الفلق والناس م ت س * والادعية التى هى غير مخصوصة بوقت ولا سبب اللهم إنى أعوذ بك من

كتبها للحفظ بمسك وزعفران وتمحى وتسقى حفظ ماسمع ومن سقاها لامرأة مرضعة كان فيها الرضيع غذاء حسن وشفاء تام باذن الله تعالى (ومن كتبها لدفع الأمراض والعلل والأوجاع وكتب معها سورة الفاتحة والمعوذتين وآية الكرسي فى جام زجاج بمسك وزعفران وماء وردو يمحى بماء المطر ان أمكن ويشربها صاحب العلل والداء ثم يقول عند شربها نويت الشفاء بآيات الله العظام واسمائه الكرام فان الله تعالى يشفيه ويعافيه من كل علة وينفع من خفقان القلب والرجفان من جزع يفعل كما ذكرنا (ومن) خواص يس لنمو الرزق والبركات وفتح الخيرات تكتب وتوضع فى كل شيء فتظهر البركة كذا فى شمس المعارف

﴿باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة الفتح وبيان خواصها﴾

(أخرج) البخارى فى صحيحه عن رسول الله ﷺ انه قال لقد نزلت على الليلة سورة أحب إلى من الدنيا وما فيها فى رواية احب إلى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا (وأخرج) احمد ومسلم عن جابر رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ لن يدخل النار رجل شهد بدرا أو الحديبية (وأخرج) الثعلبى عن النبى ﷺ انه قال من قرأ سورة الفتح فكانما كان ممن شهد رسول الله فتح مكة (وعن) ابن كعب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قرأ سورة الفتح كان له من الأجر كأنما كان ممن بايع محمدا ﷺ تحت الشجرة كذا فى التفسير وقال ابن مسعود بلغنى عن النبى ﷺ أنه قال من قرأ سورة الفتح فى أول ليلة من رمضان فى صلاة التطوع حفظه الله تعالى ذلك العام ومن الله العون كذا فى روح البيان وفى رواية أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما فى أول ليلة رمضان يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وإنا فتحنا لك ثم يسلم ويقرأ انا انزلناه عشر مرات ويصلى على النبى ﷺ عشر مرات كذا فى الاحياء (وقال بعض العارفين قرأ سورة الفتح عند رؤية هلال رمضان فى أول ليلة وسع الله رزقه فى ذلك العام إلى آخره ومن داوم على قراءتها كل يوم بايع رسول الله ﷺ فى رؤياه ونال ثواب الرضوان وحشره الله تعالى معهم وفتح عليه جميع مغلقاته من خير الدنيا والآخرة وإذا قراها الضعيف كثيرا قوى او الذليل عز والمغلوب انتصر او المعسر يسر الله اموره او المديون قضى دينه او المسجون خرج من سجنه او المكروب رفعه الله تعالى بلطفه وكرمه وباسرار هذه السورة الجليلة كذا فى خواص القرآن (وروى) عن بعض المشايخ تقرأ سورة الفتح لنيل المطلوب ولدفع كل مرهوب إحدى وعشرين مرة او إحدى واربع مرة فى ثلاثة أيام او خمسة ايام او سبعة ايام مواليات اه (ومن خواصها) وهى منقولة عن الإمام فخر الدين الرزى رحمه الله تعالى يقرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا إلى آخر السورة سبع مرات بعد صلاة الجمعة وتكميل سننها ثم يقرأ لاسم الفتاح بعدد حروف هذا الاسم على حساب أبجد وهى اربعمائة وتسع وثمانون مرة بان يقول يا فتاح ويداوم هذا الترتيب فى سائر الأيام بعد صلاة الظهر إلى الجمعة الآتية لا يفصل فى اثناء القراءة بكلام الدنيا وشغلها وإذا تمت سبعة أيام حصل المقصود وادرك غرضه ويسخر له ما اراده بفضل الله وكرمه وباسرار هذه السورة الجليلة كذا فى خواص القرآن

﴿باب الأحاديث الواردة فى فضائل سورة الواقعة وبيان خواصها فى تحصيل الأرزاق﴾

قال رسول الله ﷺ من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا قال سعد المفتى هو حديث صحيح وفى حديث آخر من داوم على سورة الواقعة لم يفتقر ابدا (واخرج) الفردوس عن فاطمة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال قارىء الحديد وإذا وقعت والرحمن يدعى فى ملكوت السموات والأرض ساكن الفردوس كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) ابو عبيد والحرث وابو يعلى وابن مردويه والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة وسورة الواقعة سورة الغنى فاقرؤها وعلموها اولادكم. فان قلت

السكسل والجبن والهرم والمغرم والمأثم اللهم إنى أعوذ بك من عذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثاج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وباعد بينى وبين الخطايا كما باعدت بين المشرق المغرب ع اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات خ م د ت حب مس صط واعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة واعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والسمعة والرياء واعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسيء

ارادة متاع الدنيا بعمل الآخرة لا نصح (قلت) مرادهم ان يرزقهم الله تعالى قناعة او قوتا يكون لهم عدة على عبادة الله تعالى وقوة على درس العلم وهذه من جملة ارادة الخير دون الدنيا فلا رياء انتهى وقال الامام الشاطبي لا بد للعالم من مال وجاه حتى لا يزل لأحد ولا يحتاج إلى أحد (وعن) هلال ابن يساف عن مسروق قال من اراد ان يعلم نبأ الأولين والآخرين ونبأ أهل الجنة وأهل النار ونبأ الدنيا ونبأ الآخرة فليقرأ سورة الواقعة كذا في روح البيان * وخاصة اذا وقعت من قرأ سورة الواقعة أربعين يوما كل يوم يقرأها أربعين مرة ولكن تكون الأيام متوالية لا يفتر عن قراءتها فان الله تعالى يرزقه رزقا واسعا من غير تعب وينبغي لك أيها الواصل لهذه الفضيلة ان لا تعلمها إلا لمستحقها فان فيها اسم الله الأعظم المكنون وكذا قراءتها بعد صلاة العصر اربع عشرة مرة مجرب مشهور (اعلم) ان لهذه السورة سرا عظيما وخاصة عجيبة في طلب الغنى ونفي الفقر (من ذلك) ان عثمان بن عفان عرض على عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما شيئا من المال فكره ان يأخذه فقال له انفقه على بناتك فقال له ابن مسعود رضي الله عنه انخشى عليهن الفقر وقد أمرتهن بقراءة سورة الواقعة وقد سمعت النبي ﷺ يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا (وقال) بعض العلماء من قرأ إحدى وأربعين مرة في مجلس واحد قضيت حاجته خصوصا في طلب الرزق كذا في آخواص القرن

## ﴿ باب الأحاديث الصحيحة الوارده في فضائل سورة الملك وبيان خواصها ﴾

(اخرج) الأربعة وابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أن في القرآن سورة ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك (واخرج) الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال هي المانعة هي المنجية تنجي من عذاب القبر (اخرج) الحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال وددت أنها في قلب كل مؤمن تبارك الذي بيده الملك (واخرج) النسائي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله تعالى بها من عذاب القبر وفي رواية ابي الدراء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة جاءت تجادل عن صاحبها يعني قارئها في القبر كذا في تذكرة القرطبي (واخرج) الطبراني والضياء من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال سورة من القران ما هي الا ثلاثون اية خاصة عن صاحبها حتى ادخلته الجنة وهي تبارك (وفي) مسند عبد الله من حديثه انها هي المنجية والمجادله تجادل يوم القيامة عند ربها لقارئها كذا في الاتقان (عن) ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لرجل ألا احدثك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرا تبارك الذي بيده الملك واحفظها علمها اهلك وجميع اولادك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة تجادل او تخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له الى ربها ان تنجيه من عذاب النار إذا كانت في جوفه وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله ﷺ لوددت انها في قلب كل انسان من امتي كذا في تذكرة القرطبي (وروى) زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال يؤتى بالرجل في قبره من قبل راسه فيقول ليس لك على سبيل قد كان يقرا على سورة الملك فيؤتى من قبل رجليه فيقول ليس لك على سبيل كان يقوم بسورة الملك فيؤتى من قبل جوفه فيقول ليس لك على سبيل قد كان اوعى في سورة الملك قال وهي تبارك الذي بيده الملك المنجية تنجي صاحبها من عذاب القبر (وروى) ابو الزبير عن جابر رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا الم تنزيل الكتاب وتبارك الذي بيده الملك كذا في ابي الليث قال رسول الله ﷺ سوره من كتاب الله تعالى ما هي إلا ثلاثون اية شفعت لرجل واخرجته يوم القيامة من النار وادخلته الجنة وهي سورة تبارك (قال) في التفسير هي ثلاثون اية وثلثمائة واحد وعشرون حرفا (وفي) حديث اخر عنه ﷺ وددت ان

الاسقام وضلع الدين حب مس صط اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال دت س اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من عذاب القبر خ ت س اللهم اني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها وأنت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها مت س مص اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر س حب ق اللهم اني اعوذ بعزتك لا إله إلا أنت

تبارك الذى بيده الملك فى قلب كل مؤمن وكان عليه الصلاة والسلام لا ينام حتى يقرأ سورة الملك وألم تنزيل الكتاب (وقال) على رضى الله تعالى عنه من قرأها يجىء يوم القيامة على أجنحة الملائكة وله وجه فى الحسن كوجه يوسف عليه السلام (وعن) ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ضرب بعض الصحابة خباءه على قبر وهو لا يشعر أنه قبر فاذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك فأتى النبى ﷺ فقال يا رسول الله ضربت خبائى على قبر وأنا لا أعلم أنه قبر فاذا إنسان يقرأ سورة الملك فقال ﷺ هى المانعة أى من عذاب الله تعالى هى المنجية تنجية من عذاب القبر وكانوا يسمونها على عهد رسول الله ﷺ المنجية وكانت تسمى فى التوراة المانعة وفى الانجيل الواقية (قال) أبى مسعود رضى الله عنه يؤتى الرجل فى قبره من قبل رأسه فقال ليس لكم عليه سبيل إنه كان يقرأ على رأسه سورة الملك فيؤتى من قبل رجليه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه كان يقوم فيقرأ سورة الملك فيؤتى من قبل جوفه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه وعى سورة الملك أى حفظها وأودعها فى جوفه وبطنه من قرأها فى ليلة او يوم فقد أكثر واطاب كذا فى روح البيان (واعلم) أن اسرار سورة يس فى آخرها واسرار سورة الملك فى أولها ومن داوم على قراءة سورة الملك عادت صفتها على قارئها من المرتبة العليا والمنصب الأعظم ويتصرف فى الأموال والأملاك ويكون محبوبا بين الرجال والنساء ومهيبا عند الخليفة أجمعين (وقال) بعض الخواص من داوم على قراءة سورة الملك يلقى الدفائن والكنوز فيها أسرار كثيرة تركتها كى لا تكون ملعبة الجهال * وخواص قوله تعالى ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الآية تنفع المريض وتدفع البلاء والمصائب والفقر وتنال بها المناصب والجاه ويستخبر بها عن الغائب والخبايا والدفائن والكنوز وغيرها من أنواع الفوائد والمنافع إذا قرأها الفين واثنى عشره مره كذا ذكره بن المبارك

## ﴿ باب الأحاديث الوارده فى سوره عم يتساءلون ﴾

(وروى) عن ابى ابن كعب سلطان القراء رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ عم يتساءلون سقاه الله تعالى برد الشراب يوم القيامة (وعن) ابى الدراء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تعلموا سوره عم يتساءلون عن النبا العظيم وتعلموا ق والقرآن المجيد والنجم إذا هوى والسماء ذات البروج والسماء والطارق فانكم لو تعلمون ما فيهن لعلمتم ما أنتم عليه وتعلمتموهن وتقربوا إلى الله بهن ان الله يغفر بهن كل ذنب إلا أن يشرك بالله (وعن) أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت الكل فى كشف الأسرار وفيه إشاره إلى أن من تعلم هذه السوره ينبغى أن يتعلم معانيها ايضا إذ لا يحصل المقصود إلا به وتصريح بأن هم الآخره ومطالعة الوعيد واستحضاره يشيب الانسان ولذا ذم الحبر السمين القارىء السمين إذ لم يكن سمينا الا بالذهول عما قرأه ولو استحضروهم به لشاب من همه وذاب من غمه لأن الشحم من الهم لا ينعقد قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى ما أفلح سمين قط إلا أن يكون محمد بن الحسن فقيل له ولم قال لأنه لا يخلو العاقل من إحدى حالتين إما أن يهم لآخرته ومعاده أو لدنياه ومعاشه والشحم مع الهم لا ينعقد فاذا خلا من المعنيين صار فى حد البهائم يعقد الشحم كذا فى روح البيان (ومن خواصها) من طال عليه السهر يقرؤها ويكرر قوله وجعلنا نومكم سباتا يحصل مطلوبه فانها مجربة مشهورة

## ﴿ باب الأحاديث الوارده فى فضائل بعض السور وبيان خصائصها ﴾

(وأخرج) ابو عبيد عن ابى تميم رضى الله تعالى عنه أنه قال رسول الله صلى الله عليه والسلام انى نسيت افضل المسبحات فقال ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه فلعلها صبح اسم ربك الأعلى قال نعم كذا فى الاتفاق (وعن على رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ يحب هذه السوره سبح اسم ربك الأعلى رواه احمد كذا فى مشكاه المصابيح وبالسند المتصل إلى عائشة الصديقة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول

ان تصلنى أنت الحى لا تموت والجن والانس يموتون م ح س اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء خ م س اللهم إنى اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل م دس ق اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءه نقمتك وجميع سخطك م د س اللهم إنى اعوذ بك من شر سمعى ومن شر بصرى ومن شر لسانى ومن شر قلبى ومن شر منيى ت د س مس اللهم انى اعوذ بك من الفقر والفاقة والذلة وأعوذ بك من ان اظلم او انى اظلم دس ق مس اللهم انى اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردى واعوذ بك من الغرق والحرق واعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان عند الموت واعوذ بك من ان اموت

الله ﷺ يقرأ فى الركعتين اللتين يوتر بعدهما يسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وفى الوتر يقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كذا فى المعالم وبه عمل الشافعى ومالك رحمهما الله تعالى وأما عند أبى حنيفة واحمد فالمستحب فى الثالثة الاخلاص فقط كذا فى روح البيان (وأخرج) أبو موسى مطر المزنى عن النبى ﷺ إن الله ليسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول ابشر عبدى فوعزتى لانساك على حال من احوال الدنيا والآخرة ولامكنن لك فى الجنة حتى ترضى كذا فى الدر المنثور (واخرج) ابو نعيم فى الصحابة من حديث اسماعيل بن ابى الحكم المزنى الصحابى مرفوعا ان الله تعالى يسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول ابشر عبدى فوعزتى لامكنن لك حتى ترضى (وروى) فى القسطلانى عن النبى ﷺ انه قال إن الملائكة المقربين ليقرءون سورة لم يكن منذ خلق السموات والارض لايفترون عن قراءتها (واخرج) الترمذى من حديث انس رضى الله عنه عن النبى ﷺ من قرأ إذا زلزلت الارض عدلت بنصف القران (واخرج) ابو عبيد من مرسل الحسن إذا زلزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن كذا فى الاتقان (واخرج) الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إذا زلزلت تعدل نصف القران وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران كذا فى مشكاة المصابيح (وأخرج) الحاكم من حديث ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا انه ﷺ قال لايستطيع احدكم ان يقرأ الف اية فى كل يوم قالوا من يستطيع الف اية قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ الهاكم التكاثر (واخرج) الفردوس عن اسماء بنت عميس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قارىء الهاكم التكاثر يدعى فى الملكوت مؤدى الشكر كذا فى الجامع الصغير (واخرج) ابو عبيد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ قل يا أيها الكافرون تعدل بربع القران وعن النبى ﷺ قال من قرأ يا ايها الكافرون اعطى من الاجر كانما قرأ ربع القران وتباعدت عنه مردة الشياطين ويرى من الشرك ويعافى من الفزع الاكبر كذا فى التيسير (واخرج) احمد والحاكم عن نوفل بن معاوية رضى الله عنه من قرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك (واخرج) ابو يعلى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ انه قال الا أدلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك بالله تقرءون قل يا ايها الكافرون عند منامكم (واخرج) الفردوس عن عبد الله بن جراد رضى الله عنه عن النبى ﷺ المنافق لايصلى الضحى ولايقرأ قل يا ايها الكافرون (واخرج) الترمذى من حديث انس رضى الله تعالى عنه إذا جاء نصر الله ربع القران كذا فى الاتقان (واخرج) الترمذى وابو داود والدارمى عن عروة بن نوفل عن ابيه رضى الله عنه انه قال يارسول الله علمنى شيئا اقوله إذا اويت الى فراشى فقال اقرأ قل يا ايها الكافرون فانها براءة من الشرك كذا فى مشكاة المصابيح (وروى) انه قال ﷺ عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع عطش القيامة وسورة الدخان تمنع اهوال القيامة وسوره الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسوره الملك تمنع عذاب القبر وسوره الكوثر تمنع خصومات الخصماء وسوره الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسوره الاخلاص تمنع النفاق وسوره الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس كذا فى مشكاة المصابيح . فمن قرأ قل يا ايها الكافرون يرى من الشرك وتباعد عنه مرده الشياطين وامن من الفزع الاكبر وهو تعدل ربع القران (وفى الحديث) مروا صبيانكم فليقرءوها عند المنام فلا يعرض لهم شىء ومن خرج مسافرا فليقرأ هذه السور الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كذا فى روح البيان

فى سبيلك، دراو أعوذ بك أن أموت لديغا د س مس اللهم إنى أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء ت حب مس والأدواء ت اللهم إنا نسألك من خيرما سالك منه نبيك محمد ﷺ ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد ﷺ وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله ت اللهم إنى اعوذ بك من جار السوء فى دار المقامة فان جار البادية يتحول س حب مس أعوذ بالله من الكفر والدين س حب مس اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وغلبة العيادة وشماتة الأعداء مس حب اللهم إنى اعوذ بك من علم لاينفع وقلب لايخشع ودعاء لايشفع ونفس لاتشبع مس مص ومن الجوع فانه بئس الضجيع مص مس ومن الخيانة

(باب الأحاديث الواردة فى فضائل سورة والضحى وألم نشرح وبيان خواصهما)

روى عن ابى ابن كعب رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال من قرأ سورة والضحى سبع مرات عند طلوع الشمس وعند غروبها لم يضع منه ضائع ولا يهرب له هارب ولا يسرق له سارق من بيته ولا يقع فى بيته فساد ولا يدخله وباء وطاعون وكل سارق وطارق يقرب إلى بيته وسار بليل يجد على بيته سورا من حديد ولا يجد لمنزله سبيلا كذا فى خواص القرآن وقال ﷺ من قرأ سورة الضحى كان له مثل أجر من وافى منى وعرفات (وأخرج) الطبرانى عن عتبة بن غزوان عن النبى ﷺ قال من أراد عونا أى نصرا واعانة ومعينا ومغيثا فليقل ياعباد الله أعينونى اى يكررها ثلاثا وقد جرب ذلك وهو مجرب محقق كذا ذكره القارى فى شرح الحصن (وقال) الإمام الغزالى رحمه الله تعالى روى عن جماعة من السلف أنهم كانوا يقرؤون سورة الضحى عند التلفة فيجدون ما تلف لهم ومن ضلت له ضالة او ضاع له ضائع او ابق او امة فليصل الضحى يوم الجمعة ثمان ركعات فاذا فرغ يقرأ سورة الضحى سبع مرات ثم يقول ياجامع العجائب يارادكل غائب ياجامع الشتات يا من مقاليد الأمور بيده اجمع على ضائعى او اجمع ضائع ثلان بن فلان عليه لاجامع له إلا أنت كذا فى الدر العظيم (وعن) زيد الدين البكرى رحمه الله تعالى ان من داوم على قراءه سورة والضحى اربعين يوما كل يوم اربعين مرة ويقول كل يوم بعد فراغه من السورة اللهم باغنى يامغنى اغنى غنى لااخاف بعده فقرا واهونى فانى ضال وعلمنى فانى جاهل أرسل الله تعالى له من يعلمه الحكمة فى نومه او يقظه بحسب اجتهاده واستعداده كذا فى خواص القرآن وفى شمس المعارف (وقال) رسوله الله ﷺ من قرأ سورة ألم نشرح فكانما جاءنى وأنا مغتم ففرج عنى كذا فى روح البيان (ومن) داوم على قراتها دبر الصلوات الخمس يسر الله أمره وفرج همه ورزقه من حيث لايحتسب (وقال) بعضهم تلاوتها تيسر الرزق وتشرح الصدر وتذهب العسر فى الأمور وتصلح لمن غلب عليه الكسل فى الطاعات والتعطيل فى المعاش إذا داوم قراءتها (ومن) قرأها دبر كل صلاة تسع مرات فك الله عسره ويسر رزقه (ومن) قرأها دبر كل صلاة اربعين مره سبع ايام متواليات اغناه الله تعالى بلاشك ولاشبهة (ومن خواصها) ان من تعسر عليه امر من امور الدنيا والآخره فليتوضأ وليصل ركعتين ويقرأ بعد الفاتحة ماتيسر ثم يجلس مستقبل القبلة متوجها إلى الله تعالى ويقرأها عدد حروفها ثم يسأل الله حاجته فانها تقضى باذن الله تعالى (ومن قرأها) كل يوم وقت الضحى مائتى مره رأى منها هذه الخواص الغريبة والأسرار العجيبة ومن قرأها لنيل كل مطلوب ولدفع كل موهوب كل يوم سبعمائة مرة او الف مرة مع البسملة الى ان يحصل المقصود فلينظر الأمر كيف يكون (ومن خواصها) من كتبها فى اناء زجاج ومحاه بماء الورد وشربه زال عنه الغم والهم والفزع والرجيف قال بعض العلماء العارفين ان من تعسر عليه الحفظ فليكتبها كلها ويمحها ويشربها على الريق او وقت الافطار سبعة ايام متواليات فانه يتيسر عليه الحفظ ويركتها كذا فى خواص القرآن (ومن خواصها ومنافعها لاذهاب الحمى) ان تأخذ خيطا من كتان وتقرأها عليه وكلما نطقت بكاف من كافاتها التسع تعقد عقدة فيجتمع فى الخيط تسع عقد وتامر المحموم أن يربطه فى يده اليسرى فوق كوعها فانه يبرأ باذن الله تعالى وقد جرب وصح كذا فى خواص القرآن

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة القدر)

وسوره الكوثر وبيان خواصهما

قال رسول الله ﷺ من قرأ سوره القدر اعطى ثواب من صام رمضان واحى ليلة القدر كذا فى روح البيان (وقال ﷺ) من قرأ سوره القدر مائة مره ادخل الله تعالى اسمه الاعظم فى قلبه ويدر ذلك العبد بما شاء تقضى حوائجه (ومن) قرأها يوم الجمعة الف مره لم يمت حتى يرى محمدا ﷺ فى عوامه (وروى) عن النبى ﷺ انا قال لاصحابه اتريدون ان يجعل الله بينكم وبين إبليس ردما كردم ياجوج وماجوج قالوا نعم يارسول الله قال اقرؤا إنا انزلناه فى ليلة القدر

فيبست البطانة ومن الكسل والبخل والجبن ومن الهرم ومن ان ارد إلى ارذله العمر ومن فتنه الدجال وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات اللهم إنا نسالك عزائم مغفرتك ومنجيات امرك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار مس اللهم إنى اسالك علما نافعا واعوذ بك من علم لاينفع حب اللهم انى اعوذ بك من علم لاينفع وعمل لايرفع وقلب لايخشع وقول لايسمع حب مس مص اللهم انا نعوذ بك ان ترجع على اعقابنا ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا او نفتن عن ديننا موخ نعوذ بالله من عذاب الله نعوذ بالله من الفتن ماظهر منها ومابطن نعوذ بالله من فتنة الدجال عو اللهم انى اعوذ بك من علم لاينفع ومن قلب لايخشع ومن نفس لاتشبع ومن دعاء لايسمع اللهم انى اعوذ بك من هؤلاء الاربع

بعد المغرب و بعد الصبح ثلاثا قبل ان تنهضوا من صلاتكم ثم قولوا يا الله يا صاحب القدرة فرج عني همي وكربي كذا في الدر النظيم (وروى) عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر فتح الله له بكل آية قرأها ثواب من قرأ الانجيل (وروى) عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال عليه الصلاة والسلام من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر في فريضة من الفرائض نادى منادٍ يا عبد الله قد غفر لك ما مضى من ذنوبك فاستانف العمل (وروى) عن محمد بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أنه قال من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر يجري بها صوته كان كالشاهر بسيفه في سبيل الله ومن قرأها سراً كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن قرأها عشر مرات محي عنه ألف ذنب من ذنوبه ومن قرأها حين يسافر وحين يخرج من بيته فانه سيرجع ومن قراها في صعود الجبال حيل بينه وبين الشيطان ومن قراها حين يركب دابته نزل سالما مغفورا له ومن كتبها وشربها فكأنما أشرب يشرب ماء الحياة ومن كتبها ثم غمس شيئا به فيها لم يزن فيها ابدا ومن كتبها ثم رشها في مصلاه قبلت صلاته التي صلاها فيها أبدا ومن كتبها ونضح ماءها على مريض او على مجنون برئ ومن اخذ بناصية ولده ثم قرا عليه السورة أراه الله فيه ما يحبه وكذلك الزوجة إذا اخذ بناصيتها وقرا عليها سورة القدر أراه الله تعالى فيها ما يحبه كذا في تفسير الحنفي واعلم أن سورة إنا أنزلناه غنى للفقراء وعز للضعفاء ودفع البلاء والداء والأمراض وأمن من العذاب ومن عقوبات الدنيا والآخرة وكان قارؤها على الصحة والعافية والسلامة وتنزل عليه الروحانية سريعا ويجيبه عجلة كما ذكره الامام التميمي (ومن خواص سورة القدر) احضار الروحانية العلوية فاذا اردت ذلك فخذ جزأ من حصى البان وجزأ من السندروس وجزأ من ورق الاترج وجزأ من البرنوف ثم جفف ذلك في الظل فاذا جف دقه ناعما وله بدهن الياسمين مع شيء من صمغ الشجر واعمل منه بنادق أكبر من الحمص وجففها في يوم الثلاثاء في الساعة الرابعة وأنت صائم ولا تاكل شيئا فيه من ذي روح في ذلك اليوم وقبله بيوم وبعده بيوم وتقرأ على تلك البنادق عند العمل السورة سبعين مرة ثم بجعل البنادق في الظل في آنية ظاهرة وتضعها ثلاث ليال كل ليلة تحت النجوم وتقرأ عليها السورة كل ليلة أربع عشرة مرة ثم ترفعها في حقة ظاهرة فاذا احتجت إليها فاخذ بجمرة ويكون الفحم فحم بلوط واحمل بنفسك ثم ادع الروحانية بادنى دعوة فانهم يسرعون الاجابة ويخرجون من تلك البنادق ولا تزال تدعو بالروحانية وأنت تبخر حتى يحضر منهم من تريد منهم ثم اسال حاجتك فانها تقضى في اسرع وقت إن شاء الله تعالى انتهى (وقال) بعض العلماء العارفين رحمهم الله تعالى لأحد الأخوان الا اعلمك اسم الله الأعظم قال بلى قال اقرأ الحمد لله رب العالمين وقل هو الله احد وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر ثم استقبلت القبلة وادع بما احببت فان الله يستجيب دعاءك (ومن) اخذ بناصية من يحبه فقرا عليه انا انزلناه في ليلة القدر فان الله تعالى يريه ما احبه ومن قراها بعد وضوء قام بلا ذنب عليه وكان كيوم ولدته امه (وقال) الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس سره ان اردت الصدق في القول فاعن على نفسك بقراءة انا انزلناه في ليلة القدر كذا في الدر النظيم وقال بعض المشايخ من قرا سورة القدر وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد عشر مرات على ماء طاهر ونضح به الثوب الجديد لم يزل في عيش مبارك مادام عليه (وفي رواية اخرى) إن من قراها ستة وثلاثين مرة على ما ورش به ثوبا جديدا لم يزل رزق واسع من الله مادام عليه كذا في خواص القرآن (ومن) خواص هذه السورة الجليلة انها مشهورة في جلب الغنى فمن كانت له إلى الله تعالى حاجة فليقرأ انا انزلناه في ليلة القدر احدى وأربعين مرة ثم يدعو بهذا الدعاء احدى وأربعين مرة (اللهم يا من يكتفى عن خلقه جميعا ولا يكتفى عنه احد من خلقه يا احد يا من لا احد له انقطع الرجاء الا منك وخابت الامال الا فيك يا غياث المستغيثين اغثني ويكرر اغثني سبع مرات فانها تقضى باذن الله تعالى وذلك مجرب (ومن) قرأها وسعى في حاجته رجع مسرور القلب وقضيت حاجته (ومن) كتبها وشربها لم ير في جسمه ما يكره (ومن)

مص طس اللهم اغفر لي ذنوبي وخطئي وعمدي طس اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ط اللهم إني اعوذ بك من الكسل والهرم وفتنة الصدر وعذاب القبر ط اللهم إني أعوذ بك يوم السوء وليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة ط اللهم إني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيء الاسقام د س مص اللهم إني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق اللهم إني أعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة د اللهم إني اعوذ بك من الأربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ودعاء لا يسمع د اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار خ م د س اللهم

كتبها فى خرقة من ثوب إنسان مع اسمه واسم امه بزعفران ثم طوى الكتاب وجعله فوق ظهره وهو نائم فانه يخبر عما صنع فى عمره ويكون الوضع فى وقت استغراقه فى النوم ذكرا كان أو انثى كذا فى خواص القرآن قال رسول الله ﷺ من قرأ إنا اعطيناك الكوثر سماه الله تعالى من أنهار الجنة كذا فى الدر النظيم قال الامام النسيمى رحمه الله تعالى من أدمن قراءتها رق قلبه وخشع لربه وثبت على الطاعة وإذا قرئت عند نزول المطر مائة مرة ودعا القارىء بما يحب من امور الدنيا والاخرة يستجاب له دعائه على الفور وهى من المجربات ومن قرأها على عين ماء انقطع ماؤها ونقص جريها فى كل يوم سبع مرات غزر ماؤها وكثر (ومن) قراها على ماء وردد مسح به كل يوم على عينه كثر نورها وزال وجعها ومن قراها فى بيت فيه سحر لا يعرف مكانه ولا موضع دفنه ألهمه الله تعالى إليه ولم يضره شىء اومن ) كان متوقفا على فعل الخير من صدقة اوصيام اوإغاثة ملهوف وكان قادرا مستطيعا على ذلك فاكتبها فى إناء نظيف بعسل لم يغل بنار والق ذلك العسل على طعام با كله فان الله تعالى يجعل الخير فى قلبه ويزيل عنه كل مكروه ويجب ان يفعل المعروف والخير والصدقة والرجوع إلى الله تعالى ببركة كتابه العزيز هدانا الله تعالى وإياكم لفعل الخير ويقرأ سورة الكوثر إحدى وسبعين مرة لاخراج المحبوس هذا مجرب كذا فى خواص القرآن (ويقال) الشيخ احمد بن المغربى المعروف بالخطاب قدس الله سره ان من كتبها وعلقها عليه كانت له حرزا وحفظا من الأعداء ونصرا عليهم ولم ينله مكروه مادامت عليه كذا فى خواص القرآن (ومن) قراسورة الكوثر ثلثمائة مرة فى موضع خال بنية النصر على الأعداء نصره الله تعالى عليهم وظفر بهم وكذا تقرأ لاخراج المسجون وفصل الحكم والدعوى فان قراها ألفا يحصل المطلوب سريعا كذا فى بحر المعارف (فيقول الفقير أيده الله القدير) أخبرنى الشيخ الحاج محمد الموصلى والشيخ يعقوب فى مكة نفعنا الله بهما آمين قراءة سورة الكوثر لكل مطلوب ألف مرة خصوصا فى جلب الأرزاق والمال وطلب الجاه والمراتب وغيرها ولفتح الخيرات وظهور التجليات اه

## ﴿ باب الأحاديث الواردة فى فضائل رؤيا النبى عليه الصلاه والسلام ﴾

وبيان خواصها وهى اعظم الفضائل وأكثر المنافع للأمة المحمدية فليطلبوها

(أخرج) الطبرانى والضياء عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد فى المنام ( وأخرج ) الطبرانى عن ابى حذيفة بن أسيد رضى الله تعالى عنهما عن النبى ﷺ قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل اوترى له كذا فى الجامع الصغير . وأخرج البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال لرؤيا الصالحة وزاد مالك فى رواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم او ترى له (وعن) أنس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة متفق عليه (وعن) ابى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآنى فى المنام فقد رآنى أى قد رأى مثالى فان الشيطان لا يتمثل بى أى لا يكون مثالى وهذا غير مختص بنبينا محمد ﷺ بل جميع الأنبياء عليهم السلام معصومون أن يظهر شيطان بصورهم فى النوم وفى اليقظة لئلا تشتبه الحق بالباطل ويروى فى صورتى (وعن) ابى قتادة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآنى فى المنام فقد رأى الحق اى الرؤيا الصادقة ( وعن ) أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رانى فى المنام فسيرانى فى اليقظة والمراد به يقظة دار الاخرة وبار ؤيا فيها الرؤيا الخاصة بالقرب منه ولا يتمثل الشيطان بى ( وعن ) أبى قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله تعالى والحلم من الشيطان كذا فى المصابيح مع الشرح قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسى خمس عشرة مرة فاذا فرغ من الصلاة

وجهلى واسرافى فى أمرى وما أنت أعلم به منى خ م مص اللهم اغفر هزلى وجدى وخطئى وعمدى وكل ذلك عندى خ م اللهم اغفرلى هزلى وجدى وخطئى وعمدى وكل ذلك عندى مص اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب خ م اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك س اللهم اهدنى وسددنى م اللهم انى أسالك الهدى والسداد اللهم إنى اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى م ت ق اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى واصلح لى دنياى التى فيها معاشى وأصلح لى اخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر م اللهم اغفرلى وارحمنى

يصلى على النبى ﷺ ألف مرة من صلى هذه الصلاة يرى النبى ﷺ فى منامه ومن رأى النبى ﷺ فى منامه فله حسن الخاتمة وله شفاعته ﷺ وله الجنة ويغفر الله له ولأبويه إذا كانا مسلمين وكما ختم القرآن اثنى عشرة مرة ويهون عليه سكرات الموت ويرفع عنه عذاب القبر ويؤمنه من أهوال يوم القيامة ويقضى جميع حوائجه فى الدنيا والآخرة بلطفه وكرمه كذا وجدتها فى كتاب الأذكار لقطب الأقطاب وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليله الجمعة ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسى مرة وقل هو الله احد خمسة عشرة مرة فاذا سلم من صلاته صلى على ألف مرة فانه يرانى فى ليلته ولا ينم الجمعة الأخرى حتى يرانى كذا فى حدائق الأخبار (وأخرج) ابن عساكر من طريق محمد ابن عكاشة عن الزهرى رضى الله عنه من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما قل هو الله احد الف مرة رأى النبى ﷺ كذا ذكره السيوطى فى خصائصه وروى أنه قال رسول الله ﷺ من أراد أن يرانى فى المنام فليصل فى ليلة الجمعة اربع ركعات بتسليمتين ويقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب والضحى وألم نشرح وانا انزلناه واذا زلزلت الأرض ثم يسلم ويصلى على سبعين مرة ويستغفر الله سبعين مرة ثم ينام مصليا رآنى فى المنام كذا فى مجمع الحديث (وقال) بعض العلماء رحمهم الله من قرأ سورة الف مرة لم يمت حتى يرى النبى ﷺ فى منامه وقال بعضهم من خواص سورة الكوثر أن من قرأها ليلة الجمعة ألف مرة وصلى على النبى ﷺ الف مرة ونام رأى النبى ﷺ فى منامه كذا فى خواص القرآن وأنا جربتها بهذه الصيغة وهى ( اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد بعدد كل معلوم لك) وكثير من الاخوان جربوا سورة الكوثر بهذه الصلاة فرأوه فى المنام وبعض المشايخ قال ان من قرأ فى نصف ليلة الجمعة سورة قريش ألف مرة يوم الجمعة لم يمت حتى يرى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه وحصل له كل مقصود قيل أنه مجرب عظيم والله اعلم كذا فى سيد على (وقيل) من أراد ان يرى النبى ﷺ فليصل ركعتين ناقلة ثم ليقرأ مائة مرة يا نور النور يامدبر الأمور بلغ عنى روح سيدنا محمد وأرواح سيدنا محمد وأرواح آل محمد تحية وسلاما رآه ﷺ باذن الله وقال الامام السهيلى رحمه الله فى الروض الآنف ومن رأى نبينا محمد ﷺ وليس فى رؤياه مكروه لم يزل خفيف الحاذ وان رآه فى ارض جدب أخصبت أو فى أرض قوم مظلومين نصروا ومن راه عليه الصلاة والسلام فان كان مغموما ذهب غمه أو مديونا قضى الله دينه وان كان محبوسا أطلق وان كان عبد أعتق وان كان غائبا رجع إلى أهله سالما وان كان معسرا اغناه الله وان كان مريضا شفاه الله كذا فى روح البيان فى سورة النجم وسمعت ان بعض الاخوان يراه ﷺ فى رؤياه بنقصان بعض شمائله الشريفة وهو راجع إلى احوال الرائى لتغيير احواله وفى الاستقامة فانه ﷺ كالمرآة انتهى قال الغزالى ليس المراد انه يرى جسمه الشريف ويديه بل مثالا صار ذلك المثال آلة ينادى بها المعنى الذى هو نفسه قال والالة تارة تكون حقيقية وتارة تكون خيالية والنفس غير المثال المخيل فما راه من الشكل ليس هو روح المصطفى ولا شخصه بل هو مثال على التحقيق قال ومثل ذلك من يرى الله فى المنام فان ذاته تعالى منزه عن الشكل والصورة ولكن تنتهى تعريفاته الى العبد بواسطة مثال محسوس من نور او غيره ويكون ذلك المثال حقا فى كونه واسطة فى التعريف فيقول الرائى رأيت الله فى المنام لا يعنى انى رايت ذات الله كما يقول فى حق غيره ويؤيده حديث الزهرى قال ﷺ اتانى ربى فى احسن صوره فقال يا محمد اتدرى فيم يختصم الملا الأعلى كذا فى شرح الجامع الصغير ( ويقول الفقير) انى طالعت كتاب الشفا فى تعريف حقوق المصطفى حتى عجز المصنف عن بيان وصفه عليه الصلاه والسلام فرغبت أن أراه عليه الصلاه والسلام فى المنام على ما راته امهات المؤمنين واصحابه رضى الله

وعافنى وارزقنى م واهدنى
م رب أعنى ولا تعن على
وانصرنى على من بغى
على وانصرلى ولا تنصر
على وامكر لى و تمكر
على واهدنى ويسر الهدى
لى وانصرنى على من
بغى على رب شكارا لك
وهابا لك مطواعا لك مخبتا
لك اواها منيبا رب
تقبل توبتى واغسل
حوبتى واجب دعوتى
وثبت حجتى وسدد
لسانى واهد قلبى واسلل
سخيمة صدرى عه حب
مس مص اللهم اغفر لنا
وارحمنا وارض عنا
وتقبل منا وادخلنا الجنة
ونجنا من النار واصلح
لنا شأننا كله ق د اللهم
الف بين قلوبنا واصلح
ذات بيننا واهدنا سبيل
السلام ونجنا من الظلمات
إلى النور وجنبنا الفواحد
ما ظهر منها وما بطن
وبارك لنا فى أسماعنا
وابصارنا وقلوبنا وأزواجنا
وذرياتنا وتب علينا إنك
أنت التواب الرحيم

عنهم أجمعين فقرات سورة الإخلاص الف مرة وأهديت ثوابها إلى روح خديجة الكبرى رضى الله عنها وقرأتها ثانيا ألف مرة وأهديت ثوابها إلى روح عائشة الصديقة رضى الله عنها وقرأتها ثالثا الف مرة وأهديت ثوابها إلى روح فاطمة الزهراء رضى الله عنها وسالت شفاعتهن عند رسول الله ليشفع لى عند الله لأراه كما رأيته فى حياته ﷺ ثم ليلة الجمعة قلت أستغفر الله وأتوب اليه الف مرة وسالت الله ورجوته ليوصل روحى إلى روح حبيبه ﷺ مع عجزى وقصورى ثم قلت السلام عليك يا سيدى يا رسول الله خذ بيدى قلت حيلتى ادركنى الف مرة ورجوت شفاعته عند الله لأراه كما رؤى فى حياته ﷺ فوفقنى الله لرؤية حبيبه ﷺ فى تلك الليلة والله رأيته كالبدر المكمل لا يمكن الوصف باللسان لا بالتحرير عو كمال حسنه ونهايه جماله فتبارك الله أحسن الخالقين وأخبرنى ببعض الاسرار فلله الحمد (وفى رؤيا أخرى) رايته ﷺ وأبعته وهو يلاطفنى قلت له يا رسول الله ذا جاءك السلام كيف تاخذه قال فاقول وعليكم السلام قلت يا رسول الله انت فى الصلاة فكيف تاخذ السلام فقال ﷺ أنت سائل قوى ثم رأيت رب العزه فى المنام مره واحده حين مجاورتى بالمدينة المنوره فمرات ربنا آتنا فى الدنيا حسنه وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فسجدت لله ثم رايت رسول الله ﷺ يقول لى رأيت الحق (وفى رؤية أخرى) رأيته ﷺ فالصق فمه الشريف إلى فى فجرى الماء الكثير من فمه ﷺ إلى باطنى فشاهدت اثار الأدكار فى جميع أعضائى حتى خفت انى أصير مجنونا ثم اخذ من سرتى فسكن حالى (وفى رؤية أخرى) اردت ان اسقى رسول الله ﷺ فقال لا اشرب انت فرأيت الان يجرى الماء من يده وأدخل خنصره المبارك الى فى والماء ينبع فشربته ووضع كفه الشريف على جبهتى فاخرج خنصره من فمه وفى رؤية اخرى) كنت اماما فى الروضة المطهره والجماعه الكثيره اقتدوا بى وفيهم المصطفى ﷺ (وفى رؤية اخرى) قبل ﷺ جبهتى وفى رؤية أخرى عانقنى ﷺ وقبل عنقى اليسار وفى رؤيه أخرى رايته ﷺ فى حجرى كالصبيان قلت لا إله إلا الله انت حبيب الله فقال الشفاعة لك ولأبويك ولاخوانك (وفى رواية اخرى) قبلت يديه الشريفتين ونحت قدميه الشريفتين فقال ثبت الله ايمانكم (وفى رؤية أخرى) قرات عنده اية الكرسى مرتين (وفى رؤية اخرى) رايته ﷺ وهو يصلى وانا قاعد عنده وولده الكريم إبراهيم عليه السلام يلعب فى حجرى (وفى رواية اخرى) رايته ﷺ مضطجعا إلى مصراع باب السلام فى مسجده فاتبعته ودخلت معه إلى حجرته الكريمة وعمامته البيضاء وبين كتفيه نور ساطع وهو يكلمنى كلاما كثيرا (وفى رؤية اخرى) حين مجاورتى فى المدرسة المحمودية سنة ١٢٢١ لتثبت عرضحالا واعطيته الى يد خدام الحجرة الشريفة ووضعوه تحت كسوه السعاده ثم رايته ﷺ فى المنام فاخذنى والقانى فى البحر الواسع العميق مستغرقا فيه فقلت اشربنى يا رسول الله وعيرها كثيرا رايته فالحمد لله الذى وفقنا لهذه النعمة الجليله كما وفق بعض العلماء والمشايخ من اسلافنا (وفى رؤية اخرى) ان الحاج محمد افندى اقحصارى من اهل الكشف والاسرار من اخص احواننا قال رايتك فى مكة المكرمه اماما فى مقام الحنفية ورسول الله ﷺ على يسارك وابو بكر الصديق على يمينك وانا وكثير من الملائكة يقتدون بك وبعد الصلاه اعطانى رسول الله ﷺ ثلاث تمرات وكاسا واحده مملوه من ماء زمزم فقال لى كل انت تمره واحده واعط الاخرين والكاس إلى الحاج محمد افندى وقعت هذه الرؤيا من الساعة الخامسة من الليل فى ثمان وعشرين من رجب حين دخلنا الأربعين عند حضره الشيخ خليل حمدى اوده باش قدس سره سنة ١٢٨٣

واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قائليها واكملها علينا دحب مس ط اللهم انى اسالك الثبات فى الامر واسالك عزيمة الرشد واسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك لسانا صادقا وقلبا سليما وخلقا مستقيما واعوذ بك من شر ما تعلم واسالك من خير ما تعلق واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب ت حب مس مص اللهم اغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما علنت وما انت اعلم به من مس لا إله إلا انت اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا

(باب الاحاديث الوارده فى فضائل المعوذتين وبيان خواصهما)

روى عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات

أنزلت على الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعنه أيضا أن رسول الله ﷺ قال ألا أخبرك بافضل ما يعوذ به المتعوذون قلت بلى قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (وعن) عائشة الصديقة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذ اوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه فتفث فيهما وقرأ قل هو الله أحد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده الشريف يبدأ بهما رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات وايضا انها قالت إن النبى ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه المعوذتين وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح عنه بيده رجاء بركتها كذا فى معالم التنزيل (وأخرج) احمد من حديث عقبة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال لى ألا أعلمك سورة ما انزل فى التوراة ولا فى الزبور ولا فى الانجيل ولا فى الفرقان مثلها قلت بلى يارسول الله قال قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس (واخرج) أيضا من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى ﷺ قال له ألا أخبرك بافضل ما تعوذ به المعوذون قال بلى قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس (واخرج) ابو داود والترمذى عن عبد الله بن حبيب رضى الله تعالى عنه قال قال لى رسول الله ﷺ اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شىء (واخرج) ابن السنى من حديث عائشة رضى الله عنها من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله تعالى من السوء إلى الجمعة الأخرى (واخرج) الطبرانى عن على رضى الله عنه لدغت النبى ﷺ عقرب فدعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرأ قل يا أيها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس (وأخرج) ابو داود والنسائى وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان يكره الرقى إلا بالمعوذات (واخرج) الترمذى والنسائى عن ابن سعيد قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذات فاخذ بها وترك ما سواها كل ذلك فى الاتقان واخرج ابو داود عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال بينا انا اسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والابواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله يتعوذ بأعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول ياعقبة تعوذ بهما فما تعوذ منه متعوذ بمثلهما (واخرج) الترمذى وابو داود والنسائى عن عبد الله بن حبيب رضى الله عنه قال خرجنا فى ليلة مطر وظلمة شديد نطلب رسول الله ﷺ فادركناه فقال قل قلت وما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسى ثلاث مرات تكفيك من كل شىء كذا فى مشكاة المصابيح (ومن) كان مريضا او مسحورا فقرأ سورة المعوذتين لنفسه أو يامر ليقرا عليه إحدى واربعين مرة شفاه الله تعالى ويداوم عليها ثلاثة ايام او خمسة ايام او سبعة ايام (ومن) غلبت عليه الخواطر النفسانية أو الأوهام السوداوية او الظلمات الشيطانية من الروحانية والجسمانية او توجهت عليه المصائب من الحوادث الدهرية او السطوات السلطانية فليقرا سورتى المعوذتين مائة مرة او الزيادة الى الف مرة فلينظر الأمر كيف يكون كذا فى خواص القران

## ﴿ باب الأحاديث الواردة فى خواص الصلاة والسلام على سيد الأنام ﴾
## وبيان اسرارها من تفريج الكروب وكشف الغموم وشفاء المريض وقضاء الحوائج وتحصيل المناصب والجاه ودفع البلاء وقهر الأعداء وفيه قصة الملكين المعزولين عن منصبيهما ثم ردهما الله تعالى إلى مقامها بذكر الصلاة والسلام على سيد الأنام

(أخرج) الإمام احمد والحاكم والبيهقى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال يارسول الله افلا اجعل ثلث دعائى فى الصلاة عليك قال فان زدت فهو افضل قال اجعل الثلثين قال فان زدت فهو افضل

وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا غاية رغبتنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ت س مس اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ت س مس اللهم الهمنى رشدى وأعذنى من شر نفسى ت اللهم فى شر نفسى واعزم لى على رشد أمرى اللهم اغفر لى ما أسررت وما اعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت مس س حب اسأل الله العافية فى الدنيا والآخرة ت اللهم إنى أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لى وترحمنى وإذا اردت بقوم فتنة فتوفنى غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب إلى

قال بأبى انت وأمى يارسول الله اجعل دعائى كله الصلاة عليك قال إذن يكفيك الله أمرك من دنياك وآخرتك كذا فى بحر الأنوار (وأخرج) ابن الملقن عن النبى ﷺ أنه قال من صلى على صلت عليك الملائكة ومن صلت عليه الملائكة صلى الله عليه ومن صلى الله عليه لم يبق شىء فى السموات السبع والأرضين السبع والبحار والسبع والأشجار والنبات والطيور والسباع والأنعام إلا صلى عليه كذا فى الحقائق (واخرج) ابن منده عن جابر رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى على كل يوم مائة مرة وفى رواية من صلى على فى اليوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها فى الآخرة وثلاثين فى الدنيا (وروى) عن النبى ﷺ أنه قال من أكثر الصلاة على أغناه الله تعالى غنى لا فقر بعده (وروى) عن النبى ﷺ انه قال من صلى على كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر أبدا (وروى) عن النبى ﷺ انه قال اكثروا من الصلاة على فانها تحل العقد وتفرج الكروب كذا فى النزهة. وقال ﷺ أنا حبيب الله تعالى والمصلى على حبيبى فمن أراد أن يكون حبيبا للحبيب فليكثر من الصلاه على الحبيب كذا فى مولد النبى ﷺ (وعن) النبى ﷺ أنه قال من عسرت عليه حاجة وفى رواية حاجته فليكثر بالصلاه على وفى رواية فاكثر بالصلاه على فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الأرزاق وتقضى الحوائج وقال الإمام السيوطى إن هذه الأحاديث صحيحة وأن كثره الصلاه على النبى ﷺ تكثر الأرزاق والبركات وتقضى الحوائج وتكشف الهموم والغموم والكروب كلها بالمشاهده والتجربة بين السلف والخلف وإن التوسل بالصلاه والسلام على سيد الأنام فى الأمور كلها واقع بين الانس والجن والملائكة كما دلت عليه الآيات والأحاديث المذكوره كما ورد فى الحديث باسناده عن النبى ﷺ أنه قال رأيت ليلة المعراج ملكا ساقطا على وجهه منزوع الأجنحة متغير الصوره فقلت ياجبريل من هذا الملك وماشانه قال هذا الملك كان من المقربين بعثه الله تعالى إلى هلاك قوم فاستبطا شفقة عليهم فغضب الله عليه من اربعة آلاف سنة كما ترى فقلت ماله من توبة فاوحى الله تعالى إلى أن توبته أن يصلى عليك عشر مرات فصلى الملك عليه عشر مرات فعاد الملك إلى مقامه الأول وله سبعون الف وجه وفى كل وجه سبعون الف فم وفى كل فم سبعون الف لسان وكل لسان يسبح الله بسبعين الف تسبيح فخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا يستغفر الله لمن يصلى على كذا فى بحر الأنوار وروى عن النبى ﷺ انه قال جاءنى جبريل بنضره وبشاشة فقلت ياجبريل مارأيت مثل مارأيت الآن فقال يارسول الله ألا اخبرك بعجائب قلت نعم قال لما بلغت إلى جبل قاف سمعت أنينا بكاء وتضرعا من وراءه فذهبت اليه رأيت ملكا اذهو ملك مقرب كسر جناحاه فوجهه مطين بدموع عينيه وجرى مجراه الدم فعرفنى وعرفته فانه ملك مقرب فى السماء على سريره وحوله سبعون الف ملك صفا يخدمون ذلك الملك وكان كل نفس بنفسه يخلق الله تعالى منه ملكا فقلت له ماجرمك قال لما جاء ﷺ ليلة المعراج فاستقبل وقام له أهل السماء اكراما له فانا مشغول بما وكلت به فاكرامى اليه لم يكن تماما وفى رواية وانا على سريرى فرنى محمد ﷺ فما قمت له فعاقبنى الله تعالى بهذه العقوبة وجعلنى فى هذا المكان كما ترى فتضرعت إلى الله تعالى وشفعته وفى رواية فاردت ان اشفعه فقال رب العالمين لا أقبل شفاعتك حتى تصلى على حبيبى محمد ﷺ عشر مرات فصلى الملك عليك عشر مرات فعفا الله عنه البلاء وأنبت جناحه ببركة الصلاه عليك واعطاه المنزل الأول (وكذلك) إذا ابتلى المؤمن بالمصائب والامراض والغموم والكروب او بطلب المناصب والجاه او ابتلى بالفقر والذلة وغيرها او بعزل عن منصب وهو يريد أن ينالها او بنزول الآفات السماوية وظهور البلايا الأرضية وهو يريد دفعها فليكثر من الصلاه والسلام على سيد الأنام فى الليالى والأيام فانه يبركتها ينال مرامه والمقام كذا ذكره الإمام الدينورى المجالسة ومذكور فى

حبك ت مس اللهم انى اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك اللهم اجعل حبك احب إلى من نفسى واهلى ومن الماء البارد ت مس اللهم ارزقنى حبك وحب من ينفعنى حبه عندك اللهم فكما رزقتنى مما احب فاجعله قوة لى فيما تحب اللهم ومازويت عنى مما احب فاجعله فراغا فيما يحب ت اللهم متعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وانصرنى على من يظلمنى وخذ منه بثارى ب مس يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينك ت س مس ص اللهم انى اسالك إيمانا لايرتد ونعيما لاينفد ومرافقة نبينا محمد ﷺ فى اعلى درجات الجنة جنة الخلد س حب مس اللهم انى اسالك صحة فى ايمان وايمانا فى حسن خلق ونجاحا تتبعه فلاحا ورحمة منك وعافية

حياة القلوب والمرآة ودرة الواعظين (واعلم بأن الصلاة متنوعة إلى أربعة آلاف وفى روايه إلى اثنى عشر الفا كل منها مختار جماعة من أهل الشرق والغرب بحسب ما وجدوه رابطة المناسبة بينهم وبينه عليه الصلاة والسلام وفهموا فيه الخواص والمنافع ووجدوا فيه أسرار بعضها مشهور بالتجربة والمشاهدة فى تفريج الكروب وتحصيل المرغوب كالصلاة المنجية وهى (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيآت وترفعنا بها أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات فى الحياة وبعد الممات) والأفضل أن يقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا إلى آخرها لقوله ﷺ إذا صليتم على فعمموها فتأثيرها مع ذكر الآل أتم وأعم وأكثر وأسرع كذا أوصانى بعض المشايخ وايضا ذكره الشيخ الأكبر بذكر الآل أنه كنز من كنوز العرش فان دعا به الف مرة فى جوف الليل لأى حاجة كانت من الحاجات الدنيوية والأخروية قضى الله تعالى حاجته فانه أسرع للاجابة من البرق الخاطف وأكبر عظيم وترياق جسيم فلا بد من خفائه وستره عن غير أهله كذا فى سر الاسرار وكذا ذكره الشيخ البونى والإمام الجزولى فى خواص الصلاة المنجية وبينوا أسرارها فتركها كيلا تقع فى أيدى الجاهلين وتكفيك هذه الإشارة (ومن الصلوات المجربات) الصلاة التعريجية القرطبية ويقال لها عند المغاربة الصلاة النارية لأنهم إذا أرادوا تحصيل المطلوب أو دفع المرهوب يجتمعون فى مجلس واحد ويقرؤون هذه الصلاة النارية بهذا العدد ٤٤٤٤ فينال مطلوبه سريعا كالنار، ويقال لها عند أهل الأسرار مفتاح الكنز المحيط لنيل مراد العبيد ستذكرها تفصيلا فى الباب الآتى إن شاء الله تعالى وهى هذه (اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما الخ) كذا أجازلى الشيخ محمد التونسى ثم الشيخ المغربى ثم الشيخ السيد المكى ومن الشيخ السيد محمد السنوسى فى جبل أبى قبيس بزيادة فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك) رضى الله عنهم وأنا أذنت وأجزت لمن داوم على قراءة هذه الصلاة المباركة الميمونة بالخط والقلم أجازة تامة كما أجازنا بها المشايخ المذكورين قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين فتح الله علينا وعليكم اسرارها ووفقنى الله وإياكم لدوامها فان هذه الصلاة جامعة محتوية على تفريج الكروب وتحصيل المطلوب وكافلة بألفاظ آداب الصلاة ومحيطة بعدد كل شى (وأوراها) وقال الشيخ محمد التونسى من داوم على هذه الصلاه النارية كل يوم إحدى عشره مره كانها تنزل الرزق من السماء وتنبته من الأرض (وقال) الإمام الدينورى من قرأ هذه الصلاه دبر كل صلاه احدى عشره مره ويتخذها وردا لا ينقطع فانه ينال المراتب العلية والدولة الغنية (ومن) داوم عليها بعد صلاه الصبح كل يوم إحدى واربعين مره ينال مراده أيضا (ومن) داوم عليها كل يوم مائة مرة يحصل مطلوبه ويدرك غرضه فوق ما أراده (ومن) داوم على قراءتها كل يوم بعدد المرسلين عليهم السلام وثلثمائة وثلاث عشره مره لكشف الاسرار فانه يرى كل شىء يريده (ومن) داوم عليها كل يوم الف مره فله مالا يصفه الواصفون مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (وقال) الإمام القرطبى من أراد تحصيل أمر مهم عظيم أو دفع البلاء المقيم فليقرأ هذه الصلاة التفريجية وليتوسل بها إلى النبى ذى الخلق العظيم أربعة آلاف وأربعمائة وأربعين مره قال الله تعالى يوفق إلى مراده ومطلوبه على نيته وكذا ذكر ابن حجر العسقلانى خواص هذا العدد فانه اكسير فى سبب التأثير كذا فى أسرار الصلاة

## ﴿ باب الايات الأحاديث الصحيحة الوارده وأقوال أهل الأسرار ﴾
## فى آداب لفظة الصلاة تكميلا وحدود المقامين للمؤمن والمؤمنة
## عند أداء الصلاة والسلام على سيد الانام وبيان بعض الصلوات
## المجربات المجازة التى ليست فى دلائل الخيرات ليتوسل بها كثير من الأخوان
## فى جميع الأوقات فانها مفتاح الكنز المحيط لنيل مراد البعيد

ومغفرة ورضوانا س مس
اللهم انفعنى بما علمتنى
وعلمنى ماينفعنى وارزقنى
علما تنفعنى به مس س اللهم
انفعنى بما علمتنى وعلمنى
ما ينفعنى وزدنى علما الحمد
لله على كل حال وأعوذ بالله
من حال أهل النار ت ق
مص اللهم بعلمك الغيب
وقدرتك على الخلق احينى
ما علمت الحياة خيرا لى
وتوفنى إذا علمت الوفاه
خيرا لى وأسألك خشيتك
فى الغيب والشهادة وكلمة
الاخلاص فى الرضا
والغضب أسألك نعيما
لا ينفد وقرة عين لا تنقطع
وأسألك الرضا بالقضاء
وبرد العيش بعد الموت
ولذة النظر إلى وجهك
والشوق إلى لقائك وأعوذ
بك من ضراء مضرة وفتنة
مضلة اللهم زينا بزينة
الإيمان واجعلنا هداة
مهتدين س مس ا ظ
اللهم إنى أسألك من الخير
كله عاجله وآجله ماعلمت

قال ( هل التفسير والأحاديث ان الصلاة والسلام على سيد الأنام أفضل العبادات وأحسن الحالات وأعظم القربات وأشرف المقامات لقوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (اعلم) ان آداب لفظة الصلاة والسلام على سيد الأنام أن يذكر المصلى فيها اسما من أسماء الله حقيقة أو حكما فمن لم يسند الصلاة إلى الله تعالى فلا يعد منها ويجوز الصلاة والسلام على سيدنا محمد أي ليصل الله الصلاة على محمد أو ليكن صلاة الله على محمد على طريق الانشاء وأما السلام فهو إسم من أسماء الله تعالى وأفضل اسمائه وأعظمها هو اسم الله تعالى وأصل اللهم يا الله فحذف حرف النداء وجعل الميم بدلا منه وقال الشيخ أبو مدين المغربي احد الثلاثة ورئيس الأوتاد الذي كان يختم القرآن كل يوم سبعين الف ختمة هذا الاسم هو الله فهو الاسم الأعظم الذي هو رأس الأسماء والله يرجع كل معنى وهو المنزه المتبوع الذي ظهرت المخلوقات وعليه أسست الأرض والسموات وعنه صدرت الأسماء والصفات والمصنوعات بأسرها من العرش إلى الثرى تشهد بانه موجدها وما من ذرة في الأرض ولا في السماء ولا رطب ولا يابس إلا وهو معها انتهى (وأيضا) يذكر فيها اسم محمد فهو أفضل أسمائه وإن جازت الصلاة بذكر صفته كالنبي والرسول لكن اسم محمد وقع التعبد به دون غيره وفي ذكر اسم محمد في أثناء الصلاة فوائد كثيرة (منها) ان الملائكة تنادي بالصلاة على المصلي لما أخرجه ابن ابي الدنيا من قال صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة أي إلا قضيت ومنها مزيد التفخيم والتعظيم وللايذان بانه الاسم الأعظم الذي أسس عليه هذا الدين المحمدي وبه فسر قوله هل تعلم له سميا (ومنها) التبرك والتشرف به والتوصل إلى ذاته المحمدية (وأيضا) يذكر في أثناء الصلاة اسم آله وأصحابه لما ورد من الأمر بالتعميم (واخرج) أبو سعيد عن الرسول ﷺ أنه قال لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد ليدخل جميع أمته تحت ذكر الآل فان الصلاة امتثال لأمر الله تعالى وتبع للملائكة وتعظيم وتوقير لرسول الله ﷺ وثناء عليه ودعاء لأمته جميعا حتى نفس المصلي وفي ذكر الآل فائدة أخرى سرعة الاجابة وحصول المطلوب لقوله ﷺ ان اسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب وغيرها من الفوائد كما بيناه وأيضا يذكر المصلي في أثناء الصلاة مطلوبه ومقصوده ومحذوره كما ذكر في الصلاة المشهورة والصلاة التفريجية المذكوره قبل هذا الباب لأي ذكر المقصود والمحذور عرض حال إلى الله ورسوله والتجاء اليه وارتجاء شفاعته ورسوله لديه في حصول مطلوبه ودفع مضاره واعتراف بعجزه عن تحصيل ذلك المطلوب ودفع ذلك المرهوب ولا يمكن الحصول الا منه وفيه أشارة إلى قوله تعالى يسأله من في السموات والأرض وإلى قوله ﷺ من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه ويجوز ذكر الصلاة الواحدة أو السلام الواحد مكررا بل هو أفضل من ذكر الصلوات المتعدده كما قال بعض الخواص خذ حرفا قل الفا قان مفتاح الاسرار ذكر الورد بالتكرار حتى تملك الجنود والروحانيين ويعينوك في قضاء حوائجك ويكون ذلك الورد اسما أعظم من حفك لدوامك بالتكرار اليه ولقوله عليه الصلاة والسلام ان الله يحب الملحين في السؤال والمكررين في الطلب وأيضا يذكر الصلاة والسلام معا في أثناء ذكر الصلاة لما ورد الخطاب به صلوا عليه وسلموا امتثالا لأمره ولينال ثواب كليهما وأيضا يذكر في أثناء ذكر الصلاة اسم العدد لتكثير الثواب والأجور على طريق احاطة كل شيء طمعا في خزائن رحمة الله وراجيا إحسانه بالزيادات على نبيه وعلى أمته أجمعين وعلى نفس المصلي ولا يبخل في أثناء صلاته وسلامه وتوحيده وتهليله وتسبيحه فضل الله وكرمه وأحسانه عباده المؤمنين بعدم ذكر العدد لما اخرج النسائي وابن حبان والحاكم عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله ﷺ مر به وهو يحرك شفتيه فقال ماذا تقول يا ابا امامة قال اذكر ربي قال الا اخبرك

منه وما اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه ومالم اعلم اللهم إني اسالك من خير ما سالك عبدك ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ونبيك اللهم إني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسالك ان تجعل كل قضاء لي خيرات حب مس واسالك ما قضيت لي من امر ان تجعل عاقبته رشدا مس اللهم احسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخره حب مس اللهم احفظني بالاسلام قائما واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا ولا تشمت بي عائدا ولا حاسدا اللهم إني اسالك من كل خير خزائنه بيدك وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك مس حب اللهم

با كثر وأفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل أن تقول سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء ما خلق سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء سبحان الله ملء الأرض والسماء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك وغيرها مثل ذلك لا إله إلا الله محمد رسول الله في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم الله ثلثمائة وثلاث عشر مرة في كل يوم يقول أستغفر الله من كل ما كره الله في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم كل يوم مائة مرة كذا اجاز لي الشيخ محمد السنوسي قدس سره في جبل أبي قبيس (وأخرج) الطبراني والترمذي والبزار عن صفية أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها انها جعت عندها أربعة آلاف نواة لتعدها تسبيحا فجاء ﷺ ووقف عند رأسها فقال قد سبحت منذ وقفت على رأسك أكثر من هذا اي من مجموع هذا العدد من غير طي اللسان أو بسط الزمان فقالت علمني يارسول الله في زمان يسير تسبيحي بعدد كثير فقال قولي سبحان الله عدد خلقه اي تصوري جميع افراد مخلوقاته . ثم إن العلماء والمشايخ رحمهم الله تعالى أجروا ذكر العدد في التهليلات والتسبيحات والصلوات لكثير الثواب والأجور (فيقول الفقير) اني وجدت من بين الصلوات هذه الصلاة النارية التفريجية مطابقة لهذه الاداب محيطة بكثرة الصواب وسنذكرها قريبا إن شاء الله تعالى فاعلم ان للمؤمنين والمؤمنات مقامين عند ذكر الصلاة والسلام على سيد الأنام لكل مقام مقال ولكل نعمة سؤال (فالمقام الأول) ان يعد المصلي والمسلم نفسه وملاحظته عند حضرة الجناب وبذكر الصلاة والسلام عليه بطريق الخطاب مع التعظيم والتوقير والاداب مستشفعا ومستمدا ومتوسلا به إلى الله الوهاب فيناسب له في ذلك المقام ان يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ويكررها مائة مرة وبيان خواص هذا السلام واسراره مذكورة تفصيلا في كتاب مفتاح الوصول بصلاة الرسول او يقول الصلاة والسلام عليك ياسيدي يارسول الله خذ بيدي قلت حيلتي ادركني ويكررها مع الخضوع والخشوع والبكاء سائلا مطلوبه وراجيا شفاعته عند الله ويقول في اثناء الاشتغال بهذه الصلاة والسلام في ذلك المقام يارسول الله أنت باب الله ولم يكن له باب غيرك جئتك مع كثرة الذنوب والعصيان وهاربا من ذنوبي وظلمت نفسي وسنتك ويقرأ قوله تعالى ولو انهم إذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ويداوم عليها بهذا الحال على البساط في اي مكان وزمان قال الشيخ ابن سيف الدين الجباري قدس سره من قال هذه الصلاة والسلام الله قوله ادركني الف مرة ليلة الجمعة وتداوم على ذلك كل ليلة الفا إلى الجمعة الأخرى نال مراده وادرك مطلوبه هذا سر من الأسرار العجيبة لقضاء الحوائج ويرى النبي ﷺ في المنام (وقال) الشيخ عيسى البراوي قدس سره من قال ليلة الجمعة الصلاة والسلام عليك ياسيدي يارسول الله خذ بيدي قلت حيلتي ادركني الف مرة قضيت حاجته وعلى الفور فيحصل مطلوبه ويدرك غرضه في الدنيا والاخرة فانه مجرب بلاشك فجرب انت كذلك حتى يطمئن قلبك كذا في سر الأسرار (والمقام الثاني) ان يتوجه المصلي والمسلم بكمال التوجه إلى ذات الله تعالى ويقول يارب اني آمنت بك وبرسولك وعملنا بكتابك وسنة حبيبك محمد ﷺ وامرتنا بالصلاة والسلام عليه فلم نقدر على الصلاة والسلام كما يليق على ذاته المحمدية مع عجزنا وقصورنا يارب فصل وسلم انت وكالة عنا صلاة كاملة وسلاما تاما لائقا على حقيقة ذاته المحمدية وينوي امتثالا لامره تعالى وتعظيما لحق نبيه وتوقيرا لشان صفيه ومؤملا شفاعته لديه وحصول مطلوبه ومقصوده وتسهيل اموره في الدنيا والاخرة فليقرا آية الصلاة قوله إن الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيناسب في هذا المقام بمثل هذه الصلوات (منها) مفتاح الكنز المحيط وهي هذه (اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه في كل

إني أعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته وأسألك من الخير الذي هو بيدك حب اللهم إني أسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار مس ط اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها يا أرحم الراحمين ط طب اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم أقنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة لي بخير مس اللهم إني اسالك عيشة نقية وميتة سوية ومرادا غير مخز ولا فاضح مس اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي

لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك) وقد مر بيان خواص هذه الصلاة النارية وأسرارها تفصيلا آنفا وقال الإمام القرطبي من داوم على هذه الصلاة كل يوم إحدى وأربعين مرة أو مائة أو زيادة فرج الله همه وغمه وكشف كربه وضره ويسر أمره ونور سره على قدره وحسن حاله ووسع رزقه وفتح عليه أبواب الخيرات والحسنات بالزيادة ونفذت كلمته في الراسيات وآمنه من حوادث الدهر وسر نكبات الجوع الفقر وأتى له محبة في القلوب ولا يسأل من الله تعالى شيئا إلا أعطاه فلا تحصل هذه الفوائد إلا بسر المداومة عليها كذا في سر الأسرار (واعلم) أن في هذه الصلاة التوسل بذاته المحمدية إلى الله كما في قوله وابتغوا إليه الوسيلة الآية بارجاع الضمائر في سبعة مواضع فيها إلى رسول الله ﷺ ويذكر اسم محمد بلغ إلى ثمان مرات وأما سائر الصلوات فليست كذلك وإن هذه الصلوات كنز من كنوز الله وذكرها مفتاح خزائن الله بفتح لمن داوم عليها من عباد الله ويوصله بها إلى ما شاء الله انتهى (وأيضا) يداوم على هذه الصلاة في المقام الثاني وهي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك كذا أجاز لي شيخي وسندي الشيخ مصطفى الهندي يذكر سنده انه في المدينة المنورة في المدرسة المحمدية سنة إحدى وستين ومائتين وألف وسألت منه بعض الخصائص والأذكار لانكشاف العلم وللتقرب إلى الله وللوصلة إلى رسول الله ﷺ فعلمني آية الكرسي وهذه المذكرة فقال ان داومت عليها تأخذ العلوم والأسرار عن النبي ﷺ حتى تكون في تربيته المحمدية بالروحاني وقال هذا مجرب جرب فلان وفلان وعدد كثيرا من الأخوان وقال يا بني اذهب إلى المشرق وإلى المغرب ان غابت القبة الخضراء عن عينيك أنا في الميدان يعني قبة رسول الله فوق قبره الشريف ثم قبلت يديه ودعا لي بالبركة فقرأت هذه الصلاة في أول ليلة بدأت منها مائة مرة فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال الشفاعة لك ولأبويك ولاخوانك وفقني الله وإياكم لبشارته بالتكرار ثم وجدت بحول الله وقوته كما ذكرها الشيخ قدس سره ثم اخبرت بهذه الصلاة كثيرا من الاخوان فرأيت من داوموا عليها نالوا اسرارا عجيبة مانلت مثلها وفيها اسرار كثيرة تكفيك هذه الاشارة الله وفقني اعظم آياته اجازنيها الرسول في النوم باخباره

قدم عليها دائما في اليوم والظلم

وان ترد وصلة إلى الحبيب الرسول وان ترد سرعة إلى طريق الوصول

فداوم عليه الصلاة والاية الاعظم

## (باب الايات والاحاديث الصحيحة الواردة واقوال الائمة في حقيقة الإيمان)

فانه ثنائي عند ابي حنيفة وثلاثي عند الشافعي وعند اهل التصوف

أخرج البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس إلى رسول الله ﷺ وأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع يده على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الإيمان فقال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وأن تؤمن بالقدر خيره وشره فقال صدقت قال فاخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ، قال صدقت : فاخبرني عن الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله تعالى كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ، قال صدقت فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها فقال ﷺ ان تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال عمر رضي الله عنه ثم انطلق ذلك الرجل فلبثت مليا اى طويلا ثم قال لي ﷺ يا عمر اتدري من السائل فقلت الله ورسوله اعلم قال جبريل عليه السلام اتاكم ليعلمكم دينكم كذا في المصابيح (ثم اعلم) ان

وخذ إلى الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضاي اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني واني فقير فارزقني س مص اللهم انت الاول فلا شيء قبلك وانت الاخر فلا شيء بعدك اعوذ بك من كل دابة ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل وعذاب القبر وفتنة القبر واعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم نقني من خطاياي كما نقيت الثوب الابيض من الدنس اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب هذا ما سال محمد ربه ط طس اللهم اني اسالك خير المسالة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة والممات وثبتني وثقل موازيني وحقق ايماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر لي خطيئتي واسالك

الايمان ثنائى عند أبى حنيفه رحمه الله تعالى تصديق بالجنان واقرار باللسان وهو الركن الاعظم كالدليل عليه وأما العمل فليس بجزء لامن مطلق الايمان ولامن الايمان الكامل فلا يقبل الايمان لزيادة والنقصان أصلا ويكون تارك العمل مؤمنا ولكن يكون فاسقا * وثلاثى عند الشافعى والعلماء المحدثين وأهل التصوف رحمهم الله تعالى تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان لما أخرجه الشيرازى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ الايمان بالله الاقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالأركان كذا فى الجامع الصغير والعمل جزء من حقيقة الايمان عند المعتزلة والخوارج حتى يكون مرتكب الكبيرة خارجا عن الايمان عندهما ويدخل فى الكفر عند الخوارج ولا يدخل فى الكفر عند المعتزلة فيثبتون منزلة بين الايمان والكفر * وعند الشافعى وأهل الحديث وأهل التصوف الاعمال جزء من الايمان الكامل لما أخرجه ابن حبان عن ابن عمر رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ لا يقبل ايمانا بلا عمل ولا عمل بلا ايمان كذا فى الجامع الصغير لامن حقيقته فباخلال العمل يكون ايمانه ناقصا لا كلامه فيكون الايمان عنده قابلا للزيادة والنقصان بزيادة العمل ونقصانه (فان قيل) قبول الزيادة والنقصان مقطوع به نقلا وعقلا * اما نقلا فبقوله تعالى وإذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ولقوله ﷺ لو وزن ايمان أبى بكر بايمان جميع الخلائق لرجح بهم وأما عقلا فللزوم التساوى حينئذ بين ايمان نبينا محمد ﷺ وبين ايمان واحد من أمته وبداهة العقل تحكم بخلافه (قلنا) الايمان هو التصديق والناس مستوية الاقدام فيه والزيادة والنقصان انما هى فى ثمرات الايمان لا فى حقيقة الايمان الذى هو التصديق القلبى وقيل من شهد وعمل واعتقد فهو مخلص ومن شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق ومن شهد واعتقد ولم يعمل فهو فاسق ومن أخل بالشهادتين فهو كافر * ثم الاقرار باللسان ليس جزء من الايمان ولا شرطا له عند بعض علمائنا لا بل شرط لاجراء أحكام المسلمين على المصدق لأن الايمان عمل القلب وهو لا يحتاج إلى الاقرار وقال بعضهم انه جزء منه لدلالة ظواهر النصوص عليه الا أن الاقرار لما كان جزأ له شائبة العرضية والتبعية اعتبروا فى حالة الاختيار جهة الجزئية حتى لا يكون تاركه مع تمكنه منه مؤمنا ولو عند الله تعالى وان فرض انه مصدق وفى حالة الاضطرار جهة العرضية فقط وهذا معنى قولهم الاقرار ركن زائد إذ لا معنى لزيادته إلا أنه يحمل السقوط عند الاكراه على كلمة الكفر (واعلم) أن المنقول عن علمائنا فى هذه المسئله قولان أحدهما أن الايمان هو التصديق فقط والاقرار شرط لاجراء الاحكام الدنيوية وعلى الثانى ان الايمان هو التصديق والاقرار فمن صدق بقلبه وترك الاقرار من غير عذر ولم يكن مؤمنا اعتبارا لجهة ركنيته فى حال الاختيار وان صدق ولم يصادف وقتا يقر فيه يكون مؤمنا اعتبارا لجهة التبعية فى حال الاضطرار كذا فى التوضيح (فان قيل) ما الحكمة فى جعل عمل خارج جزء من الايمان ولم يعن به عمل اللسان دون أعمال سائر الأركان (قلت) لما اتصف الانسان بالايمان وكان التصديق عملا لباطنه جعل عمل ظاهره داخلا فيه تحقيقا لكمال اتصافه به وتعين له فعل اللسان لأنه مجهول للبيان نعم يحكم الاسلام على كافر بصلاته بجماعة وإن لم شاهد قراره كذا فى محول منيف من مشارق الشريف لابن مالك (وعلم) ان الايمان والاسلام واحد بدليل قوله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) وقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها اى فى قرية لوط عليه السلام (ومن المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) لأن المراد فى هذه الآية من المؤمنين والمسلمين لوط عليه السلام واتباعه عند الشافعى رحمه الله تعالى بينهما عموم وخصوص مطلق فكل مؤمن مسلم بخلاف عكسه محتجا بقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وبقوله ﷺ فى الحديث المذكور فيه سؤال جبريل عليه السلام عن الإيمان والاسلام كذا فى المصابيح * قلنا فى الجواب عن الاية الكريمة مرادنا من الاسلام فى قولنا الايمان والاسلام واحد الاسلام المعتبر فى الشرع وهو لا يوجد بدون الايمان والإسلام فى الآية بمعنى انقياد

الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم اسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من الجنة آمين اللهم انى اسالك خير ما أتى وخير ما افعل وخير ما أعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة آمين انى اسالك أن ترفع ذكرى وتضع وزرى وتصح أمرى وتطهر قلبى وتحصن فرجى وتنور قلبى وتغفر لى ذنبى واسالك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم أنى اسالك تبارك لى فى سمعى وبصرى وفى روحى وفى خلقى وفى خاصتى وفى أهلى وفى محياى وفى مماتى وفى علمى وتقبل حسناتى واسالك الدرجات العلا فى الجنة آمين مس ط طس اللهم اجعل أوسع رزقك على عند كبر سنى وانقطاع عمرى مس طس

الظاهر من غير انقياد الباطن بمنزلة المتقط بكلمة الشهادة من غير تصديق فى باب الايمان وقلنا فى الجواب عن الحديث المراد من الإسلام ثمرات الإسلام وعلاماته لا حقيقة الإسلام كذا فى الدر (واعلم) أن الإيمان على خمسة أوجه ايمان مطبوع وايمان مقبول وايمان معصوم وايمان مردود وايمان موقوف أما الإيمان المطبوع فهو ايمان الملائكة والمقبول فايمان الأنبياء والمعصوم فايمان المؤمنين والموقوف فايمان المبتدعين والمردود فايمان المنافقين والايمان عند أهل الكلام هو الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان وهو أن يقر العبد بوحدانية الله تعالى وصفاته وجميع ماجاء عند الله تعالى من كتب ورسل الملائكة وغير ذلك كذا بهامش التعريفات

(باب الايات والأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى ان الإيمان على ثلاثة أقسام تحقيقى وتقليدى واستدلالى وبيان شروطه وسبب وجوبه)

(فالإيمان التحقيقى) هو أن ينطوى قلبك على وحدانية الله تعالى وتصديق أحديته وتصديق مايجب الإيمان به شرعا كما فى الحديث لسؤال جبريل عليه السلام فى قول هذا الباب بحيث لو خالف العالم فيما طويت عليه لا تجد فى قلبك حكة ولا زازلة ولا اثرا فيما يضاده وذلك انما يحصل عند ظهور أنوار الربوبية على صفحات أوصاف العبودية (والإيمان التقليدى) هو أن تعتقد بوحدانية الله تعالى وسائر مايجب فى باب الإيمان تقليدا لابائك واعترافا بقول علما قرينك من غير حجة وبرهان عندك وهذا الإيمان لايعتمد كثير التزازل بتشكيك مشكك وتغيره بادنى شبهة وعند هبوب عواصف وساوس الشيطان وفى وقت اخبلال العقل بسكرات الموت يخاف أن يسلب الايمان من قلبه ولا تجرى آثاره على لسانه لاسيما إذا لم يحصنه بحصن التقوى ولم يستكمل ثمراته وشعبه المذكورة نعوذ بالله العظيم من سوء الخاتمة والشرور (والإيمان الاستدلالى) هو أن يستدل من المصنع على الصانع ومن الأثر على المؤثر إذ الأثر بلا مؤثر ممنوع عقلا ونقلا لأن البعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير اما ان تستدل بالسموات والأرض على الصانع القدير ومن استدل به وجد فى نفسه حجة قطعية مؤيدة الحجج النقلية الشرعية على وحدانية الله تعالى فلا يزول هذا الاعتقاد عنه فى حياته وعما إلا إذا طرأ مايقدح فى اعتقاده ويزيل ايمانه فحينئذ يخاف عليه أيضا فالإيمان يشبه السراج وامتثال الأوامر والنواهى يشبه المحافظة كجملة فى فانوس ووسواس الشيطان فى وقت يشبه الريح العاصف فمن اوقد سراج الإيمان فى قلبه وحصنه وزينه بانواع الاوامر والنواهى كان الخوف من اطفاء سراجه أقل ومن أوقده ولم يتحفظ عليه فالمطلب الاعلى من ارسال الرسل والمقصد الأقصى من انزال الكتب أن يوقد العباد هذا السراج فى مشكاة فى صدورهم ويميزوا الحق من الباطن بنور قلوبهم ويعدأن أسرجوه يحفظونه من عواصف الكبائر وصواعق الكفر إلى الموت كما قال الله تعالى ولا تموتن الا وأنتم مسلمون وفى قوله تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون فنعوذ بالله من اطفاء النور الالهى ثم ان الناس صاروا فى باب الإيمان على أربعة اقسام بعضهم أسرجوا هذا السراج فى قلوبهم وقاموا عليه يحفظونه بامتثال الاوامر والنواهى وبعضهم اسرجوه ولم يتحفظوا عليه فالهم على خطر عظيم وبعضهم أسرجوه واطفؤه وارتدوا على ادبارهم وبعضهم أعرضوا عنه وبقوا فى ظلمة الكفر والطبيعة قداستحوذ عليهم الشيطان فبقوا متحيرين فى بادية الحرمان لعدم قبول استعدادهم الإيمان كذا فى المشكاة للغزالى (فاعلم) ان الايمان هو التصديق بما جاء به محمد ﷺ من عند الله اى تصديق النبى ﷺ بالقلب فى جميع ما علم بالضرورة مجيئه به من عند الله اجمالا وأنه كاف فى الخروج اى فى الاتصاف باصل الإيمان عن عهدة الإيمان ولا تنحط درجته عن الايمان التفصيلى فالمشرك المصدق بوجود الصانع وصفاته لايكون مؤمنا إلا بحسب اللغة دون الشرع لاخلاله بالتوحيد واليه اشار بقوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الاوهم مشركون والاقرار به اى باللسان الا أن التصديق ركن لايحتمل السقوط

اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياى وعمدى حب يامن لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا بحر ما فى قعره ولا جبل مافى وعره اجعل خير عمرى آخره واجعل خير عملى خواتيمه وخير ايامى يوم القاك فيه طس ياولى الاسلام واهله ثبتنى به حتى القاك ط س اللهم انى اسالك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ط طس اللهم احسن عاقبتنا فى الأمور كلها واجرنى من خزى الدنيا وعذاب

أصلا والاقرار قد يحتمل كما فى حالة الإكراه (وإن) قيل قد لا يبقى التصديق فى حالة النوم والغفلة (قلنا) التصديق باق فى القلب والذهول إنما هو عن حصوله ولو سلم فالشارع جعل المحقق الذى لم يطرأ عليه ما يضاده فى حكم الباقى حتى كان المؤمن اسم لمن آمن بالله ورسوله فى الحال أو الماضى ولم يطرأ عليه ما هو علامة التكذيب * هذا الذى ذكر من أن الايمان هو التصديق والاقرار مذهب بعض العلماء وهو اعتبار الامام شمس الأئمة وفخر الاسلام رحمها الله تعالى وذهب جمهور المحققين الى أنه التصديق بالقلب وإنما الاقرار شرط لاجراء الأحكام الدنيوية لما أن التصديق أمر باطن لا بد له من علامة فمن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه فهو مؤمن عند الله وإن لم يكن مؤمنا فى أحكام الدنيا ومن قر بلسانه ولم يصدق بقلبه كالمنافق فبالعكس إنما يكون مؤمنا فى أحكام الدنيا ولم يكن مؤمنا عند الله وهذا هو اعتبار الشيخ أبى منصور والنصوص معاضدة لذلك قال الله تعالى أولئك كتب فى قلوبهم الايمان وفى آية أخرى وقلبه مطمئن بالايمان وقال النبى ﷺ اللهم ثبت قلبى على دينك انتهى كذا فى شرح العقائد يعنى أن الاقرار الذى هو عمل اللسان قد جعل داخلا فى الايمان دون سائر الأركان لأن الايمان وصف الانسان المركب من الروح والجسد والتصديق عمل الروح فجعل عمل شىء من الجسد داخلا فيه أيضا فيتحقق كما اتصاف الانسان بالايمان وانما تعين فعل اللسان لأنه المتعين للبيان وإظهار ما فى الباطن بحسب الوضع ولهذا جعل الحمد لله الذى هو فعل اللسان رأس الشكر كذا فى عزمى على المرآة * وأما شرط الايمان وسبب وجوبه فهو العقل المميز فقط لا مدخل للبلوغ عند الشيخ أبى منصور الماتريدى والعقل المميز فقط لا مدخل للبلوغ عند الشيخ أبى منصور الماتريدى والعقل المميز مع البلوغ عند الأشعرى وقال الامام الأعظم أبو حنيفة رحمه الله تعالى إن معرفة الله تعالى فرض على العاقل الصبى وعليه العلماء الحنفية وأكثر مشايخ العراق لأن وجوب الايمان على البالغ إنما هو باعتبار العقل فلما كان العقل موجودا فى ذلك الصبى فوجب عليه معرفة الله تعالى كذا فى الفوائد لبيان العقائد

## ﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى فضائل كلمة التوحيد ﴾

### وبيان احكامها وفى حكاية دحية الكلبى رضى الله تعالى عنه

(أخرج) مسلم عن عبادة الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من شهد أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار (وأخرج) الطبرانى وأبو نعيم عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول ﷺ افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت (واخرج الطبرانى عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليس من عبد يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله مائة مرة إلا بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع يومئذ عمل افضل من عمله الا من قال مثل قوله او زاد كذا فى الجامع الصغير واخرج مسلم عن المطلب ابن حنطب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال افضل ما اقول انا وما قاله النبيون من قبلى شهادة ان لا إله إلا الله (واخرج) مسلم عن عثمان رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال من مات وهو يعلم ان لا اله إلا الله اى يعتقده جزما دخل الجنة قوله حرم الله عليه النار اى لا يعذب بها لما رأى العلماء ان هذا الحديث مخالف للنصوص الدالة على ان بعض عصاة المؤمنين معذبون طلبوا التوفيق بينها قال بعضهم هذا فى حق من تاب من كفره فمات وقال آخرون كان هذا الحديث قبل نزول الفرائض وقال الحسن البصرى معناه من قال هذه الكلمة وأدى حقها وفرائضها والأقرب ان يراد بالتحريم تحريم الخلود كذا فى شرح لمشارق لابن مالك (عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بالرجل يوم القيامة الى الميزان فيخرج له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيه خطاياه وذنوبه فيوضع فى كفة الميزان فيخرج قرطاسا مثل الأنملة فيه شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله فيوضع فى كفة أخرى فيرجح على خطاياه كذا فى تنبيه الغافلين . وفى الحديث

الآخرة حب مس اط من كان ذلك دعاء مات قبل أن يصيبه البلاء ط اللهم إنى أسألك غناى وغنى مولاى ط اللهم إنى أسألك عيشة نقية وميتة سوية ومرادا غير مخزى ولا فاضح ط اللهم اغفر لى وارحمنى وأدخلنى الجنة ط اللهم بارك لى فى دينى الذى هو عصمة أمرى وفى آخرتى التى اليها مصيرى وفى دنياى التى فيها بلاغى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر اللهم اجعلنى صبورا واجعلنى شكورا واجعلنى فى عينى صغيرا وفى أعين الناس كبيرا ر اللهم إنى أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب على وإن أردت بعبادك فتنة أن تقبضنى اليك غير مفتون ر اللهم إنى أسالك علما

السابق قوله من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة ردعلى من قال من غلاة المرجئة أن مظهر الشهادتين يدخل الجنة وان لم يعتقدهما قال القاضى وفيه دليل لمن يرى مجرد تصديق الله تعالى ورسوله نافعا بدون النطق لأن الاقرار شرط اجراء الأحكام وإليه ذهب المحققون وهو المروى عن أبى حنيفة والشيخ أبى منصور الماتريدى وهو صحيح الروايتين عن الأشعرى وهذا هو المطرد المنعكس كذا ذكره الشيخ الشارح ورسالة رسولنا ﷺ مذكورة حكما داخلة تحت العلم كذا فى شرح المشارق (واخرج) البخارى عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه البارى قال قال رسول الله ﷺ (من مات من أمتى) وهى تطلق تارة على كافة الناس وهم أمة الدعوى وأخرى المؤمنين وهم أمة الاجابة والثانية هى المرادة هنا (لا يشرك بالله شيئا) هذه الجملة للحال (دخل الجنة وإن زنى أوسرق) وفيه دلالة على أن صاحب الكبيرة مؤمن يدخل الجنة وهو مذهب اهل السنة فيكون حجة على المعتزلة فى قولهم أنه بين الإيمان والكفر فلا يدخل الجنة إن لم يتب منها وعلى الخوارج أنه كافر مخلد فى النار (حكاية دحية الكلبى) عن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما أن دحية الكلبى كان ملكا كافرا من العرب وكان رسول الله ﷺ يحب اسلامه لأنه كان تحت يده سبعمائة من اهل بيته كانوا يسلمون باسلامه فلما أراد دحية الاسلام اوحى الله تعالى الى النبى ﷺ بعد صلاة الفجر يا محمد قد قذفت نور الايمان على قلب دحية فهو يدخل عليك الآن فلما دخل المسجد رفع النبى ﷺ رداءه على ظهره وبسطه على الأرض واشار إلى ردائه فلما رأى كرم النبى ﷺ بكى. ورفع رداءه وقبله ووضعه على رأسه وعينيه وقال لا إله إلا الله محمد رسول الله ثم بكى فقال ﷺ ما هذا البكاء يا دحية قال يا رسول الله إنى ارتكبت ذنوبا كبائر فقل لربك ما كفارتها إن أمرنى أن أقتل نفسى أقتلها وإن أمرنى أن أخرج عن مالى صدقة اخرج عنه فقال النبى ﷺ وما تلك الذنوب قال كنت ملكا من ملوك العرب استنكفت أن تكون لى بنات لهن أزواج فقتلت سبعين من بناتى بيدى فتحير النبى ﷺ فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل لدحية قال ربى وعزتى وجلالى انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت لك ذنوب ستين سنة فكيف لا أغفر قتل بناتك وهن لك قال الله فاذكرونى اذكركم اذكرونى بالطاعات اذكركم بالثواب وذكر الله اياكم أكبر من ذكركم إياه فان ذكرتمونى بالتوبة أذكركم بالمغفرة وإن ذكرتمونى بالدعاء اذكركم بالاجابة وإن ذكرتمونى بالإخلاص أذكركم بالخلاص وإن ذكرتمونى فى بيوتكم اذكركم فى لحودكم وإن ذكرتمونى فى الرخاء أذكركم فى البلاء وإن ذكرتمونى فى الخلوات أذكركم فى الفلوات كذا فى المشكاة للامام الغزالى (وروى) الفقيه ابو الليث عن انس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال لا إله إلا الله محمد رسول الله ثمن الجنة وفى خبر آخر مفتاح الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله (ويقال) ويقال لا اله إلا الله محمد رسول الله مفتاح الجنة ولكن المفتاح لابد له من الاسنان حتى يفتح الباب ومن أسنانه لسان ذاكر طاهر من الكذب والغيبة وقلب خاشع طاهر من الحسد والخيانة وبطن طاهر من الحرام والشهة وجوارح مشغولة بالخدمة طاهرة من المعصية كذا فى تنبيه الغافلين (وأخرج) ابن ماجه عن ام هانىء قالت قال رسول الله ﷺ لا اله الا الله محمد رسول الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا (وأخرج) الترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما قال عبد لا إله الا الله محمد رسول الله مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى يفضى بالعرش ما اجتنبت الكبائر كذا فى الجامع الصغير

## ﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى بيان التوحيد ﴾
## الحقيقى الذى لا يماثله ولا يعادله شىء

(اعلم) ان التوحيد اما توحيد حقيقى او توحيد رسمى فالتوحيد الرسمى لم يعتمد به كتوحيد المنافقين

نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع ط س اللهم انى اسالك علما نافعا وعملا متقبلا ط س اللهم ضع فى ارضنا بركاتها وزينتها وسكنها اللهم إنى اسالك بانك الاول فلا شىء قبلك والآخر فلا شىء بعدك والظاهر فلا شىء فوقك والباطن فلا شىء دونك ان تقضى عنا الدين وأن تغنينا من الفقر مص اللهم انى استهديك لأرشد أمرى وأعوذ بك من شر نفسى حب اللهم انى استغفرك اذنبى واستهديك لمراشد امرى واتوب اليك فتب على انك انت ربى اللهم فاجعل رغبتى اليك واجعل غناى فى صدرى وبارك فيما رزقتنى وتقبل منى انك انت ربى مص يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لا يؤاخذ بالجريمة ولا يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة ياصاحب

والفاسقين والتوحيد الحقيقي الذي لا يماثله ولا يعادله شيء هو توحيد الله على ذاته وتوحيد الملائكة وتوحيد أولي العلم بالقسط قائما بالقسط وإلا لما كان واحد بل كان اثنين فصاعدا وإذا أريد بهذه الكلمة التوحيد الحقيقي لم تدخل في الميزان لانه ليس له مماثل ولا معادل فكيف تدخل فيه واليه أشار الخبر الصحيح عن الله تعالى قال تعالى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع وعامرهن غيري في كفه ولا إله إلا الله في كفه مالت لا إله إلا الله فعلم من هذه الاشارة أن المانع من دخولها في الميزان حقيقة هو عدم المماثل والمعادل كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء وإذا أريد بها التوحيد الرسمي تدخل في الميزان لأنه وجد لها ضد بل ضداد كما أشير اليه بحديث صاحب السجلات التسعة والتسعين فالت الكفة بالبطاقة التي كتبها الملك فيها فهي الكاملة المكتوبة المنطوقة المخلوقة فعلم من هذه الاشارة أن السبب لدخولها في ميزان الشريعة هو وجود الضد المخالفة وهو السيئات المكتوبة في السجلات وإنما وضعها ليرى أهل الموقف في صاحب السجلات فضلها لكن إنما يكون ذلك بعد دخول من شاء الله تعالى من الموحدين النار ولم يبق في الموقف إلا من يدخل الجنة لأنها لا توضع في الميزان لمن قضى الله تعالى عليه أن يدخل النار ثم يخرج بالشفاعة أو بالعناية الالهية فانها لو وضعت لهم أيضا لما دخلوا النار أيضا ولزم اخلاف القضاء وهو محال ووضعها فيه اصاحب السجلات اختصاص الهي يختص برحمته من يشاء (قال) الشيخ أبو القاسم هذا القول وان كان ابتداؤه النفي لكن المراد الاثبات ونهاية التحقيق قال قول القائل لا أخ لي سواك ولا معين لي غيرك آكد من قوله أخي ومعيني وكل من لا إله إلا الله هو كلمة توحيد لو ردوه في القرآن بخلاف لا إله إلا الرحمن فانه ليس بتوحيد مع أن إطلاق الرحمن على غيره تعالى غير جائز وإطلاق هو جائز وكان الأولى جعله توحيدا إلا أنه لم يشتهر به التوحيد أصلا بخلافها (واعلم) ان الله تعالى ما وضع في العموم إلا أفضل الأشياء وأعمها نفعا لأنه يقابل به أضداد كثيرة فلا بد في ذلك الموضع من قوة يقابل به كل ضد وهو كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله ولهذا كانت افضل الأذكار فالذكر بها افضل من ذكر كلمة الله الله وهو هو هو عند العارفين بالله لانها جامعة بين النفي والاثبات ومحتوية على زيادة العلم والمعرفة فعليك بهذا الذكر الثابت في العموم فانه الذكر الاقوى وله النور الاصوا والمكانة الزلفى وبه النجاة في الدنيا والعقبى والكل يطلب النجاة (وعن) علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت سيد الخلائق محمدا صلى الله عليه وسلم يقول سيد الملائكة جبريل عليه السلام يقول ما نزلت بكلمة اعظم من كلمة لا إله إلا محمد رسول الله على وجه الارض وبها قامت السموات والارض والجبال والشجر والبر والبحر الا وهي كلمة الاخلاص الا وهي كلمة الاسلام الا وهي كلمة القرب الا وهي كلمة التقوى الا وهي كلمة النجاة الا وهي الكلمة العليا ولو وضعت في كفة الميزان ووضع سبع السموات وسبع الارضين في كفة أخرى لرجحت عليهن * ثم اعلم ان التوحيد لا ينفع بدون الشهادة له عليه الصلاة والسلام بالرسالة وبين الكلمتين مزيد اتفاق يدل على الاتفاق والاعتناق (واعلم) ان التوحيد لا اله الا الله متى كتب او ذكر يقدر فيه محمد رسول الله اكتفاء بذكره لشهرة وجوب مقارنته والا اشرك توحيدنا بتوحيد اليهود والنصارى لم يميز الا بمحمد رسول الله كذا في ابن مالك في شرح المشارق فاعلم انه لا اله إلا الله اي ومحمد رسول الله فهو من باب الاكتفاء من إطلاق الجزء وارادة الكل او على ان الكلمة المذكورة هي علم للشهادتين اذ من المعلوم في اليهود والنصارى وامثالهم يقولون لا اله إلا الله ولا تفيدهم هذه الكلمة دون إقرارهم بان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام وفي الآية إيماء لهذه في قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله كذا ذكره علي القاري في شرح الشفا . فعلى العاقل أن يشتغل بها ليلا ونهارا وان جعل البعض طريقها فمن نفى بلا إله عين الخلق حكما لا علما فقد اثبت كون الحق حكما وعلما والا الله من جميع الاسماء ماهو الا عين واحد وهو مسمى الله الذي بيده ميزان الرفع والخفض كذا في روح البيان

كل نجوى يامنتهى كل شكوى ياكريم الصفح ياعظيم المن يامبدىء النعم قبل استحقاقها يارّبنا وياسيدنا ويامولانا وياغاية رغبتنا أسالك يا الله أن لا تشوى خلقي بالنار مس ثم نورك فهديت فلك الحمد عظم حلمك فعفوت فلك الحمد بسطت يدك فاعطيت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك أعظم الجاه وعطيتك أفضل العطية وأهناها تطاع ربك فتشكر وتعصى فتغفر وتجيب المضطر وتكشف الضر وتشفي السقيم وتغفر الذنب وتقبل التوبة ولا يجزى بالائك أحد ولا يبلغ مدحتك قول قائل ص مر مومص اللهم إني أسالك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها إلا أنت ط اللهم اغفر لي ما أخطأت وما تعمدت وما أسررت وما أعلنت وما جهلت وما علمت

(اخرج) البخارى ومسلم عن عتبان بن مالك رضى الله تعالى قال قال رسول الله عليه الصلاة والسلام ان الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله وأيضا (أخرج) الشيخان عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله عليه الصلاة والسلام ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار وأيضا قال رسول الله عليه الصلاة والسلام من قال لا إله إلا الله سبعين الفا يسر له بالجنة قبل موته (وأيضا) قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله أحد وسبعين الفا اشترى به نفسه عز وجل رواه أبو سعيد وعائشة رضى الله تعالى عنهما وكذا لو فعلها لغيره (اقول) ولعل هذا الحديث ستند السادة الصوفية فى تسمية الذكر كلمة التوحيد بهذا العدد عتاقة جلالية واشتهرت فى ذلك حكاية ذكرها الشيخ الأكبر والامام أبى العباس والقطب القسطلانى نقلا عن الشيخ ابى الربيع المالكى دالة على صدق هذا الخبر بطريق الكشف. وقد نقلها أبو سعيد الخارجى فى البريقة شرح الطريقة المحمدية وغيره من الثقات الاثبات على أن الحديث الضعيف يعمل به فى فضائل الأعمال لا سيما وهو غير مخالف للقياس

## (باب خواص ختم خوجكان باتفاق المشايخ من الامام جعفر الصادق وأبى يزيد البسطامى وأبى حسن الخرقانى ومن دونهم إلى شاه النقشبندية ومنافع ذكر سلسلتهم لحصول المراد وقضاء الحاجات)

(اعلم) أن الهمام الفائق الذى هو التفسير والحديث ناطق وفى جمع الطرق والأسرار سابق وهو سيدى جعفر الصادق وأبو يزيد البسطامى وأبو الحسن الخرقانى ومن دونهم إلى شاه النقشبندية قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين أنهم اتفقوا فى قضاء الحاجات وحصول المرادات ودفع البلاء وقهر الأعداء والحساد ورفع الدرجات ووصول القرابات وظهور التجليات وقد استعملوا هذه الفائدة الجليلة والاسرار الغريبة هى الاستغفار مائة مرة والفاتحة سبع مرات والصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام مائة مرة وألم نشرح تسعة وسبعين مرة وقراءة سور الاخلاص الفا وواحد ثم الفاتحة سبع مرات وعند تمام الكل يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم يسأل الله حاجته ويطلب مقصوده فانها تقضى باذن الله تعالى ولا يتجاوز إلى أربعة أيام ويداوم عليها إلى سبعة وجربها كثير ولكن أوصوا من وصل إلى مراده أن لا يفشى سره لاحد من السفهاء لئلا يستعملوها فيما حرم الله ثم كان ذلك الترتيب عادة لهم يداومونها ويعملون بها كل يوم مرة أو مرتين صباحا ومساء أو دبر كل المكتوبات الخمس فعادات السادات خير العادات ومن خالط السادات ينال السيادة والسعادة وهو أعظم الركن وأفضل الورد المخصوص فى الطريقة النقشبندية بعد اسم الذات ونفى الاثبات فان أرواح المشايخ ببركة هذا الورد يمدون من استمد منهم ويغيثون من استغاث بهم ويعينون من استعان بهم ويخلصونه من أنواع البلايا كذا ذكره أبو السعود وقال أبو سعيد محمد الخادمى يقرأ سلسلة المشايخ بعد ختم خوجكان وعند تلقين الذكر للمريدين وعند شروع ذكره وتمام ورده وتحصل له الترقيات والكشوفات ويقرؤها لتفريج الكروب والهموم والغموم وتيسير المراد وقضاء الحوائج ولشفاء المريض ويكتب ويحمل أيضا خصوصا يقرأها صاحب الورد والذكر حين تلعب عليه الروحانيه بمقتضى مشربه يداوم على هذه السلسلة الآتية كل يوم مرتين صباحا ومساء أو سبع مرات أو بالزيادة إلى أحد وعشرين مرة ثم ينظر إلى الامر كيف يكون فانهم منا فدهم المشايخ الربانية وميزان الفيوض الصديقية والعلوية والخضرية ومجرى الحكمة من الابحر المحمدية ومنظر اسرار الملائكة القدسية ومظهر التجليات الالهية وسلم المريدين للحضرة الربانية ومعارك السالكين إلى العوالم الملكوتية والجبروتية واللاهوتية وتجارب أرواح المشايخ من الشيخ الحى إلى رسول الله ﷺ إلى حضرة الله عز وجل ويفيضون عليه أنواع الاسرار والتجليات والبركات ويتوجهون إليه بمقتضى نيته وحصول مراده فمن لم يتصل سلسلته إلى الحضرة النبوية فانه مقطوع الفيض ولم يكن وارثا لرسول الله عليه الصلاة والسلام ولا تؤخذ منه المبايعة والاجازة لما ورد فى الحديث العلماء ورثة

ارط اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وخطانا وعمدنا وكل ذلك عندنا اط اللهم اغفر لى خطئى وعمدى وهزلى وجدى ولا تحرمنى بركة ما أعطيتنى ولا تفتنى فيما احرمتنى طس اللهم احسنت خلقى فأحسن خلق ا ص رب اغفر لى وارحم واهدنى السبيل إلا قوم اص سلوا الله العفو والعافية فان احدكم لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية ت س ق حب مس يارسول الله علمنى شيئا ادعو الله به فقال سل ربك العافية فمكثت اياما ثم جئت فقلت يارسول الله علمنى شيئا اسأله ربى عز وجل فقال ياعم سل الله العافية فى الدنيا والآخرة ط ياعم اكثر الدعاء بالعافية ط ما سأل الله العباد شيئا افضل من ان يغفر لهم ويعافيهم ر يارسول الله الا تعلمنى دعوة ادعو بها لنفسى

لأنبياء بأسانيد صالحة ولما أخرجه الطبرانى عن عبد الله بن يسر رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن رأى من رآنى ولمن رآى من رآنى وآمن بى وطوبى لهم وحسن مآب (وقال) الشيخ أبو عبد الله السلمى قدس الله سره وقوله طوبى لمن رآنى وطوبى لمن رآى من رآنى أى طوبى لمن أثر فيه بركات نظرى ومشاهدتى ولمن أثر فيه مشاهدة أصحابى وهكذا حالا بعد حال إلى ان يبلغ حكماء الأمة وأولياء الله على مدى الأزمنة فكل من أثر فيه نظر حكيم أو مشاهدة ولى فانما ذلك التأثير من نظر النبى ﷺ إلى أصحابه على اختلاف أحوالهم فأثر كل واحد بحسب حاله ولهذا جرت التأثيرات من المشايخ للمريدين ويجرى إلى آخر الدهر لأن اسناد الحال كاسناد الأحكام (وقال) أبو على الدقاق لو أن رجلا يوحى اليه ولم يكن له شيخ لايجىء منه شىء من الأسرار (وقال) الشيخ أبو يزيد البسطامى من لم يكن له شيخ فشيخه شيطان (وقال) أبو سعيد محمد الخادمى من لم يكن له شيخ فيكون مسخرة للشيطان وأما مشايخنا فكثيرة وسلستى متعددة أخذت الاجازة كلها والعمل بهذا الترتيب الآتى لانها جامعة الطرق عن الإمام الربانى مجدد الألف الثانى أحمد الفاروق السرهندى من النقشبندية والجشتية والكبروية والسهروردية والقادرية قدس الله أسرارهم العلية وسلسلة الأربعة دون النقشبندية مذكورة فى الانهار الأربعة لأبى سعيد منتهية إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه والامام الربانى مذكور فى التاسع فى هذه السلسلة وطريقة الخضرية أى طريق الخضر عليه السلام علم الباطن إلى عبد الخالق ورتبناه كما أخذه عن النبى ﷺ وهو مذكور فى الثالث والعشرين فى هذه السلسلة ثم جمع الطريقتين جعفر الصادق مذكور فى ثامن وعشرين من هذه السلسلة فالمشايخ يسمون هذه السلسلة الذهبية ويفرض المريد نفسه عند قراءتها والأسماء المباركة فيها كان القارىء واقف تحت الميزات والأسرار والتجليات والفيوضات تصب على مفرق رأسه أو يفرض السلسلة والاسماء المباركة سلما إلى حضرة الله عز وجل ويراقب عند ذكرها اسمها بعد اسم كانه يترقى درجة بعد درجة إلى رسول الله ﷺ إلى جبريل وإلى الله تبارك وتعالى وهذا المقام الثالث فى الترقيات كذا ذكره المشايخ فى كتبهم وإذا بلغ العبد إلى نهاية ذكر الاسماء إسرافيل فالمناسب فى هذا المقام أن يقرأ آية من آيات السجدة ويسجد لله ويقرأ ما بقى من الدعاء فيها إن وجد فى نفسه الحضور والوقت والمكان الخالى وأنا أقرؤها صباحا ومساء فوجدت فى قراءتها منافع عديدة وفوائد كثيرة لاتحصى بحول الله وقوته وتكفى الاشارة لمن ينال كتابى هذا ولمن داوم منه الاوراد والاذكار وفقه الله لجميع مطالبه ومآربه فى الدنيا وفى دار القرار * ثم نوصيكم يامن نال هذا الكتاب أن لاتبخلوا بفضائله عن الاخيار للغير فقد عاتبنى النبى ﷺ فى المنام بان قال أنا بعثت رحمة للعالمين حين أخبرت بها بعض الاحباب وكتمت عن بعض وترتب ذكر سلستى هذه تبلغ إلى النبى ﷺ باحد وثلاثين مع أن الفقير اتبع فى قوله إن الحمد لله إلى ما بعد الخطبة حديثا وورد فى ضمان الثعلبى بكسر الضاد فظهرت منه الاسرار وكتبته تيمنا وتبركا (بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وانا اشهد ان لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد فنسالك اللهم ونتوب اليك ونتمسك ونتوسل ونتوجه ونتضرع ونتحفظ ونتحصن ونستشفى ونتشفع ونتعلم ونتفهم ونتذكر ونتفكر ونتريض ونترفع ونتوصل ونتقرب باسرارك المودوعات وانوار تجلياتك الموضوعات والمقربات فى هذه الطرق العلية وببركات المشايخ المسلمين بسيدنا وسندنا وميزات فيوضاتنا ومجرى الحكمة واسرارنا السيد محمد حقى النازلى قدس الله سره وبسيدنا الجليل الحلمى اوده مشى قدس الله سره وبسيدنا محمد جان مكى قدس الله سره وبسيدنا عبد الله الدهلوى قدس الله سره وبسيدنا حبيب الله قدس الله سره وبسيدنا نور محمد قدس الله سره وبسيدنا سيف الدين قدس الله سره وبسيدنا محمد معصوم قدس الله سره وبسيدنا احمد

قال بلى فولى اللهم رب النبى محمد اغفر لى ذنبى واذهب غيظ قلبى وأجرنى من مضلات الفتن ما أحييتنا لايقولن أحدكم اللهم لقنى حجتى فان الكافر يلقن حجته ولكن يقول لقنى حجتى الإيمان عند الممات

(فصل فى الصلاة والسلام على النبى عليه أفضل الصلاة والسلام)

ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب حب ا د ب س مس أكثروا على من الصلاة يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة على د س ق حب ليس يصلى على أحد يوم الجمعة إلا عرضت على صلاته مس مامن أحد يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أرد عليه السلام د أولى الناس بى يوم القيامة اكثرهم على صلاة حب البخيل

الفاروق السرهندى قدس الله سره بسيدنا محمد الباقى قدس الله سره وبسيد المولى الكريم قدس الله سره وبسيدنا درويش محمد قدس الله سره وبسيدنا محمد الزاهد قدس الله سره وبسيدنا عبد الله قدس الله سره وبسيدنا يعقوب الجرجى قدس الله سره وبسيدنا محمد بهاء الدين الايسى قدس الله سره وبسيدنا أمير كلال قدس الله سره وبسيدنا محمد باباه قدس الله سره وبسيدنا على قدس الله سره وبسيدنا محمود قدس الله سره وبسيدنا خواجه عارف قدس الله سره وبسيدنا عبد الخالق الغدوانى قدس الله سره وبسيدنا الخضر عليه السلام وبسيدنا محمد المصطفى ﷺ وبسيدنا يوسف الهمدانى قدس الله سره وبسيدنا أبى على قدس الله سره وبسيدنا أبى الحسن الخرقانى قدس الله سره وبسيدنا أبى يزيد البسطامى قدس الله سره وبسيدنا جعفر الصادق قدس الله سره وبسيدنا محمد الباقر قدس الله سره وبسيدنا على زين العابدين قدس الله سره وبسيدنا الحسين رضى الله عنه وبسيدنا على بن أبى طالب رضى الله وبسيدنا رسول الله ﷺ وبسيدنا القاسم بن محمد بن أبى بكر رضى الله عنهم وبسيدنا سلمان الفارسى رضى الله عنه وبسيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه وبسيدنا منبع العلم والأسرار ومخزن الفيض والأنوار وملجأ الأمة والابرار ومهبط جبريل فى الليل والنهار وحبيب الله الستار الذى أنزل عليه أفضل الكتب والأسفار سيدنا ومولانا شفيعنا محمد المختار ﷺ وعلى آله وأصحابه الأخيار وبسيدنا جبريل عليه السلام وبسيدنا ميكائيل عليه السلام وبسيدنا اسرافيل عليه السلام إلهى أنت مقصودى ورضاك مطلوبى اعطنا محبتك ومعرفتك فنسالك اللهم بعزتك وجلالك وجمالك وقدرتك وكبريائك وعظمتك سر سر سر أسرار اسمائك العظام وانبيائك الكرام وأوليائك الفخام وملائكتك المقربين عليهم السلام وبحق لا اله الا الله محمد رسول الله وبحق هذا الاسم العظيم الله الله بالالف القائم الذى ليس قبله سابق ولا بعده لاحق وبالامين اللذين لمعت بهما الأسرار وأخذت بهما العهد الواثق وبالهاء المحيطه المحركة للسواكن والجوامد والنواطق أن توفقنا للنظر إلى وجهك الكريم وتقضى حوائجنا وتفتح لنا أبواب العلوم والكشوف وتفيض علينا من بركات العرش والكرسى واللوح المحفوظ وتتجلى فى قلوبنا بانواع التجليات والانوار كما أفضت وتجليت على قلوب أنبيائك وأصفائك أجمعين بلطفك وكرمك يا ارحم الراحمين لا إله إلا انت سبحانك إنى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين اللهم إنى أقمت نفسى تحت هذا الميزاب المحمدى حقيرا ذليلا مذنبا مشتشفعا فيسر لنا أنواع تجلياتك الالهية وأسرار ملائكتك القدسية وهم أوليائك الربانية وفيوضات حبيبك المحمدية ولو انهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب رب اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم سبحانك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

## ﴿ باب التدبيرات الالهية فى إصلاح المملكة الانسانية للشيخ الاكبر قدس الله سره ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ قال الشيخ المحقق محيى الدين أبو عبد الله محمد بن على العربى ﴾

الحمد لله واهب العقل ومبدعه وناصب النقل ومشرعه له المنة والطول ومنه القوة والحول لا إله إلا هو رب العرش العظيم وصلى الله على من أقام به اعلام الهدى وانزله بالنور افضل به من شاء وهدى وسلم على آله الطاهرين والتابعين لهم باحسان يوم الدين أجبت سؤالك أيها الولى الكريم والصفى الحليم فى كيفية السلوك إلى رب العزة المتعالى والوصول اليه والرجوع به من عنده إلى خليفة من غير مفارقة فانه مأثم فى

من ذكرت عنده فلم يصل على ت س حب مس أكثروا الصلاة على فانها زكاة لكم ص رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على ت ص ر حب ط من ذكرت عنده فلم يصل على س ظس ص ى فانه من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا ى من ذكرنى فليصل على ص ان الله ملائكة سياحين يبلغونى عن أمتى السلام س ص حب مس انى لقيت جبريل فبشرنى وقال ان ربك يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا مس ا يارسول الله انى جعلت لك صلاتى كلها قال إذا تكفى همك ويغفر ذنبك الحديث ت مس ا من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا م

الوجوه إلا الله وصفاتا وأفعاله فالكل به ومنه واليه ولو احتجب عن العالم طرفة عين لفنى العالم دفعة فبقاؤه بحفظه ونظره اليه غير انه اشتد ظهوره فى نوره بحيث تضعف الأدراكات عنه فسمى ذلك الظهور حجابا فاول ما أبين لك كيفية السلوك تعالى ثم كيفية الوصول والوقوف بين يديه فى مشاهدته ثم كيفية الرجوع من عنده الى حضرة أفعاله والاستهلاك فيه وهو مقام دون الرجوع فاعلم أيها الأخ ان الطرق شتى وطريق الحق مفردة والسالكون طريق الحق افراد ومع ان طريق الحق واحدة فانه يختلف وجوهها باختلاف أحوال السالك وقوة روحانيته وضعفها ومنهم يكون له بعض هذه الأوصاف فيكون الروحانى شريفا ولا يساعده المزاج وأول ما يتعين علينا أن نبين لك المواطن وان كثرت فانها ترجع إلى سبعة (الأول) موطن الست بربكم وقد انفصلنا عنه (والثانى) أرحام الأمهات (والثالث) موطن الدنيا التى نحن الان فيها (والرابع) موطن البرزخ الذى نصير اليه بعد الموت الأصغر والأكبر (والخامس) موطن الحشر بارض الساهرة والردى الحافرة (والسادس) موطن الجنة والنار (والسابع) موطن الكثيب خارج الجنة ليس فى نعيم الا رؤية الحق كما فى الحديث أن الله تعالى جنة ليس فيها نبى ولا حور ولا قصور إلا أن يتجلى الله ضاحكا فى كل موطن من هذه المواطن مواضع هى موطن فى المواطن ليس فى القوى البشرية الوفاء بها لكثرتها. فاعلم ان الناس منذ خلقهم الله تعالى وأخرجهم من العدم إلى الوجود لم يزالوا مسافرين وليس لهم حط فى رحالهم الا فى الجنة أو فى النار وكل جنة ونار بحسب اهلها فالواجب على كل عاقل ان يعلم ان السفر مبنى على المشقة وشظف العيش والمحن البلاء وركوب الاخطار والاهوال العظام فمن المحال ان يصح فيه نعيم أو امان أو لذة فان المياه مختلفة فيحتاج المسافر لما يصح يتعلق كل عالم فى منزله فانى تعقل الراحة فيمن هذه حالته انما أوردناه تنبيها لمن استعجل لذة المشاهدة فى غير موطنها فينبغى لك أن تؤخره لموطنه وهو الدار الاخرة التى لا عمل فيها فانها زمان مشاهدتك لو كنت فيه صاحب عمل تلقى عليها بالله كان أولى بك لأنك تزيد حسنا وجمالا فى روحانيتك الطالبة ربها وفى نفسانيتك الطالبة جنتها فان اللطيفة الانسانية تحشر على صورة علمها والاجسام تحشر على صورة عملها من الحسن والقبح وهكذا إلى آخر نفس فاذا انفصلت عن عالم التكليف وهو موطن المعارج والارتقاء نجنى ثمرة غرسك فاذا فهمت هذا فاعلم إذا أردت خدمة الجن والانس به أنه لا يصح لك ذلك فى قلبك ربانية لغيره فانك لمن تحكم عليك سلطانك هذا لاشك فلا بد من العزلة عن الناس وإيثار الخلوة عن الملأ فانه على قدر بعدك من الخلق يكون قربك من الحق ظاهرا او باطنا فاول ما يجب عليك طلب العلم الذى به تقيم طاعتك وتقواك وما فرض عليك خاصة لا تزيد على ذلك وأول باب السلوك العمل به ثم الورع ثم الزهد ثم التوكيل وفى اول حال من أحوال التوكل تحصل لك اربع كرامات هى علامات وأدلة على حصول توكلك فى اول درجه التوكل وهى طى الأرض والمشى على الماء واختراق الهواء والاكل من الكون وهى الحقيقة فى هذا الباب ثم بعد ذلك تتولى المقامات والأحوال والكرامات والنزلات الى الموت لا تدخل خلوتك حتى تعرف أين مقامك وقوتك من سلطانك وهمك وان كان وهمك حاكما عليك فلا سبيل إلى الخلوة إلا على يد شيخ مميز عارف وان كان وهمك تحت سلطانك فخذ الخلوة ولا تبال وعليك بالرياضة قبل الخلوة والرياضة عبارة عن تهذيب الأخلاق وتحمل الأذى فان الانسان إذا تقدم فتحه قبل رياضته فان تجنى منه رجل أبدا إلا فى حكم النادر فاحذر اختلاطهم فان المراد من العزلة ترك الناس ومعاشرتهم وليس المراد ترك صورهم وإنما المراد أن لا يكون فى قلبك شىء منهم فان من اعتزل منهم فى بيته ولم يسد باب الخلق من قلبه فهو لم يعتزل منهم فاذا اغلق باب بيتك فاغلق باب قلبك فاشتغل بذكر خالق بأى ذكر من الاذكار وأعلاها هو قولك الله الله الله لا تزيد عليه شيء وتحفظ ظوارق من الخيالات الفاسدة من أن تشغلك عن الفكر وتحفظ فى عذابك واجتهد ان يكون دسما وليكن غير حيوان فانه أحسن واحذر من الشبع ومن الجوع المفرط والزم الطريق عند اعتدال المزاج وإذا أفرط اليبس ادى إلى الخيالات وتفرق بين الواردات

دس ط ت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم والبشرى فى وجهه فقال انه جاءنى جبريل فقال إن ربك يقول أما يرضيك يا محمد أنه لا يصلى عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا س حب مص مص مى من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه خطيئات ورفعت له عشر درجات س حب مس ر ط وكتبت له بها عشر حسنات س ط من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة (١) وكيفية الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم تقدم قال على رضى الله عنه كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد ﷺ وآل محمد

الملكية والشيطانية بما تجده فى نفسك عندا نقضاء الواردات ان كان ملكيا فانه يعقبه برد ولذة ولا تجد ألما ولا تتغير لك صورة وتبرك لك علما وإن كان شيطانيا فانه يعقبه مهرس فى الأعضاء وألم وكرب وحيرة بالأفكار الفاسدة فلا تزال ذاكرا حتى يفرغ الله عن قلبك وهو المطلوب واحذر أن تقول ماذا وليكن عقدك عند دخول خلوتك ان الله ليس كمثله شىء وكل ما يتجلى لك من الصور فى خلوتك ويقول لك أنا الله فقل سبحان الله واشتغل بالذكر دائما هذا عقد واحد والعقد الثانى أن لا تطلب منه فى خلوتك سواه ولا تعلق الهمة بغيره ولو عرض لك كل ما فى الكون فخذه بأدب ولا تقف عنده وصمم على طلبك فانه يبتليك ومهما وقفت مع شىء فاتك واذا حصلته لم يفتك شىء فان عرفت هذا فاعلم ان الله مبتليك بما يعرضه عليك فأول ما يفتح عليك ما أقوله لك وهو كشف عالم الحس الغائب عنك فلا تحجبك الجدران ولا الظلمات عما يفعله الخلق فى بيوتهن إلا أنه يجب عليك التحفظ أن تكشف سر أحد اذا أطلعك الله عليه فان قلت هذا زان وهذا شارب فان الشيطان قد دخل عليه فتحقق باسم الستار فان جاءك ذلك الشخص فانه عنه عن الستر وأوصه وآله عن هذا الكشف جهد طاقتك واشتغل بالذكر وأما التفرقة بين الكشف الحسى والخيالى فتبينه لك فاذا رأيت صورة شخص أو فعلا من أفعال الخلق أن تغلق عينك فان بقى ذلك الكشف فهو فى خيالك وان غاب عنك فالإدراكات تتعلق منه فى الموضع الذى رأيته فيه ثم إذا لهيت عنه واشتغلت بالذكر انتقلت من الكشف الحسى الى الكشف الخيالى فتتنزل عليك المعانى العقلية فى صورة الحسى فاعلم أنه لا يعرفها إلا نبى أو من شاء من الصديقين فلا تشتغل به فان سيقت لك مشروبات فاشرب الماء أو اللبن واحذر من الخمر فاشتغل بالذكر حتى يزول عنك عالم الخيال وتنجلى لك عالم المعانى المجردة عن المادة فاشتغل بالذكر حتى يتجلى لك المذكور فاذا اغناك عن ذكريه فتلك المشاهدة أو النومة وسيلة التفرقة بينهما فبقى اللذة عقيبها ثم ان الله تعالى يعرض عليك مراتب المملكة ابتلاء فتنكشف أولا أسرار الأحجار المعدنية وغيرها وتعرف سر كل حجر وخاصته فى المضار والمنافع وان تعشقت منه بذلك نفيت وطردت ثم سلب عنك حفظه فخسرت وان استغنيت منه واشتغلت بالذكر والتجأت الى جانب المذكور دفع عنك ذلك النمط وكشف لك عن النباتات نادتك كل عشبة بما تحمله من خواص المضار والمنافع فليكن حكمك معها حكمك أولا وليكن غذوك عند الأول ما كثرت حرارته ورطوبته وإذا لم يقف معه رفع لك عن الحيوان فسلمت عليك فعرفتك بما تحمله من خواص المضار والمنافع وكل عالم يعرفك بتسبيحة وتمجيدة وهنا لا نكتة وذلك ان تنظر ما أنت مشغول به من الأذكار فان رأيت هؤلاء العوالم مشتغلين بالذكر الذى أنت عليه فكشفك خيالى لا حقيقى وانما ذلك حالك أقيم لك فى الموجودات واذا شهدت فى هؤلاء تنوعات أذكارهم فهو كشف صحيح ثم بعد ذلك يكشف لك عن عالم سريان الحياة السببية فى الإحياء ما يعطى من الأثر فى كل ذات بحسب استعداد الذوات وكيف تتدرج العبادات فى هذا السريان فان لم تقف مع هذا رفعت لك اللوائح اللوحية وخوطبت بالمخاويف وتنوعت عليك الحالات وأقيم لك دولاب يعاين فيه صور الاستحالات وكيف يصير الكثيف لطيفا واللطيف كثيفا وما أشبه ذلك فان لم تقف معه رفع لك نور متطاير شررا متطلب التستر عنه فلا تخف ودم على الذكر فاذا دمت على الذكر لم تضرك آفة وان لم تقف معه رفع لك نور الطوالع وصور التركيب الكلى وعاينت آدابا دائمة بالوجوه المختلفة من الظاهر والباطن والكمال الذى لا يشعر به كل أحد فان كل ما نقص نقص من الوجه الظاهر أخله الوجه الباطن والذات واحدة فما ثمة نقص وكيفية تلقى العلوم الأهلية من الله تعالى وما ينبغى أن يكون عليه الملتقى من الاستعدادات وآداب الأخذ والعطاء والقبض والبسط وكيف يحفظ القلب من المهالك المحرق وان الطرق كلها مستديرة ما ثمة طريق خطأ وغير ذلك مما تضيق هذه الرسالة عنه فان لم تقف مع هذا كله رفع لك مراتب العلوم النظرية والأفكار السليمة وسورة المغاليط التى طرأ

طس وعن عمر رضى الله عنه أن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد ولا يرفع منه شىء حتى تصلى على نبيك ت وقال الشيخ أبو سليمان الدارمى رحمة الله عليه اذا سالت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه ﷺ فان الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل عليه كلما ذكره الذاكرون اللهم صل عليه كلما غفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا

على الافهام والفرق بين الوهم والعلم وتولد التكوينات بين عالم الأرواح والأجسام * وسبب ذلك التولد وسريان السر الالهى فى عالم عناية وسبب من ترك التكون عن مجاهدة وعن لامجاهدة وغير ذلك مما يطول وإن لم تقف مع ذلك رفع لك عالم التصور والتحسين والجمال وماينبغى أن يكون عليه من القول من الصور المقدسة والنفوس النباتية من حسن الشكل والنظام وسريان الفتور واللين والرحمة فى الموصوفين بها ومن هذه الحضرة يكون الامداد للشعراء ومما قبلها يكون الامداد للخطباء فان لم تقف معه رفع لك مراتب القطبية وكل ماشاهدته قبل فهو من عالم اليسار وهذا الموضع هو القلب فاذا تجلى لك هذا العالم علمت انعكاسات ودوام الدائمات وخلود الخوالد وترتيب الموجودات وسريان الوجود فيها وأعطيت الحكم الالهى والقدرة على حفظها والامانة على تبليغها إلى أهلها وأعطيت الرموز والاجمال والرهب على السر والكشف وإن تقف مع هذا رفع لك عن عالم الحمية والغضب والتغضب وتشاهد خلاف الظاهر فى العالم واختلاف الصور وغير ذلك وإن لم تقف مع ذلك رفع لك عن عالم الغيرة وكشف الحق على أتم الوجوه والاداء السليم والمذاهب المستقيمة والشرائع المنزلة وترى عالما قد زينه الله تعالى من المعارف القدسية بأحسن زينة وما من مقام يكشف لك عنه إلا وهو يقابلك بالتعزيز والتوقير والتعظيم ويعرب لك عن مقامه ومرتبته من حضرة إلهية ويعشقك بذاته وإن لم تقف مع ذلك عن رفع لك عن عالم الوقار والسكينة والثبات - المكر وغامضات الأسرار وماشاكل هذا الفن وإن لم تقف مع هذا رفع لك عن عالم الحيرة والقصور والعجز وخزائن الاعمال وهو عليون فان لم تقف معه رفع لك الجنان ومراتب درجاتها وتدخل بعضها فى بعض وتفاصيل نعيمها وانت واقف على طريقة ضيقة ثم اشرف بك جحيم ومراتب درجاتها وتداخل بعضها فى بعض وتفاصيل عذابها ورفع لك من الأعمال الموصلة الى كل واحدة من الدارين فان لم تقف معه رفع لك عن أرواح مستهلكة فى مشهد من مشاهده هم فيه حيارى سكارى قد غلب عليهم سلطان الوجد فدعاك حالهم فان لم تقف لدعوته رفع لك نورا ترى فيه غيرك فيأخذك فيه وجد عظيم وهيمان شديد وتجد فيه من اللذة مالم تكن تعرفها قبل ذلك ويصغر فى عينك كل مارأيته وأنت تميل فيه كميل السراج وان تقف معه رفع لك صور على صور فى آدم وستور ترفع وستور تستدل ولهم تسبيح مخصوص تعرفه وإذا سمعته فلا تدهش وستوى صورتك بينهم وفيها تعرف وقتك الذى أنت فيه فان لم تقف معه رفع لك سرير الرحمانية وكل شىء فاذا نظرت فى كل شىء فترى جميع ماطلعت عليه فيه وزائد على ذلك ولا يبقى علم وعين إلا وتشاهده فيه واطلب عينك فى كل شىء وإذا وقعت عليك فيه عرفت غايتك ومنزلتك ومنتهى زينتك واين هو ربك واين حظك من المعرفة والولاية . وصورة خصوصيتك فان لم تقف معه رفع لك عن استار كل شىء والعلم فعاينت أثره وعرفت خبره وشاهدت استكانتهم وتقللهم وتفضل بجمله من الملك النوفى وان لم تقف معه رفع لك عن المحرك فان لم تقف معه عجبت ثم مت ثم فنيت ثم سحقت ثم محقت حتى انتهك فيك آثار الماحى واخوانه فانبت ثم احضرت ثم ابقيت ثم جمعت ثم غيبت فحملت عليك الخلع الى تفيضها فانها تتنوع ثم ترد على مدرجتك فتعاين كل ماعاينت مختلف الصور حتى ترد إلى عالم حسك المقيد الأرضى او يمسك حيث غيبت رعاية كل سالك مناسبة الطريق الذى عليه سلك فمنهم من يناجى بغير لغة وكل من يناجى لغة اى لغة كانت فانه وارث لنبى ذلك اللسان وهو الذى تسمعه على ألسنة اهل هذه الطريقة اى فلانا موسوى وعيسوى وإبراهيمى وإدريسى ومنهم المناجى بلغتين وثلاث واربع وصاعدا والكامل من يناجى بجميع اللغات وهو المحمدى خاصة كانى عقال وغيره فادام فى غاية فهو الواقف مالم يرجع فان منهم المستهلك وذلك المقيم فانه اعلى من المردود اما المردودون فهم رجلان منهم من يرد فى حق نفسه ومنهم يرد إلى الخلق بلسان الارشاد والهداية وهو العالم الوراث . أعلم ان النبوة والولاية فى ثلاثة اشياء الواحد فى العلم من تعلم كسبى والثانى فى

اللهم بحقه عندك إرفع عن الخلق مانزل بهم ولا تسلط عليهم من لايرحمهم فقد حل بهم مالا يرفعه غيرك ولا يدفعه سواك اللهم فرج عنا يا كريم يا ارحم الراحمين . قال مؤلفه الشيخ شمس الدين محمد ابن محمد بن محمد بن الجزرى روح الله وروحه فرغت من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ يوم الأحد بعد الظهر الثانى والعشرين من ذى الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالمدرسة التى انشأتها برأس

الفعل بالهمة مما جرت العادة أن لا يفعل إلا بالجسم أولا لاقدرة للجسم عليه والثالث فى رؤية عالم الخيال فى الحسن ويفرقان بمجرد الخطاب فان مخاطبة الولى غير مخاطبة النبى ولا تتوهم أن معارج الأولياء على معارج الانبياء ليس الأمر كذلك فان معارج الانبياء بالنور الأصلى ومعارج الاولياء بما يفيض من النور الأصلى * واعلم أن كل ولى لله تعالى فانه يؤخذ بواسطة روحانية نبيه الذى هو على شريعته وهنا أسرار لطيفة تضيق هذه الأوراق عنها غير أن الأولياء من أمة محمد ﷺ الجامع لمقامات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد ورث الواحد منهم موسى عليه السلام لكن من نور محمد ﷺ لا من نور موسى عليه فيكون حاله من محمد ﷺ حال موسى عليه السلام منه ربما وربما يظهر من ولى عند موته ملاحظة موسى عليه السلام او عيسى عليه السلام فيتخيل العامى أنه تهود أو تنصر لكونه يذكر هؤلاء الانبياء عند موته وإنما ذلك من قوة المعرفة فان القطب على قلب محمد ﷺ ولقد لقينا رجالا على قلب عيسى عليه السلام وهو أول شيخ لقيته ورجلا على قلب موسى عليه السلام وآخرين على قلب ابراهيم عليه السلام ولا يعرف ما نذكره إلا أصحابنا . واعلم أن محمد ﷺ أعطى جمع الأنبياء والرسل مقاماتهم فى عالم الأرواح حتى بعث بجسمه عليه السلام واتبعناه والتحق به من الانبياء فى الحكم من شاهده أو نزل بعده فأولياء الانبياء الذين سلفوا ياخذون عن أنبيائهم وانبياؤهم يأخذون عن محمد ﷺ فشاركت الولاية المحمدية الانبياء فى الاخذ عنه ولهذا ورد فى الخبر علماء هذه الامة كانبياء بنى إسرائيل وقال تعالى فينا لتكونوا شهداء على الناس وقال فى حق الرسل ويوم نبعث من كل أمة شهيدا . منهم من أنفسهم فنحن والانبياء شهداء على أتباعهم فليصرف الهمة فى الخلوة الوارث الكلية المحمدية ولا يزال يقول فى كل نفس وقل رب زدنى علما مادام الفلك بنفسه وليجهد أن يكون وقته لنفسه لمثل هذا فليعمل العاملون وفى مثله فليتنافس المتنافسون قال الشيخ رضى الله عنه وضعنا هذه الرسالة بقونية من بلاد اليونان لبعض إخواننا سنة اثنين وستمائة

## ( باب أقوال المشايخ ووصية الشيخ السهروردى فى علامات المرشد الكامل )

قال الشيخ السهروردى قدس سره فى وصاياه لابد لك من شيخ مرشد إلى طريق الحق مرب عن الاخلاق السيئة وشروط الشيخ الذى يصلح أن يكون نائبا لرسول الله ﷺ أن يكون تابعا لشيخ بصير يتسلسل إلى سيد الكونين ﷺ وأن يكون عالما لان الجاهل لا يصلح للارشاد وأن يكون معرضا عن حب الدنيا وحب الجاه ويكون محسنا لرياضة نفسه من قلة الاكل والنوم والقول وكثرة الصلاة والصدقة والصوم ومتصفا بمحاسن الاخلاق كالصبر والشكر والتوكل واليقين والسخاوة والقناعة والحلم والتواضع والصدقة والحياء والوفاء والوقار والسكون وامثالها ومثل هذا الشيخ نور من أنوار النبى ﷺ يصلح للاقتداء به ولكن وجوده نادر أعز من الكبريت الاحمر وإن ساعدت السعادة فوجدت شيخا كما ذكرنا لا تفارقه وكن خادما له باليد والمال والجاه واحفظ قلبه وأوقاته وسيرته لقوله تعالى وكونوا مع الصادقين ولما ورد فى الحديث كن مع الله وان لم تكن فكن مع من كان مع الله فانه يوصلك إلى الله إن كنت معه وفى حديث آخر الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته كذا فى عوارف المعارف وفى روح البيان فليكن الاهتمام العظيم باداء الفرائض على وجه الكمال ثم الاهتمام العظيم باداء الواجبات والسنن المرتبات ثم برعاية النوافل فكثير من الناس فى أمر الفرائض فى المساهلة وفى أمر النوافل على الجد وهذا غلط فى الحكم العطائية من علامات اتباع الهوى المسارعة إلى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بحقوق الفرائض والواجبات وهذا حال غالب الخلق إلا من عصمه الله تعالى ترى كثيرا من البطالين يقومون بالنوافل الكثيرة ولا يقومون بفرض واحد على

عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة حماها الله تعالى من الآفات وسائر بلاد المسلمين هذا وجميع أبواب دمشق مغلقة بل مشيدة بالأحجار والخلائق يستغيثون على الأسوار والناس فى جهد عظيم من الحصار والمياه مقطوعة والايدى إلى الله تعالى بالتضرع مرفوعة وقد احرق ظواهر البلد ونهب أكثره وكل أحد خائف على نفسه وأهله وماله وجعل من ذنوبه وسوء أعماله وقد قصر بما يقدر عليه فعمله هذا حسبى وتوكلت على الله وهو

وجهه اللائق وفى الشفاء أن رسول الله ﷺ هو الإمام الأعظم ما عاش وما دامت سنته باقية ثابتة موجودة فهو عليه الصلاة والسلام باق حكما لبقاء حكمه فى أمته فإذا أميتت سنته أى عدمت وفنيت وتركت ولم يعمل بها أو عمل بخلافها فانتظروا البلاء والفتن (وأخرج) الإمام أحمد والحاكم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أصحاب القبور ويفهم من هذا الحديث أن يكون المؤمن فى الدنيا كالمسافر التاجر الذى جاء من عالم الروحانية إلى الدنيا ليتجر فى العرفان بالله والانس به وأسباب القربة إلى الله ولا يلتفت إلى نقوش الدنيا وزينتها لئلا تغرب عنه شمس المعارف وينقطع عن سبيل الهدى والوصلة إلى جانب القدس فإذا المؤمن العارف بسر الحديث يعيش فى الدنيا كالغرب المسافر وينال مرامه على الفور ويرجع القهقرى فكيف لا وهو غريب من غرباء عالم اللاهوت كذا نقله الشيخ الاكبر قدس الله سره .

---

ولما اطلع أستاذنا العلامة خطيب الأزهر على هذه الخزينة قبل طبعها كتب ماصورته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أودع القرآن ودائع الاسرار وأطلع من الفرقان طوالع الأنوار والصلاة والسلام على من أنزل عليه الكتاب لاريب فيه وعلى آله وصحبه ومن يتابعه ويقتفيه (أما بعد) فقد تصفحت خزينة الأسرار جليلة الاذكار جمع الإمام الأوحد الأمجد المؤيد بتوفيق المعيد المبدى المحقق المدقق محمد بن على افندى دام توفيقه وقام طريفه فوجدتها حديقة يانعة وروضة واسعة حوت من الحديث صحيحه وحسنه وبيت من الأعمال كل حسنة وأفادت جل الفوائد وأعادت كل العوائد مواردها سائغة هدية ومعانيها شافية سنية وكيف لا والقصد بها آثارة رغبات المؤمن وحثه على الاعتناء بالكتاب المبين وعلى القيام بواجبه من التلاوة والاحترام والتعظيم إذ هو كلام الله القديم وقد قال الشاطبى رحمه الله وسقى بمياه الرحمة ثراه

ومن شغل القرآن عنه لسانه ينل أجر كل الذاكرين مكملا

لله در مؤلف هذه الخزينة حفظ الله علينا وعليه ديننا ودينه وتمم لنا وله بحسن الختام بجاه خاتم الأنبياء والرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام

كتبه الفقير إبراهيم السقا بالازهر ثامن ربيع الأول سنة ١٢٨٦

حسبى ونعم الوكيل وقد أجزت أولادى أبا الفتح محمدا وأبا بكر احمد وابا القاسم عليا وابا الخير محمدا وفاطمة وعائشة وسلمى وخديجة روايته عنى مع جميع ما يجوز لى روايته وكذلك أجزت أهل عصرى والحمد لله وحده أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلاته على سيد الخلق محمد وآله وصحبه وسلامه عليه وعليهم أجمعين

# فهرست

## كتاب خزينة الاسرار


| صحيفة | |
|---|---|
| ٢ | خطبة الكتاب |
| ٤ | باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى فضائل تصحيح النيات |
| ٦ | « قوله ﷺ الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله الخ وبيان كيفية النصيحة لهم |
| ٧ | « شرف القرآن |
| ٨ | « الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى بيان كيفية الوحى بين الله تعالى ورسوله |
| ٩ | « الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة فى أنواع نزول الوحى وبيان أعداده |
| ١١ | « ترتيب نزول سورة القرآن كما ذكر الاتقان |
| | « تأليف القرآن فى زمن النبوة وجمعه فى زمن الصديق واستنساخه فى المصاحف فى زمن عثمان |
| ١٤ | « أول من وضع الاعراب والنقطة اللذين فى المصحف العظيم |
| | « الاخبار الصحيحة وأقوال الائمة فى أول من خط بالعربية وأول من استخرج الخط الخ |
| ١٥ | « الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى العرضة الاخيرة من العرضات الخ |
| | « « « « فى أوامره ﷺ على كل أحد لتعلمهم القرآن |
| ١٨ | « « « « فى فضائل معلم القرآن والمتعلم |
| ١٩ | « « « « فى فضائل من علم ولده القرآن والويل لمن تركه |
| ٢٠ | « « « « وأقوال الائمة فى حرمة الالحان والتغييرات فى قراءة القرآن |
| ٢١ | « « فيمن استخف بالقرآن أو المصحف أو سبهما أو أنكر منه شيئا |
| ٢١ | « « الصحيحة الواردة فى اكرام اهل القرآن والنهى عن إيذائهم |
| ٢٤ | « ترتيب العبادات من الصلوات النوافل وغيرها من الاذكار |
| ٢٥ | « أسرار العبادات المكتوبات وبيان كيفية الصلاة قبل المعراج |
| ٣٦ | « الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل الصلاة النافلة المرتبة فى الأوقات الخمس |
| ٣٨ | « « « « فى فضائل صلاة الاشراق فى أول النهار وفضائل صلاة الضحى |
| ٣٠ | « « « « فى فضائل صلاة الاوابين واحياء ما بين العشاءين |
| | « الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل صلاة التهجد فى احياء الليل |
| ٣٤ | « الاحاديث الواردة فى عقد الشياطين باذنى النائم ثلاث عقد |
| | « الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل ليالى الاسابيع |
| | « « « « فى فضائل الصلوات النوافل فى أشرف ليالى الشهور |
| ٣٩ | « « « « فى الصلوات النوافل عند الاسباب العارضة |
| ٤١ | « « « « وأقوال الائمة لصاحب الورد المعتاد كصلاة الضحى وغيرها |
| ٤٣ | « ماورد فى فضائل السواك |

( تابع فهرس كتاب خزينة الأسرار )

صحيفة
٤٤ باب السؤال والجواب فى فريضة الصلاة مقدما فى مكة وفريضة الوضوء مؤخراً فى المدينة الخ
٤٥ باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى فضائل صلاة سنة الوضوء وبيان مقدار الماء فى الوضوء والغسل
٤٦ باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى فضائل طول القيام
٤٧ باب الاحاديث الصحيحة الوارده فى فضائل السجدة
٤٨ باب الاحاديث الصحيحة الوازدة فى فضائل التسبيح فى السجود وأقوال الائمة فى أحكامه
٤٩ باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى ذم السارق الذى يسرق من صلاته وركوعه وسجوده
٤٩ باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى بيان أن الاعمال على سبع مراتب
٥١ باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى جميع الصلاتين للمسافرين ومن عمل به الخ
٥٢ باب الاحاديث الصحيحة الواردة والمسائل فى آداب التلاوة وبيان أفضل أوقاتها
٥٤ باب قوله عليه الصلاة والسلام لم يفقه من قرأ القرآن فى اقل من ثلاث ليال
٥٥ باب أقوال الائمة فى حدود تسمية القراءه وإذا لم يبلغ ذلك الحد لم يعد قراءه
باب الاحاديث الصحيحة الوارده فى فضائل استماع القرآن من الغير وبيان فريضة الاستماع الخ
٥٦ باب الايات والاحاديث الصحيحة الوارده فى فضل كلام الله تعالى على كلام العباد
٥٨ باب الاحاديث الصحيحة الوارده فى اوامره عليه الصلاة والسلام على كل احد ان يواظب على قراءة القرآن الخ
٥٩ باب قوله عليه الصلاة والسلام اقرؤا القرآن قبل ان يرفع وكيفية اهل الايمان بعد رفع القرآن
٦٠ باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل التالى وحامل القرآن
٦٣ باب الاحاديث الصحيحة الوارده فى اكتساب درجات الجنان الخ
٦٥ باب الاحاديث الصحيحة الوارده فى طلب الشفاء من القران الخ
٦٦ باب الاحاديث واقوال الائمة فى جواز الرقية بالقران الخ
٦٨ باب الحديث الوارده فى خواص السور بالقران على ماء المطر وهى فائده عظيمة
باب الاحاديث الصحيحة الوارده واقوال الائمة فى الخصائص لزياده العقل والفهم وقوه الحفظ
٦٩ باب الاحاديث الوارده واقوال المشايخ فى الخصائص لانجلاء العين الخ
٧٠ باب الايات والاحاديث الوارده فى الاستسقاء بالقراءه الخ
٧١ باب خواص السور والايات وذكر الاحاديث الصحيحة الوارده فى الاستخاره الخ
٧٢ باب الايات والاحاديث الصحيحة الوارده فى حق المراه التى عسرت عليها الولاده
باب الاحاديث الصحيحة الوارده واقوال المفسرين فى خواص اسماء اصحاب اهل الكهف
٧٣ باب خواص الايات الخمس التى فى اولهن كهيعص وفى اخرهن حمعسق
باب اقوال الائمة والمشايخ فى خواص الخمس الايات القرانية فى كل اية عشر قافات الخ
٧٦ باب خواص الايات والاحاديث الصحيحة الوارده فى اصلاح الزانى والزانية الخ
٧٧ باب خواص الايات والاحاديث الوارده فى دفع الروحانى عن المصروع وشفاء المريض
٧٩ باب خواص الاية الواحده فى أسرار غريبة وفوائد عديده
باب خواص الايات والسور فى جلب الغائب والمطلوب ورد الضالة

( تابع فهرس كتاب خزينة الاسرار )

صحيفة
٧٩ باب الاحاديث الصحيحة الوارده فى فضائل آخر سوره البقره
٨١ « الاحاديث الصحيحة الوارده فى فضائل ثلاث آيات من أول سورة الانعام
٨٢ « الاحاديث الوارده فى فضائل لا إله إلا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين وفى بيان خواصها
٨٣ باب الاحاديث الصحيحة الوارده فى فضائل آخر سوره الحشر
باب الايات والاحاديث الصحيحة الوارده فى أوامر الله تعالى ورسوله بدوام الاستغفار
٨٤ باب الايات والاحاديث الصحيحة الوارده فى فضائل الاستعاذه وبيان خواصها
٨٥ باب الاحاديث الصحيحة الوارده فى فضائل البسملة الشريفة
٨٨ فصل فى تفسير البسملة على ما ذكر فى بحر العلوم
٨٩ « فى المسائل المتعلقة بأحوال البسملة الشريفة
٩٠ « الخصائص فى قراءه البسملة وبيان عددها
٩٢ « الخصائص فى كتابة البسملة الشريفة وفى حملها
٩٤ « اختلاف الأئمة الاعلام من المحققين فى تفضيل بعض القرآن على بعض
٩٦ باب اول ما نزل على النبى ﷺ من القرآن فاتحة الكتاب
٩٧ فصل الاحاديث الصحيحة الواردة فى بيان أسماء الفاتحة وهى ثلاثون أسما
١٠١ « الاحاديث الصحيحة الوارده وأقوال الأئمه فى تفسير الفاتحه
١٠٤ « فى بيان الحكمة فى أن الله تعالى حمد نفسه
١٠٥ « فى أقوال الأئمه والاشارات الغريبة فى فاتحه الكتاب
١٠٧ « فى مقالات الأنبياء فى البساطات الثلاثه فى فاتحه الكتاب
١٠٨ « فى نزول اية ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فى فضائل الفاتحه
١١٠ « فى الاحاديث الصحيحه الوارده فى فضائل الفاتحه
١١٦ « فى القصائد والابيات فى خصائص الفاتحه وفيه تقسيم الحروف وبيان خصائصها
١١٨ « الخصائص فى قراءه الفاتحة وبيان عددها ومالها من منافع الكثيره والفوائد العديده
١٢٠ « الخصائص فى تصرف الفاتحه وهو أعظم التصرفات وأفضلها
١٢٢ « الخصائص فى كتابة الفاتحة وفيه جميع المنافع للناس
١٢٤ « الفائدة فى خصائص الفاتحه للاصلاح بين الزوجين والاخوين
١٢٥ باب نزول آية الكرسى وابطال كيد الشياطين وفيه عدد بيان كتاب الوحى
فصل الاحاديث الصحيحه الواردة فى أعظميه اية الكرسى
١٣٨ « الاحاديث الصحيحه الواردة وأقوال الأئمة فى فضائل قراءة اية الكرسى فى دبر الصلاة
١٤١ باب الاحاديث الصحيحه الواردة فى فضائل التسبيح والتحميد والتكبير فى أعقاب الصلوات الخمس
فصل الايات والاحاديث الصحيحة الوارده فى خصائص الدعاء وفضائله
فصل الاحاديث الوارده وأقوال الأئمة فى آداب الدعاء وشرائطه
١٤٣ فصل الاحاديث الصحيحه الوارده وأقوال الأئمة فى تفسير آية الكرسى

( تابع فهرس كتاب حزينة الاسرار )

صحيفة

١٤٦ فصل فى أقوال الأئمة فى الخصائص القدسية لقراءة آية الكرسى
١٤٧ « الخصائص القدسية لقراءة آية الكرسى وبيان عددها وساعاتها
١٥٠ « فى رياضة آية الكرسى وبيان دعواتها
١٥٢ « الخصائص القدسية فى كتابة آية الكرسى
١٥٣ باب أقوال المفسرين فى سبب نزول سورة الاخلاص ( ولسبب نزولها وجوه كثيرة )
١٥٥ فصل فى أسماء سورة الاخلاص
١٥٦ « الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى تفسير سوره الاخلاص
١٥٧ « « « فى فضائل قراءة سورة الاخلاص وبيانى عددها
١٦٣ « « « الوارده فى فضائل مداوم قراءة سورة الاخلاص ليلا ونهاراً
١٦٥ « فى أقوال أهل الخواص فى ظهور التجليات والاسرار بقراءة سورة الاخلاص
١٦٥ « الخواص فى قراءة سورة الاخلاص
١٦٦ باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة يس وبيان خواصها
١٦٧ « « « « « « « الفتح « «
١٦٨ « الاحاديث الواردة فى فضائل سورة الواقعة وبيان خواصها فى تحصيل الارزاق
١٦٩ « الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة الملك وبيان خواصها
١٧٠ « « الواردة فى سورة عم يتساءلون
١٧٠ « « « « فضائل السور وبيان خواصها
١٧٢ « « « « « سورة الضحى وألم نشرح لك وبيان خواصها
١٧٢ « « الصحيحة الواردة فى فضائل سورة القدر وسورة الكوثر وبيان خواصها
١٧٤ « « فى فضائل رؤيا النبى ﷺ وبيان خواصها
١٧٦ « « « المعوذتين وبيان خواصها
١٧٧ « « الصحيحة الواردة فى خواص الصلاة والسلام على سيد الأنام
١٧٩ « الآيات والاحاديث الواردة وأقوال أهل الاسرار فى آداب لفظة الصلاة
١٨٢ « « « الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى حقيقة الإيمان
١٨٤ « « « « « « « أن الإيمان على ثلاثة أقسام
١٨٥ « الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى فضائل كلمة التوحيد
١٨٦ « « « « « « « بيان التوحيد الحقيقى
١٨٨ « خواص ختم خوجكان باتفاق المشايخ ومنافع سلسلهم لحصول المراد وقضاء الحاجات
١٩٠ « التدبيرات الالهية فى إصلاح المملكة الإنسانية للشيخ الاكبر قدس الله سره
١٩٤ « أقوال المشايخ ووصية الشيخ السهروردى فى علامات المرشد الكامل

( تمت )

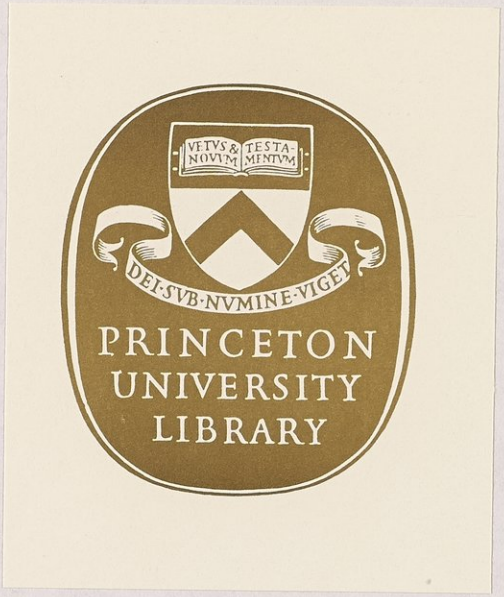
VETVS &
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 063974826
2271
.40922
.832
1900z
RECAP